الكلية الإكليريكية واللاهوتية
للقبط الأرثوذكس

دراسات فى القوانين الكنسية

الكتاب الأول

# فى قوانين الآباء الرسل
# وقوانين أكليمينضس وأبوليدس

وعلاقتهما بقوانين الآباء الرسل

القمص
صليب سوريال

الفهرســــــت

رقم الإيداع ٣٨٧٥ / ١٩٩١



مطبعة الكلية
٤ شارع أحمد براده
بالجيزة تليفون ٧٣٢٢٣١

## تقديم الكتاب

منذ أن أسند إلىّ أستاذنا الكبير ، الأرشيدياكون حبيب جرجس مدير الكلية الاكليريكية ،ومعلم جيلنا ،وباعث النهضة الحديثة فى كنيستنا القبطية الارثوذكسية ،تدريس مادة القوانين الكنسية ومادة الأحوال الشخصية بالكلية الاكليريكية بأقسامها الثلاثة الجامعى والعالى والمتوسط فى شهر يناير ١٩٤٤ ، وانا بعد أعمل فى مهنة المحاماه وبعد ان أنهيت دراستى بالقسم الجامعى الشهارى وحصلت على بكالوريوس الكلية الاكليريكية ، وأنا احاول بنعمة الله ،وقدر إستطاعتى ،تجميع القوانين الكنسية ،وتقديمها فى صوره حية ومبسطه لأبنائى الطلبه.

وكان لزاما علىّ " كهدف خاص " أن أدون مذكرات مختصره بقدر ما تسمح به السنة الدراسية فى مادة القوانين الكنسية لمنفعة الطالب الاكليريكى ، وأن أقوم بتبويب هذه المذكرات حتى تعطى للطالب الاكليريكى فكرة عامة عن كل مجموعة من هذه القوانين ومدى تطابقها مع تعاليم وايمان الكنيسة القبطية الارثوذكسية " معلمة المسكونة ".

أما " هدفى العام " فقد تركز فى أن تكون هذه الدراسات، طريقا ومنفذا لإقبال خريجى الكلية الاكليريكية ،على دراسات عليا متخصصة فى القوانين الكنسيه فى معهد الدراسات القبطيه ،علاوة على بعثات توفدها الكلية الاكليريكية يكون هدفها البحث والدراسه والتنقيب عن هذه القوانين فى مختلف مكتبات العالم الغربى الذاخرة بمخطوطاتنا ،والتعمق فى اللغات المختلفه التى تحتاجها هذه الدراسات وكذلك الدراسة الخاصة باسلوب تبويب هذه القوانين وتصنيفها ،وتأييدها بالمراجع ،والشروحات الوافيه ،والصياغه العلميه الحديثه لكل نص من نصوصها ، على أن يكون هذا كله هو الاعداد والتمهيد للعمل العلمى العظيم ، الذى طالما انتظرته الكنيسه والذى يهدف الى " تجميع القوانين الكنسية " وتبويب قوانيننا فى شكل " Code كباقى الكنائس Codification

التى أولت إهتماما خاصا لهذا الموضوع الجوهرى الهام .

وانا واثق بنعمه الله ، أن جيلا يخلص ويؤمن بأهميه هذا العمل ، سيواصل مسيرته نحو تحقيقه فى الوقت المناسب بأذن الله.

أما خطه هذه الدراسات التى طالبنى العديد من الأحباء من الأساتذه والطلبة بالكليات الأكليريكية باعادة طبعها ، فأننى استجيب لرغبتهم ومحبتهم ، بالرغم من أننى أؤمن بان هذه الدارسات لم تبوب بعد تبويبا علميا ، ولم تحقق تحقيقا كافيا ولم يتم تهميشها تهميشا علميا دقيقا خصوصا بعد انتهاء تدريسى بالكليه الاكليريكية وسفرى للقدمه بألمانيا الاتحاديه لمده تزيد على خمس سنوات ، ولكنها على كل حال مادة " خام " قابلة للبحث والدراسه والصياغه العلميه الدقيقه .

وعلى هذا فقد خصصت بمعونه الله :

الكتاب الاول : فى مقدمات للقوانين الكنسيه عامه ومقدمات خاصة بقوانين الآباء الرسل الأطهار، وسرد مفصل لهذه القوانين . وقوانين اكليمنضس وهيبولتس المعروف بأبوليدس وعلاقتها بقوانين الآباء الرسل .

الكتاب الثانى : دراسات فى كتاب " تعليم الآباء الرسل" المعروفة بالدسقولية .

الكتاب الثالث : دراسات فى قوانين المجامع المكانية السابقه على مجمع نيقية المسكونى الأول وبالأخص مجمع انقرا ومجمع قيسارية الجديده. ودراسات فى المجامع المسكونية الثلاثة نيقيه والقسطنطينيه ،وأفسس .

الكتاب الرابع : دراسات فى المجامع المكانية ما بعد المجامع المسكونية غنغرا ،وانطاكية ،وسرديكا ،ولاودوكية وقرطاجنة.

الكتاب الخامس : قوانين الآباء الكبار القديسين باسيليوس وعمود الدين ،وبطرس خاتم الشهداء ،ويوحنا ذهبى الفم ،واثناسيوس الرسولى .

الكتاب السادس : دراسات فى مجموعات قوانين صدرت فى أجيال متأخرة كقوانين البابا كيرلس ابن لقلق ،والبابا غبريال بن تريك والبابا اخرسطودولس .

الكتاب السابع : دراسة فى كتاب " المجموع المغوى "للشيخ الصفى ابو الفضائل ابن العسال .

وبذلك أكون قد حاولت بأختصار وضع تخطيط أولى عام لدراسات القوانين الكنسية لتكو ن محل بحث ودراسة مستفيضة.

أننى مؤمن انه فى عصر قداسه البابا شنوده الثالث بابا الاسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية وافريقيا وسائر بلاد المهجر ازهى عصورنا الكنسيه الحديثه علميا ،سيحقق الله على يديه امل الكنيسة القبطية التى تتطلع اليه منذ زمن بعيد الى " تجميع " قوانينها الكنسية بعد تمحيص دقيق ودراسة واعية .

وياحبذا لو بدأ قداسة البابا شنوده الثالث ومن الآن بتشكيل لجان متعدده للبحث والدراسة والصياغة ، وتقديم ما تم انجازه أولا بأول الى " لجنه عليا للقوانين الكنسيه " تكون مهمتها التنسيق والمراجعة ، على انتضى حصيلة الدراسة فى لجنة من علماء مجمعنا المقدس للمراجعه النهائيه قبل تقديمها للمجمع المقدس لاصدارها .

وليحفظ الرب لنا وللكنيسه كلها سلامة وحياة وقيام أبينا قداسه البابا شنوده الثالث الأستاذ والمعلم وراعى الرعاة.

الأحد ٧ ابريل ١٩٩١م — القمص طيب سوريال

٢٩ برمهات ١٧٠٧ ش — كاهن كنيسه مار مرقس بالجيزة

عيد القيامه المجيد

# البــــــاب الاول

## الفصـــل الاول

## مقدمات عن القوانيـــــــن الكنسيـــــة

### (١) القانون الكنسى وخصائصه :

القانون الكنسى هو قاعدة شرعية تصدر عن سلطة كنسيــــة معترف بها ،لتقرير أمر من الأمور ، او لتنظيم حياه الافـــــراد او الجماعات او الكنيسة عامة .

(أ) وهذه القاعدة :

قد تكون أمراً او نهيا ،وقد لا تكون هذا ولا ذاك . ومـــن أمثله هذا النوع الأخير ما ورد فى الباب الأول مـــن الدسقولية من تقسيم درجات الكهنوت الى ثلاث درجـــات الأسقفيه وهى لرئاسة الكهنوت ،والقسيسية وهى للكهنـــوته والشماسية وهى للخدمة . ومن أمثله هذا النوع أيضـــا القانون الرابع لمجمع قيسارية الجديد الذى ينص على أنه " اذا اشتهى أحد امرأه ، ونوى أن يضاجعها ،وما اتصلـــت نيته الى الفعل ،فواضح انه قد أعين من النعمة " . وهـــذا القانون قد اقتبس بنصه من قوانين القديس باسيليـــوس الكبير . وقد يقرر القانون عقوبة على من يخالفه ، وقـــد يترك الأمر بدون عقوبة ، ومن أمثله هذا النوع الأخيـــر القانون ١٣ لمجمع أنقرا المقدس الذى ينص على أنه " لايجوز للخورى أسكوبس أن يسيم قسوسا او شمامسة .... من غيـــر أن يؤذن له بذلك من الأسقف بكتاب منه ". فهذا القانـــون نهى عن شئ ولكنه لم يفرض عقوبة على من يخالف هذا النهى بل أنه لم يذكر أيضا ماذا يحدث فى حاله المخالفة . وقـــد يكون القانون لعلاج وضع طارئ ، أو قد أخذ كوقاية من خطـــر قائم فى وقت صدوره . وغالبا ما يكون مثل هذا القانون مؤقتا

أو موقوتا بتلك الحالة التي استلزمت صدورها وينتهي بزوالها مثال ذلك القوانين التي فرضت عقوبات على من لا يأكل لحما او من لا يشرب خمراً في ايام الاعياد على الأقل . فهذه القوانين كانت مؤقتة كوقاية من الهرطقات التي كانت تحرم اللحم والخمر وغيرهما . فلما انتهى خطر تلك الهرطقات اصبحت مثل هذه القوانين ليست بذات موضوع . وفي بعض الأحيان يصحب القانون بشرح ليثبته أو ليوضح الحكمة فيه ومن هنا دخل في بعض القوانين شيء من التفسير وفي بعضها شيء من الوعظ وبالأخص القوانين التي تحث على حياة الفضيلة

(ب) اما السلطه الكنسية التي تصدر القوانين فهي على انواع:

- الآباء الرسل
- المجامع المسكونية المقدسة

وهذان النوعان من القوانين ملزمان لجميع الكنائس . وقد انقضى عهد الرسل ، كما انقضى عهد المجامع المسكونية الجامعة لكنائس العالم كله ، وذلك بانشقاق الكنيسة منذ سنه ٤٥١م . ولم يعد ممكنا الآن عقد مجامع مسكونية الا مجامع مسكونية مذهبية اى لا تمثل الا جميع كنائس العالم التي تؤمن بمذهب مسيحي واحد . ولهذا فان الذين يتحدثون عن سبعة مجامع مسكونية لا ثلاثة ، قد نسوا ولاشك هذه النقطة أو تجاهلوا العالم الأرثوذكسي الذي لم يعترف بالمجامع الاربعة الأخيرة التي يدعونها مسكونية !! ولم يكن ممثلاً فيها .

من اجل هذا كانت قوانين الرسل وقوانين المجامع المسكونية على جانب كبير من الخطورة ؛ ويصعب تغيير شيء منها اذ لا توجد سلطة مماثلة لها تملك حق التغيير . ولعله لهذا السبب حاول البعض ان يدس في هذين النوعين بالذات من القوانين بعض القوانين المزورة لتاخذ معه الأهمية . فغالبية القوانين المزورة منسوبة إما الى قوانين الرسل أو الى مجمع نيقية المسكوني الأول ، لأنه اهم الثلاثة ،

أو لأنه الوحيد بين الثلاثة الذى سن قوانين عامة فى خارج المحيطين اللاهوتى والتنظيمى .

(ج) المجامع المكانية أو الاقليمية

وتسمى أحيانا المجامع الصغار تمييزا لها عن المسكونية .

(د) آباء الكنيسة المعترف بسلطانهم :

او بمقدرتهم فى محيط التعليم الكنسى . وقوانين هذين النوعين الأخيرين يشترط فيها : ان تكون قبل الانشقاق لتأخذ صفة العمومية والا صارت غير ملزمة للكنائس الأخرى، وايضا يشترط ان تكون الكنيسة معترفاً بها .

(٢) مجموعات القوانين التى تعترف بها الكنيسة :

(أ) قوانين الرسل :

وفى هذه تعترف الكنيسة القبطية بـ ١٢٧ قانونا للرسل فى كتابين: يضم الاول ٧١ قانونا ، والثانى ٥٦ قانونا . وهذا الكتاب الثانى يوجد عند الروم فى مجموعة تتراوح بين ٨١ ، ٨٣ قانونا هى تقريبا نفس القوانين القبطية مع أختلاف فى الترقيم . وقوانين الرسل تسمى أحيانا قوانين اكليمنضس نسبة الى الاسقف اكليمنضس الذى سلمه الرسل هذه القوانين . والبعض يقسم قوانين اكليمنضس هذه الى ثمانية كتب . وفى بعض المخطوطات توجد بعض قوانين الرسل ( من نفس الـ ١٢٧ قانونا ) ولكنها قائمة بذاتها خاصة بموضوع معين . كأن يقال مثلا قوانين سمعان القانوى ، او قوانين بطرس وبولس ... الخ عن كذا وكذا . كل هذا لا خطورة له لأنه مجرد تبويب أو ترقيم لا يمس الا ناحية شكلية . ولكن هناك قوانين اخرى مزورة منسوبة الى الرسل مثل مجموعة من ٣٠ قانونا تسمى قوانين " علية صهيون" يقال ان الرسل كتبوها فى علية صهيون ومن ضمن هذه القوانين مثلا قانون ينص على أن " البطريرك يبارك

ولا يُبارك عليه ، وهو يبارك المطران والأسقف ، والمطران يبارك الأسقف ويبارك من البطريرك ...... الخ ). وواضح الخطأ فيها طبعا لأن وظيفة البطريرك ووظيفة المطران لم تكونا معروفتين ايام الرسل ، والخطأ الثانى إن البطريرك والمطران والأسقف أصحاب درجة واحدة ، فلا يجوز أن نقول مثلا أن المطران يبارك الأسقف ، كما أن البطريرك يسمى المطارنة والأساقفة أخوة وهكذا براسلهم . وحقيقة هذا القانون المزوّر أنه وضع فى عصور متأخرة وهو يشرح قانون الرسل الذى ينص على أن : " الاسقف يبارك ولا يبارك عليه " ومن ضمن القوانين المزورة المنسوبة أيضا الى الرسل بعض رسائل كرسالة بطرس الرسول الى اكليمنضس ولا وجود حقيقى لمثل هذه الرسالة

(ب) قوانين المجامع المسكونية :

وتعترف الكنيسة القبطية بثلاثة مجامع مسكونية فقط وهى: مجمع نيقية سنه ٣٢٥م وقد سن ٢٠ قانونا فقط بالاضافة الى قانون الايمان ، ومجمع القسطنطينية سنه ٣٨١م وقد سن ٨ قوانين ( وتوجد فى بعض الترقيمات ٧) ، ومجمع أفسس سنه ٤٣١م وقد سن ٧ قوانين . ولا صحه للقوانين المزوره المنسوبة الى نيقية فى مجموعة تشمل ٨٣ قانونا . حتى العالم الغربى لم يعد الآن يعترف بها .

(ج) قوانين المجامع الأقليميه :

وأهمها قبل نيقيه مجمعان ، مجمع انقرا سنه ٣١٤م وقد سن ٢٥ قانونا ، ومجمع قيسارية الجديد سنه ٣١٥م وقد سن ١٥ قانونا . كما تعترف الكنيسة أيضا بمجمع قرطاجنة الذى عقد سنه ٢٥٧م برئاسه القديس كبريانوس بخصوص معمودية الهراطقه . وبعد نيقية تعترف الكنيسة بخمسة مجامع اربعة منها عقدت قبل مجمع القسطنطينية المسكونى هى : مجمع غنفرا وقد سن ٢٠ قانونا . ومجمع انطاكيه وقد سن ٢٥

قانونا ،ومجمع سرديقية وقد سن ٢٠ قانونا ، ومجمع لاودكية وقد سن ٦٠ قانونا ، كما تعترف بمجمع قرطاجنة الذى عقد سنه ٤١٩م وقد سن ١٣٣ قانونا تسمى فى بعض المراجع " مجموعة القوانين الافريقية "
The African code

(د) قوانين آباء الكنيسه الكبار :

وأهمها قوانين القديس باسيليوس الكبير والقديس كيرلس عمود الدين ،و القديس بطرس خاتم الشهداء ، والقديس تيموثاوس بابا الاسكندرية (٢٢) ، والقديس اغريغوريوس اسقف نيصص ، والقديس يوحنا ذهبى الفم . وتوجد قوانين أخرى منسوبة الى القديس اثناسيوس الرسولي وهى ١٠٧ قانونا موجودة فى المخطوطات العربية بمكتبات الكنيسة ولكنها تحتاج الى تحقيق .

(هـ) مجموعات قانونيه فى الاجيال المتاخره :

واهمها قوانين البابا اخرسطوذولس وقوانين البابا كيرلس بن لقلق ، وقوانين البابا غبريال بن تريك . ولكن عمل هؤلاء البابوات كان فى غالبيته عمل تجميع وليس تشريعا ومع ذلك فان وجد فى هذه المجموعات شئ يتعارض مع قوانين الآباء القدامى ، يؤخذ بقوانين الآباء .

(٣) موضوعات القوانين الكنسية :

(أ) اللاهوت :

ومن امثله هذا ، القانون الأول من ابوليدس والقانون الأول من باسيليوس ، وقانون الايمان الذى أصدره مجمع نيقية ، وغالبيه قوانين مجمعى القسطنطينية وأفسس ،وحروم القديس كيرلس عمود الدين الاثنى عشر ،والقوانين الاخرى المتعلقة بالهرطقات والهراطقة .

(ب) الطقـــــــــس:

شملت قوانين الكنيسة معلومات طقسية وصلوات طقسية كثيرة على الأخص فى سيامات الأكليروس ، والعماد ، والقـــــــــداس والموعوظين ، وصلوات لمباركة الثمار ، وغيرها ،طقوســـــا أخرى خاصة بالصوم والصلاة والسجود وما الى ذلـــــك.

(ج) الاكليـــــــــروس :

شملت القوانين الكنسية الكثير جدا عن رجال الأكليـــــــروس من حيث : شروطهم – سيامتهم – موانع السيامة – درجاتهـــم – اختصاصات كل درجة ومدى سلطتها – علاقتهم البعض بالبعـــض الآخر – علاقتهم بالشعب – آدابهم – العقوبات التى توقـــــع عليهم ........ الخ.

(هـ) الرهبنـــــــة :

للرهبنة قوانينها الخاصة التى تمتاز بطابع خاص مميـــــــز ومن اشهرها قوانين الأنبا باخوميوس ،قوانين الأنبا شنوده نسكيات باسيليوس وما ورد بهذا الخصوص فى تعاليم الأنبــــا انطونيوس والأنبا مقاريوس والأنبا اشعياء والأنبا اوغريـــس ومار اسحق .......... الخ. ويمكن جعل كل هذا مجموعة واحدة مستقله تضم الى المجموعات السابقة . وللرهبنة مـــــدارس وإنظمه كثيرة فنظام الأنبا مقاريوس ونظام الأنبا انطونيوس يختلفان اختلافا كبيرا عن أنظمة الأنبا باخوميوس والأنبـــا شنوده : لأن واحدا منهما ينظم حياة الوحدة ،والآخـــــر ينظم حياة الشركة ، مع تفاوت بين نظامى النــــــــــوع الاول ،وتفاوت آخر بين نظامى النوع الثانى . وعن قوانيـــن باخوميوس أخذ القديس باسيليوس وأخذ كثيرون من رجـــــال الغرب .

(ل) الأحوال الشخصيه :

وهى تمثل قسما هاما من القانون الكنسى وتشمل قوانيـــــن الزواج ،والطلاق ،والخطبة ،والتسرى ، ولكن هذه القوانيـــن

الكنيسة لم تهتم بالنواحى المالية فى الأحوال الشخصية فلجأ الناس فى ذلك الى قوانين الملوك ( وهى غير كنسية ) ومن هنا بدأ التدخل المدنى فى الأحوال الشخصية .

(و) قوانين خاصه بالعلمانيين :
وتشمل وصايا للعلمانيين وأدابهم ،والوظائف الممنوعه عليهم ، وعلاقتهم بالأكليروس من بعضهم البعض . وبعض قوانينخاصه بالنساء ، واخرى خاصه بالعبيد وقوانين عن بعض الخطايا والجرائم كالزنا والسرقة والقتل،وما يتبع كل ذلك من عقوبات ........ الخ.

العقوبات فى القوانين الكنسيه :

الذى يتتبع العقوبات الكنسية يجد أنها كانت قليلة فى قوانين الرسل ونادرة فى قوانين أبوليدس . ثم اشتدت فى قوانين مجمع أنقرا لمعاقبة الذين بخروا للأصنام، ووصلت فيغايتها الى حرمان عشر سنوات من الكنيسة ولكنها بلغت أشد صرامة لها فى قوانين باسيليوس

والعقوبات التى تفرضها القوانين الكنسية على رجال الكهنوت أشد من التى على العلمانيين . فالذنب الذى يعاقب عليه العلمانى بالفرز يعاقب عليه الكاهن بالقطع العلمانى توقع عليه عقوبه الفرز أو الاخراج أى الحرمان من الكنيسة ومن شركة المؤمنين . وتطور الآمر الى درجات من الفرز فى خوارس الكنيسة المختلفة الى اشتراك مع المؤمنين فى الصلاة مع عدم التناول ،ثم السماح له أخيرا بالتناول ولكن هناك اخطاء معينة - وبالأخص فى الايمان والعقيدة - يعاقب عليها العلمانى بالقطع . أن فعل ( كذا ) يكون محروما ،او يكون ملعونا ،او يكون اناثيما . والكاهن يعاقب بالقطع من درجة الكهنوتيه او بالحرمان من ممارسة بعض أسرار الكنيسة . ويقطع

من جماعة المؤمنين في حالات معينة كالأمور الخاصة بالايمان والعقيدة وفي حالات اقل من هذه أيضا.

وقد كانت الكنيسة في عصورها الأولى حازمة جدا، وصارمة في عقوباتها. ولكننا نرى ان بعض العقوبات شديدة جدا. فمثلا كانت تصل عقوبة القاتل احيانا الى ٢٥ سنه وعقوبه الزنا بالمحارم كانت مثل عقوبة القتل وكذلك بعض حالات الزنا بالبهائم. وفي بعض الحالات كانت تصل العقوبه الى مدى الحياه ويُسمح للمخطئ بالتناول على فراش الموت! حقا ان بعض الخطايا كانت بشعة، والعقوبة الشديدة كانت تردع المخطئين، ولكن الظاهر أن هذا الأمر لم يستمر فنظام الخوارس تغير ولم يعد بناء الكنيسة حاليا يسمح بدرجات العقوبات. كما ان نظام الاعتراف شبه العام عن بعض الخطايا لم يعد موجوداً. كما انحرمان الشخص ٧سنوات مثلا في حالة الزنا أو ١٥ سنة في حالة الفسق، في عصر كهذا العصر الحالي، يمكن أن يبعد الانسان عن الكنيسه كليه فينحرف أو يزداد في خطيئته أو ييأس. الأمر يحتاج في الواقع الى اعادة النظر، وبالأخص لأن تلك العقوبات الشديدة لم ترد في قوانين الرسل ولا قوانين المجامع المسكونيه وانما هي من قوانين بعض المجامع الاقليميه أو بعض الآباء الكبار، فتعديلها سهلٌ من أجل خلاص أنفس الناس وراحة ضمائر الكهنة الذين يسمحون لأمثال هؤلاء المخطئين بالتناول لكى ينالوا بذلك قوه على الحياة المقدسة.

تجميع القوانين : Codification

قامت محاولات من أجل هذا العمل كالمجهودات التي قام بها بعض البطاركة كما أشرنا قبلا - وكمجهود بعض العلماء أمثال ابن العسال وابن كبر، وكثير من المخطوطات العربية في مكتباتنا مشحونة بكل ما وجد من القوانين زائفها وصحيحها. ولكن كل هذه الاعمال مجرد خطوات أولى،

لم تخل من أخطاء كثيرة . والأمر يحتاج الى تجميع علمي Codification على اساس سليم يميز المعتمد من المزور . ولذلك لا نستطيع حتى الآن أن نقول أن لدينا كتابا واحدا مخطوطا أو مطبوعا يضم قوانين الكنيسة كلها فى وضعها الصحيح.

# الفصل الثانى

## مقدمه عن قوانين الآباء الرسل

**مجموعات كثيره :**

لا توجد فى الكنيسة قوانين تعددت وتنوعت طرق جمعها قدر قوانين الرسل التى من اهم مجموعاتها ما يأتى :-

(١) مجموعه من ١٢٧ قانونا عند الأقباط فى كتابين : يشمل الأول ٧١ قانونا ، والثانى ٥٦ قانونا .

(٢) مجموعه اخرى تشيف عن ٨٠ قانونا : هى عند اليونانيين ٨١ فى مجموعه و ٨٥ فى أخرى . وعند الملكية والسريان ٨٣ قانونا ، وعند النساطرة ٨٢ قانونا . وسنشرح أسباب هذا الاختلاف الطفيف فى هذه الأرقام . كما سنشرح علاقة هذه القوانين بقوانين المجموعة الأولى القبطية ، ونبين كيف أنها مشمولة ضمن الـ ١٢٧ قانونا .

(٣) وهناك ما يسمونه باسم " كتب أكليمنض الثمانية " أو " قوانين اكليمنض ". وهى مجموعات موزعة على ثمانية كتب نشرها بعض الآباء فى عصور قديمة تحت عناوين معينة مثل "قوانين كنائسية لأجل المواهب ووضع اليد وهو الرابع لأكليمنض " أو " نظام الكهنوت لسمعان القانانى - وهو السادس لأكليمنض " أو " قوانين كنائسية ترتيب بولس وهو السابع لاكليمنض " وعلى أية الحالات ليست هناك اختلافات مطلقا بين هذه الكتب والمجموعة القبطية ، وهى جميعها مشموله ضمن الـ ١٢٧ قانونا . وأنما هذا كله مجرد تقسيم او تبويب شكلى لا يتعرض فى شئ لجوهر القوانين كما سنبين .

(٤) وهناك مجموعه من ٣٠ قانونا قيل فى مقدمتها إنها" من الرسل التى وضعوها وهم مجتمعون فى علية صهيون ،وعدّتها

ثلاثون . وهى اخراج الملكية وهى كتب اكليمنضس . وتسمى بالسريانى : فراشى السليحين ".

وهذه المجموعة الأخيرة هى الغريبة عن الـ ١٢٧ قانونا. وهى موضوع شك بسبب بعض محتوياتها . ومع أنها تنسب فى مقدمتها إلى اكليمنضس الا أنها غريبة عن كتبه الثمانية لذلك نود أن ندعها الآن جانبا، ريثما تُبحث بحثاً خاصاً تفصيلياً لبيان مدى ما فيها من حق او زور.

وهذه المجموعات كلها أشار اليها ابن كبر فى الباب الخامس من كتابه "مصباح الظلمة فى ايضاح الخدمه " وأورد فهارس لعناوين قوانينها، ولكنه لم يرجح فيها شيئا على آخر. وابن العسال الذى اعتمد فى كتابه على جميع القوانين الصحيح منها والمزور وغير الشرعى ،جعل للقوانين " عليه صهيون " الرمز (ع) ،وقسم قوانين الرسل الى ثلاثة أقسام : رمز الأول منها رسطا،والثانى رسطب ،والثالث رسطج. وقال " والقبط آخرجوا ذلك فى كتابين : علامة الأول رسطب والآخر رسطج " . ومعنى هذا أن القوانين التى جمعها تحت العلامة أو الرمز " رسطا" لا تدخل فى نطاق المجموعة القبطية لقوانين الرسل .

وفى بحثنا هذا سنتخذ المجموعة القبطية كأساس ثم نقارنها بالمجموعات الأخرى على قدر الأمكان لبيان العلاقة بينهما وبينها . وهذه المجموعة هى الموجودة فى مخطوطاتنا القديمة ، وهى المعترف بها من الكنيسة. وقد نشرتها مجموعه أقوال الآباء الشرقيين تحت عنوان Potrologia Orientalis وقد كُتب فى عنوان Les 127 Canons des Aporres الكتاب الأول منها " هذه قوانين آبائنا الرسل التى رتبوها لقيام الكنيسة " وكتب فى عنوان الكتاب الثانى منها " قوانين الرسل التى دفعوها على يد اقليمنضس الذى

ارسطوه ".

علاقه المجموعه القبطيه بقوانين الرسل عند اليونانيين :
وسنقارنها باكبر مجموعة في تلك المجموعات وهي التي تشمل ٨٥ قانونا كما نشرها اليونانيون ، وهذه المجموعة اليونانية يمكنها أن تمثل باقي المجموعات الأخرى المتساوية معها تقريبا في العدد.

وعلى وجه أصح سنقارن المجموعة اليونانية بالكتاب الثاني فقط لقوانين الرسل عندنا الذى يشمل ٥٦ قانونا. ففي الواقع أن القوانين الخمسة والثمانين عند اليونانيين هي هي نفسها السته والخمسون قانونا التي يشملها الكتاب الثاني - فكيف كان ذلك ؟ وما هو تفسير الفرق العددي الكبير (٢٩) ؟

الفرق العددي هو فرق شكلي محض ،سببه أن القوانين في المجموعة القبطية أطول وأشمل . فيوجد قانون واحد منها مثلا يقسم في المجموعة اليونانية الى قانونين يأخذ كل منهما رقما ، أو الى ثلاثة قوانين ، او الى اربعة او الى خمسة قوانين احيانا.

مثال ذلك : نص القانون الأول من كتابنا الثاني هو " يقسم الأسقف بأسقفين أو ثلاثه ، وأما القسس والشماس وبقية الأكليروس فليقسموا من اسقف واحد" وهذا القانون يشمل القانونين الأولين عند اليونانيين : فالقانون الأول عندهم هو " الأسقف يسام ( أو يشرطن ) من إسقفين أو ثلاثة " والقانون الثاني هو " القس والشماس وبقية الاكليروس فليقسموا من أسقف واحد ". اختلاف شكلي ولكنه أدى في مجموعة الكلي الى فرق عددي حوالي ثلاثين قانونا.

وعلى نفس المثال السابق نذكر الآتي :-

+ القانون الثاني في المجموعة القبطية يشمل قانونين عند

اليونانيين هما ٣ ،٤ فيكون الفرق ١.

+ القانون العاشر فى المجموعة القبطية يشمل قانونين عند اليونانيين هما ١٢ ،١٣ فيكون الفرق ١

+ القانون ١٢ فى المجموعة القبطية يشمل قانونين عند اليونانيين هما ١٥ ،١٦ فيكون الفرق ١

+ القانون ١٣ فى المجموعة القبطية يشمل ٣ قوانين عند اليونانيين هى ١٧ ،١٨ ،١٩ فيكون الفرق ٢

+ القانون ١٥ فى المجموعة القبطية يشمل ٤ قوانين عند اليونانيين هى ٢١ ،٢٢ ،٢٣ ،٢٤ فيكون الفرق ٣

+ القانون ٣٣ فى المجموعة القبطية يشمل ٣ قوانين عند اليونانيين هى ٤٢ ،٤٣ ،٤٤ فيكون الفرق ٢

+ القانون ٣٨ فى المجموعة القبطية يشمل ٤ قوانين عند اليونانيين هى ٥٤ ،٥٥ ،٥٦ ،٥٧ فيكون الفرق ٣

+ القانون ٤٧ فى المجموعة القبطية يشمل قانونين عند اليونانيين هما ٦٦ ،٦٧ فيكون الفرق ١

+ القانون ٤٩ فى المجموعة القبطية يشمل ٣ قوانين عند اليونانيين هى ٦٩ ،٧٠ ،٧١ فيكون الفرق ٢

+ القانون ٥٠ فى المجموعة القبطية يشمل قانونين عند اليونانيين هما ٧٢ ،٧٣ فيكون الفرق ١

+ القانون ٥٢ فى المجموعة القبطية يشمل ٥ قوانين عند اليونانيين هى ٧٥ ،٧٦ ،٧٧ ،٧٨ ،٧٩ فيكون الفرق ٤

+ القانون ٥٣ فى المجموعة القبطية يشمل ٣ قوانين عند اليونانيين هى ٨٠ ،٨١ ،٨٢ فيكون الفرق ٢

+ القانون ٥٤ فى المجموعة القبطية يشمل قانونين عند اليونانيين هما ٨٣ ،٨٤ ،فيكون الفرق ١

فيكون مجموع الفرق حسب هذا الجدول هو ٢٤ قانونا يضاف اليها قانون فى المثال السابق الخاص بالقانون الأول فتصبح الجمله ٢٥ قانونا . اما عن القوانين الاربعة الباقية فهى زائده عن اليونانيين . ولعلها هى او بعضها

السبب في الفروق العددية الطفيفة بين مجموعات "الثمانين" هذه . مع ملاحظة ان القانون الأخير ( الـ٥٦ ) ليس له مقابل عند اليونانيين ، وهو عبارة عن نصيحة ختامية ، ولكنه لا يؤثر في العدد لأن القانون ٤٥ عند اليونانيين ليس له مقابل في المجموعة القبطية ولكن معناه داخل في نطاق القانونين ٣٤ ، ٤٦ من المجموعة القبطية . فتبقى القوانين الأربعة زائدة .

فما هي هذه القوانين الأربعة الزائدة عند اليونانيين ؟ ومتى أزيدت ؟ وما هو السبب في ذلك ؟ انها القوانين ارقام ٤٧ ، ٤٨٠ ، ٤٩٠ ، ٥٠٠ في مجموعتهم . وقد وجد في نسخة القوانين بخط البابا البطريرك انبا مرقس بن زرعة نفس الملاحظة اذ ان غبطته ذكر في آخر نسخه أنه نقلها بخط " يوحنا بن صاعد القلزمي" فيها عن " يوحنا بن موهوب " أن في نسخه بخطه ٤ طيلوسات ( طيلوسات هي جمع طيلوس أي قانون) . وقد كتب البابا مرقس بن زرعه بخطه في نسخته " ان هذه القوانين السته والخمسين تسمى في اليوناني ( الطيلوسات ) . وعدتها على ما في اليوناني ٨١ طيلوسا . ومعنى هذا انه في عهد أنبا مرقس كانت توجد نسخ تشمل ٨١ قانونا ، ونسخ أخرى تشمل الأربعة المزادة اى ٨٥ قانونا ) . لم يكن كلاهما في القبطي ولا السرياني وهي ( ٤٧ ، ٤٩٠ ، ٥٠٠ ، ٥١٠ ) . والأختلاف بين هذه الأرقام التي أوردناها يؤكد ما نريد أن نقوله وهي أنها أضيفت لسبب عقائدي أو طقسي . فالمشترك بين هذه الأرقام هو ٤٧ ، ٤٩٠ ، ٥٠٠ وهي القوانين المقصود أضافتها . اما القانون ٤٨ الذي ذكرناه فقاليا وضع للتمويه . ونصه هو " أيما علماني أخرج امرأته وأخذ زانيه أو مطلقه عن غيره فليفرز" وليس في معناه شيء جديد وكذلك القانون ٥١٠ أو لعل نفس هذا القانون (٤٨) هو الذي ازيد في النسختين ولكن حدث ارتباك في أرقام كان من نتائجها هذا الاختلاف

أما القوانين الأخرى المزادة فنصها كالآتى :-

القانون ٤٧ :

أيما أسقف أو قس عمد من الأصل من كانت معموديته حقيقية ، أو لم يعمد المدنس من الكفرة ،فليقطع بما أنه مستهزئ بصليب الرب وموته ، وغير مميز الكهنة المحقين من الكهنة الكذبة ".

القانون ٤٩ :

أيما أسقف أو قس لا يعمد باسم الآب والابن والروح القدس حسب فريضة الرب بل باسم ثلاثة أزليين أو ثلاثة بنين أو ثلاثة معزيين فليقطع ".

القانون ٥٠ :

" أيما اسقف او قس لا يتمم ثلاث صفات فى سر واحد ، بل بغطسة واحدة معطاه لموت الرب ، فليقطع. لأن الرب ما قال عمدوا الموتى ،لكنه قال اذهبوا وتلمذوا جميع الأمم وعمدوهم باسم الآب والابن والروح القدس ( متى ٢٨:١٩).

وواضح أن القوانين الثلاثة بخصوص المعمودية ،وتدور حول مشاكل ثارت حولها أقاويل فيما بعد.

وهذه القوانين الثلاثة لم نرها فى المجموعات التى شملت ٨١ قانونا فقط ،ولا فى التى شملت ٨٣ قانونا .... فلعل هذا هو السبب فى ارتفاع عدد هذه المجموعة الى ٨٥ قانونا ...... وربما تكون الفروق بين المجموعات الأخرى راجعة الى السبب الأول الذى ذكرناه فى المجموعة القبطية ،وهو ضم اكثر من قانون تحت رقم واحد.

وطبعاً تاريخ هذه الزيادة يرجع الى ما قبل البابا مرقس بن زرعة ،والى ما قبل يوحنا بن موهوب ، أى ما قبل القرن العاشر.

علاقة المجموعة القبطية بكتب اكليمنضس الثمانية :

ورد ذكر هذه الكتب الثمانية بخط يوحنا بن موهوب الاسكندرانى الذى أخذ عنه البابا مرقس بن زرعه ،وذكرها أيضا ابن كبر فى كتابه وأورد لها فهارس . وكذلك وردت فى القانون الأخير من المجموعة اليونانية الذى ذُكر فى آخره " ووصايا الرسل التى أوصوا بها لكم أيها الأساقفة هى محررة بواسطتى أنا اكليمنضس فى ثمانية كتب ، التى لا ينبغى اشهارها تجاه الكل لأجل الأمور السرية التى تحويها". ( ولسنا ندرى لماذا لا تشهر مادامت قوانين ينبغى ان يعرفها الجميع ليسيروا بمقتضاها ..؟).

ومع أن هذه العبارة غير موجودة فى المجموعة القبطية ، الا أنه كُتبت ملاحظات فى الهوامش بخصوصها لمقارنة القوانين بما يقابلها من أرقام تلك الكتب. كما ذكر فى أول هذه القوانين أن الرسل دفعوها على يد اكليمنضس الذى أرسلوه. وفى خاتمة القوانين كتبت هذه العبارة " كملت قوانين الرسل التى انفذوها مع اكليمنضس ".

يتضح من هذا ان قوانين اكليمنضس مشموله داخل هذه القوانين الـ ١٢٧ فى المجموعة القبطية . وبمقارنة قوانين هذه المجموعة بعناوين القوانين فى الفهارست التى أوردها ابن كبر لكتب اكليمنضس الثمانية تثبت لنا صحة هذا الكلام وكذلك بدلالة الهوامش الموجودة فى النسخ التى تضم القوانين الـ ١٢٧ كما سنفصل فيما يلى :-

فقد ورد فى الهامش فى أول القانون ٢١ من الكتاب الأول . وُجد مسطوراً فى كتاب قباله هذا الفصل : ذكر يوحنا بن موهوب الاسكندرانى ان هذا بداية الكتاب الثالث من الثمانية كتب المنفذة على يد اكليمنضس" . وفعلا توحى نهاية القانون ٢٠ بانه كتاب انتهى عند هذا الحد أذ يذكر فى اخره "....... قال بطرس يا أخوة لسنا نحن سلاطين

على أحد باضطرار ،بل شؤمن من قبل الرب . نسألكم أن تسمعوا وتحفظوا الوصايا ولا تزيدوا عليها ولا تنقصوا منها باسم سيدنا يسوع المسيح هذا الذى له المجد الى الأبد آمين .

وكان يمكن اعتبار أن القوانين العشرين الأولى منهذا الكتاب تشمل الكتابين الاول والثانى لأكليمنضس . بحيث يكون الكتاب الاول شاملا القوانين ١ - ١٢ التى تدور كلها حول نصائح أدبية لجميع المؤمنين خاصة بالفضائل العامة ويبدأ الكتاب الثانى بالقانون ١٣ الذى يتحدث عن رسامة الأسقف . كان ممكنا هذا لولا انه كُتب على هامش القانون الأول . ذكر يوحنا بن موهوب الاسكندرانى أن هذا بداية الكتاب الثانى من الكتب المنقذة على يد اكليمنضس وهى ثمانية ". ومعنى هذا ان القوانين الـ ١٢٧ تبدا بالكتاب الثانى لاكليمنضس الذى يشمل العشرين قانونا الأولى. ثم يبدأ كتابه الثالث بالقانون ٢١ . فلو صح هذا لسألنا وأين كتابه الأول ؟ هلهو الذى جعل له ابن العسال علامة ( رسطا ) ؟ هذا جائز وفى هذه الحالة تحتاج الى جمع هذة القوانين .

ذكر ايضا فى اول القانون ٤٨ انه بداية الكتابالرابع من الكتب الثمانية . وجائز ان يكون هذا صحيحا لأنه كتب فى آخر القانون ٤٧" هذه هى القوانين فى الكنيسة" . ومعنى هذا أن الكتاب الثالث لاكليمنضس يشمل القوانين من ٢١ - ٤٧ من الكتاب الأول للرسل .

وجدت حاشية فىأول القانون ٥٢ تذكر أن هذا هو بداية الكتاب الخامس من الكتب الثمانية . ومعنى هذا ان الكتاب الرابع لاكليمنضس يشمل من القانون ٤٨ - ٥١. وهذا جائز جدا لأن هذه القوانين طويلة جدا وتقريبا تدور كلها حول موضوع واحد هو المواهب والرئاسات ودعوة اصحابها الى

عدم الكبرياء". وهذا يطابق عنوان الكتاب الرابع لاكليمنضس كما ورد فى ابن كبر انه " قوانين كنائسية لاجل المواهب ووضع اليد".

وبنفس الطريقة - وللاختصار- نقول إن الكتاب الخامس لاكليمنضس يشمل القوانين من ٥٢ - ٥٦.

+ وأن الكتاب السادس يبدأ بالقانون ٥٧ واخره القانون ٦٥.
+ وأن الكتاب السابع يبدا بالقانون ٦٦ واخره القانون ٧١ اى الى اخر الكتاب الأول لقوانين الرسل.
+ أما الكتاب الثامن لاكليمنضس فيشمل الكتاب الثانى للرسل كله اى الـ ٥٦ قانونا التى هى عبارة عن المجموعه اليونانية ( الـ ٨٥ قانونا) وبهذا يصح فى نهايتة ان يقال تحت قوانين الرسل أو تحت قوانين اكليمنضس
+ ومن هنا ينتج أما أن القوانين الـ ١٢٧ تشمل كل كتب اكليمنضس الثمانية او انها - لو صحت عبارة يوحنا بن موهوب تشمل كتب اكليمنضس ماعدا الكتاب الأول فقط أى السبعة الأخيرة ، بينما مجموعه اليونانيين لا تشمل سوى الكتاب الثامن فقط لاكليمنضس

متى وضع الرسل هذه القوانين ؟

لسنا نعرف بالضبط - ولكننا نذكر الدلائل الآتية :-

+ كان اسطفانوس قد استشهد لأن استشهاده ذكر فى القانونين (١:٦٦) ، (١:٧١).
+ كان بولس قد اعتمد وصار رسولاً. فقد ذكر عماده فى القانون (١:٧٧). وأما عن كونه كان رسولاً ،ورسولاً عظيماً فواضح من اشتراكه مع الاثنى عشر فى وضع القوانين.
+ كان بولس قد قبل انسيموس عند فليمون. وكان انسيموس قد اعتمد وصار من الاكليروس ،كما يظهر ذلك من القانون (٢:٥٢).
+ ولا نستطيع ان نعتمد على تواريخ كتابه أسفار العهد الجديد

لأن القائمة التى وردت فى آخر الكتاب الثانى ذكرت كل أسفار العهد الجديد. وواضح طبعا أنها لم تكن كلها قد كتبت ، يكفى أن انجيل يوحنا كتب حوالى سنة ٩٥ ميلادية بعد استشهاد جميع الرسل الذين وضعوا هذه القوانين فكيف أتيح لهم أن يذكروا اسم انجيل يوحنا بين أسفار العهد الجديد ؟ الظاهر أن القائمة التى وضعها الآباء الرسل قد أضيف عليها زيادات فى عصور متأخرة . لذلك لا نستطيع ان نعتمد عليها فى تاريخ قوانين الرسل.

وضعت هذه القوانين فى حياة الاثنى عشر وبولس الرسول واكليمنضس الرومانى، والمعروف أن القديسين بولس وبطرس استشهدا حوالى سنة ٦٨م.

من كل هذا نستطيع أن نقول ان هذه القوانين وضعت فى أوائل النصف الثانى من القرن الأول للمسيحية. أما تحقيق التاريخ بالضبط فيحتاج الى مقارنات تاريخية كثيرة نتصل بها ليس الى التاريخ المطلوب بالضبط وأنما الى اقرب تاريخ الى الحقيقة.

## محتويـات قوانين الرسـل

تشمل قوانين الرسل موضوعات عديدة متنوعة تضع أساسا للحياة المسيحية كلها سواء ما يخص الكنيسة أو الشعب، وتعرض للمشاكل التى كان لابد من مواجهتها فى القرون الأولى للمسيحية وهى بهذا تتحدث عن :-

**الأكليـروس :**

فتعين درجاته وحدود كل درجه ، وتفصّل ما يختص بكل من الأسقف والقس والشماس وتشرح شروط الأهلية للرسامة ومواضعها وطريقة الرسامة ، وعمل كل درجة وكرامتها مع أوامر معينة وعقوبات . ولا تغفل ايضا التعرض لباقى خدام الاكليروس فتذكر الايبدياقون والأغنسطس والمرتل.

**خدمه النسـاء :**

سواء كشماسات او أرامل أو عذارى ، وطريقه أقامتهن وشروطهن وعملهن

**المقبلين الى الأيمان :**

وشروط قبولهم وتشدد فى عدم قبول من يعملون فى وظائف أو اعمال تمنعها المسيحية . ثم تتكلم عن المقبولين فى مرحلتهم الأولى ( الموعوظين ) وتحدد أوامر كثيرة خاصة بهم وتتعهد حياتهم التى انتصل بهم الى العماد. وتشرح طقسى العماد والمسحة بالتفصيل .

**العبـادة :**

سواء نظام العبادة فى الكنيسة واجتماعاتها، والقربان والقداس والتناول ، او العبادة الخاصة كالصلاة والصوم . فتتحدث بالتفصيل عن الصلاة وأوقاتها ومكانها ورشم الصليب والطهاره الجسدية وبعض خلطات ممنوعة ، كما تشرح معنى الصوم ومواعيده . وتعرض أيضا لموضوع الصلاة على

المنتقلين ، والمدافن .

وتعرض ايضا لموضوعين برزا فى ذلك العصر هما :-

العجائب والمواهب :
ومعاملة أصحاب تلك المواهب ،وأيضا الجهاد فى سبيل الايمان

ومعامله المعترفين :
والهاربين لأجل حفظ مسيحيتهم .

وتضع كذلك قوانين متفرقه للمؤمنين العاديين ( العلمانيين ). فتسن لهم آدابا معينة واحكاما خاصه وتتحدث عن النساء،وعن العبيد،والزواج،والتسرى،والخصيان والخمر والمسكر.

واخيرا تضع قانونا خاصا بالكتب المقدسة القانونيه التى تعترف بها الكنيسة.وسنتناول كلا من هذه الموضوعات بالتفصيل ونذكر ما سنه الآباء الرسل بصدده من قوانين لتنظيمه :-

## (١) الأكليروس عموما

درجاتهم وحدودها :
قال الآباء الرسل فى القانون (١ : ٧١) (أى الكتاب الاول : القانون ٧١): " انتم عارفون ان قوما سميناهم أساقفه ، وآخرين سميناهم قسوسا ،وآخرين شمامسة / بصلاة ووضع يد . وجعلنا لكل واحد رتبة على قدر أختلاف الأسماء، الاساقفه جعلنا لهم رئاسه الكهنوت ،والقساوسة للكهنوت، والشمامسه للخدمة التى تأتى الى الأثنين ".

أما القانون السابق له ( ١:٧٠) فيحذر من تعدى حدود أيه درجه الى غيرها . فيقول الآباء الرسل " ليقف كل أحد

فى الطقس الذى دُفع له ، ولا يخرج عن الحدود التى حددها له . ليست هى لنا ( أى الحدود) ،بل لله الآب الذى يقول ان من قَبلَ منكم قَبلَ منى .." ويقولون ايضا "لاتغتصبوا لكم مالم يدفعه ربنا لكم ... لتملكوا شيئا لآخرين ليس لكم سلطان عليه ، فلأجل هذا تسخطون الله مثل بنى قورح وعوزيا الملك ،هؤلاء الذين اغتصبوا الكهنوت بغير أمر الله ..".

ويضربون مثلا بالمخلوقات الأخرى التى تحفظ طقسها. وحدودها كالشمس والقمر والنجوم والتى جعل الله لها حدا لاتتجاوزه وايضا يشرحون ما وضعه موسى من ترتيبات للكهنوت ورئاسته واختصاص الكهنة واللاويين ... وكيف أن " الذى أمر به الكهنه لا يقدر اللاويون أن يقتربوا منه ، بل كل واحد فى الخدمة التى له " واذا تعدى واحد الى ما هو خارج عن خدمته فعقوبته الموت ..".

وفى القانون (١ : ٧١) ضرب الرسل مثلا بالقديس اسطفانوس فى عدم تعدى حدود الخدمة فقالوا " واقمنا شمامسة عددهم سبعه . هؤلاء الذين منهم اسطفانوس الشهيد القديس. ليس هو ناقصا عنا فى المحبة التى له لله ، بل قد أظهر خدمته لله فى الايمان ،بالمحبه التى له فى المسيح يسوع سيدنا بهذا القدر ... حتى رجمه اليهود .. ولكن هذا الرجل العظيم الذى أبصر أبواب السموات مفتوحة والرب عن يمين الله لم يظهر له في موضع من المواضع أن يفعل ما لايليق بالشمامسه ،او انيحمل قرابين ، أو ان يضع يده على انسان بل كان يحفظ طقس الشمامسة الى الأنقضاء .

وفى نفس القانون تعرض الآباء الرسل لمشكلة تعميد فيلبس الشماس للخصى الحبشى وتعميد حنانيا لبولس الرسول فدافعوا عنهما بنقطتين : الأولى أنهما لم يكونا على معرفة بهذه القوانين ( لأنها لم تكن قد وضعت بعد) وثانيا

لأن فيلبس وحنانيا لم يختارا لنفسيهما من تلقاء ذاتيهما أن يصنعا ذلك بل المسيح هو الذى اصطفاهما لذلك."

وفى القانون (٢:٣٠) ( أى الكتاب الثانى : القانون ٣٠) حددوا عمل القسيسين والشمامسة بالنسبة الى سلطة الاسقف فذكروا انه " يصنع أحد من القسوس ولا الشمامسة شيئا خارجا عن رأى الاسقف . لأنه هو الذى أؤتمن على شعب الرب وهو أيضا الذى يجيب عن نفوسهم .

ولتنفيذ هذا أمروا فى القانون (١:٤٥) " بأن الشمامسة والقسوس يجتمعون كل يوم الى الموضع الذى يأمرهم الأسقف أن يمضوا إليه ". وأمكانية تنفيذ هذا هو ان الأسقف فى ايام الرسل كان يرسم على منطقة صغيرة يساعده فيها فى نفس المكان قسوس وشمامسة ، ففى الأمكان أن يجتمعوا به يوميا ويتلقوا أوامره.

وقد حدد القانون (١:٢) اختلاف الأسقف عن القسيس والشمامسة فى طريقة الرسامه فذكر انه " يقسم ( = يرسم ) الأسقف بأسقفين أو ثلاثه . أما القسيس والشماس وبقية الاكليروس فليقسموا من أسقف واحد".

وحدد القانون (١:٥٧) اختصاص كل منهذه الرتب الثلاث من جهه البركة فذكر أنه " الأسقف يبارك ولا يبارك عليه . ويحمل القرابين ،ويأخذ الأولوجية من جهة اساقفة وليس من جهه القسوس". " والقسيس يبارك ويبارك عليه . ويقبل الأولوجيه من جهه الأسقف ومن جهه شريكه القسيس ، وهو ايضا يدفع لشريكه القسيس" . والشماس لا يبارك ،ولا يدفع اولوجية ، ويأخذ من جهه الأسقف ومن القسيس ".

اما القانون (١:٦) فحدد اختلاف هذه الرتب فى توزيع الأنصبة فذكر أنه " يدفع للأسقف أربعة أجزاء ويدفع للقسيس ثلاثة اجزاء ، وللشماس جزءان . وأما الأبودياقون والاغنسطس

والمرتلون ،والشماسات النساء ،فيدفع لكل منهم جزء واحد وهذا هو الحسن المقبول قدام الله أن يكرم كل واحد على حسب رتبته " . وقد فسر قانون آخر هذا الأمر بأن الأسقف يدفع مما له لمن يقصدونه ( حسب كثرة مسئوليته ) (٢:٣٢).

ولكن ليس معنى هذا ان تتعالى درجه على أخرى . وللتحذير من هذا امر القانون (١:٤٩) بما يأتي " ولا يتعالىَ الأسقف على الشمامسة والقسوس ، ولا يتعالى القسوس على الشعب لأن قيام الكنيسة بعضها من بعض . ولو لم يكن هناك علمانيون.فعلى من يكون الأسقف أو القسيس ؟!.

ومن جهة طعام الأكليروس ، فقد أمر القانون (١:١٠) بأن يقدم لهم المخدومون منهم طعامهم اذ قال " الذى يقول لك كلام الله وصار لك سببا للحياة ... من عرقك وتعب يديك اذا كان الرب قد جعلك مستحقا أن تنال من جهته طعاما روحانياً يجب عليك بالأكثر أن تدفع له طعاما زمنيا. الأجير مستحق أجرته . لاتكم الثور فى الدراس . ولا يزرع أحد كرما ولا يأكل من ثمرته ".

موانع رسامة :

حدد القانون (٢:١٣) بعض موانع رسامة خاصة بالزواج ، اذا وجد واحد منها فى شخص " لا يمكنه أن يصير أسقفا ولا قسيسا ولا شماسا ، ولا يحُسب مع اكليروس الكهنوت جملةً " وهذه الحالات المانعة هى :

( أ ) من تزوج ثانية بعد المعمودية أو تسرّى .
( ب ) من تزوج بأرملة ، او امرأة قد اتهمت وأفتضحت ،أو زانية أو عبده ( أو خادمة ) أو واحده تمضى الى الملاعب ( والملاهى حسب نص القانون عند اليونانيين الذين استعملوا تعبير " تمارس" بدلا من تمضى الى "
( جـ ) من تزوج باختين ، او بابنه أخيه ،نص هذا القانون مختلف

عند اليونانيين ( الرسل ١٩) ، فنسخة تضيف بعد " ابنة أخيه " أو أبنة اخته " ونسخة أخرى لا تذكر " ابنه أخيه وتذكر بدلا منها " أو بواحدة وبنت اختها".

( د ) من تزوج بامرأتين ،وجمع بينهما ( هذا البند الأخير غير موجود عند اليونانيين ).

والقانون (١٥:٢) منع من درجات الكهنوت من أخصى نفسه بنفسه .... لأنه صار قاتلا لنفسه ، وعدوا لخليقة الله ولكنه سمح بالكهنوت للذى أخصى من جهه الناس كرها ،أوعدم ما للرجال فى الجهاد ( عن الايمان ) أو وُلد هكذا.

والقانون (٥٢:٢) منع " من به شيطان " ليس من الكهنوت فقط ، بل من الصلاة مع المؤمنين أيضا . ولكن تدارك الأمر فذكر ان مثل هذا " اذا طهر فليدخل به وأن كان يستحق فليصر من الأكليروس".

والقانون (٥٣:٢) منع أن " يصير عبد اكليروسا من غير أمر مولاه لئلا يحزنه " ولكن " ان أظهر عبد فى وقت انه يستحق درجه الكهنوت كما اظُهر لنا الرب اناسيموس فأن عتقه مواليه وتركوه وأرسلوه من بيوتهم ، فليصر ".

عدم ترك اماكن الخدمه :

نص القانون (١١:٢) على أنه " يجب على الاسقف الآ يترك كرسيه ويكون على آخر ولو أنه أضطرمن جماعه ، ألا بحجه ربح ويضطرونه أن يفعل هذا . أى أنه قادر على انْ يربح الذين هناك بكلام البر. وهذا ايضا لا يفعله وحده ، بل بحكم جماعه أساقفة وسؤال عظيم جدا.

ونص القانون (١٢:٢) على أنه " أى أسقف أو قسيس أو شماس او واحد من طقوس الاكليروس ; اذا ترك كرسيه ومشى الى آخر وأقام فى ذلك الموضع زمانا كبيرا ،لما انتقل بغير رأى

الاسقف ، نحن نأمر بألا يخدم هذا الى الأبد. لا سيما اذا كان أسقفه قد أرسل اليه ليعود الى موضعه ولم يسمع. فليقف عن طقسه ، ويتقرب فى الموضع الذى هو فيه مثل العلمانى. ( فى القوانين عند اليونانيين يترجمون هذه الكلمة العامى " بدلا من " العلمانى") . واذا قبله الأسقف الذى هو عنده كواحد من الاكليروس حاسبا هذه العقوبة التى حكمنا بها كأنها لا شئ ، فليفرق ( ترجمة هذه عند اليونانيين " فليفرز") . ذلك الأسقف كمعلم خلاف الطقس.

من اجل هذا اشترط الآباء الرسل ان اى رجل من رجال الكهنوت ذهب غريبا الى بلدة اخرى لا يقبل كواحد من الاكليروس ان لم يكن معه سند كتابى من اسقفه . فينص القانون (٢: ٤٤) على أنه لا يقبل أى أسقف غريب أو قس أو شماس ان يتناولوا كاكليروس ، ألا ان تكون معهم منشورات ( = توصيات كتابيه أو سندات كتابيه ") . فأن كانت معهم فليخالطوا ،وان كانوا مبشرين للحق فليدخلوا وان لم يكن كذلك فليؤمر لهم بما يحتاجون اليه ولا يشاركون . لان ثمة امور كثيرة مثل هذه تصير على سبيل التدليس ".

عقوبـــات :

أشتملت قوانين الرسل على عقوبات كثيرة فرضتها على رجال اكليروس غالبيتها تقضى بقطعهم من درجاتهم الكهنوتية بسبب أخطاء معينة سنورد منها فى هذا الباب ما يزيد على العشرين ، غير العقوبات التى أمروا بتوقيعها على مختلف الدرجات كل على حده ، وغير ما يدخل فى الأحكام العامة التى وقعت على المؤمنين عموما سواء منها الاكليروس أو باقى افراد الشعب ، والعقوبات التى سنوردها فى هذا الباب بعضها خاص بخلطات ممنوعه والبعض خاص بعدم العناية بالشعب والأكليروس ،وبعض اخر خاص

بأخطاء شخصيه أو تجاه آخرين،و البعض خاص بالرسامة ....... الخ

فمن الأسباب الخاصه بالخلطات الممنوعة ما يأتي :-

(١) نص القانون (٢:٤) على انه " اذا صنع أسقف أو قسيس أو شماس الفصح المقدسة مع اليهود ،قبل اعتدال الليل والنهار ، فليقطع ".

(٢) ونص القانون ( ٢:٤٩) على أنه " اذا صام أسقف أو قسيس أو شماس او اكليروس مع اليهود ، أو عيَّد معهم ، او قبِلَ منهم هدايا لعيدهم كفطائر او شيء آخر ،فليقطع ،وان كان هو علمانيا ( الذى فعل ذلك ) فليفرق .

(٣) ونص القانون (٢:٩) على أنه " اذا صلى واحد من الاكليروس مع واحد من الاكليروس قد قطع ، فليقطع هو أيضا .

(٤) ونص القانون (٢:٣٤) على أن أى أسقف أو قسيس أو شماس يمضى الى معمودية الهراطقة أو يتقرب من قرباتهم نحن نأمر أن يقطع من درجته لأنه ليست بين المسيح والشيطان مسالمة . أو أى نصيب للمؤمن مع غير المؤمن ؟!

ولم يقطع الرسل رجال الكهنوت الذين اختلطوا فقط بطقوس اليهود والهراطقه وأنما ايضا الذين اختلطوا بأعمال الدنيا وانهمكوا فيما هو خارج عن اختصاصهم الكنسى ، او الذين أختلطوا بأشياء معثرة للشعب .

(٥) وفى ذلك نص القانون (٢:٥) على أنه " لا يختلط اسقف ولا قسيس ولا شماس بأشغال هذا العالم . فاذا اختلط فليقطع

(٦) ونص القانون (٢:٥٤) على أن " الأسقف أو القسيس أو الشماس الذى يتفرغ للجندية ،ويريد أن يفعلهما إثنتيهما ، لينال رئاسة بشرية وينال الكهنوت ، فليقطع . قال : ادفع ماالله لله وما للملك للملك".

(٧) ونص القانون (٢:٣٨) على أنه " اذا وجد من الاكليروس من يأكل فى مقيل (= فى خمارة ) أو يشرب ،فليفرق. الا أن يكون فى فندق لأجل الضرورة والغربة والمأوى.

ومن الأسباب الخاصة بالرعاية ما يأتي :-

(٨) نص القانون (٢:٣٩) على أنه " اسقف أو قسيس متوان عن الأكليروس أو الشعب ،ولا يعلمهم خدمة الله ، فليفرق وأن دام فى تواتيه فليقطع ".

(٩) ونص القانون (٢:٢٧) على أنه " اذا قسم اسقف ولم يعظ ويخدم" أو يهتم بالشعب الذى دُفع اليه ، فليفرق الى ان يعظ ، وهكذا القسيس ايضا والشماس ".

(١٠) ونص القانون (٢:٤٠) على أنه " أيما أسقف أو قسيس اذا تغافل عن واحد معوز من الاكليروس ،ولم يواسه بما يدفعه له لحاجته ، فليفرق ، واذا دام متغافلا فليقطع كقاتل اخ.

(١١) ونص القانون (٢:٣٦) على أنه " اذا لم يشته الأسقف أو القسيس او الشماس أن يقبل الذى يرجع من خطيته ،فليقطع لأنه ألم قلب الرب القائل أنه سيكون فرح فى السماء بخاطىء واحد اذا تاب ".

ومن الأسباب الخاصة بأخطاء ضد الآخرين ما يأتى :-

(١٢) نص القانون (٢:١٨) على أنه أى أسقف أو قس أو شماس ، ضرب غير مؤمن او مؤمنا - اذا اخطأ - يريد بذلك الفعل ان يخافه الناس ، فنحن نأمر بأن يُقطع ، لم يعلمنا الرب ان نفعل هذا فى موضع من المواضع ، بل كان يُضرب وهو صابر ،ويُلعَن ولا يَلعنْ ، ويتألم ولا يغضب ".

(١٣) ونص القانون (٢:٣٨) على انه " اذا عيّر واحد من الأكليروس الأسقف فليقطع ،لأنه قال : رئيس شعبك لا تذكر فيه سوءاً واذا عير واحد من الاكليروس قسيسا أو شماسا فليفرق ، واذا استهزأ واحد من الاكليروس بأعرج أو اصم أو أعمى أو مقعد فليفرق ، وهكذا يُفعل بالعلمانى اذا فعل هذا.

(١٤) ونص القانون (٢:٣٣) على انه "أيما أسقف أو قس أو شماس طلب ربا ممن يقرضه ، أما أن يكف عن ذلك وألا فليقطع ".

(١٥) ونص القانون (٢:١٦) على ان " الأسقف أو القسيس أو الشماس الذى يُوجد فى زنا ، أو سرقة ،او يحلف يمينا كاذبة

فليقطع ( = لا يغفر) لأن الكتاب يقول ان الرب لا يعاقب دفعتين على فعل واحد". (ناحوم ١:٩).

(١٦) ونص القانون (٦:٢) على أنه اذا لم يتناول أسقف أو قسيس أو واحد من الاكليروس من القرابين فى وقت القداس، الا ان يقول السبب فى ذلك فأن كان يجب يغفر له ، واذا لم يقل السبب فليفرق - لانه صار سببا فى ان تكون للشعب خطية، وجعلهم يشكون فى الذى حمل القرابين انه لم يحملها بطهارة

ومن الأسباب المتعلقة بأسباب خاصة :

وإن كانت تمس الآخرين أيضا ما يأتى . وغالبيتها حالات من المغالاة فى فهم النسك انحرفت الى تحريم ما حلله الله :

(١٧) نص القانون (٣:٢) على أنه " لا يخرج الأسقف ولا القسيس ولا الشماس زوجته لأجل حجة خدمة الله . فاذا أخرجها فليفرق . واذا لم يرد أن يدخل بها فليقطع".

(١٨) ونص القانون (١٥:٢) على أنه " واحد من الاكليروس اذا اخصى ذاته فليقطع . لأنه قاتل لنفسه وحده . والعلمانى الذى يخصى نفسه فليفرق ثلاث سنوات ...".

(١٩) ونص القانون (٣٥:٢) على انه " أى أسقف أو قسيس أو شماس او واحد من اكليروس الكهنوت ،تخلى عن الزيجة أو أكل اللحم أو شرب الخمر - ليس لأجل النسك بل لأنها نجسة - ناسيا ما قيل بأن كافة الأشياء حسنة جدا وأن الله خلق الانسان ذكرا وانثى وهكذا ، فهو يجدف ،فأما أن ينتهى وإلا فليقطع ويخرج من الكنيسة ( نلاحظ هنا توقيع عقوبتين: القطع من الكهنوت والأخراج من الكنيسة . وقد يبدو ذلك مخالفا شكليا لما ورد فى القانون (١٦:٢) ولكن فى الواقع أن الأخطاء العادية هى التى لا توقع عليها العقوبتان . أما خطية الهرطقة أو الابتداع فى الدين فقد جرت الكنيسة فى كل مجامعها على توقيع عقوبتى القطع والأخراج على صاحبها اذا لم يقلع عنها لأنها تهدد تعليم الدين ذاته وتضل الناس .

(٢٠) ونص القانون (٢:٣٧) أيضا على أنه " اذا لم يأكل الأسقف أو القسيس أو الشماس يسيرا من لحم ويشرب يسيرا من خمر فى أيام الأعياد - وسريرته تحرمها - وصار سببا لشك جماعه ،فليقطع .

(٢١) ونص القانون (٢:٤٩) على ان اى واحد من الاكليروس لم يصم الأربعين المقدسة أو الأربعاء والجمعه " فليقطع ، إلا اذا امتنع لأجل مرض جسدى " وهذا القانون يدل على قدم هذين الصومين فى الكنيسة .

(٢٢) ونص القانون (٢:٤١) على انه " اذا جحد واحد من الاكليروس لأجل خوف من الناس أو من اليهود أو من حنيفى ( أى وثنى أو أممى ) أو هراطيقى إن كان هو اسم المسيح الذى جحد فليُخرج ، وإن كان هو اسم الكهنوت فليقطع . وأن تاب فليقبل ويدخل كعلمانى ".

ومن الأسباب الخاصة بالرسامة ما يأتى :-

(٢٣) نص القانون (٢:٢٠) على انه " أى أسقف أو قس أو شماس يملك هذه الدرجة برشوة ،فليقطع ويقطع الذى قسمه ولا يشارك جملة . كما فعل بسيمون من جهتى أنا بطرس".

(٢٤) ونص القانون (٢:٤٨) على انه " اذا نال أسقف أو قسيس أو شماس قسمتين (أى أنه رسم مرتين فى درجة واحدة) فليقطع هو والذى قسمه إلا اذا ثبت ان قسمته (أى شرطونيته ) الأولى كانت من هراطيقى . لأن الذين يعمدون أو يقسمون من قوم هكذا، لا يمكن ان يحسبوا مؤمنين او فى الاكليروس ".

عدم معاملة المقطوعين منهم :

+ سن الآباء الرسل كثيرا من القوانين لمنع الخلطة بالمقطوعين من الاكليروس ولمنع هؤلاء ايضا من التجاسر على ممارسة خدماتهم فى اثناء قطعهم فمن ذلك:

+ القانون( ٢:٩) : " اذا صلى واحد من الاكليروس مع واحد من

الاكليروس قد قطع ، فليقطع هو ايضاً ."

+ وينص القانون (٢٣:٢) على أنه " اذا اخرج اسقف أو قسيس أو شماس لا يدعه اسقف اخر يدخل ، ألا ان يحضر ذلك الأسقف الذى أخرجه أو يموت".

+ ويكمل هذا القانون : القانون (١٠:٢) الذى يقول " اذا مضى واحد مقطوع من الاكليروس أو علمانى الى مدينة - كمحالل - ودخل الى تلك المدينة بلا منشور ( بلا سند كتابى ) واقيم، فليفرق الذى دخل والذى ادخله ( أى يضاف الى قطعه من الكهنوت اخراجه من الكنيسة . وان كان هو خارجا ( أى مفروزا) فليستمر اخراجه زمانا طويلاً، لأنه كذب على كنيسة الله ".

+ اما اذا تجاسر على الخدمة ، فينص القانون (١٩:٢) على انه أى اسقف أو قس أو شماس قطع بحق على خطية واضحة ،وجسر واقترب او لامس جُملة الخدمة التى كانت له قبلا ، فهذا يُبعد من الكنيسة جُملة ".

## (٢) الأساقفة

شروط أهليتهم :

+ تشترط فيهم قوانين الرسل صفات ادبية معينة فتقول أن الأسقف يكون شخصا له سيرة حسنة من الأمم ،وهو بلا خطية ولا غضب ،ومحب للفقراء ورؤف ، وليس هو سكيرا ولا زانيا ولا محبا للنصيب الأكبر ،ولا مفتريا ولا مرابيا ولا مايشبه هذا .. (١٣:١).

+ كما يشترط فى الأسقف أيضا القدرة على التعليم . فيُقول عنه نفس القانون السابق (١٣:١) " ويكون قد شارك كل تعليم حسن ،ويكون قادرا على تفسير الكتبه وإن كان لا يعرف أن يكتب فليكن وديعا وليكثر المحبة لكل الناس لئلا يدان الأسقف فى شئ فيكون محجوجا. والقوانين لا تشترط فيه العلم فقط بل المداومة على تحصيله . فينص القانون

(٥١:١) على أن " اسقفا راضيا بقلة العلم أو يجهل أو يحقد ، ليس هو اسقفا بل هو اسم كاذب عليه ، وما هو من قبل الله بل من قبل الناس مثل حشاشيا ...". وسبق ان اوردنا قانونا (٢٧:٢) يأمر بفرز الأسقف اذا لم يعظ

+ وتشترط فيه قوانين الرسل أيضا ألا يكون حديث العهد بالايمان أو بحياة الخطية". فينص القانون (٥٣:٢) على أن " الذى أتى من سيرة الأمم أومن حياة سيئة ما هو واجب أن يصير أسقفا بسرعة - ما هو واجب لمن لم يجرب ان يصير معلما لقوم آخرين ، بل يكون هذا بموهبة من الله ".

+ ومن جهة الشروط الجسدية ،ينص القانون (٥٢:٢) على أن "من كان أعور أو أعرج وهو مستحق الأسقفية فليصر اسقفا. فان عيب الجسد لا ينجسه بل نجاسة النفس. وأما اذا كان أصم أو أعمى فلا يصير اسقفا . ليس لأنه نجس ولكن لكى لا تتعطل الأمور الكنسية ( وفى ترجمة اخرى " لئلا يفرق ما للكنيسة )

+ وطبعا يضم الى كل هذه الشروط ما ورد بالنسبة الى الاكليروس عموما .

+ أما عن زواجه فينص القانون (١٣:١) على انه حسن ان لاتكون له زوجه . فان كان قد تزوج بواحدة من قبل أن يكون اسقفا فليقعد معها".

تزكيــة الأسقــف :

تشترط قوانين الرسل أن يكون الأسقف حائزا على رضاء وموافقه كل الشعب، سواء بتزكية قبل رسامته ، أو بموافقتهم عليه فى يوم الرسامة .

+ وينص القانون (١٣:١) على أنه " إن كان هو موضعا فيه أناس قليلون" مؤمنون، ولم يكبر الجمع ليصنعوا التزكية للأسقف الى حد اثنى عشر رجلاً، فليكتبوا الى الكنائس القريبة من الموضع حيث يكون مؤمنون كثيرون ، لكى يحضر ثلاثة من المؤمنين الثقات المختارين من ذلك الموضع ، ويجربوا بثبات من يستحق الفعل".

+ ويقول الآباء الرسل فى القانون (٢١:١) يقسم الأسقف كما

بدأنا وقلنا : يختار من كل الجماعة بلا خطية ، هذا اذا ذكروا وارتضوا به ... ".

+ ويشرحون فى القانون (٥٢:١) ما يجب ان يحدث فى يوم رسامته فيقولون "يجب للأسقف أن يقسم كما بدأنا وقلنا بأمر كل الشعب معاً ، اصطفاء حسناً مقدساً فى كل شئ قد اصطفاه الشعب هذا اذا ذكر وارتضوا به ، فليجتمع كل الشعب والقسوس والأساقفه الذين يحضرون ، فى يوم الأحد ، وليسأل الكبير الذى فيهم القسوس والشمامسه ويقول " اهذا الذى ارتضيتموه ان يكون لكم رئيساً ؟... فاذا قالوا " نعم" فليسألهم ايضا ويقول " اهذا يستحق هذه التقدمة الجليلة ، وقد أقام كل شئ حسنا وله الصلاح فى الله وحفظ الحق مع الناس ودبر أهل بيته حسنا وأقام سيرته صحيحا لم يوجد عليه شئ ؟؟. فاذا اجابوا كلهم معا وقالوا إنه هكذا بحق وليس بمراءاه والله الآب والمسيح والروح القدس هو الحاكم أولا فليسألوا ايضا ثالث دفعة هل هو يستحق هذه الرئاسة ؟ لكى من فم اثنين او ثلاثة تثبت كل كلمه فاذا قالوا ثالث دفعة انه مستحق فليصافحوه كلهم بأيديهم .

رسامة الأسقف :

+ نصت قوانين الرسل على ان الاسقف يرسم بواسطه أسقفين أو ثلاثه وليس أقل وفى ذلك يقول القانون (١:٢) يقسم الأسقف بأسقفين أو ثلاثة " والقانون (٥٦:١) يفصل الأمر كالآتى " يجب للأسقف أن يقسم من جهه ثلاثه أساقفه أو اثنين وأن كان هو أسقفا واحدا الذى وضع يده عليه فليقطع . وأن كان هو لأجل اضطرار جُعل من جهة واحد، وأنه لم تقدر جماعة أن تجتمع لاجل اضطهاد منتشر أو بسبب آخر هكذا ، فليترك من جهة أساقفه كثيرين ويجرى له هذا ويكون بأمرهم ".

+ وقد منعت القوانين الرسولية توريث الأسقفيه من أسقف لآخر

( وكان ممكنا أن يحدث هذا لو كان الأسقف تمكن رسامتـــة بواسطة أسقف واحد )، ولذلك امر القانون (٥٢:٢) بانــه " لا يجب لأسقف أن يهب طقس الأسقفيه لأخيه أو أبيه او لـــذى قرابة له . ولا يقسم من يريد . ليس هو واجبا ان يدع قوما يرثون الأسقفية ويهب ماللة لأجل اغراض البشر. لا يجـــب أن يدع كنيسة المسيح ميراثاً . واذا فعل واحد هذا ،فلتكن الشرطونية غير ثابته . اما هو فليعاقب بعقوبه الافــــراز

+ وأما طقس رسامة الأسقف فقد تعرض له القانون (٢١:١) الـــذى ذكر أنه " يجتمع كل الشعب معا والقساوسه والشمامسة يوم الأحد . وكل الأساقفه يمشون الى بعضهم بمسرة ،ويضعـــــون أيديهم عليه . والقسوس قيام سكوت ، وهم كلهم ساكتون معـا ويطلون بقلوبهم أن ينزل روح عليه .. واذا صار أسقفـــــا يسلم كل أحد عليه ويقبل فاه، والشماس يدخل اليــــــه بالقرابين .

+ ويتعرض القانون (٥٢:١) لهذا الموضوع بشئ من التفصيـــل فيقول " والقسوس على المذبح يطلون بسكوت ،والشمامســـه يمسكون الأناجيل المقدسه وهى منشورة على راس من يقسمـــوه، ويطلون لله عليه كلهم . ويصلى الأسقف ( الكبير) للـــــه عليه . ويحمل واحد من الأساقفه بخورا على يدى من يقســـم ويجلسه الأساقفه على كرسى يصلح له . فاذا قبلوه كلهـــم بقبله الرب . وليقرأوا الكتب المقدسة . فاذا فرغــــوا مما يقرءون فى الأنجيل ،فليقبل الأسقف الذى يُرسم كـــــل الكنيسه ويقول " نِعْمَ سيدنا يسوع المسيح ،ومحبه اللــــه، ومشاركه الروح القدس تكون معكم كلكم " . ويقولون كلهــم " ومع روحك " . فاذا فرغ مما يقول ،فليقل للشعب كــــلام عزاء . واذا فرغ مما يعلم فليصعد الشماس الى موضع عـــال ويصبح ويقول " لا يقف ههنا غير مؤمن ...." وهكـــــــذا اذا اكمل الاسقف كل الصلوات التى يجب أن يفعلها من أجـــل المرضى وبقيتها فليقل لهم الشماس " قبلوا بعضكم بعضـــا بقبله طاهرة ". وليقبل الكهنه الأسقف ، والعلمانيـــــون

الذكور يقبلون العلمانيين الذكور ،ويقبل النساء النساء.
( ثم يبدأ القداس ).

+ والقانون (١:٢١) يشرح هذا ايضا فيقول " والشماس يدخل اليه بالقرابين . فاذا جعل يده على القربان مع القسوس كلهم ،فليقل ويشكر هكذا " الرب معكم " ويقول الشعب " ومع روحك يكون " . ويقول " أين هى قلوبكم " . ويقول كل الشعب " هى عند الرب " . ويقول هو " اشكروا الرب" ويقول الشعب " مستحق " ويبتهل هكذا ويقول ما يأتى من بعد هذا لحدود القداس .

+ ومن طقس رسامة الأسقف نستطيع أيضا أن نفهم شيئا عن بعض طقوس القداس فى عهد الرسل . ونعرف قِدم بعض الصلوات والطقوس التى تقال فى قداسنا الآن .. مثل القراءات والقبلة العامة ، وبعض نداءات الشماس ،وصلوات بداية القداس ، والبركه ....... الخ.

كرامة الأسقف وسلطته :
اعتبرته قوانين الرسل " رئيس كهنه " (١:٧١) و " رئيس الشعب " (٢:٣٨) . وأمرت أنه " اذا تكلم الأسقف ، فليسكت كل احد بصمت الى أن يسالهم (١:٣٧) ولذلك أيضا قالت انه " يبارك ولا يُبارَك عليه " (١:٥٧) ومن دلائل كرامته أنه اذا عيّره احد من الاكليروس يُقطع (٢:٣٨) بينما حكمت بالفرز فقط على تعيير أيه درجه كهنوتيه أخرى.وجعلت قوانين الرسل للأسقف سلطه على الكهنه فأمرت انه ، "لايصنع أحد من القسوس ولا الشمامسة شيئا خارجا عن رأى الأسقف لأنه هو الذى أؤتمن على شعب الرب وهو ايضا الذى يجيب عن نفوسهم (٢:٣٠) واعطوه السلطان لقطع الكهنة فيقول القانون (١:٥٧) " الأسقف يقطع كل كاهن يستحق القطع .." ولكن نفس هذا القانون لم يسمح له بقطع اسقف آخر الا باجماع أساقفه أخرين معه .

تدبيره لأموال الكنيسة :

+ قال الآباء الرسل فى القانون (٢:٣٢) " نأمر أيضا أن يكون الأسقف مسلطا على متاع الكنيسة . اذا كان قد أوتمن على أنفس الناس الجليلة . فما هى القنايا كلها التى تدفع له ليدبرها بأمره . ويعول الفقراء منها على أيدى القسوس والشمامسة بخوف من الله ورعدة ؟. ويتناولوا أيضا منها حاجته اذا كان محتاجا . لأجل مايحتاج اليه الأخوة الغرباء والذين يزورونه لئلا يعجزوا شيئا من كلمايحتاجون اليه . لأن ناموس الله يأمر أن المتفرغين للمذبح يأكلون من المذبح . لأنه ليس احد من جند الملك يحمل أسلحه على اعدائه من ماله البتة ".

+ والى جوار هذه السلطة وضع الرسل تحذيرا . فقالوا فى القانون (٢:٢٩) ويهتم الاسقف بكافه متاع الكنيسة .ويدبره كأن الله هو الرقيب عليه . ويجب الا يأخذ منه ربحا لذاته وحده. ولا ان يهب ما لله لأبناء جنسه وأن كانوا فقراء "١" ويجب ألا يتجر فيما للكنيسة بحجة اولئك.

+ ولما لم تكن الرهبنة قد تأسست فى ايام الرسل بمافيها من نذر الفقر وكان ممكنا تبعا لذلك أن تكون للأسقف أملاك خاصه يمتلكها من قبل الرسامة . لذلك سن الرسل القانون (٢:٣١) ليتميز مال الأسقف عن مال الكنيسة . فقالوا " لتتبين قنايا الأسقف وحدها ان كان له شئ . ويتبين ما للرب . حتى يكون الأسقف مالكا لماله يدفعه فى موته لمن يؤثر . لئلا يؤخذ ما للأسقف بحجة الكنيسة . أو تكون للأسقف إمرأه أو أولاد أو اقارب أو عبيد . واذا يغتصب ما للأسقف بحجه ما للكنيسة . يقع المنتسبون اليه فى تعب فيجدفون على موته . كما أنه ليس هو عدلا عند الله ولا عند الناس ان تخسر الكنيسة ما لها بحجة انها لم

---

"١" عكس هذه العبارة موجودة فى هذه القوانين عند اليونانيين اذ ينص على انه : " اما اذا كانوا محتاجين معوزين فليعطهم كمعوزين ( الرسل ٣٨).

تميزه عن مال الأسقف".

الشكوى منه ومحاكمته :

+ فرق الآباء الرسل فى هذه المسأله بين أمرين :

الأول : أن يرفض الشعب الأسقف بسبب شر الشعب .

الثاني: أن يُتهم الأسقف - من أناس موثوق بهم - بأخطاء معينة .

اما عن الحالة الأولى فقد قضى القانون (٢:٢٧) بأنه" اذا مضى الاسقف ولم يدعوه أن يدخل . ولم يكن ذلك عن رأيه وأنما لشر الشعب ، فليجلس هو اسقفا وليفرق الاكليروس الذين للمدينه لأنهم لم يعلموا هذا الشعب أن يُطيع".

أما فى الحالة الثانية فقد وضع الرسل ضمانا وهو " لاتقبل شهادة هرطوقى على اسقف ولا شهادة مؤمن واحد ولا تقبل شهادة أسقف واحد " لأنه من فم شاهدين او ثلاثة يقوم كل كلام " (٢:٥١).

+ اما عن محاكمته فقد أمر القانون (٢:٥٠) بأنه " اذا شُعى بأسقف من اناس مؤمنين ثقات مؤتمنين ، فضرورة هى أن يدُعى من الأساقفه للنظر فى ذلك . فاذا حضر واعترف بخطيته ووبخ عليها فليحكم عليه بالحكم الذى يستحقه فاذا استدعى ولم يطع ، فليستدع ثانى دفعة باثنين من الأساقفه يُنفذ ان خلفه . فاذا لم يطع أيضا ، فليستدع دفعة ثالثه ويُنفذ اليه ايضا اسقفان . فاذا لم يطع هكذا واستهان ولم يحضر ، فليحكم عليه المجمع بما يجب لئلا يستبين عند ذاته رابحا من تلقاء فراره من الحكم .

قطعه :

+ هناك أسباب كثيره لقطع الأسقف وردت فى باب " عقوبات الاكليروس عموما . ويضاف عليها هنا ما يأتى :-

+ نص القانون (٢١:٢) على أنه " اذا استعان أسقف برئيس من رؤساء هذا العالم ، وتملك على الكنيسة من جهتهم ، فليقطع ويُطرد وهو وكل من يشاركه .
+ ونص القانون (٢٦:٢) على أنه " لا يجسر أسقف أن يقسم أحداً خارجا عن كرسيه فى ضياع ليست له . فاذا وُجد أنه فعل هذا بغير رأى صاحب الكرسى أو الضياع أو المدن ، فليقطع هو والذين قسمهم .
+ ونص القانون (٥٣:٢) على أنه " لا يجوز للأسقف أن يحط ذاته فى مهمات الجمهور ( فى نسخ اخرى " لا يجب لأسقف أن يجلس ويجبى خراجا ") . بل ليصرف زمانه فى المصالح الكنائسية . فان لم يفعل هكذا ، فليدع الأسقفيه . لأنه لا يمكن لأحد أن يعبد ربين كأوامر الرب " .
+ ونص القانون (٤٢:٢) على أنه " اذا صارت وقيعه فى اسقف بزنا او فسق او شئ آخر هكذا لا يجب وثجب لأجله فلا يكون من الاكليروس " وهذا القانون يشبه العقوبة العامة للأكليروس الواردة فى القانون (١٦:٢) السابق ذكره .

كبير الأساقفة :

+ أشار الآباء الرسل اليه فى القانون (٢٥:٢) أذ قالوا "يجب على أساقفه كل أقليم أن يعرفوا من هو الأول فيهم ، ويدعونه لهم انه رأس ، ولا يفعلون شيئا كبيرا ألا برأى المقدم . وليصنع كل واحد أفعاله وحده التى هى فى حيز كرسيه والأماكن التى فى سلطانه " ومن الناحية الأخرى قالوا فى نفس القانون " ولكن الذى يقام رأساً اى اولاً عليهم لا يفعل شيئا بغير رأى الأساقفه كلهم . هكذا يكون اتفاق واحد ، ويتمجد الله بالمسيح يسوع والروح القدس" .

اجتماع الأساقفة :

أشار اليه الآباء الرسل فى القانون (٢٨:٢) أذ قالوا : ليكن مجمع الأساقفه دفعتين فى السنه ، وليتفاوضوا فى مذاهب خدمه الله ، ويفسروا الشكوك التى تكون فى الكنيسة

أما المجمع الأول فليكن فى الأسبوع الرابع الذى بعدالخمسين والمجمع الثانى فى الثانى عشر من بابه (١٢ من تشرين الاول ).

## (٣) القسوس

رسامة القس:

+ أمر الرسل الأسقف أن يقيم ( للكنيسة ثلاثة قسوس (١ : ١٣) وقالوا " يجب أن يكون القسوس فى زى الشيوخ ، وقد جاوزا عن حد أن يلامسوا زوجه "(١٣:١).
+ وأما طقس رسامة القسيس فقد ذكره الرسل فى ثلاثة قوانين من الكتاب الأول (٢٢:١ ، ٢٣ ، ٥٣) . وقالوا " اذا أراد الأسقف أن يقسم القسيس يجعل يده على رأسه ، والقسوس كلهم لا مسوه ، ويصلى عليه كالمثال الذى قلناه لأجل الأسقف ."
+ ومن الامور التى تستحق الالتفات ما قاله الآباء الرسل عن المعترفين فى القانون (٢٤:١) من أن " المعترف اذا كان قد صار فى رباطات لأجل أسم الرب ، لا تُجعل عليه يد الخدمة التى هى الشماسية أو القسيسية . فله كرامة القسيسية بالاعتراف . واذا اقيم اسقفا تُجعل عليه اليد". ولكن يختلف الأمر اذا كان هذا المعترف قد اعترف بالمسيح بفمه ولكنه لم يتعذب لأجله . فيستطرد نفس القانون " واذا كان معترف لم يدُخل به الى الملاطين ، ولا عوقب برباطات ولا جُعل فى ضيقة ، بل باتفاق ازدرى بسيده ( الوثنى) وعوقب عقوبة فى البيت واعترف ، فكل طقوس الكهنوت يستحقها بوضع اليد عليه ". ولكن الرسل حذروا من أن يغتصب المعترفون هذه الرتبة فقالوا فى القانون (٥٤:١) " المعترف لا يُقسم ( اى لا يقسم قسيسا) ، ألا من هو بداية ( اى الذى ابتدأ بالاعتراف ولكن لم يعذب ).

لأنه يستحق كرامة عظيمة لأنه اعترف باسم الله وابنه قدام الامم والملوك . واذا دعت الحاجة أن يُقسم اسقفا أو قسيسا فليقسم ( يقصدون المبتدئ) واذا اغتصب معترف هذه الرتبة لأجل اعترافه فليُقطع ".

عمله واختصاصه :

+ ذكر القانون (١٣:١) عن القسوس أنهم " يشاركون السرائر مع الأسقف ويعينونه فى كل شئ،ويجتمعون محبين لراعيهم " وقسّمهم هذا القانون الى قسمين يقف بعضهم على اليمين والآخر على اليسار.
+ وذكر القانون (٤٥:١) أن " القسوس والشمامسه يجتمعون كل يوم الى الموضوع الذى يأمرهم الأسقف أن يمضوا اليه ولا يتوانون عن الاجتماع كل يوم ألا أن يمنعهم مرض فاذا اجتمعوا فَلْيُعَلِّمُوا الذين فى الكنائس..."
+ وعن اختصاص القس ذكر القانون (٥٧:١) أنه " يضع يده على الناس ، ولكنه لا يقسم ، ولا يقطع . ويُخرج من هو ناقص اذا كان ثم أحد يستاهل هذه العقوبة ".
+ وذكر القانون (٣٧:١) أنه " اذا لم يكن اسقف حاضرا بل هم مؤمنون لا غير فى الوليمة ، فليأخذوا أولوجية أى بركه من يد قسيس اذا كان حاضرا ".

قطعه :

بالاضافه الى الأسباب الكثيرة لقطع القس التى وردت فى باب " عقوبات للأكليروس عامه " . فقد ذكر القانون (٢٢:٢) انه اذا ازدرى قسيس باسقفه ، وصنع له مذبحا وتناول خارجاً ولم يجد له على الأسقف حكم ديونة فى خدمة الله،فليقطع كمحب للرئاسه هو وكل اكليروس يتبعه لأنه عاص ، والعلمانيون الذين يتبعونه يُخرجون . ولكن بعد أن يدعوه الأسقف دفعه واثنتين وثلاثاً".

## (٤) الشمامسه ومعاونوهم

سنعرض فى هذا الباب للشماس وباقى الأكليروس كالأبوذياقون والأغنسطس والمرتل ، وأيضا لخدمة النساء ، ليس على أنهن من الاكليروس فليس فى الاكليروس نساء وأنما على اعتبار أنهن معاونات فى الخدمة .

الشماس :

(١) اشترط الآباء الرسل فى الشمامسة أن " يكونوا رؤوفين ودبعين ، ولا يكونون متذمرين ولا ذوى لسانين ولا غضوبين لأن الغضب يفسد الانسان الحكيم ولا يأخذون بوجه الأغنياء ولا يظلمون الفقراء ولا يشربون خمرا كثيرا ....."٠(١٥:١)٠

(٢) واما عن تركيتهم فقالوا " يقام الشمامسه كما هو مكتوب أن من جهة شاهدين أو ثلاثة تقوم كل كلمه . فليجربوا بكل خدمة . وتشهد لهم جماعة أنهم تزوجوا زوجه واحدة وربوا اولادهم بطهارة ..." (١٥:١)٠

(٣) وأما عن رسامتهم فوجه الخلاف بينها وبين رسامه القس هو أن القسوس يلمسون القس المرسوم . وأما الشماس فيكتفى فقط بوضع يد الأسقف . وفى ذلك يقول الرسل فى القانون (٢٣:١) : " اذا أراد الأسقف أن يقيم شماسا فليصطفه كما بدأنا وقلنا . ثم يجعل الأسقف يده عليه وحده . لماذا قلنا أن الأسقف وحده هو الذى يجعل يده عليه ؟ السبب فى هذا الفعل أنه ما يقام للكهنوت بل هو من أعوان الأسقف ليفعل أوامره التى يأمره بها من جهته . وليس يقسم ليكون معلما للاكليروس كله . بل أنما يهتم بما يجب ان يعرفه به الأسقف ... ويستحق أن يأتمنه الأسقف ويثق به فى ما يجب ، لأن الأسقف هو وحده الذى يجعل يده عليه " ولأجل هذا أيضا قال الرسل للأسقف فى القانون (٥٣:١)..... " والشماس أيضا أقمه وضع يدك عليه وصلّ " والقسوس

كلهم والشمامسة قيام ". اما عمل الشمامسة فقد وضعت قوانين الرسل لهم عملين : اجتماعي وكنسي :-

(٤) اما عن عملهم الأجتماعي : فقد ورد في القانون ( ١: ٧١ ) " يكون الشمامسة عمّالين لأفعال حسنة في الليل والنهار في كل موضع ... ويعرفون العاجزين ويدفعون لهم مما يفضل، ويلزمون من لهم شيء أن يجمعوا لهم أشياء حسنة ويتأملون كلام معلمنا " إنكم رأيتموني جائعا فأطعمتموني ".
وورد عنهم أيضا في القانون (١:١٥) " ويتعبون لأجل السرائر المستورة الحسنه المؤنسه ويلزمون من لهم شيء من الأخوه أن يواسوا من ليس له . ويشاركونهم أيضا في الدفع. ويكرمون الجماعة بكل الاكرام وبحشمه وخوف ويتحفظون بكل ثبات . قوّم يعلمونهم ، وقوم آخرون يسألونهم ، وقوم يطلون عنهم ..." . وبخصوص خدمتهم للمرضى أمر القانون (١:٤١) بأن كل واحد من الشمامسة والأبوذياقونيين فليلتفت الى الأسقف ويعرّفه من هو المريض لكي يفتقده . لأن مقدم الكهنه اذا افتقدهم ذكروهم "

(٥) اما عن عملهم الكنسي : فقد حددت بعض القوانين اختصاصاتهم فورد في القانون (١:٧١) والشمامسة للخدمة ... وليس هو واجب الشمامسة ان يحملوا قرابين أو يعمدوا أويدفعوا أولوجيه لكبير او لصغير . كما جاء في القانون (١:٥٧ ) أن " الشماس لا يبارك ، ولا يدفع اولوجية ولكن يأخذ من جهه الأسقف ومن القسيس ، ولا يعمد ولا يحمل قربانا ( اى لا يقدمه ) واذا حمله الأسقف أو القسيس فهو يدفع الكأس للشعب . ليس هو كاهنا بل خادم للكهنة " وقد أمر القانون (١:٥٨) بأن " الذى هو في رتبة دون رتبه الشماس، يجب الا يعمل عمل الشماس " وقد وردت أعمال كنسيه او طقسية للشمامسة عند الكلام عن رسامة الأسقف ،والقداس والتناول،والعماد،وآداب نظام الكنيسه ، يمكن الرجوع اليها في أبوابها ولا داعى لكتابتها هنا منعا لتكرار الكلام .

الابودياقـــــون :

+ أمر القانون (١:٢٦) بأنه " لا توضع يد على ابودياقون ،بل يجعل عليهم اسم أنهم يتبعون الشمامسة ". ولعله لهـــذا السبب لم يرد عنهم الا النذر اليسير فى قوانين الرســـل ويوجد متفرقا فى مواضعه مع خدمات الشمامسة .

الأغنســـــطس :

+ اشترطت فيه قوانين الرسل صفات معينة ، فورد فى القـــانون (١:١٤) أنه " يقام من الأسقف بعد أن يجرب اولاً. لا يكـــون كثير الكلام ، ولا سكيرا ،ولا يتكلم بهزء . وتكون لـــــه سيرة حسنة ، محبا للخير ، ويسرع المضى الى المجامـــــع التى تذكر فيها الربوبية ، ويكون طائعا " ويحكم وظيفتــه كقارئ. اشترط فيه نفس القانون أيضا أنه "يقرأ جيـــــدا ويعرف أن موضع القارئ أن يعمل بما يقرأ الذى يملأ سمــع آخرين . أما يجب ان يعرف ما يقوله ؟ اليست تكتب له هذه خطيه أمام الله ؟".

+ اما عن اقامته للخدمه ، فقد ورد فى القانون (١: ٤: ٢٦ ) " الاغنسطس الذى يقام يدفع له الأسقف الكتاب ،ولا يجعـــل عليه يدا ". ولذلك استعملنا تعبير يقام للخدمه بـــد لا من يرسم .

+ وقد سمحت له القوانين هو والمرتل بالزواج فورد فـــــى القانون (٢:١٧) " وأما بقيه الاكليروس الذين هـــــم الاغنسطيون والمرتلون ،فاذا دخلوا الى الأكليروس وأرادوا أن يتزوجوا فليتزوجوا ".

خدمه النســـاء :

(١) القانون (١: ٥٢) ذكر الشماسات والأبودياقونات والاغنسطسات وشرح القانون (١: ٥٨) عمل هؤلاء الخادمات فقـــــال " والشماسات النساء لا يباركن ،ولا يفعلن شيئا مما يفعله

القسوس او الشمامسة . بل يحفظن الأبواب لا غير ، ويخدمن القسوس فى موضع تعميد النساء . لأن الذى يجب هو هذا" والقانون (٥٢:١) آمر بأن " يقف الأبودياقونات عند أبواب النساء ". فى الكنيسة .

(٢) أما العذارى فقد ذكرتهن قوانين الرسل فى موضعين . فقد ورد فى القانون (٢٦:١) أن الأسقف " لا يضع يدا على عذراء بل سريرتها وحدها هى التى تصيرها عذراء " وذلك أن عملها هو العباده ولذلك قيل فى القانون (٥٥:١) " لا توضع اليد على عذراء . لأنه ليس هو امراً من الرب ( يعنى حفظ البتوليه ) هذا الجهاد انما هو للسريرة . وليس هو أن يزدرى بالزيجه بل للتفرغ لخدمه الرب ".

(٣) اما الأرامل فقد تحدثت عنهن قوانين الرسل بتفصيل اكثر فذكر عددهن وصفاتهن وعملهن وأقامتهن للخدمة واعالتهن .

+ فقد ورد فى القانون (١٦:١) " تقام ثلاث أرامل : اثنتان منهن تتفرغان للصلاه لأجل كل من هو فى التجاربه .. والأخرى تقيم عند النسوه اللاتى تجربن بالامراض لتخدمهن جيدا وبتيقظ ،وتعرّف القسوس بما يكون ".

+ اما عن الصفات التى يجب أن تتوافر فيهن ، فقد ورد عن الارمله فى القانون (١٦:١) " ولا تكن تحب الربح ، ولا تكن سكيرة لئلا تغفل ولا تسهر فى خدمة الليل . واذا ارادت واحده أن تفعل أفعالا حسنه فلتفعل بأنس قلبها ،لأن صلاح الرب قد بدأوا وبشروا به " وورد فى القانون (١ : ٢٥) " واذا كان بعلها قد مات من زمان كبير فلتقم . وأن كان بعلها قد مات قريبا فلا تؤتمن . بل ان كانت قد صارت عجوزاً فلتجرب زمانا ، لان الأعراض تشيخ مع من يجعل لها موضعا فيه ". ونفس هذا الكلام تكرر فى القانون (٥٥:١) الذى اشترط زياده على مضى مده طويله على وفاه زوجها أنها تكون " عاشت بعفاف ،ولم يوجد فيها سبب وأهتمت بأهل بيتها كما يجب ، مثل يهوديت وحنه ".

+ واما اقامتها للخدمه فقد وردت في القانون (٢٥:١) الــــذى قال " أرملة اذا أقيمت لاتُرشم ، بل تجعل بالأسم ....... " وأضاف أيضا " تقام الأرملة بالقول فقط ،وترُبط مع بقيــة الأرامل،ولا توضع عليها يد ، لأنها لا ترفع قرابين وليست لها خدمه ( يقصد خدمه كنسيه ) لأن الرشم يكون فى الاكليروس لأجل الخدمه ، والأرملة لأجل الصلاة ، وهذا لكل احـــد " وهكذا ايضا ذكر القانون (٥٥:١) أنه " لا توضع اليد علــى أرملة " بل " تُجعل فى رتبة الأرامل ".
+ وهكذا نرى من كلما سبق أنه لا توضع اليد على عذراء ، ولا على شماسة ،ولا على ارملة .
+ أما عن اطعام الأرامل ، فقد ورد فى القانون (٣٨:١) " اذا أراد واحد فى أى حين أن يدعو الأرامل - كل من كانـــت عجوزا ، فليشبعهن ويسرحهن ( يصرفهن ) من قبل أن يأتــى الليل . فان كان لا يمكنهن الذهاب لأجل الرتبة التــى نالوها ، فليدفع لهن خمرا وطعاما يأكلنه فى بيوتهن كمـا يريـن .

## (٥) الموعوظين والعماد

شروط لقبول الموعوظين :

+ لم يكن كل شخص يأتى الى الكنيسة طالبا الايمان يُقبَـــل كمؤمن ولا حتى كموعوظ، وأنما كانت هناك اشتراطات واجراءات ينبغى توافرها اولا حتى يسُمح له بدخول الكنيسة لسمــاع الوعظ . ويشرح هذا الأمر القانون (٢٧:١) أذ يقول :
+ الذين يدخلون جدداً ليسمعوا الكلام فليُؤتَ بهم اولا الــى المعلمين من قبل أن يدخل كل الشعب ، ويُسألوَن لأى سبب طلبوا الايمان . وليشهد لهم الذين اتوا بهم ليسمعـــوا ويُسأل عن سيرتهم كيف هى أن كانت لهم زوجات أو هم مماليــك

+ فإن كان واحد مملوكا لمؤمن : فإن هو أذن له فليسمع وان لم يشهد له مولاه فليخرج .
+ وان كان مولاه وثنيا ، فليُعلَمَ إن كان هذا يرضى مولاه لئلا يجرى شغب .
+ وإن كان واحدا له زوجه ، او امرأه لها بعل : فليعلموا أن يكتفى الرجل بزوجته والمرأه ببعلها ( يُلاحظ أن هذا البند يشير الى الاعتقاد بالزواج الواحد منذ اول عصور المسيحيه ).
+ وإن كان هو واحداً لم يقم مع امرأه ، فليعلم أن لا يزنى بل يتزوج كالناموس أو يبقى على ما هو عليه .
+ وإن كان واحدا به شيطان فلا يسمع كلام المعلم .
+ وإن كان لانسان سريه ، وهى مملوكته ،وتربى أولادها وهى قريبة منه وحده ( اى لا تتنجس مع غيره ) ، فليُسْمَعْ ، وأن كان غير ذلك فليَخرج (١:٢٩).
+ وأن كانت له سريه فليكف وليتزوج كالناموس فاذا لم يرد فليخرج (١ : ٢٩).
+ وقد اورد القانون (١: ٢٧) قائمه بالوظائف الممنوعه التى لا يمكن ان يُقبل معها موعوظ وسنضعها تحت عنوان خاص:

وظائف ممنوعه :

وهى وظائف لا يقْبل معها موعوظ ، وإن كان مؤمنا يشتغل بها لا يسمح له بدخول الكنيسه للتناول .

+ ورد فى القانون (١:٤) " لا تكن عرافاً ، لا تكن منجماً ، لا تكن ساحراً ...." وفى القانون (١:٨) " لا تكن من يقولون بالعلامات فأن هذا يسوق الى عباده الاوثان ولا تكن معزما ،ولا من اصحاب الساعات واختيار الأيام ، ولا منجما ولا تشته انتعرف ذلك فأن بهذا كله تكون عباده الاوثان".
+ وتمالقانون (١:٢٧) - فى قبول الموعوظين - على أن

الموعوظ:-

+ ان كان واحدا يربي زواني ( اى قوّادا) فليكف أو يخرج.
+ وان كان واحدا يعمل الاوثان او مصورا ( = للعبادات الوثنيه ) ،فليعلم ان لا يعمل وثناً ، وان كان لا يؤثر ان يكفّ عن ذلك فليخرج .
+ وان كان واحدا يحضر المقتل ، فليكف او يخرج ، وان كان يمضى الى اعياد الأوثان فليكف او يخرج.
+ وان كان واحدا يعمل المغاره (ربما للملاهى ) فحسن أن يكفّ فأن لم تكن له صناعه أخرى فليغفر له .
+ واحد يكون أبرماخس ، اوواحد يعلم ابرماخس ،أو يعلم المحاربه أو آله الحرب ، فليكفّ أو يخرج .
+ واحد كاهن للاوثان ، أو حارس للأوثان ، فليكفّ أو يخرج .
+ جندى لا سلطان له أن يقتل ، وأن أمر بالقتل فلا يفعل أما أن يكف وألا يخرج .
+ وقد نهى القانون (٢٨:١) عن الأشياء الآتيه بالنسبة الى الموعوظين او المؤمنين على السواء وهى :-
+ موعوظ او مؤمن أراد أن يكون جندياً ، فليخرج لانه تباعد عن الله .
+ زانيه او انسان بلا خلاص قد فعل ما لا يجب ذكره فليخرجا لانهما نجسان .
+ لا يؤتى بساحر الى صفوف المؤمنين .
+ المنجم ، وصاحب الاصطرلاب ، او العراف أو مفتى الجماعة أومن يشترى ثيابا من بناشين ، او صانع قلغطير : فليكفّ أو يخرج
+ وهناك أعمال ممنوعة وردت فى القانون (٦٢:١) عند الكلام عن الراغبين فى التناول ، وهى كما تنطبق على المؤمنين فتمنعهم من التناول ، كذلك تنطبق على الموعوظين

---

+ + يراجع كتاب الزوجة الواحدة لنيافه الانبا شنوده اسقف التعليم والمعاهد الدينية حاليا قداسة البابا شنوده الثالث

وتنرجهم وغاليتها تكررت قبلاً ومنها :

+ من يمضى الى الملعب أو يعمل فيه كقيثارى او مغنى بصفارة او كيلوس او لكسوس . اما ان يكف أو يخرج .
+ اذا دخل جندى فليعلم ألا يظلم ولا يجور وأنما يكتفى برزقه . فأن رضى فليدخل به واذا مارى فليخرج.
+ الحاوى ومفسر الاختلاجات ، ومن يتطاير بطير السماء ...... اما أن يكفوا أو يخرجوا.

تعليم الموعوظين :

+ تعرض القانون (١:٣٠) لمدة فترة التعلم فنص على أنه "يقيم الموعوظون ثلاث سنوات يسمعون الكلام . فأن كان واحد يتأدب ويتأمل جيدا ،فلا يُحكم عليه بالزمان بل فعله وحده هو الذى يحكم به عليه " . وذكر القانون (١: ٦٣) ما يشبه هذا ،فقال " الذى يبدأ أن يتعظ فليوعظ ثلاث سنين . فأن كان رجلا له موده وأنس وظهر منه رشد فليقبل . لأن الأمر لا يكون بالوقت وأنما يكون بالنيه والتدبير ...."
+ وذكر القانون (١:٣١) أن الوعظ ينتهى بالصلاة . وورد فى القانون (١:٣٧) ومن بعد الصلاة اذا وضع المعلم اليد على الموعوظين ، فليصل ويصرفهم أن كان كنائسيا الذى يعلم أو علمانيا فليفعل هكذا".

عدم صلاتهم مع المؤمنين :

+ ورد فى القانون (١:٣١)" اذا فرغ المعلم مما يعظ./فليصل الموعوظون وحدهم وهم مفترقون عن المؤمنين . وليقف النساء فى موضع فى الكنيسه يصلين وحدهن : النساء المؤمنات أو النساء الموعوظات . فاذا فرغن من الصلاة فلا تسلم الموعوظات لأنهن لم يصرن بعد طاهرات " وورد فى القانون (١:٣٦) " لا يجلس الموعوظون فى وليمه الرب مع

المـؤمنين " وهكذا أيضا أمر القانون (١:٦٨) بأنـــه " لا يصلى المـؤمنون مع الموعوظين فى بيت . ليس هو عـدلا أن الذى يشارك الـسرائر المقدسة يتنجس مع الذيـن لا يشاركون ."

استشهاد الموعوظـين :

+ كان ممكنا أن يضطهد الموعوظون ويقتلون - قبل عمادهم - من أعداء الايمان ولذلك وضع الآباء الرسل القانون (١: ٣٢) لتشجيعهم . وفيه " اذا أمسكوا موعوظا لأجل اسم الـرب، فلا يكن ذا قلبين لاجل الاستشهاد. فاذا ظلم وقتل من قبـل أن ينال غفران ذنوبه ، فأنه يتبرر . لأنه قد تعمـد بداءوجسده ( بسفك دمه ) "

الاستعداد للعمـاد:

+ شرح هذا الأستعداد للعماد القانون (١:٣٣) ،فذكر انـه " اذا اصطفى واحد للتعميد فليُجَبْ عن سيرته . هل عـاش بعفاف وهو موعوظ ، وهل اكرم الأرامل أو عاد المرضـى وكمل كل شيء حسناً فاذا شهد عنه الاتون به أنه فعـل هكذا ،فليقم هو وأمثاله ليستمعوا الانجيل من اليـوم الذى يقدمونهم فيه وتوضع اليد عليهم كل يوم ،ويقسمـوا عليهم .

+ فاذا قرب اليوم الذى يتعمدون فيه فليستحلف الأسقف كـل واحد منهم كي يعرف أنهم أطهار. فأن كان واحد ليس هـو طاهراً فليعزل ناحية ، لأنه لم يسمع الكلام بامانه . لأنـه لا يمكن للغـريب أن يعتمد أبدا.

+ الذين يعمدون يستحمون ويصلون فى خامس السبوت . ان كانـت منهم امرأة طمثه فلتعزل ناحيه لتعمّد فى يوم آخر.

+ والذين يريدون ان يعمدوا ،يصومون يوم الجمعة . ويجمعهـم

الأسقف يوم السبت في موضع واحد . ويأمرهم بالصلاة والركوع
وإذا وضع يده عليهم يقسم على كل روح غريب أن يهرب منهم
ولا يعود اليهم بعد الآن . وإذا فرغ مما يستحلفهم عنه
ينفخ في وجوههم . وبعد أن يرشم جباههم وسمعهم وانوفهم
يقيمهم وليحفظوا ليلهم كله . ويقرؤون عليهم ويعظونهم .
+ والذى يعمد لا يدخل معه بآله ....

ترتيب العماد :

هذا وما يليه شرحه القانون (١:٣٤) الذى رتب العماد كالآتى :-

+ فى الوقت الذى يصيح فيه الديك، فليصل أولا على الماء . ليكن الماء يجرى الى المغطس أو يخر عليه لتكن هكذا إذا لم تكن ثم ضرورة . وأن كان هناك اضطرارا تسكب الماء الذى يوجد.

+ وليتعروا ويبتدئوا أن يعمدوا الأطفال الصغار . ومن قدر أن يتكلم عن نفسه وحلف فليتكلم ، ومن لا يقدر فليقل آباؤهم عنهم أو أحد من جنسهم . وبعد أن يعمدوا الرجال الكبار ،يعمدون النساء أخيرا.

+ ويحل النساء شعرهن ، ويضعن عنهن حليهن الذهب الذى هو عليهن ولا ينزل أحد بشىء غريب معه الى الماء .

+ وفى الوقت الذى يعتمدون فيه يشكر الأسقف على الزيت الذى جعله فى أناء ويسميه زيت الشكر ( زيت الاوخارستيه ) ويأخذ زيتا آخر ويستحلف فيه ويسميه زيت الاستحلاف ( زيت الاكسرخيسمس ).

+ ويكون الشماس حاملا زيت الاستحلاف ويقف على يسار القسيس ( الذى يساعد الأسقف فى التعميد ). ويأخذ شماس آخر زيت الشكر ويقف على يمينه .

جحد الشيطان وزيت الاستحلاف :

+ واذا أمسك القسيس واحدا واحدا من الذين يعتمدون ، يأمره أن يزدري ويقول " أني أزدري بك يا ابليس وبكل خدمتك وكل أفعالك النجسه " . فاذا اعترف بهذا يمسحه بزيت الاستحلاف قائلاً " ليبعد عنه كل روح خبيث " .

+ وهكذا يدفعه عريانا الى الاسقف ، والاسقف قائم على ماء المعمودية .

الاعتراف بالايمان وزيت الشكر

+ ثم يمضى معه الشماس الى الماء ويقول له ويلقنه " تؤمن بالله وحده الآب ضابط الكل ، وابنه الوحيد يسوع المسيح ربنا ومخلصنا ، وروحه القدوس محيى كل الخليقة ، الثالوث المتساوى ، لاهوتيه واحده ، ربوبية واحدة ، ملكوت واحد ، ايمان واحد معمودية واحدة فى الكنيسة الجامعة حياة أبدية آمين " والذى يعتمد يقول ايضا مثل هذا " إننى اؤمن "

+ والذى يقوم بالتعميد يضع يده على الذى يقبل ويغطسه ثلاث دفعات ويعلن هذا كل دفعه ( يغطسه دفعه بعد تلاوه الايمان بالآب ، وثانية بعد تلاوه الايمان بالأبن ، وثالثه بعد تلاوه الأيمان بالروح القدس ( وهكذا ذكر ابوليدس الذى أخذ عن قوانين الرسل اذ ذكر فى ( قانون ١٩ ) " وهكذا ينزل الى المياه ويضع القسيس يديه على رأسه ويسأله ويقول " أتؤمن بالله الآب ضابط الكل ؟ " والذى يعتمد يقول " أؤمن " ويتغطس فى الماء دفعه ويده على رأسه ويسأله ثانى دفعه ويقول " أتؤمن بيسوع المسيح ابن الله ..... " فيقول " اؤمن " ويسأله ثالث دفعه ويقول " أتؤمن بالروح القدس البارقليط ؟ " فاذا قال آمنت غطسه ثالث دفعه فى الماء . ويقول كل دفعه " أنى أعمدك باسم الآب والأبن والروح القدس الاله الواحد آمين ) .

+ وبعد ذلك يقول له " تؤمن بيسوع المسيح ربنا الوحيد ابن الله الآب انه صار انسانا بعجب غير مدرك من الروح القدس ومن العذراء بلا زرع بشر ، وصلب على عهد بيلاطس

البتولى ومات بارادته لخلاصنا معاً ،وقام من الموت فى اليوم الثالث وحلّ المربوطين وصعد الى السموات وجلس عن يمين الآب . ويأتى ليدين الأحياء والأموات بظهوره وملكوته .

+ ثم " نؤمن بالروح القدس الصالح المطهر فى الكنيسة المقدسة ونؤمن بقيامة الجسد التى تكون لكل احد وملكوت السموات والدينونة الابدية" ويجيب عن هذا كله قائلا " انى أؤمن ".

+ وبعد ذلك اذا صعد من الماء ،فليمسحه القسيس بالدهن الذى للاوخارستيه قائلاً انى امسحك بالدهن المقدس ". وبعد ذلك يلبسون ثيابهم . ثم يدخلون الى الكنيسة .

صلاة الأسقف عليهم بعد العماد :

ويجعل الأسقف يده عليهم ويصلى ويقول " يارب يا الله جعل هؤلاء مستحقين للحميم الذى للولادة الثانية وغفران الذنوب ، اجعلهم مستحقين أن يمتلئوا من الروح القدس ،وارسل عليهم نعمتك ليخدموك كأرادتك . المجد لك ايها الآب والأبن والروح القدس فى الكنيسة المقدسة من الآن والى الأبد آمين .

+ وبعد ذلك فليسكب فى يده من زيت الاخارستية ، ويسكبه على رأس كل واحد منهم قائلا " انى أمسحك بالزيت المقدس باسم الله الآب ضابط الكل والمسيح يسوع الابن الوحيد والروح القدس " فاذا رشم كل واحد منهم فى جبهته ،يقبله ويقول " الرب معك " والذى يُقَبِّل يجيب ايضا ويقول " الرب مع روحك ".

. ومن بعد هذا ،من بعد ما يفرغ كل واحد من كل هذا ،يصلى مع كل الشعب . ولا يصلون مع المؤمنين ألا بعد ان يفعلوا الأفعال التى ذكرناها .

التناول وشرب اللبن والعسل :

+ واذا فرغوا مما يصلون ،وأعطوا السلام بعضهم لبعض بأفمامهم فليدخل الشمامسة بالقرابين للأسقف ،ليشكر الأسقف على الخبز والكأس ليصيرا جسدا المسيح ودمه هذا الذى أهرق عنا كلنا نحن الذين آمنا به ".

+ فأما اللبن والعسل - ممتزجين بعضهما ببعض - فيسقونهم منهما ( بعد التناول طبعا ) لاجل اتمام الموعد الذى وعد الله به اباءنا قائلا لهم " أرض تفلّ اللبن والعسل " هذه التى هى جسد المسيح الذى دفعه لنا ، الذى به يغتذى منه الذين امنوا مثل اطفال صغار ولُدوا منه . ويجعل مرارة القلب تحلو بحلاوة الكلمة . هذا كله فليتعاهدهم به الأسقف الذى يعمّد.

+ ويقول أبوليدس عن هذا ( قانون ١٩) " لكى يعلم الذين يتناولون انهم ولدوا دفعة اخرى بصغر ،لأن الصغار ينالون اللبن والعسل ... وايضا يتناولون اللبن لتذكار الدهر الآتى وحلاوة الخيرات التى فيه ، هذا الذى لا يعود الى مرارة ولا يضمحل ".

+ فاذا قسم الأسقف الخبز ،فليدفع جزءاً منه لكل واحد ويقول هذا الخبز السمائى جسد المسيح " فيجيب الذى يتناول ويقول " آمين " واذا لم يكن القسوس يكفون ، فليمسك الشمامسة الكأس ويقفون بطقس ،ويناولون دم سيدنا يسوع المسيح " ويقول الذى يناول للكأس " هذا هو دم سيدنا يسوع المسيح " والذى يتناول يقول " آمين ". وان كان قد بقى شئ يجب ذكره فليذكره الأسقف لمن يتناول بمفرده .

## (٦) العبـــادة

### آداب الوجود فى الكنيســه :

شرح هذا الأمر القانون (٥٢:١) وذكر النقاط الآتيه :-

+ يقف الصبيان الصغار عند الأنبل ، ويقف شماس عندهم لئـــلا يستفنوا ويمشوا.
+ شمامسه آخرون يحرسون الذكور والاناث لئلا يكون قلق فيهم.
+ ولا يغمز أحد احدا ويسير اليه أو يشام .
+ ولتقف الابودياقونات عند أبواب النساء ويقف شمامسة علـــى أبواب الرجال لئلا يخرج أحد . ولا يفتحون الأبواب فــــى وقت القداس الطاهر ولو أن على الباب مؤمنا .
+ وليأت أبودياقون بماء للكهنة ليغسلوا أيديهم مثــــا لا لطهارة أنفسهم رافعيها الى الله .
+ وليصيح شماس آخر " لا يقف ههنا موعوظ ، ولا يكن ههنا أحد ممن يسمع الكلام لا يشارك السرائر ، ولا احد من غيـــــر المؤمنين ، ولا أحد من الهراطيق أيها النساء أمسكـــن اولادكن . ولا يدع أحد فى قلبه على أحد وجداً . ولا يقف أحد ههنا برياء . كونوا مستقيمين للرب ولنقف بخوف ورعده .

### التنـــــــاول :

+ يظهر من البند الأخير الذى ذكرناه من القانون السابق انه لم يكن يحضر القداس غير الذين سيتناولون من السرائـــر المقدسة . ولذلك أمر ايضا القانون (٧:٢) بأن "كل مؤمن يدخل الى الكنيسة ويسمع الصلوات ولم يقف الى ان يصفـــى للصلوات ويتناول من القربان المقدس ويُصلى عليه يجـــب ان يفّرق ( = يفرز) لأنه يفعل شقاقا وقلقا فى الكنيسة ". وقد أوردنا قبلا مثل هذا الحكم على الاكليروس .
+ وقد اشترط الرسل فى الذى يتناول ان يحضر صائماً . فأمـــر

القانون (٤٣:١) بأن " كل مؤمن يجعل دأبه أن يتناول من السرائر من قبل أن يذوق شيئاً . ان كان فيه ايمان فليتناوله ، واذا دفع له واحد سماً للموت فانه لا يؤلمه "

+ ولكن لم يكن يُسمح للتناول لكل من يتقدم، بل كان يمنع من ذلك أصحاب صنائع اووظائف معينة عرضنا لها عند الكلام عن الوظائف الممنوعه في باب الموعوظين ويضاف الى ذلك ان الآباء الرسل نصّوا على احتياطات وموانع أخرى . فقد ورد في القانون (٦١:١) " كل الذين يريدون أن يشاركوا السرائر المقدسه التي لخدمه الله ،يؤتى بهم من جهه الشمامسه الى الأسقف او القسوس وليسألوا عن السبب الذي دعاهم ان يبدأوا ويسمعوا كلام الرب . ويشهد لهم الذين أتوا بهم . ويُستقصى عن أفعالهم بثبات جدا ". وهذا الاستقصاء شرحه القانونان (٦٣،٦٢:١) كالآتي :

+ فليُسألوا عن أفعالهم وسيرتهم بثبات : هل هم مماليك ام أحرار . فان كان واحد مملوكاً ، فليسأل مولاه هل يشهد له فاذا لم يشهد فليخرج حتى يكون مستحقا ان يشهد له مولاه ،فاذا شهد له فليقبل . وان كان هو عبدا لوثني فليعلم ان يرضى مولاه لئلا يجدف على كلمه الرب .

+ وان كانت سريه مملوكه لغير مؤمن وهى متفرغه له وحده فلتدخل ( للتناول ) وأن كانت تتنجس مع آخرين فلتخرج.

+ ومؤمن له سريه : ان كانتهى عبدته فليكف عنها ويتزوج بها كالناموس ، وان كانت حره فليفعل معها كالناموس وان لم يرد ان يفعل هذا فليخرج .

+ وانكان واحد عليه شيطان ، فلا يدخل به لمشاركة السرائر حتى يتطهر اولاً . فاذا بلغ الى الموت فليدخل به .

+ واحد يفعل الرجس وهو الذى يضاجع ذكراً او مؤنثاً ........ اومن يتطاير بطير السماء او من يتحفظ ان لا يخالط أعرج أو أعمى ... او الذى يتفاءل بكلام الناس ان يكون له علامات ... هؤلاء فليخرجوا الى زمان ، لان الشر صعب الانقلاع . فاذا كفوا عن هذه الأفعال فليدخلوا ، واذا لم

يكفوا فليخرجوا .

+ اذا كان واحد يتبع عاده الحنفاء ( = الوثنيين أو الأمميين) او كلام خرافات اليهود ، فليكف او يخرج .

+ واحد يتحنى وينظر الملاعب أو المصارعين او مواضع السباع اما ان يكف او يخرج .

+ وورد فى القانون (١:٤٤) " يهتم كل أحد بثبات ان لا يتناول أحد من غير المؤمنين من السراري ولا فأر ولا حيوان آخر ولا يسقط منه شئ ويضيع، فهو جسد المسيح وكل مؤمن يأكل منه ولا يجب الغفلة عنه ".

القـــــداس :

+ ورد ذكر القداس بتفاصيل كثيرة فى قوانين الرسل عند التعرض لرسامة الأسقف ،وللعماد ،وأيضا فى قوانين خاصة بالتناول والقداس . وأول ذكر لذلك ورد فى القانون (١:١٩) اذ جاء فيه " قد بدانا وجددنا هذا لأجل القربان الذى هو جسد المسيح ودمه ، ونحن مبينوه بثبات . قال يوحنا نسيتم يا اخوه ان فى الزمان الذى التمس المعلم خبزا وخمرا وباركهما قال : هذا هو جسدى وهذا هو دمى ..؟

+ أما عن طقوس القداس فقد جاء فى القانون (١:٥٢) فى رسامة الأسقف بعد تنبيه الشماس للشعب " فليات الشماس بالخبز للأسقف الى المذبح . وليقف القسوس على يمينه وشماله مثل تلاميذ قيام لمعلمهم . وليقف شماسان ههنا الى جوار المذبح ،ويمسكان مراوح معمولة من شئ ناعم اومن ريش طواويس او حرير ناعم ، ويطردان الذباب الصغير الطيار لئلا يقع منه شئ فى الكأس . وهكذا فليصل مقدم الكهنة على الذبيحه ، ويبتهل أن ينزل الروح القدس على الخبز فيصيره جسد المسيح ،والكأس يصيره دما للمسيح .

+ واذا أكمل الصلوات التى يجب أن يقولها فليتقرب الأسقف

أولاً ،ويعده القسوس والشمامسه هكذا وكذلك الأبودياقونيون وبعدهم يتناول كل الشعب . ويناول الأسقف ويقول" هذا هو جسد المسيح " ويقول الذى يتناوله " آمين" . ثم أن الشمامسه يناولون الكأس ويقولون " هذا هو دم المسيح هذا هو كأس الحياه " ويقول الذى يتناول " آمين " ويرتلون الى ان يتناولوا كلهم . واذا تناولوا كلهم يتناول النساء.

+ وعند فراغ المرتل مما يسبح به ، يصيح الشماس ويقول نلنا من الجسد الجليل الذى للمسيح . فلنشكر الذى جعلنا مستحقين ان نشارك سرائره الكريمة المقدسة ."

+ وبعد ذلك يصلى الأسقف ويشكر على الأكل من جسد المسيح والشرب من دمه فاذا فرغ من صلاته يقول الشماس" احنوا رؤوسكم قدام الرب ليباركم " . واذا فرغوا مما يتباركون فليقل الأسقف " امضوا بسلام ".

+ وقد شدد الآباء الرسل على الاحتراس من جهه السرائر الالهية حتى لا ينسكب شيء من الدم او يتبقى شيء من الجسد . فأمر القانون (١:٥٢) ايضا بأن " يتحرز القسوس والشمامسة الا يبقى شيء من القربان ... لئلا تكون عليهم دينونة عظيمة مثل بنى هرون وأولاده عالى هؤلاء الذين اهلكهم الروح القدس لأنهم أهانوا الذبيحة التى للرب كيف بالاكثر الذين يزدرون بجسد المسيح ودمه ...".

+ وجاء فى القانون (١:٤٤) " اذا باركت الكأس باسم الرب وتناولت منه انه دم المسيح ، احتفظ جيداً ان لا ينسكب منه شيء فتلحسه الأرواح الغريبه . فتكون أنت الذى ازدريت ، وتكون سببا لدم المسيح بما ازدريت به، هذا الذى اشتريت به ".

- ولما كان يحدث احيانا ان يمنع الوثنيون المسيحيين من دخول الكنيسة لعمل القداس . عالج الآباء الرسل هذه المشكله فى القانون (١:٦٨) فقالوا للأسقف " واذا لم يقدروا ان يمضوا الى الكنيسه لاجل غير المؤمنين . فأنت أيها الأسقف اصنع القداس فى بيتك لئلا يجتمع خدام الله

مع المنافقين . ليست البيعة هى التى تطهر الانسان بل الانسان هو الذى يطهر البيعة .

## طلوات الساعات :

+ ذكرها القانون (١:٦٧) إجمالا حيث ورد فيه :
+ اذا قمتم بكره ( باكر) صلوا ،وصلوا فى الساعة الثالثة وصلوا فى الساعة السادسة ، وصلوا فى الساعة التاسعة وصلوا العشاء ، والوقت الذى يصيح فيه الديك .
+ اما بكره فلأن الله أنار علينا وجرد الليل وأتى لنا بالنهار . والساعه الثالثة لانها الساعه التى قضى فيها بيلاطس على الرب . والساعة السادسة لطلب الرب فى تلك الساعة وفى الساعة التاسعة أسلم الروح وخلصت كل البّريه ، ولما نخس جنبه خرج منه دم وماء ولما طلب خافتَ الخليقه وارتعدت امامه ... وفى الليل تشكرون لانه دفع لكم الليل راحه من التعب الذى للنهار. وفى وقت صياح الديك لانكم قد بشرتم ان فى تلك الساعه ظهور النهار . ولتلتفتوا الى أعمالكم والى اعمال النور وتصنعوها .
+ والظاهر أن المؤمنين كانوا يصلون صلاة باكر مجتمعين معا فى الكنيسة ، ويسمعون بعدها كلام تعليم أو وعظ ، ثم ينصرفون الى أعمالهم . ويتضح ذلك من القانون (١ : ٤٢) الذى جاء فيه " فى الوقت الذى ينتبه فيه المؤمنون يقومون ، من قبل ان يشتغلوا بشيء يصلون للرب ، وبعد ذلك يلتفتون الى اعمالهم . وان كان ثم كلام عظه فليمطفوا له ، ويسمعوا كلام الوعظ الذى هو كلام الله الذى يثّبت الأنفس . يمضون الى الكنيسة ، الموضع الذى فيه يثمر الروح ".
+ وبعد تعرض القانون (١:٤٧) لطلوات الساعات وشرحها بالتفصيل . وورد فيه ما يأتى :-

+ كل مؤمن ومؤمنة اذا قاموا بالغداة ، من قبل أن يعملوا شيئا فليغسلوا أيديهم ويصلوا لله ، ثم يلتفتوا الى عملهم . فاذا وعظوا بكلام فليعط كل واحد له ويمضى الى موضع التعليم ... وان كان هو يوما ليس فيه تعليم ،فليكن كل واحد فى بيته ، وليأخذ كتابا مقدسا ويقرأ بكفاف ما يعلم أنه جيد.

+ واذا كنت فى بيتك فصل الساعة الثالثة وسبح الله . وأن كنت فى موضع آخر وحضر ذلك الوقت ، فصل بقلبك الى الله لان فى تلك الساعة أرى المسيح يُسَمّر على الخشبة . فلأجل هذا فى العتيقة يأمر الناموس أن يرفع خبز التقدمة فى الساعة الثالثة مثالا لجسد المسيح ودمه المقدس ، ونحر الخروف لانه مثال للخروف الكامل . لان الراعى هو المسيح وهو الخبز الذى أتى من السماء .

+ صل الساعة السادسة . لانه لما علق المسيح على الخشبة انقسم ذلك اليوم وكانت ظلمة . فليُصلّ فى تلك الساعة صلاة قويه ، متشبهين بصوت الذى صلّى وصير كل البرية ظلمة لغير المؤمنين .

+ ليصنعوا ايضا صلاة عظيمة فى الساعة التاسعة وتسبيحات لتعلم المثال كيف أن أنفس الابرار تبارك الله الحق، هذا الذى ذكر قديسيه وارسل لهم ابنه الذى هو كلمته لينير عليهم . لانه فى تلك الساعة نُخِر المسيح فى جنبه وخرج دم وماء . وبعد ذلك انار على آخرين بقيه ذلك اليوم الى الليل .

+ ولأجل هذا انت ايضا اذا انقضى النهار وبدأت فى يوم آخر .... صل من قبل أن تريح جسدك على مضجعك .

+ واذا قمت فى نصف الليل : اغسل يديك بماء وصلّ . وان كانت لك زوجة فصليا معا* وان كانت لم تصر بعد مؤمنة فانفرد وصلّ وحدك وارجع الى موضعك دفعة اخرى . انت المرتبط بالزيجة لا تتأخر عن الصلاة فانكما لستما نجسين. والذين اضطجعوا ( أى تعمدوا ) ما يحتاجون ان يستحموا دفعة اخرى

(= يقصد التطهير) لانهم اطهار . واذا نفخت فى يديك وترشم بالريق الذى يخرج من فيك فانك تكون جميعاً طاهرا الى رجليك .

+ فيجب على المؤمنين ان يصلوا فى تلك الساعة ( = نصف الليل) فالرب ايضا قال ان فى نصف الليل كان صوت ها قد جاء العريس اخرجوا لتتلقوه . ثم ثنّى بالقول وقال : احترزوا فانكم ما تعرفون اليوم انه يأتى فى أية ساعه .

+ واذا قمتاذا صاح الديك فصلّ فأن بنى اسرائيل جحدوا المسيح عند صياح الديك .

+ ونلاحظ ان هذه القوانين كما شرحت مواعيد الصلوات تحدثت عن الطهارة الجسدية ايضا التى تركزت تقريبا فى غسل اليدين قبل الصلاة وخاصة عند القيام من النوم . فى صلاه باكر وصلاة نصف الليل ... وكذلك ايضا ورد فى القانون (١ : ٦٤) نفس هذا الكلام " كل مؤمن او مؤمنة اذا قاموا بكره ( باكر) من النوم من قبل ان يعملوا شيئا من الاشغال ، فليغسلوا أيديهم بالماء ويصلوا . واذا جرى كلام مفاوضه فى التعليم فليمضوا له . كلام التعليم أكثر من العمل ".

مكان الصلاه :

الصلاة الجامعة كانت فى الكنيسة طبعاً . وقد اشرنا الى أن القانون (١:٦٨) سمح - فى حالة تعذر الصلاة فى الكنيسة - أن يقام القداس فى بيت الاسقف . واستطرد هذا القانون أيضا " اذا اعتز المنافقون على البيعه فاهرب منها فانهم قد نجسوها . لانه كما ان الانسان الطاهر هو الذى يطهر البيعة ، هكذا ايضا تتنجس من النجسين ". وذكر ايضا انه " ان كان غير ممكن ان يجتمعوا بعضهم ببعض فى البيت او فى الكنيسه فليرتل كل واحد حيث هو وحده وليقرأ وليصلّ ان كان ثم اثنان أو ثلاثه . لان الرب

قال أن الموضع الذى يجتمع فيه اثنان او ثلاثه باسمى فانى حال معهم فى وسطهم ".

خلطات ممنوعه فى الصلاه :

حرمت قوانين الرسل الصلاة مع غير المؤمنين ، ومع الموعوظين ،ومع المقطوعين ومع الهراطقه . وبالجمله مع كل من لا يشارك الاسرار المقدسة .

+ وفى ذلك امر القانون (٦٨:١) بانه " لا يصلى المؤمنون مع الموعوظين فى بيت ليس هو عدلاً ان يكون الذى يشارك الاسرار المقدسه يتنجس مع الذين لا يشاركون ".
+ وأمر ايضا بانه " لا يصلى خدام الله مع هراطيقى ولو فى بيت . أيه مشاركه للنور مع الظلمه ".
+ كما امر القانون (٨:٢) بانه " اذا صلى واحد مع من لا يشارك الاسرار - ولو أنه فى بيت - فليفرق"ذلك ( اى يفرز ).
+ وامر القانون (٥٢:٢) بأن الذى به شيطان لا يصير من الاكليروس " ولا يصلى مع المؤمنين " الا اذا طهر.
+ وسبق ان اوردنا قوانين اخرى لقطع من يصلى مع شخص مقطوع او مع اليهود ...

الصلاة والصدقة على المنتقلين :

تعرض لهذا الموضوع القانون (٦٩:١) فأمر بالآتى :-

+ يصنعون الثالث للذين رقدوا بمزامير وصلوات ،لاجل الذى انبعث ( أى قام ) فى اليوم الثالث.
+ ويصنعون السابع تذكارا للأحياء والأموات .
+ ويصنعون ايضا تمام الشهر ، كالمثال الاول . هكذا حزن الشعب على موسى .
+ ويصنعون ايضا تمام السنه مثال تذكارهم .

+ وتدفعون للفقراء من قنايا الذى فات تذكارا له . هــــذا نقوله لاجل خدام الله وحدهم . اما المنافق فاذا دفــع كل شيء فى العالم عند الفقراء ، فانه لا ينفعه لأن الــذى كان الله عدوه فى العالم ، الأمر ظاهر انه يبقى عـــدواً له اذا خرج من العالم . لانه ليس عند الله مراءاه الرب عادل ومحب للعدل وايضاً هوذا الانسان وعمله .

الصلاه على بكور الثمار " أولوجيه الثمار"

أمر القانون (٣٩:١) بان " يُسرع كل واحد ويأتى الى الاسقف بأول ثمار غلته فيأخذها الأسقف ويبارك عليها : ويذكــر اسم الذى اتى بها اليه ، ويقول " نشكرك يا الله ونأتــى اليك بأول ابكار الثمار التى دفعتها لنا لننال منهـــا كملتها بكلمتك ، وأمرت الأرض أن ترسل كل الاثمار الـــى فوق فرحا وطعاما للبشر وكل الحيوانات . نشكرك يا اللــه على هذا وعلى الاشياء الاخرى كلها التى صنعت لنا الخيــر بها ، ودبرت خليقتك باثمار مختلفه بابنك يسوع المسيــح سيدنا ، هذا الذى من جهته المجد لك معه والروح القـــدس الى الآبد آمين ".

+ أما عن الثمار التى يدخل بها لتبارك فقد ذكرها نفــــس هذا القانون فى النقط الآتيه :-

+ هذه هى الثمار التى يبارك عليها : العنب والتيــــــن والرمان والخوخ والتفاح والقراصيا .

+ ولا يبارك على الجميز ولا البصل ولا الثوم ولا القثاء ولا شيء من البقول .

+ وليدخلوا ايضا بالورد ، والآخر ( لعل المقصود هو أنــواع الزهر الاخرى ) لا يدخلون به وكل شيء يوكل ، يشكرون الله ويذوقونه مجدا له .

+ وقد حدد القانون (٢:٢) الثمار التى يدخل بها الـــــى المذبح من التى ترسل الى بيت الاسقف لتوزيعها فامـــر بالآتى :-

+ يجب الا يدخل بشئ الى المذبح الا فريك وعنب فى زمانهما ، وزيت المنارة الطاهرة وبخور فى وقت القداس الطاهر.
+ وبقيه الثمار فلترسل الى البيت بكورا للأسقف والقسوس، ولكن لا يُدخل بها الى المذبح . ويقسمها الأسقف والقسوس عليهم وعلى بقيه الاكليروس .
+ وأن ادخل اسقف أو قسيس شيئا الى المذبح الذى للّه خارجا عما امُر به ان يدخل به ليصعد قرباناً ، أو أن دخل بعسل او لبن او بطير او بحيوان اخر او شئ من غير امر الرب ، فليقطع .
+ وقد اتفق القانون (٥٩:١) مع هذا القانون فى توزيع الثمار على جميع الاكليروس ولكنه استثنى البكور فامر بأن " كل الاوائل ( البكور) يؤتى بها الى الأسقف والقسوس والشمامسة ليأكلوها . وكل العشور تقبل لكى ياكل منها الاكليروس والعذارى والأرامل وكل من هو فقير . أما البكور التى هى الاوائل فهى الكهنة وحدهم والذين يخدمونهم ( أى الشمامسة ).

رشم الطيب :

+ جاء فى القانون (٤٧:١) " ارشم جبهتك فى كل وقت بخوف هذا هو المثال الطاهر . وتُعرف هذا الذى يهلك ابليس من جهته اذا فعلناه بايمان ، ليس قدام الناس وحدهم ...... انت قوى به مثل سلاح . لان المحال ( = الشيطان ) ينظر الى قوه القلب وحدها . فاذا نظر الانسان الجوانى انه ناطق ، وانه مرسوم داخلاً وخارجاً برسم الكلمه ، فانه يهرب ويسرع الى الخلف من جهه الروح القدس ... هذا اذا رسمنا جباهنا به باليد فاننا ننجو من الذى يريد قتلنا.. هذا نشير عليكم ان تتحفظوا به انتم الذين لهم قلوب وفى هذا القانون شبّه الرسل رشم الجبهه بعلامه الطيب برش دم خروف الفصح على قوائم الابواب للنجاه من المهلك.

الصـــــــوم :

+ ذكر الآباء ثلاثة أصوام عامة هى الأربعون المقدسة، والبصخة والأربعاء والجمعة وفرضوا على من يفطر فيها عقوبات " الاكليروس يقطع والعلمانى يفرز ، واستثنوا فقط حالة المرض الجسدى.

+ وفى ذلك أمر القانون (٢:٤٩) بان " اى اسقف أو قسيس اوشماس أو اغنسطس أو مرتل ، اذا لم يصم فى الاربعين المقدسة او الاربعاء والجمعة فليقطع ، وان كان هو علمانياً فليفرق ".

+ وبخصوص البصخه أمروا بصوم الجمعة والسبت معا ( طيا ) والافطار على القيامة الا عن مرض . وورد عن ذلك فى القانون (١:٤٠) " لا يعدّ هذا انه صوم ، اذا صار الانسان شرهاً من قبل وقت تمام الصوم . الا ان كان واحد مريضاً لا يقدر أن يصوم اليومين فليصم يوم السبت لاجل الضرورة ويكف . ولا يذوق الا خبزاً وماءاً.

+ وذكر هذا القانون ايضا انه " اذا كان واحد فى اللجج ( اى مسافراً فى البحر) وهو لا يعرف موعد البصخة هذا - اذا لم يعرفها - يصوم بعد الخمسين . ولا تكون تلك التى حفظها بصخة بل مثالاً. ويجب عليه ان يصوم العوض ".

+ ولاهمية البصخة امر الآباء الرسل بعطلة اثناءها للعبيد الذين يعملون عند المؤمنين . فذكر القانون (١:٦٦) عن العبيد انهم " لا يعطلون ايضا فى اسبوع البصخة العظيم".

+ اما عن موعد البصخة فأمر الرسل بانها لا تكون قبل الربيع فنص القانون (٢:٤) على انه " اذا صنع اسقف او قسيس او شماس البصخة المقدسة مع اليهود من قبل اعتدال الليل والنهار ، فليقطع ".

وقد حدد الرسل عقوبة على من يصوم فى يوم السبت والاحد فورد فى القانون (٢:٤٥) " اذا وُجد واحد من الاكليروس يصوم يوم الاحد او يوم السبت ماخلا السبت الكبير الذى للبصخة فليقطع وان كان هو علمانياً فلا يقرّب ".

+ ومن الأمور التى تدعو الى الالتفات ماحددوه بخصوص الصوم الخاص للاسقف فقد ورد فى القانون (١:٣٥) : " القسوس والشمامسة فى اى وقت يشتهون يصومون ولكن لا يمكن الاسقف ان يصوم الا فى اليوم الذى يصوم فيه كل الشعب فيكون اذا اراد واحد ان ياتى بشئ الى الكنيسة لا يقدر ان يجحد واذا قسم الخبز فانه يذوقه ويأكل مع المؤمنين الاخرين الذين معه . فيتناولون من يد الاسقف جزءاً جزءاً من الخبز من قبل ان يكسر اى واحد الخبز الذى قدامه ". والحكمة فى هذا القانون هو ان الاسقف فى ايام الرسل كان اكثر من القسوس والشمامسة صلة بالشعب ، وكان على شعب قليل له بهم جميعا صلة رعوية خاصة .

## (٧) متفرقـات

العجائب والمواهب :

كانت المواهب كثيره فى زمن الرسل . والظاهر أن البعض كان يتفاخر بها ، او يستصغر من لا يجترح العجائب مثله او يطالب بدرجات كهنوتيه لذلك من الرسل قوانين لشرح هذا الامر : فقالوا فى القانون (١:٤٨) : " هذه العلامات تتبع من يؤمن بى : يخرجون شياطين باسمى ، ويتكلمون بلغات ، ويأخذون الحيّات بأيديهم وان شربوا سما مميتا لا يضرهم " (مر ١٦:١٨) . وهذه المواهب دفعها لنا اولا نحن الرسل فى الوقت الذى اهلنّا فيه ان نبشر بالانجيل لكل البرية ... كى الذين لم يرضهم الكلام توبخهم قوه العجائب لان الايات ليستهى لنا نحن المؤمنين ، بل هى لغير المؤمنين من اليهود واليونانيين . وليس هو ربحاً لنا اذا اخرجنا الشياطين ، بل الربح لمن يطهر من جهه ارادة المسيح .... لا تفرحوا بهذا .....".

+ هذا نقوله لئلا يستكبر الذين نالوا المواهب على الذين

لم ينالوا ... ليس لاحد منكن ان يدين احداً ممن آمنوا على انه لم يستحق للآيات والعجائب ". وهنا ضرب الرسل امثلة عديدة لعدم استكبار الانبياء الذين صنعوا العجائب

+ وقالوا فى القانون (١:٥٠) " ليس كل من يتنبأ هو خادم للّه وليس كل من يخرج الشياطين هو قديس . لان بلعام بن فاغور العرّاف قد كان غير مثاله وكان يتنبأ وكذلك قيافا الذى يسمى رئيس كهنة وهو اسم كاذب عليه .... اذا تنبأ المنافقون فما يقدرون ان يخفوا نفاقهم .. بل يظلون بعضهم بعضاً".

+ وأمروا فى القانون (١:٢٦) بأنه " اذا قال واحد انى نلت نعمة الشفاء باعلان ،فلا توضع عليه يد. لأن الفعل سيبين ان كان صادقا ".

الهاربون لاجل الايمان :

جاء فى القانون (١:٧٠) ان " الذين يهربون - لأجل الايمان- من مدينة الى مدينة ،لأجل تذكار كلام الرب ويعرفون ان الروح مستعد والجسد ضعيف . وفى هربهم من موضع الى موضع،يقبلون ان ينهب مالهم لكى يحفظوا لهم اسم المسيح فلا يجحدونه هؤلاء أعينوهم ، وادفعوا لهم كل ما يحتاجون اليه ......".

النساء :

+ ورد فى القانون (١:٣١) " .... وليقف النساء فى الكنيسة فى موضع يصلين وحدهن : النساء المؤمنات او النساء الموعوظات . فاذا فرغن من الصلاه ، فلا تسلّم الموعوظات لانهن لم يصرن بعد طاهرات . ولتقبل المؤمنات بعضهن بعضا .... ولايقبل الذكور النساء ".

+ وذكر هذا القانون ايضا أن " كل النساء يغطين رؤوسهن بلاليلهن أو بارديتهن وليس بكتان فقط ، لان هذا ليس هو

برقعاً لهن .

+ وأمر القانون (١:٢٠) بأنه " يجب على النساء الا يتضرعن وهن قائمات ( واقفات ) بل وهن على الارض " ومن جهة خدمة النساء قال هذا القانون ذاته ، كيف نقدر ان نجد للنساء خدمة الا هذه الخدمة وحدها وهى العناية بالمحتاجين

+ اما القانون (١:٥١) فأمر النساء مهما كانت درجتهن " بحفظ حدودهن وعدم الاستكبار على الذكور " وضرب لذلك أمثلة من نساء قديسات مثل مريم أخت موسى وهرون ،ودبورة ويهوديت ، واليصابات ، وحنة وبنات فيلبس .... وايضا بأم الرب .

العبيد وعطلاتهم :

+ سن الرسل قوانين للعناية بالعبيد ،وتزويجهم لمنعهم من الزنا وعدم اتخاذ الجاريات كسرارى بغير زواج . كما حددوا أياما لعطلات العبيد للراحة والعبادة والتمتع بالاعياد . ومن ذلك ما يأتى :-

+ عن العناية بالعبيد : أمر الرسل فى القانون ( ١ : ٦٥) بأن" يلتفت كل مؤمن ومؤمنة الى عبيدهم ببشاشة ، كما أمرنا وعلمنا هكذا فى الرسائل ".

+ وهذا اللون من الادب والمعاملة لم يأمروا به بالنسبة الى السادة العبيد فقط وانما أمروا به ايضا الرؤساء من جهة مرؤسيهم والملوك من جهة اجنادهم . فأمر القانون (١:٤٩) بأنه " لا يستهين الملك بأجناده وعساكره الذين هم دونه " وكذلك القانون (١:٤٩) قال ايضا " ولا يستهين الرؤساء بمرؤسيهم . فالرؤساء لا شئ اذا لم يكن لهم من يرأسون عليه ولا المملكة تقوم اذا لم يكن لها اجناد وعساكر "

+ أما عن تزويج العبيد والزواج بهم . فقد امر القانون (١:٦٢) بأنه " أن كان عبد مولاه مؤمنا ويعرف انه زانٍ ولم

يزوجه بامرأة ، أو كانت جارية فلم يزوجها ،فليعـــزل ويتف ذلك المولى ".

+ وجاء فى القانون (٦٨:١) " مؤمن اومؤمنة اذا تعدوا مـــع عبيد ( أى زنوا معهم ) فليفرقوا أو يخرجوا من الكنيســة ويدخل فى نطاق هذا البند قوانين الرسل المانعة للتسرى ومنها" مؤمن له سرية : ان كانت هى عبدته فليكف عنهـــا اذا هو تنصر ويتزوج بها كالناموس ..." (٦٣:١) وأنظــــر ايضا (٢٩:١)

+ أما عن ايام العطلة التى للعبيد فقد نظمها القانـــــون (٦٥:١ و ٦٦) أذ أمر الرسل فيهما و العطلات الآتيـــــة للعبيد :-

+ فليقم العبيد خمسة ايام يعملون . فاما السبت والاحـــد فليفرغوا فيهما للكنيسة ليتعلموا خدمة الله ...

+ ولا يعملون ايضا فى اسبوع البصخة العظيم ولا فى الاسبـــوع الذى يأتى بعده الذى هو العيد . فالاول صُلب الرب فيـــه والآخر قام فيه من الموتى . اذ ماهى الحاجة الـــــى ان يعلموا انه مات وقام من الموتى ( بدون عطلة )،

+ ولا يعملون فى يوم السلاق ( خميس الصعود) لان تدبير المسيح كمل فيه .

+ ولا يعملون فى تمام الخمسين لانه اعلان الروح القدس هـــذا الذى نزل على المؤمنين بالمسيح .

+ ولا يعملون ايضا فى يوم ميلاد المسيح ، لأن النعمة اعطيـــت للبشر فى ذلك اليوم لما ولد لنا الله الكلمة ...

+ ولا يعملون ايضا فى عيد الحميم ( = الغطاس ) لان فـــى ذلك اليوم ظهور لاهوتية المسيح ، اذ شهد له الاب ... ونـــزل عليه الروح القدس ...

+ ولا يعملون ايضا فى يوم الرسل لانهم هم الذين صاروا لكـــم معلمين وجعلوكم مستحقين ان تشاركوا موهبة الروح القدس

+ ولا يعملون فى يوم اسطفانوس اول الشهداء ، والشهداء الآخر القديسين هؤلاء الذين أحبوا المسيح اكثر من حياتهم .

الخمر والمسكر :

الآباء الرسل منعوا المسكر ، ولكنهم لم يحرموا الخمر بل حرموا من يحرمها ووضعوا لكل ذلك قوانين :-

+ فاشترطوا فى الاسقف الا يكون سكيراً ( ١٣:١) ،وكذلك الشماس ( ١٥:١) وكذلك الاغنسطس (١٤:١) وكذلك الأرملة (١٦:١) وقالوا للاكليروس كله عامة " يجب ان تكونوا متيقظين فى كل حين انتم وحدكم وغيركم لكى تتمكنوا من ان تعلموا بقول الكتاب القوى الغضاب : لا تشرب خمرا لئلا تشرب وتنسى الحكمة ولا تقدر أن تحكم باستقامة" ... نقول هذا ليس أننا نمنعهم الا يشربوا ، لأننا لا نقدر ان نرذل ما خلقه الله لمسرة الناس ، بل لئلا يشربوا ويسكروا . لم تقل الكتب بألا يشربوا خمرا بل ما هو الذى نقوله ؟ " لا تشرب الخمر للسكر" وايضا أن السكير ينبت وفى يديه شوك "( ٦٩:١).

+ واستطرد الآباء الرسل فى هذا القانون ذاته (٦٩:١) وعمموا الامر قائلين " هذا نقوله ليس لمن هم فى الاكليروس وحدهم بل لاجل كل علمانى نصرانى .... هؤلاء الذين قالوا لاجلهم " الويل بل والقلق والقتال " لمن ؟ أو " من عينان مظلمتان أو " الحروب والجراح " تكون لمن ؟ اليس " للمدمنين على شرب الخمر ويسألون أين يكون موضع الشرب "؟ ( أم ٢٣ :٢٩و٣٠).

+ ولكن الرسل مع ذلك قطعوا من يحّرم الخمر أو يرى أنها نجسة (٣٥:٢، ٣٧) كما سبق وذكرنا فى عقوبات الاكليروس .

آداب وتعاليم عامة :

+ ان الاثنى عشر قانونا الاولى من الكتاب الاول لقوانين الرسل كلها تحذير للمسيحيين عموما من ارتكاب الخطايا ،وحثهم على ممارسة الفضائل . وآخرها " قال بطرس : يا اخوه الكتب تعلمهم البقية . واما نحن فنقول لهم ما امرنا به "

+ ووضعوا ايضا انظمة للاكل والموائد . فورد في القانون (٣٦:١) "كل احد من قبل ان يشربوا ،يجب عليهم ان يأخذوا كأسا ويشكروا عليه ،ويشربوا وياكلوا وهم اطهار. وهكذا الموعوظون يعطون خبزاً بركه وكاساً. والذى يأكل يذكر الذى دعاه في كل وقت يأكل فيه . فلأ جل هذا سألهم ان يدخلوا تحت سقف بيته . كلوا واشربوا بترتيب ،ولاتشربوا وتسكروا لئلا يهزأ بكم الناس ، ويندم الذى دعاكم بسبب اضمحلالكم بدلا من ان يصلى ان يدخل القديسون الى بيته .... فاذا دعوكم للاكل فكلوا بعفاف "

+ وبخصوص البركه في الولائم ،نص القانون (٣٧:١) على انه " اذا لم يكن اسقف حاضرا بل هم مؤمنون لاغير في الوليمة فليأخذوا أولوجية" أى بركة من يد قسيس اذا كان حاضرا، واذا لم يكن حاضرا فمن يد شماس ... وان كانوا علمانيين بعضهم مع بعض، فليأكلوا بهدوء والعلمانى لا يجب له ان يصنع اولوجية ".

+ وبخصوص الاكل ايضا نهوا عن أكل المفترس والميتة والدم فنص القانون (٤٤:٢) على أنه " اذا أكل أسقف أو قسيس أو شماس أو واحد من الاكليروس الذى للكهنوت لحما وفيه دم نفسه او ما كان فريسه مما نهشه سبع أو من ميتة فليقطع . فهكذا أمر الناموس ، وان كان علمانيا فليفرق"

+ وبخصوص المعاملات أوصوا العلمانيين فى القانون (١: ١٨) بطاعه من يخدمون المذبح وبألا يعادي بعضهم بعضا. كما اوصوا الجميع باحترام الحكام والرؤساء وعدم الاستهانه بهم . فأمر القانون (٥٤:٢) بان " الذى يستهين بالملك او بالرئيس من غير واجب فليعاقب : أن كان من الاكليروس فليقطع،وان كان علمانيا فلينف " ونص القانون (٤٧:٢) بخصوص التشاجر والتقاتل ،فأمروا بأنه ، اذا تقاتل اكليروس مع واحد وضربه فمات ، فليقطع لأجل قساوته . وأن كان علمانيا فليفرق " وأمروا ايضا بقطع من يعير واحدا من الاكليروس او ذا عاهه (٣٨:٢).

+ وحذر الرسل من الخلطة باليهود والهراطقة وخاصة من الجهة الدينية . فنص القانون (٢:٤٦) على انه " اذا دخل واحد من الاكليروس او العلمانيين الى مجمع اليهود او موضع الهراطقه ليصلوا : فالاكليروسى يقطع والعلمانى يفرّق " . كما نص القانون (٢:٤٩) على قطع رجل الاكليروس وتغريق العلمانى اذا صام او عيّد مع اليهود او قبل منهم هدايا لعيدهم ، او اذا " أتى بزيت او سراج لهيكل أممى او لمجمع اليهود". وأمر القانون (٢:٤١) بأنه " اذا اظهر واحدكتبا للمخالفين كذباً فى الكنيسة ضداً للشعب والاكليروس فليقطع".

+ وسن الرسل قانونا بخصوص سرقة متاع الكنيسة فامروا بأنه " اذا سرق أحد الاكليروس شمعه من الكنيسة أو زيتا ، فليفرق ويرد الذى سرقه وخمسة اضعافه ايضا . وكل ما كان للكهنة من متاع مقدس او آنيه ذهب او فضه فلا يحل لاحد ان يستعملها فى بيته ،لان ذلك خلاف السنة . فأن فعل ذلك فليعاقب وليُنفَ من الكنيسه ."

+ وبخصوص الزنا امروا فى القانون (٢:٤٧) بانه " اذا اغتصب علمانى عذراء من قبل ان يخطب وكان معها فليفرق ، ولا يتزوج بأخرى بل يقيم مع التى افسدها وان كانت فقيرة"

+ ومن جهه الاجهاض امر القانون (١:٤) بمنعه فقال " لا تقتل جنينا صغيرا فى بطن امه ، ولا بعد أن يولد تقتله".

+ وبخصوص المدافن امر القانون (١:٤٦) بعدم تكليف الفقراء شططا فيها وأمروا الاسقف بالاهتمام بهم بما يُدفع للكنائس

الكتب المقدسة :

+ فى آخر قوانين الرسل وضعوا قانونا بتحديد الكتب المقدسة القانونيه الاستعمال (٢:٥٥) فذكروا الآتى :-

+ أسفار موسى الخمسة : الخليقة والخروج واللاويين والعدد والناموس الثانى ( أو تثنية الاشتراع ).

+ يشوع بن نون ، القضاه ، صموئيل ، أربعه أسفار الملـــــــوك الاول و الثانى كتاب و الثالث و الرابع كتاب ، وكتابـــــــا ن لفضلات الملوك ( أى لباقى اخبارهم ) وراعوث وكتا بـــــان لعزرا ( لعلهما عزرا ونحميا ).
+ أيوب ، المزامير (١٥٠) ، امثال سليمان ، الكتابي الـــذى هو الجامعي ، سبح التسابيح.
+ الاثنا عشر نبيا الصغار ، اشعياء ، وارميا ، ودانيـــــــال وحزقيال
+ وهؤلاء يتعلم منها اطفالكم حكمه سليمان بيهوديت ، ٣ كتــب للمكابيين حكمه يشوع بن سيراخ الكثيرة التعليم .
+ وكتبنا نحن الاربعه اناجيل : متى ومرقس ولوقا ويوحنـــــا وابركسيس الرسل ، ورسالتان لبطرس وثلاث رسائل ليوحنـــــا ورسالة ليعقوب ، والتى ليهوذا ، ١٤ رسالة لبولـــــس ، وأبوغالمسيس ليوحنا .

---

+ عند اليونانيين " ولا شير سفر والبقية وفى آخر كتـــب العهد الجديد ولكليمنضس رسالتان ....." .

# الفصل الثالث

نصوص مجموعه قوانين الآباء الرسل فى الكنيسة القبطية الاثوذكسية

اولا: ٧١ قانونا

ثانيا: ٥٦ قانونا

## نصوص قوانين الآباء الرسل المعتمدة في الكنيسه القبطيه

+ سبق أن أشرنا في المقدمة العامة للقوانين الكنسية أنه لأهميه قوانين الآباء الرسل حاول البعض ان يدس فيها بعض القوانين المزورة لتأخذ صفة الأهمية فغالبية القوانين المزوره منسوبة الى الآباء الرسل لذلك يجب الحذر عند دراستنا لهذه القوانين والتأكد من صحتها ونسبتها الى الآباء الرسل .

+ وتعترف الكنيسة القبطية بـ ١٢٧ قانونا للرسل وهي في كتابين الأول ٧١ قانونا ، والثاني ٥٦ قانونا وهذه المجموعة هي الموجودة في مخطوطاتنا القديمة . وقد نشرتها مجموعة " أقوال الآباء الشرقيين Patrologia Orientalis تحت عنوان Les 127 Canons des Apotres باللغة الفرنسية وقد كتب في عنوان الكتاب الأول منها " هذه قوانين آبائنا الرسل التي رتبوها لقيام الكنيسة . وكتب في عنوان الكتاب الثاني منها " قوانين الرسل التي دفعوها على يد أكليمنضس الذي أرسلوه " كما سبق وأوضحنا .

+ وقد ذكر الصفي بن العسال في حديثه عن قوانين الآباء الرسل وفي كتابه المجموع الصفوي " والقبط اخرجوا ذلك في كتابين : علامه الأول رسطب والثاني رسطج .

+ وتفسير العلامات الثلاثة التي وضعها ابن العسال رسطا ورسطب ورسطج رس اشارة للرسل اشاره الى اكليمنطس أ ـ المجموعه الاولى ب ـ المجموعة الثانية جـ ـ المجموعة الثالثة .

## قائمة بمواضيع الكتاب الاول من قوانين الآباء الرسل وعدته واحد وسبعون قانونا

| | |
|---|---|
| الباب الاول | فاتحة قانون الرسل وذكر اسماء بعضهم |
| الباب الثانى | لاجل توبيخ من يقول ما لا يجب ولأجل محبة الله ومحبة قريبك . |
| الباب الثالث | لأجل شئ تبغضه لا تفعله بآخر. |
| الباب الرابع | لأجل الوصايا |
| الباب الخامس | يعظ وينهى عن الغضب والحسد والحزن |
| الباب السادس | لا تكن مشتهيا وفى الغضب ايضا |
| الباب السابع | لا تكن من قوالين الشر |
| الباب الثامن | لا تقل بالعلامات والتجيم ولا بالتعزيم وغيره. |
| الباب التاسع | لا تكن كذابا ولا محبا للذهب ولا للمجد الفارغ |
| الباب العاشر | الذى يقول لك كلام الله وصار لك حياة تكرمه وتطعمه من عرقك . |
| الباب الحادى عشر | لا تصنع فرقة بل إوصل المتهاجرين . |
| الباب الثانى عشر | الحث على الصدقة |
| الباب الثالث عشر | لأجل قسمة الأسقف |
| الباب الرابع عشر | لأجل قسمة الاغنسطس |
| الباب الخامس عشر | لأجل قسمة الشمامسة |
| الباب السادس عشر | لأجل الأرامل |
| الباب السابع عشر | لأجل الشمامسة يكونوا عماً لين لأفعال حسنة |
| الباب الثامن عشر | وصية للعلمانيين |
| الباب التاسع عشر | يذكر ان القربان جسد المسيح وما يأتى بعده . |
| الباب العشرين | لا يجب للنساء ان يتضرعن وهنّ قيام وان ليس لهنّ خدمة الا خدمة المحتاجين والمحبة وما يأتى بعده . |
| الباب الحادى والعشرين | لأجل قسمة الأساقفة وبداءة القداس |
| الباب الثانى والعشرين | لأجل قسمة القسوس |

الباب الثالث والعشرون : لأجل قسمة الشماسة .

الباب الرابع والعشرون : لأجل المعترفين الذين يعاقبون من اجل تمسكهم بالسيد المسيح بأن يكون لهم رتبة الشماسية والقسيسية .

الباب الخامس والعشرون: لأجل اقامة الارامل .

الباب السادس والعشرون : لأجل الأغنسطس والعذارى والابودياقن ولأجل نعمة الشفاء

الباب السابع والعشرون : لأجل الناس الجدد المقبلين الى الايمان والأفعال التى يجب ان يكفوا عنها .

الباب الثامن والعشرون : لأجل لباس الأحمر أو من يصير جنديا من المؤمنين أو منجما أو ساحرا أو غير ذلك فليخرج.

الباب التاسع والعشرون : لأجل السرية وأن كنا اخرنا شيئا فاحكموا بما يجب .

الباب الثلاثون : لأجل الزمان الذى لاستماع الكلام من بعد الأفعال

الباب الحادى والثلاثون: لأجل صلاة من يستمع الكلام والتقبيل

الباب الثانى والثلاثون: لاجل وضع اليد على الموعوظين.

الباب الثالث والثلاثون: لأجل من يتعمد.

الباب الرابع والثلاثون: لأجل مراتب التعميد وتلقين الامانة. والاعتراف عند المعموديه والقداس ولأجل اللبن والعسل.

الباب الخامس والثلاثون : لأجل الارامل والعذارى وفى اى وقت يصوم الاسقف .

الباب السادس والثلاثون : لاجل الوقت الذى يجب الأكل فيه ولا يجب للموعوظين ان يأكلوا مع المؤمنين .

الباب السابع والثلاثون : اذا تكلم الأسقف فليسكت كل احد

وان كان الأسقف غير حاضر فتؤخذ البركة من قسيس وشماس

الباب الثامن والثلاثون: لأجل وليمة الارامل

الباب التاسع والثلاثون: لأجل ابكار الأثمار التى يأتون بها الى الأسقف وتسميتها.

الباب الاربعون: لأجل انه لا يجب ان يذوق أحد من الناس شيئا من النبخة المقدسة من قبل الوقت الذى يجب ان يؤكل فيه .

الباب الحادى والاربعون: لأجل انه يجب على الشمامسة ان يمتثلوا الى أوامر الأسقف

الباب الثانى والاربعون: لأجل الاوقات التى يجب فيها الصلاة

الباب الثالث والاربعون: لأجل انه يجب أن ينالوا من الأوخارستيه اولاً فى الوقت الذى يحل من قبل ان يذوقوا شيئا

الباب الرابع والاربعون : لأجل انه يجب الاحتراس بثبات بالسرائر ولا يجب أن ينسكب شئ من الكأس .

الباب الخامس والاربعون : الشمامسة والقسوس يجتمعون كل يوم الى موضع الاسقف .

الباب السادس والاربعون : لأجل المدافن .

الباب السابع والاربعون : لأجل الأوقات التى يجب الصلاة فيها وسماع المواعظ ورشم الجبهة بالطيب

الباب الثامن والاربعون : لأجل العطايا والقسمات واذا نال أحد موهبة لا يفتخر على أحد.

الباب التاسع والاربعون : لأجل الأفعال التى بدأنا بذكرها.

الباب الخمسون : ليس كل من يتنبأ هو خادم الله.

الباب الحادى والخمسون : لاجل اسقف ارض بقلة العلم والجهل والحقد.

| | |
|---|---|
| الباب الثانى والخمسون : | لأجل قسمة الأسقف وترتيب القداس |
| الباب الثالث والخمسون : | لأجل قسمة القسوس والشمامسة ولاجل الشماسات والابودياقــــات والاغنسطسات النساء . |
| الباب الرابع والخمسون : | لأجل المحترفين . |
| الباب الخامس والخمسون : | لأجل العذارى والأرامل والاكسرجيس |
| الباب السادس والخمسون : | لأجل انه يجب ان يقسم الاسقف مـن جهه كم من الاساقفة ؟ |
| الباب السابع والخمسون : | الأسقف يُبارِك ولا يُبارك عليـه ويقطع من يستحق القطع الا قطع الأسقف فانه لا يمكن ان يقطعه وحدة ورتب البركة . |
| الباب الثامن والخمسون : | لا يجب ان يكون أحد من الكهنـة فى رتبة دون الشماس أن يعمـل عمل الشماس . |
| الباب التاسع والخمسون : | لأجل الابكار والعشور . |
| الباب الستـــون : | لأجل ما يفضل من القرابين ممـا لا يرفع فى وقت السرائر . |
| الباب الحادى والستون : | لأجل من يريد أن يشارك السرائـر المقدسة . |
| الباب الثانى والستون : | لأجل الصنائع والاعمال . |
| الباب الثالث والستون : | لاجل سّريه لغير مؤمن أو مؤمــن ونهى عن أشياء كثيره . |
| الباب الرابع والستون : | لأجل غسل ايديهم بالماء والصلاة . |
| الباب الخامس والستون : | على كل مؤمن وكل مؤمنة أن يلتفتا الى عبيدهما وعطله السبـت والاحد . |
| الباب السادس والستون : | ولا يعملا ايضا اسبوع البصخـة وذكر الاعياد |
| الباب السابع والستون : | اوقات الصلوات . |

الباب الثامن والستون : وإذا لم تقدروا أن تمضوا الى الكنيسة يصنع الأسقف فى بيته فأن الانسان الطاهر يطهر الكنيسة

الباب التاسع والستون : لاجل الايام التى يصنعون فيها تذكارا للذين رقدوا .

الباب السبعون : لأجل الذين اضطهدوهم لأجل الامانة ولاجل من يهرب من مدينة الى مدينة بسبب تمسكهم بالايمان حتى انهم يعاشوا معا .

الباب الحادى والسبعون : لأجل رتب الكهنوت وحدودها .

اولا

نصـــــــــوص

الكتاب الأول من قوانين الآباء الرسل وعدتـــــــــه
واحد وسبعـــــون قانونـــــا

+ هذه قوانين آبائنا الرسل التى رتبوها لقيام الكنيســـة على يد اقليمنطس . افرحوا يا اولادى وبناتى باسم سيدنـــا يسوع المسيح .

## الباب الاول : فاتحه قوانين الرسل الاطهار ،وذكر بعض اسمائهم

قال يوحنا ومتى وبطرس وفيلبس وسمعون ويعقوب ونثنائيل وتوما وكيفاس واندراوس وبرثلوما ويهوذا ويعقوب ،بأمر سيدنا المسيح مخلصنا :-

لما اجتمعنا بعضنا مع بعض أمرنا وقال انكم لم تقصوا الأصقاع عليكم لكي يأخذ كل واحد منكم موضعه كعددكم . حددوا رتب الاساقفة ، ومجالس القسوس ، وتأمل الشمامسة وتفهم الأغنسطسيين ، والارامل بلا خطا ، والأفعال التى تجب لتثبيت أساس الكنيسة عليها وبها ، لكى يعلموا مثال ما فى السموات ، ليتحفظوا من كل دنس ، ويعلموا ان يجيبوا فى يوم الديتونة لاجل ما سمعوه ولم يحفظوه .

وأمرنا ان نرسل هذا الكلام فى كل المسكونة ، ووجب علينا أن يكون كل واحد منا كما أعلن الرب له بارادة الله الآب من الروح القدس ، ولنذكر كلامه ، ونأمر به تذكارا وتعليما اخويا .

## الباب الثانى : لاجل توبيخ من يقول مالا يجب ولا جل محبة الله ومحبة قريبك

قال يوحنا ايها الرجال الأخوة نحن نعلم أننا نجاوب عن كل من تقدم الينا فلا يأخذ أحد بوجه من يكون عنده بل اذا اتفق لواحد ممن عنده أن يقول مالا يجب فليوبخه ، أن الذى تقوله ليس هو حسن . وجعلوا ليوحنا أن يتكلم اولا وقال يوحنا :

أنه يوجد موضعان ، موضع الحياة ، وموضع للموت ، وفى هذين الموضعين اختلاف فموضع الحياة أن تحب الرب الهك الذى خلقك من كل قلبك وتمجده هذا الذى خلصك من الموت

هذه هى الوصية الأولى والثانية هى هذه أن تحب صاحبك مثل نفسك هذا الناموس كله والانبياء متعلقون به .

## الباب الثالث : لأجل شئ تبغضه لا تفعله بآخر

قال متى " كل ما لا تؤثره أن ينالك فلا تفعله بآخر ، فكل ما تبغضه لا تفعله ، وانت يابطرس أخى علمهم هذا الكلام "

## الباب الرابع : لأجل الوصايا

قال بطرس لا تقتل ، لا تفسق ، لا تفضح صبيا صغيرا ، لا تسرق ولا تكن عرافاً ، ولا تكن منجما ، ولا تكن ساحرا ، ولا تقتل جنينا صغيرا في بطن امه ، ولا من بعد ان يولد تقتله .

لا تشته شيئا لصاحبك ، ولا تبغض احدا من الناس ،ولا تشهد بالزور ، ولا تقل عن أحد شيئا رديئا ، ولا تفتكر أن تصنع الشر ، ولا تكن ذا قلبين ، ولا ذا لسانين ، فان ذا اللسانين هو فخ الموت .

لا يكن كلامك باطلا ، ولا كذبا ، ولا تكن محبا للنصيب الاكبر ولا مغتصبا ، ولا مرائيا ، ولا ذا قلب ردئ ، ولا متكبرا.

لا تشر مشورة سوء على قريبك . ولا تبغض أحدا من الناس، بل وبخ قوما وآخرين ترحمهم وتصلى لآخرين وتحب آخرين اكثر من نفسك .

## الباب الخامس : يعظ وينهى عن الغضب والحسد والحزن

قال اندراوس يا ابنى اهرب من كل شرير ، وابغض كل السوء، ولا تكن غضوبا فان الغضب يسوق الى القتل لان الغضب هو شيطان السوء ولا تكن حسادا ولا تكن حزونا ولا محباً للقتال فان بهذا تربح الشرور.

## الباب السادس : لا تكن مشتهيا وفى الغضب ايضا

قال فيلبس يا ابنى لا تكن مشتهيا فأن الشهوة تقود الى الزنى وشوق الانسان قهرا لأن الشهوة شيطان مؤنث ، لأنه اذا اتصل شيطان الغضب مع الذى للذّة فأن ذلك مهلك لمن يقبلهما وموضع الروح الخبيث هو اثم النفس . فاذا وجد مدخلا صغيرا فانه يوسع الموضع ويأخذ معه الارواح الخبيثة ويدخلون الى تلك النفس ولا يدع ذلك الانسان يرتفع جملة لينظر البّر .

ليدع غضبكم له حداً وتكسرونهْ وتؤخرونهُ لئلا يوميكم الى فعل سوء جداً . والغضب واللذة رديئان اذا بقيا زمانا كبيراً دائما فانهما يكونان شياطين واذ ملكا الانسان احرقا نفسه واذا اتيا به الى افعال الظلم فانهما يهزآن به ويفرحان ليهلك نفس ذلك الرجل .

## الباب السابع : لا تكن من قوالّين الشر

قال سمعون يا ابنى لا تكن من قوالّى الشر ولا متعالّى العين فان بهذا يكون الفسق .

## الباب الثامن : لا تقل بالعلامات والتنجيم ولا بالتعزيم وغيره

قال يعقوب يا ابنى لا تقل بالعلامات فأن هذا يسوق الى عبادة الأوثان ولا معزّما ، ولا اصحاب الساعات ، واختيار الايام ، ولا منجما ، ولا تشته أن تعرفها . فأن بهذا تكون عبادة الاوثان .

## الباب التاسع : لا تكن كذابا ولا محبا للذهب ولا المجد الفارغ

قال تداثيل يا ابنى لا تكن كذاباّ لان الكذب يسوق الى السرقة ، ولا تكن محبا للذهب ، ولا محبا للمجد الفارغ

فان هذا كله يجذبُ الى السرقة : يا ابنى لا تتقمقم فان التذمر يسوق الأنسان الى التجديف . لا تكن قويا تتفكر فى الشر فان بهذا كله يكون الكفر .

كن باشا فان الباشين يرثون ملكوت السموات

كن رؤوفا رحوما ذا سلامه بقلب طاهر من كل سوء وبغير خطيئه باشا وديعا صالحا متحفظا مرتعدا من الكلام الذى سمعته . لا تتعال وحدك ولا تدع نفسك مع المتعالين . بل اصحب الأبرار والمتواضعين ، وكل ما يصيبك اقبله بشكر واعلم انه لا يكون شئ الا من جهة الرب .

## الباب العاشر : الذى يقول لك كلام الله وصار لك حياه تكرمه وتطعمه من عرقك

قال توما " يا ابنى الذى يقول لك كلام الله وصار لك سببا للحياة ، ودفع لك الخاتم الكامل الثمين ، تحبه مثل حدقه عينك ، اذكره النهار والليل ، واكرمه مثل الرب لان الموضع الذى يذكر فيه الربوبيه ، فان الرب يكون هناك ".

سل عن وجهه كل يوم هو وبقية القديسين وتستريح بكلامهم فالذى يلتصق بالقديسين فانه يكون قديسا ، وتكرمه كقوتك من عرقك وبتعب يديك ، اذا كان الرب قد جعلك مستحقا أن تنال من جهته طعاما روحانيا ، وحياه أبديه فيجب عليك بالاكثر ان تدفع له طعاما هالكا زمنيا فالاجير يستحق اجرته ، لا تكم ثورا دارسا ولا يزرع احد كرما ولا يأكل من ثماره .

## الباب الحادى عشر : لا تصنع الفرقة بل اوصل المتهاجرين

قال كافا " لا تصنع فرقه بل اوصل المتهاجرين للسلامه .

واحكم بالعدل ولا تأخذ بوجه الخاطئ على اخطائه فان الغنى لا يقوى عند الله ولا تكرم الرتبة ولا تشفع الكتابة بل عنده المساواة فى كل شئ . "

لا تكن ذا قلبين فى صلاتك وتتفكر هل هذا الذى تمنيته يتم لك أم لا ، لا تكن تتفكر اذا مددت يديك اذا فرغت وضممتهما اليك اذا كان لك فى يدك شئ ودفعته فتطلب خلاصك من ذنوبك .

لا تكن ذا قلبين فانك اذا دفعت قناياك اعرف من الذى يجازيك .

لا ترد السائل بل شارك المحتاجين فى كل شئ ولا تقل ان لى وحدى الذى هو لى . اذا كنتم مشاركين لبعضكم بعض فيما لا يهلك فكيف فيما يهلك ؟!!

## الباب الثانى عشر : الحث على الصدقة

قال برتلوما " اتضرع اليكم يا اخوتى مادام أن الزمان لكم وانتم قادرون ان تصنعوا الخير معهم ،لا تفتروا من الدفع مادام لكم شئ تدفعونه لان يوم الرب قريب ويهلك كل ما يرى فيه والاشرار ويأتى الرب ومكافأته معه . كونوا ناموسيين لكم وجودكم ، كونوا معلمين لكم وجودكم ، كأن الله علمكم واحفظ ما قلته ولا تزد عليه ولا تنقص منه ".

قال بطرس يا اخوة الكتب تعلمهم لاجل بقية الوصايا فاما نحن فنقول لهم ما أمرنا به . فقالوا جميعهم ليتكلم بطرس .

## الباب الثالث عشر : لأجل قسمة الاسقف

قال بطرس إن كان هو موضعا فيه أناس قليلون مؤمنون

ولم يكثر الجمع ليصنعوا التزكية للأسقف الى حد اثنى عشر رجلا فليكتبوا الى الكنائس القريبة من الموضع الذى يكون فيه مؤمنون كثيرون لكى يحضر ثلاثة من المؤمنين الثقات المختارين من ذلك الموضع ويجربوا بثبات لأجل من يستحق الفعل .

أن كان هو واحد له سيرة حسنة من الأمم وهو بلا خطيئة وبلا غضب ومحب للفقراء ورؤوف وليس هو سكيرا ولا زانيا ولا محبا للنصيب الاكبر ولا مفتر ولا مراء ومايشبه هذا، وحسن الا يكون له زوجة فان كان قد تزوج بواحدة من قبل ان يكون اسقفا فليقعد معها . وليكن قد شارك كل تعليم حسن ويكون قادرا ان يفسر الكتب ، وإن كان لايعرف أن يكتب يكتفى أن يكون وديعا ويكثر من المحبة لكل الناس لئلا يدان فى شئ فيكون محجوجا . قال يوحنا الأسقف الذى يقام عليه أن يكون يقظا ومحبا لله . معه فليقم قسيسين قد اختبرهما من قبل فقال كل التلاميذ ليس اثنين بل ثلاثة لأنه يوجد أربعة وعشرون شيخا اثنا عشر عن اليمين واثنا عشر عن اليسار . قاليوحنا حسنا هوأذ ذكرتموني يا أخوة الذين عن اليمين يأخذون الكاسات * من رؤساء الملائكة يأتون بها الى الرب والذين عن اليسار يكونون على جميع الملائكة .

يجب على القسوس أن يكونوا فى زى الشيوخ وقد جازوا عن حد أن يلامسوا زوجة ويشاركوا السرائر مع الأسقف ويعينوه فى كل شئ ويجتمعوا محبين لراعيهم .

والقسوس الذين عن اليمين يشتغلون بخدمة المذبح ليستحقوا الكرامة وابعاد من يجب ابعاده .

ويهتم القسوس الذين عن اليسار بالجميع ليكونوا هادئين

---

* فى القبطى المجامر

وبلا قلق ومتأدبين بكل أدب وأن يطيعوا طاعة كاملة .

## الباب الرابع عشر : لأجل قسمة الاغنسطس

قال يعقوب يقام الاغنسطس بعد أن يُجَرب اولا لا يكن كثير الكلام ولا سكيرا ولا يتكلم بهزء ويكون له سيرة حسنة محبا للخير ويسرع المضى الى المجامع التى تذكر فيها الربوبية .

يكون طائعا ويقرأ جيدا ويعرف أن موضع القارئ أن يعمل بما يقراه ، الذى يملأ سمع الآخرين انما يجب له ان يعرف ما يقوله ، اليس يكتب هذا خطيئة له امام الله *

## الباب الخامس عشر : لأجل قسمة الشمامسة

قال متى الشمامسة فليقاموا كما هو مكتوب ان من جهة شاهدين أو ثلاثة تقوم كل كلمة ليجربوا بكل خدمة ويشهد لهم جماعة أنهم قعدوا مع زوجة واحدة وربوا أولادهم بطهارة ويكونون رؤوفين وديعين .

ولا يكونون متذمرين ولا ذوى لسانين ولا غضوبين لان الغضب يفسد الانسان الحكيم ولا يأخذوا بوجه الاغنياء ولا يظلموا الفقراء ولا يشربوا خمرا كثيرا ،ويتعبوا لاجل السرائر المقدسة المستورة الحسنة المؤنسة ، ويلزمون من له شئ من الأخوه أن يواسوا من ليس له ويشاركونهم فى الدفع ويكرمون الجماعة بكل الكرامات وخشية وخوف ويتحفّظون بكل الثبات ، قوما يعلمونهم وقوما يسالونهم وقوما آخر يصلون عليهم ، والذين يرذلون ، يخرّجونهم دفعة واحدة ويعلمون أن المقاومين المرذولين المفترين فانما هم مقاومون لكم

* ورد فى القبطى يجب عليه بالاكثر ان يكون فاعلا مؤتمنا قدام الله

الباب السادس عشر : لأجل الأرامـــــل

قال كافا لِتقُم ثلاثة أرامل اثنتان منهن يتفرغن للصلاة لاجل كل من فى التجارب ويريدون أن يعلن لهم مايكون ، والأخرى لتقُم عند النسوة اللاتى يجربن بامراض لتخدمهن جيــدا وبتيقظ . وتعرّف القسوس بما يكون . لا تكن تحب الربح ولا سكيرة لئلا تغفل ، ولا تسهر لخدمة الليل ، واذا أرادت واحدة أن تفعل افعالا حسنة فلتفعل بأنس قلبها لأن صلاح الرب قد بدؤوا وبشروا به .

الباب السابع عشر : لأجل الشمامسة يكونوا عماليّن لأفعال حسنة

قال اندراوس " الشمامسه يكونون عماليّن لأفعال حسنة فى الليل والنهار فى كلموضع يترفعون على الضعفا ولايأخذون بوجوه الاغنيا ويعرفون العاجزين ويدفعون لهم ما يفضل ويلزمون من لهم شئ ان يجمعوا لهم أشيا حسنة ، ويتاملوا كلام معلمنا انكم رايتمونى جائعا فأطعمتمونى .

ومن خدموا جيدا بلا خطية فانهم يربحون لهم موضعا مخصصا بالرعاه * الامنا .

الباب الثامن عشر : وصية العلمانيين

قال فيلبس العلمانى " فليسمع الأوامر التى قيلت له بأنس ليطيعوا الذين يتفرغون للمذبح وليرضى كل أحد الله فيما قد جعلوه فيه وحدوه له . ولا يتعلموا أن يعادوا بعضهم بعضا لأجل ما امرتم به بل ليسعَ كل واحد فيما جعل له من جهة الله . ولا يعير أحد صاحبه فيما سعى فيه فالملائكة أنفسهم لا يتعدون حدودهم .

---

* فى القبطى لهم داله كبيرة .

## الباب التاسع عشر : يذكر أن القربان جسد المسيح وما يأتي بعده

قال اندراوس قد بدأنا وحددنا هذا لأجل القربان الـــــذى هو جسد المسيح ودمه ونحن مبينوه بثبات .

قال يوحنا نسيتم يا اخوه أن الزمان التمس فيه المعلـــم خبزا وخمرا وباركهما قال هذا هو جسدى وهذا هو دمـــى لم يأمر أن تعين هؤلاء قالت مرثا : لأجل مريم نظرهـــا وهى تضحك . قالت مريم : ليس لاجلى انى ضحكت قال المعلـم حسن لان المريض يبرأ بالقوى .

## الباب العشرون : لا يجب للنساء أن يتضرعن وهن قيام وأن ليـــس لهن خدمة الا خدمة المحتاجين والمحبة وما يأتــى بعده .

قال كافا قال قوم انه لا يجب للنساء أن يتضرعن وهنّ قيـام بل يسقطن على الأرض . قال يعقوب كيف تقدر ان تجد للنساء خدمة الا هذه الخدمة لكى يعن المحتاجين .

قال فيلبس يا اخوه لاجل المحبة التى يصنعها الانسان فانــه يجمع له كنزا حسنا والذى يجمع له فىملكوت السموات فانــه يعد انه عمّال حسن عند الله دائما الى الابد .

قال بطرس يا اخوة ليس نحن سلاطين على أحد باضطرار بـــل نؤمر من قبل الرب نسالكم أن تسمعوا وتحفظوا الوصايـــا ولا تزيدوا عليها ولا تنقصوا منها باسم سيدنا يســـوع المسيح هذا الذى له المجد الى أبد الآبدين آمين .

ومن بعدما فرغوا كلهم ويقول كل واحد منهم كلمته فـــى الفصل الاول هذا الذى يأتى من بعدهم .

## الباب الحادى والعشرون : لأجل قسمة الاساقفة وبداية القداس

يقسم الأسقف كما بدأنا وقلنا يختار من كل الجماعة بلا خطيه هذا اذا ذكروا وارتضوا به . ويجتمع كل الشعب معا والقسوس والشمامسة يوم الاحد وكل الأساقفة يمشون الى بعضهم بمسرة ويضعون ايديهم عليه والقسوس قيام والشمامسة وهم كلهم ساكتون معا ويصلون بقلوبهم لينزل الروح القدس عليه . ويسألون واحدا واحدا وكل واحد قائم يضع يده على الذى يقسم اسقفا يصلى عليه هكذا ....

واذا صار أسقفا فليسلم كل واحد عليه ويقبل فاه والشماس يدخل له بالقرابين .

فاذا جعل يده على القربان مع القسوس فليقل ويشكر الرب هكذا

الرب معكم .
ويقول كل الشعب ومع روحك يكون
ويقول اين هى قلوبكم ؟
ويقول كل الشعب هى عند الرب .
ويقول اشكروا الرب .
ويقول الشعب مستحق
ويبتهل هكذا ويقول ما ياتى من بعد هذا كحدود القداس

## الباب الثانى والعشرون : لأجل قسمة القسوس

اذا اراد الأسقف أن يقسم القسيس فيجعل يده على رأسه والقسوس كلهم لامسوه ويصلى كالمثال الذى قلناه لأجل الأسقف .

## الباب الثالث والعشرون : لأجل قسمة الشمامسة

اذا اراد الأسقف أن يقيم شماسا ، يصطفى كما بدأنا وقلناه

ويجعل الاسقف يده عليه وحده .

لماذا قلنا أن الأسقف وحده هو الذى يجعل يده عليه؟ السبب فى هذا الفعل انه ما يقام للكهنوت بل هو من اعوان الاسقف ليفعل أوامره التى يأمر بها من جهته .

وليس يقسم ليكون معلما للأكليروس كله بل ليهتم بما يجب ويعرف به الاسقف وليس يقام لينال روح العظمة هذا الذى يشاركونه القسوس بل ليهتم ويستحق أن يؤمنه الاسقف ويوقفه على ما يجب لان الاسقف وحده الذى يجعل يده عليه .

فأما القسوس فأن الأسقف وكل القسوس يشتركون معه ويضعون يدهم عليه فان الروح الواحد الذى يهبط عليه والقسيس وحده الذى ينال .

فاما الاكليروس فليس له سلطان ولاجل هذا لا يقيم اكليروس هو يقسم القسيس وحده . ويقسمه الاسقف .

## الباب الرابع والعشرون : لأجل المعترفين الذين يعاقبون على اسم المسيح يكون لهم رتبة الشماسية والقسيسية

المعترف اذا كان قد صار فى رباطات لاجل اسم الرب لا تجعل عليه يد الخدمة التى هى الشماسية أو القسيسية فان له كرامة القسيسية بالاعتراف . واذا اقيم أسقف فيجعل عليه اليد . واذا كان معترفا لم يدخل به الى السلاطين ولا عوقب برباطات . ولا سجن . ولا جعل فى ضيقة . بل باتفاق ازدرى وحده على سيده وعوقب عقوبة فى البيت ويعترف كل طقوس الكهنوت يستحقها بوضع اليد عليه ويجعل ويشكر الأسقف كما بدأنا وقلنا وضرورة أن نذكر ما بدأ وقلناه

كى يتلو ظاهر حفظ ويشكر الله وكقوه كل واحد يصلى فاذا كان واحد يقدر يصلى بهدوء صلاة جليلة عليه فهو صالح ،واذا صلى وقال تسبحته بقدر لا يمنعه احد يصلى وهو صحيح باستقامة .

الباب الخامس والعشرون : لأجل اقامة الأرامل

ارملة اذا اقيمت لا ترشم بل تجعل بالاسم . واذا كان بعلها قد مات من زمان كبير فلتقم وإن قريبا فلا تؤتمن بل إن كانت قد صارت عجوزا فلتجرب بزمان لأن الاعراض تشيخ لمن يجعل لها موضعا فيه . فلتقم الأرملة بالقول فقط وتربط مع بقية الارامل ولا يضع عليها يد لأنها لا ترفع قرابين ولا لها خدمة لان الرشم يكون فى الاكليروس لاجل الخدمة والارملة لاجل الصلاة هذا لكل احد.

الباب السادس والعشرون : لأجل الأغنسطس العذارى والابودياقون ولاجل نعمة الشفاء

الاغنسطس الذى يقام يدفع له الاسقف الكتاب ولا يجعل عليه يدا . لا توضع يد على عذارء بل سيرتها وحدها التى تصيرها عذراء . لا توضع يد على ابودياقن بل يجعل عليهم اسم أنهم يتبعون الشمامسة . اذا قال واحد إنى نلت نعمة الشفاء باعلان لا توضع عليه يد لانه سيبين الفعل ان كان صادقا .

الباب السابع والعشرون : لأجل الناس الجدد الذين يبتدئون ان يدخلوا الى الأمانة والأفعال التى يجب أن يكفوا عنها

الذين يدخلون جدد ليسمعوا الكلام فليأتوا بهم اولا الى

المعلمين من قبل أن يدخل كل الشعب ويسالون عن أى شئ، طلبوا الامانة وليشهد لهم الذين أتوا بهم هل يستطيعون ان يسمعوا . ويسأل عن سيرتهم كيف هى ؟ ان كانت لهم زوجات او هم مماليك . فأن كان مملوكا لمؤمن هل اذن له فليسمع واذا لم يشهد له مولاه فليخرج. وان كان مولاه وثنيا فليعلم ان يكون برضاء مولاه لئلا يجرى شغبا.

فان كان واحد له زوجة او امرأة لها بعل فليعلموا ان يكتفى الزوج بزوجته وتكتفى المرأة ببعلها . وان كان هو واحدا ولم يقعد مع امراة فليعلم انه لا يزنى بل يتزوج كالناموس او يبقى على ما هو عليه .

وان كان واحد معه شيطان فلا يسمع كلام المعلم لاجل الافعال وما يكون من الفضائل بعد الافعال والافعال التى تكون لمن يأتون بهم للموعظة . واذا كان واحد يربى زوانى فليكف أو يخرج .

وان كان واحد يعمل الاوثان أو مصورا فليعلم أن هذا لا يعمل وثنا فان كان لا يؤثر ان يكف فليخرج .

وان كان واحد يحضر المقيل فليكف او يخرج .

وان كان واحد يعلم الصفارة فحسن ان يكف فان كان ليس له صنعة اخرى فليغفر له .

والذى يمضى الى اعياد الاوثان فليكف او يخرج .

واحد يكون ابروماخس (مصارع ) او واحد يعلم ابروماخس* والمحاربة او آلة الحرب فليكف او يخرج .

---

* يشتغل بعلم التنجيم أو معرفة الغيب بواسطة النجوم .

واحد كاهن للاوثان او حارس الأوثان فليكف او يخرج . جندى لا سلطان له ان يقتل وان أمر بالقتل فلا يفعله فان لم يكف فليخرج .

الباب الثامن والعشرون : لاجل لباس الاحمر او من يصير جنديا من المؤمنين منجما او ساحرا وغير ذلك فليخرج

من له سلطان على سيف أو رئيس مدينة ويلبس احمر فليكف أو يخرج . متعظ أو مؤمن وارادا ان يكونا جنديين فيخرجا لانهما تباعدا عن الله .

زانية او انسان بلا خلاص او انسان فعل مالا يجب ذكره فليخرجوهم لأنهم انجاس لانه لا يؤتى بساحر الى صفوف المؤمنين .

المنجم * او صاحب الاسطرلاب * او العرّاف او مفتن الجماعة أو من يشترى ثيابا من شياشين أو صانع فلقطيريات فليكف أو يخرج

الباب التاسع والعشرون : لأجل السرّية وأن كنا آخرنا شيئا فاحكموا بما يجب

سرّية الانسان اذا كانت مملوكته اذا ربت اولادها وهى قريبة منه وحده فلتسمع وان كان غير ذلك فلتخرج .

انسان له سرّية فليكف ويتزوج كالناموس واذا لم يرد فليخرج نحن أن كنا أخرنا شيئا فتحكمون بما يجب لاننا

---

* يشتغل بعلم التنجيم أو معرفة الغيب بواسطه النجوم
* علم النجوم

كلنا فينا روح الله .

## الباب الثلاثون : لأجل الزمان الذى لاستماع الكلام من بعد الأفعال

ليقم المتعظ ثلاث سنين يستمع الكلام فأن كان هو يتأدب ويتأمل جيدا ،فلا يحكموا عليه كالزمان بل فعله وحده الذى يحكم به .

## الباب الحادى والثلاثون : لأجل صلاة من يسمع الكلام والتقبيل

اذا فرغ المعلم مما يعظ فليصل المتعظون وحدهم وهم مفترقون عن المؤمنين ، ولتقف النساء فى موضع فى الكنيسة يصلين وحدهن النساء المؤمنات أو النساء المتعظات . فاذا فرغن من الصلاة فلا تسلم المتعظات لان قبلتهن لم تكن بعد ظاهرة وليقبلن المؤمنات بعضهن بعضا . الذكر يقبل الذكر والنساء يقبلن النساء ولا يقبل الذكر النساء وكل النساء فيغطين رؤوسهن بملاليهن او بارديتهن وليس بكتان وحده لان هذا ليس هو لهن برقعا .

## الباب الثانى والثلاثون : لاجل وضع اليد على الموعوظين

من بعد الصلاة اذا وضع المعلم اليد على الموعوظين فليصل ويصرفهم . واذا كان الذى يعلم كتاشيا او علمانيا فليفعل هكذا . اذا امسكوا متعظا لاجل اسم الرب فلا يكن ذا قلبين لاجل الاستشهاد فاذا ظلم وقتل من قبل أن ينال غفران ذنوبه فانه يتبرر لانه قد تعمّد بدمه وحده .

## القانون الثالث والثلاثون : لأجل من يتعمد

اذا اصطفى واحد ،واستعد للتعميد . فليبحث عن سيرته هل عاش بعفاف وهو موعوظ وهل اكرم الأرامل وزار المرضى واكمل كل شئ حسنا ؟. فاذا شهد عنه الآتون به انه فعل هكذا فليسمع الانجيل فى اليوم الذى يقدمونه فيه

وتوضع عليه اليد كل يوم ويقسم عليه . فاذا قرب اليوم الذى يتعمد فيه فليستحلفه الأسقف لكى يعرف أنه طاهر. فاذا كان واحد ليس هو طاهرا فليعزل ناحية لانه لا يسمع الكلام بامانة ، لانه لا يمكن للغريب ان يعمّد ابداً.

فعلى الذين يعمّدوا ان يستحموا ويغتسلوا فى خامس السبوت فان كانت فيهم امرأة طمثة فلتعزل ناحية وتتعمد فى يوم آخر .

ويصوم الذين يريدون أن يتعمدوا يوم الجمعة ويجمع الأسقف من يتعمد يوم السبت فى موضع واحد ، ويأمرهم كلهم بالصلاة والركوع واذا وضع يده عليهم فليقسم على كل روح غريب أن يهرب منهم ولا يعود اليهم بعد الآن . واذا فرغ مما يستحلفهم ينفخ فى وجوهم واذا رشم جباههم وسمعهم وانوفهم فليقسمهم وليحفظوا ليلتهم كلها ويقرأوا عليهم ويعظوهم

## الباب الرابع والثلاثون : لاجل ترتيب التعميد وتلقين الامانة والاعتراف عند المعمودية والقداس ولاجل اللبن والعسل

فى الوقت الذى يصيح الديك فليصل اولا على الماء ، ليكن الماء جاريا الى المغطس او يخر عليه ، وليكن هكذا اذا لم تكن ضرورة . وان كان ثمة اضطرار فليسكب الماء الذى يوجد ، ويتعروا ويبتدئوا ان يعمدوا الاطفال والصغار ومن قدر أن يتكلم عن نفسه وحلف فليتكلم ومن لا يقدر فليقل آباؤهم عنهم او واحد من جنسه .

ومن بعد أن يعمّدوا الرجال يعمدوا النساء ،ويحللن شعورهن ويضعن عنهن حليهن الذهب الذى هو عليهن .

ولا ينزل احد بشئ غريب معه الى الماء .

وفى الوقت الذى فيه يتعمدون يشكر الاسقف على الزيت الذى جعله فى اناء ويسميه زيت الاوخارسديه * ويأخذ زيتا اخر ويستحلف فيه ويسميه زيت الاكسرجيسمس ويكون الشماس حاملا زيت الاستحلاف ويقف على يسار القسيس . ويأخذ شماس آخر زيت الشكر ويقف عن يمينه . واذا أمسك القسيس واحدا واحدا من الذين يتعمدون فيأمره أن يزدرى بابليس ويقول انى ازدرى بك يا ابليس وكل خدمتك وكل افعالك النجسه . فاذا اعترف بهذا فيمسح بزيت الاستحلاف قائلا ليبعد عنه كل روح خبيث وهكذا يدفعه للأسقف عريانا او القسيس القائم على ماء المعمودية ثم يمضى معه الشماس الى الماء ويلقنه "نؤمن بالله وحده الآب ضابط الكل وابنه الوحيد يسوع المسيح ربنا ومخلصنا وروحه المقدس محيى كل الخليقة الثالوث المساوى لاهوت واحد وربوبية واحدة ، مملكة وامانة واحدة ، معمودية واحدة ، فى الكنيسة الجامعة وحياة ابدية امين ."

والمتعمد ايضا يقول مثل هذا وانى اؤمن ، وهكذا الذى يُعمد يترك يده على الذى يقبل ويغطسه ثلاث دفعات ويعلن هذا كله دفعة وبعد ذلك يقول نؤمن بيسوع المسيح ربنا الوحيد ابن الله الآب وانه صار انسانا بعجب غير مدرك ، من الروح القدس ومن مريم العذراء بلا زرع بشر وصلب على عهد بيلاطس البنطى ومات بارادته لخلاصنا معا وقام من الموت فى اليوم الثالث وحل المربوطين وصعد الى السموات وجلس عن يمين الاب ويأتى ليدين الأحياء والأموات بظهوره وملكوته . نؤمن بالروح القدس الصالح المطهر فى الكنيسة المقدسة . ونؤمن بقيامة الجسد الذى يكون لكل احد وملكوت السموات والديمومة الابدية . ويجيب هؤلاء كلهم قائلين أننا نؤمن بهذا . وبعد ذلك اذا صعد من الماء فليمسحه القسيس بالدهن الذى للاوخارسديه قائلا

* الشكر

إنى امسحك بالدهن المقدس .

وبعد ذلك يلبسون ثيابهم وبعد ذلك يدخلون الى الكنيسة ويجعل الاسقف يده عليهم ويصلى ويقول يارب يا الله الذى جعل هؤلاء مستحقين للحميم الذى للولادة الثانية وغفران الذنوب اجعلهم مستحقين ان يمتلئوا من الروح القدس وترسل عليهم نعمتك ليخدموك كارادتك .

المجد لك ايها الاب والابن والروح القدس فى الكنيسة المقدسة الان والى أبد الابد آمين .

وبعد ذلك فليسكب فى يده زيت الاوخارسديه ويسكبه على رأس كل واحد منهم قائلا :

أنى امسحك بالزيت المقدس باسم الله الآب ضابط الكل والمسيح يسوع الابن الوحيد والروح القدس .

فاذا رشم كل واحد منهم فى جبهته فيقبلهم ويقول الرب معك والذى يقبل ايضا فيجيب ويقول الرب مع روحك .

وبعد هذا من بعدما يفرغ كل واحد من هذا فليصل مع كل الشعب وليس ان يصلوا مع المؤمنين الا بعد ان يفعلوا الافعال التى ذكرناها.

واذا فرغوا مما يصلون ويعطون السلام بعضهم بعضا بافواههم فليدخل الشمامسة بالقرابين للاسقف ليشكر على الخبز والكأس ليصير الخبز جسدا للمسيح والكأس يصير دما للمسيح هذا الذى اهرق عنا كلنا نحن الذين آمنا به .

فاما اللبن والعسل الممتزجان بعضهما ببعض فيسقونهم منه لاجل تمام الوعد الذى وعد به اباءنا قائلا لهم " ارضا تفيض اللبن والعسل هذه التى هى جسد المسيح الذى دفعه لنا نتغذى مثل اطفال صغار ولدوا منه الذين آمنوا

ويجعل كل مرارة القلب تحلو بحلاوة الكلمة هذا كله فليتعاهده الاسقف الذى يُعمدُ.

واذا قسم الاسقف الخبز فليدفع جزءاً منه لكل احد ويقول هذا الخبز السمائى جسد المسيح فيجيب الذى يتناول ويقول آمين .

واذا لم يكن قسوس يكفون فلتمسك الشمامسة الكأس ويقفون بطقس ويناولون دم ربنا يسوع المسيح وهذا هو اللبن والعسل . ويقول الذى يناول الكأس هذا هو دم سيدنا يسوع المسيح والذى يتناول يقول آمين .

هذا اذا كان كل واحد يتأدب ويصنع كل الخير وما يرضى الله ويتفرغ للمضى الى الكنيسة ويفعل ما قد عُلم وينمو فى خدمة الله .

هذا اعلمناكم باعلان لاجل المعمودية والقداس قد فرغنا مما نعظكم به لاجل قيام الجسد ، والبقية كما هو مكتوب وان كان قد بقى شئ يجب ذكره ، فليذكره الاسقف لمن يتناول وحده ولا تعلموا غير مؤمن بهذا الا بعد أن يتناول اولا، هذه التزكية المقدسة التى قالها يوحنا انه مكتوب عليها اسم جديد لا يعرفه احد الا الذى يقبل التزكية وتأتى هذه الفصول من بعد المعمودية .

## الباب الخامس والثلاثون : لأجل الأرامل* والعذارى وفى اى وقت يصوم الأسقف

يصنعن ماقد قلناه دفعات عدة * ويطلبن فى الكنيسة والقسوس والشمامسة فى الوقت الذى يشتهون يصومون. ولايمكن للاسقف أن يصوم ألا فى اليوم الذى يصوم فيه كل الشعب. ويكون اذا اراد أحد أن يأتى بشئ الى الكنيسة مما

* الأرامل والعذارى فليصمن مرات كثيرة.

يجوز قبوله وقسم الخبز ، واراد ان يأكله مع المؤمنين الآخرين الذين معه فيجب أولا أن يتناول من يد الاسقف جزءاً من الخبز من قبل ان يكسر كل واحد الخبز الذى قدامه لان هذا هو خبز البركة وليس هو قربانا مثل جسد الرب .

القانون السادس والثلاثون : لأجل الوقت الذى يجب الاكل فيه ولايجب للموعوظين أن يأكلوا مع المؤمنين

كل واحد من قبل أن يشرب يجب عليه أن يأخذ كأسا ويشكر عليه ويشرب ويأكل وهو طاهر هكذا الموعوظون يعطون خبز البركة وكأسا . لا يجب للموعوظين أن يأكلوا مع المؤمنين . ولا يجلس الموعوظون فى وليمة الرب مع المؤمنين . والذى يأكل يذكر الذى دعاه فى كل وقت للاكل ولهذا طلب منهم ان يدخلوا تحت سقفه ويجب ان يأكلوا بعفاف وكفاف ولا يسكروا تأكلون وتشربون بترتيب ولاتشربوا وتسكروا لئلا يهزأ بكم الناس ويندم الذى دعاكم على اضمحلالكم بل يصلى انه يدخل القديسون الى بيته . واذا دعوكم للاكل تأكلون بعفاف والذى يفضل عنك يرسله الذى دعاك الى من اراد اى انه فضلات القديسين ويفرح اذا دخلتم اليه . والذى يأكل يذكر الذى دعاه كلوقت للأكل لاجل هذا طلب ان يدخوا تحت سقفه . ويأكل المدعوون بهدوء بلا مخاصمة فاذا وجد الاسقف واحداً يريد ان يسأل سؤالاً فيجاوبه .

الباب السابع والثلاثون : اذا تكلم الاسقف فليسكت كل واحد وان كان الاسقف غير حاضر فتؤخذ البركه من يد قسيس أو شماس

اذا تكلم الاسقف فليسكت كل واحد ، يصمت الى ان يسألهم

واذا لم يكن اسقف حاضرا بل هم مؤمنون لا غير فى الوليمة فليأخذوا الاولوجية * من يد قسيس اذا كان حاضرا .

وان لم يكن حاضرا فمن يد شماس والموعوظون ايضا يأخذون جزءاً من اكسركسمس وان كانوا علمانيين بعضهم مع بعض فليأكلوا بهدوء والعلمانى لا يجب له ان يصنع الاولوجية.

## الباب الثامن والثلاثون : لأجل وليمة الأرامل

اذا اراد واحد بانتظام ان يدعو الارامل والعجائز ليشبعهن ويسرحهن قبل ان يأتى الليل .

فاذا كان لا يمكنهن لاجل الرتبة التى نلنها ،فليدفع لهن خمرا وطعاما ليأكلن فى بيوتهن كما يردن.

## الباب التاسع والثلايون : لأجل ابكار الأثمار التى يأتون بها الى الاسقف وتسميتها

كل واحد عليه أن يسرع ويأتى الى الاسقف بأول ثمار غلته والاسقف ايضا يأخذها ويبارك عليها ويذكر اسم الذى أتى بها اليه . ويقول نشكرك يا الله ونأتى اليك اول ابكار الثمار التى دفعتها لنا لننال منها وكملتها ككلمتك وامرت الارض ان ترسل كل الاثمار الى فوق فرحاً وطعاماً للبشر وكل الحيوانات .

نشكرك يا الله على هذا وعلى كل ما منحته معنا من خير، ودبرت خليقتك بأثمار مختلفة بابنك يسوع المسيح سيدنا هذا الذى من جهته المجد لك مع الروح القدس الى ابد الابدين آمين .

---

* كلمة يونانية ومعناها البركة .

اولوجية الاثمار*

هذه هى الثمار التى يبارك عليها العنب والتين والرمان والزيتون والتفاح والخوخ والقراصيا . ولا يبارك على الجمين ولا البصل ولا الثوم ولا على القثاء ولا على شيء من البقول وليدخلوا ايضا بالورد والاخر لا يدخلون به . وكل شيء يؤكل يشكرون الله عنه ويذوقونه لتمجيده .

الباب الاربعون : لاجل انه يجب ان لا يذوق أحد من الناس شيئا فى البصخة من قبل الوقت الذى يجب أن يؤكل فيه

لا يعد الصوم صوما اذا صار انسان شرهاً من قبل وقت تمام الصوم ، الا ان يكون واحدا مريضا ولا يقدر يصوم اليوميين فليصم يوم السبت لاجل الضرورة ولا يذوق الا خبزا وماء.

واذا كان واحد فى اللجج * ولا يعرف يوم البصخة فليصم بعد الخمسين وليس هو بصخة بل هو مثال فيجب عليه صوم عوضه .

الباب الحادى والاربعون : يجب أن يمتثل الشمامسة لأوامر الاسقف

فليخلص الشمامسة الابودياقنيين للأسقف ويعرفوه بالمرضى لكى يفتقدهم لانه مقدم الكهنة حتى اذا افتقدهم ذكروه .

الباب الثانى والاربعون : لأجل الأوقات التى يجب فيها الصلاة

يجب على المؤمنين أن يصلوا الى الرب فى الوقت الذى ينتبهون ويقومون من قبل أن يشتغلوا بشيء وبعد ذلك يلتفتون الى أشغالهم .

---

* بركه

* مسافرا فى البحر

واذا كان هناك كلام عظة فليمضوا وليسمعوا كلام الله ، الذى يثبت النفوس ويذهبوا الى الكنيسة الموضع الذى يكون فيه روح الله ويثمر فيه .

الباب الثالث والاربعون : يجب أن ينال المؤمن من الاسرار قبل ان يذوق شيئا

كل مؤمن فليجعل دأبه ان يتناول من الأسرار من قبل ان يذوق شيئا . ان كان فيه أمانة فليتناوله ، واذا دفع له واحد سما للموت فانه لا يؤذيه .

الباب الرابع والاربعون : لأجل انه يجب الاحتراس بثبات بالسرائر ولا يجب أن ينسكب شئ من الكأس

ليهتم كل احد بعناية ان لا يتناول أحد من غير المؤمنين من الاسرار ولا فأر ولا حيوان آخر ، او يسقط منه شئ او يضيع فهو جسد المسيح وكل مؤمن يأكل منه ولا يغفل عن ذلك . لاجل انه لا يجب ان ينسكب شئ من الكأس

فاذا باركت الكأس باسم الرب وتناولت من دم المسيح تحفظ جيدا وبعنايه فائقه الا ينسكب منه شيئا لئلا تلحسه الأرواح الغريبة فتكون انت الذى ازدريت به . هذا الدم أشتريت به .

الباب الخامس والاربعون : الشمامسة والقسوس يجتمعون كل يوم الى موضع الاسقف .

الشمامسه والقسوس يجتمعون كل يوم الى الموضع الذى يأمرهم الأسقف أن يمضوا اليه أما الشمامسه والقسوس فلا يتوانوا ان يجتمعوا كل يوم ، إلا ان يمنعهم مرض ، وفى

الاجتماعات التى بالكنائس فليعلموا الشعب وبعد الصلاه فليلتفت كل واحد الى العمل الذى يخصه .

## الباب السادس والاربعون : لاجل المدافن

لا يكلف احدا من الناس شططا فى دفن الناس فى المدافن لاسيما بالنسبه للفقراء بل تدفع اجرة الاجير الذى يحفر ويعول الاسقف الحراس الذين يهتمون بحراسة المدافن مما يقدم للبيعه .

## الباب السابع والاربعون : لاجل الاوقات التى تجب الصلاه فيها وسماع المواعظ ورشم الجبهه بالطيب

اذا قام المؤمن او المؤمنه باكرا فيغسلا اياديهما ويصلى الى الاله قبل عمل اى شئ ثم يباشرا أعمالهما .

فاذا كان هناك كلمه وعظ فليمض الى موضع التعليم ، فيستمع الى الله يتكلم وهو ساكن فى البيعه فيحفظه الله من شر كل يوم وليحسب الخائف انها خسارة عظيمة له اذا لم يمض الى الموضع الذى فيه التعليم ، لاسيما وهو قادر ان يقرأ . اذا حضر المعلم فلا تتأخر عن الكنيسة الموضع الذى فيه التعليم ، حيث يعطى المتكلم أن يقول ما هو ربح لكل احد ويسمع مالم تكن تظنه ، وتربح بما يدفعه لك الروح القدس من جهه الذى يعلّم ، وهكذا تكون أمانتك ثابته على ما تسمعه .

ويقال لك ايضا فى ذلك الموضع ما يجب عليك ان تفعله فى بيتك ، فلاجل هذا فليسرع كل واحد ويمضى الى الكنيسة الموضع الذى يشرق فيه الروح . وأن كان هذا اليوم ليس فيه تعليم ، فليكن كل واحد فى بيته ، وليأخذ كتابا مقدسا ويقرأ ما يكفيه ما يعلم انه جيد واذا كنت فى بيتك فصل

الساعه الثالثه وسبح الله ، واذا كنت فى موضع آخــــر ويحضر ذلك الوقت طل الى الله لان فى تلك الساعه ارى المسيح وهو يسّمر فى الخشبة . فلاجل هذا فى العتيقه يأمر الناموس ان يرُفع خبز التقدمه فى الساعه الثالثه مثـــالا لجسد ودم المسيح المقدس ونحر الخروف الذى هو مثال الخروف الكامل لأن الراعى فى الحقيقه هو المسيح وهو الخبز الـذى نزل من السماء .

طل الساعه السادسه لانه لما علق المسيح على الخشبة انقسم ذلك اليوم وكانت ظلمة فليصل فى تلك الساعة صلاة قويــة يتشبهون بصوت الذى طلى وصير كل البرية ظلاما لغيـــر المؤمنين .

ليصنعوا ايضا صلاة عظيمة فى الساعة التاسعة وتسبيحـــات لنعلم المثال كيف أنفس الأبرار يباركون الله الحق . هذا الذى ذكر قديسيه وارسل لهم ابنه الذى هو كلمته ليبشـر عليهم لانه فى تلك الساعه طعن المسيح فى جنبه فخـــرج منه دم وماء وبعد ذلك أنار على آخرين بقيه ذلك اليـــوم الى الليل .

ولاجل هذا اذا انقضى النهار وبدأت يوما آخر فاصنع مثـــال القيامة ، وصل قبل ان تريح جسدك بمضجعك .

واذا قمت فى نصف الليل اغسل يديك بماء وصلّ . واذا كانت لك زوجة فصليا معا . فان كانت لم تصِرْ بعد مؤمنـــة فانفرد وصل وحدك ، وأرجع الى موضعك مره أخرى انت المُرتبط بالزيجه لا تتأخر عن الصلاه فانكما لستما أنجاس . الذيـن اصطبغوا بالماء ما يحتاجون ان يستحموا دفعه اخـــرى لأنهم اطهار . اذا نفخت فى يديك وترشم بالريق الـــذى يخرج من فمك ، فانك تكون جميعك طاهرا الى رجليك يجب أن تصلى فى تلك الساعه ، لان الشيوخ تقدموا الينـــا

بهذا ، وكل طغمات الملائكة يخدمون ، وأنفس الابرار يسبحون الله فلاجل هذا يجب على المؤمنين ان يصلوا فى تلك الساعة

الرب قال ايضا فى نصف الليل كان صوت ها قد جاء العريس اخرجوا للقائه ثم شنى بالقول وقال احترزوا فانكم لاتعرفون اليوم ولا الساعة . واذا قمت وقت صياح الديك تصلى فان بنى اسرائيل جحدوا المسيح عند صياح الديك . هذا عرفناه نحن بالامانة مترقبين بالرجاء ذلك اليوم المنير الى الابد فى قيامة الموتى .

هذا يامؤمنون اذا كملتموه وتذكرون وتعلمون بعضكم بعضا لتفعلوه فانكم لا يجربكم احد ولا تسقطون ابدا ، وتذكرون المسيح فى كل حين .

ارشم جبهتك فى كل وقت بخوف هذا هو المثال الطاهر وهذا هو الذى يهلك ابليس . اذا فعلناه بامانة لا نفعله امام الناس وحدهم فأنت قوى به مثل سلاح . لان المحال ينظر الى قوة القلب وحدها ، فاذا نظر الرجل الجوانى انه ناطق وانه مرشوم داخلا وخارجا برشم الكلمة فأنه يهرب ويسرع خلفه من جهة الروح القدس . هذا هو الذى هو فى الانسان الذى جعل له موضعا . هذا الذى بدأ موسى وعلمنا به بخروف الفصح هذا الذى ذبح وأمر أن يلطخ دمه بعضادات الابواب والأسكفة يعرفنا الامانة الحالة فينا الآن التى دفعت لنا من جهة الخروف الكامل .

هذا الذى اذا رشمنا جباهنا به باليد فاننا ننجو من الذى يريد قتلنا . هذا الذى اذا فعلتموه بشكر وبامانة مستقيمة فانكم تثبتون وتوهب لكم حياة ابدية .

هذا نشير عليكم ان تحفظوا انتم الذين لكم قلوب فكل من سمع تعليم الرسل فلا تقدر الهرطقات ان تضله وهكذا

كثرت الهرطقات فى الذين قبلكم لأنهم لم يتعلموا من فكر الآباء الرسل المخلصين بل كلذاتهم وحدهم يصنعون ما هو حسب شهواتهم وليس ما يجب ان يفعلوه .

وان كنا قد نسينا شيئا يا احبائى فليظهره الله ، ويهدى من هو مستحق فى الكنيسة الى الميناء الهادى هذه هى قوانين الكنيسة .

## الباب الثامن والاربعون : لاجل العطايا والرسامات واذا نال احد موهبة فلا يفتخر على احد

ترك لنا الهنا ومخلصنا يسوع المسيح وصيه هذا السر العظيم الذى لخدمة الله الاله ، ويدعو اليهود واليونانيين ان يعرفوا الله الاب الحقانى وحده . كما يقول هو فى موضع ويشكر على خلاص من آمن به . " انى اعلنت اسمك للبشر الذين اعطيتهم الى ، واتممت كل العمل الذى سلمته لى .

وتكلم الى الاب لاجلنا وقال يا ابانا القدوس لم يعرفك العالم وهؤلاء عرفوك . أما الذى يجب الآن أن يقوله لنا كلنا نحن والذين صاروا كاملين لاجل المواهب التى وهبها لنا بروحه القدوس . أن هذه العلامات تتبع من يؤمن بى ، يخرجون الشياطين باسمى ، ويتكلمون بلغات ويأخذون الحيات بايديهم وان شربوا سم الموت لايضرهم ويجعلون ايديهم على المرضى فيبرأون .

هذه المواهب وهبت لنا أولا نحن الرسل فى الوقت الذى أهلنا أن نبشر بالانجيل لكل البرية لنعطيها لمن يؤمن بواسطتنا وذلك ليس لمصلحتنا نحن الرسل نحن الذين نفعلها بل لكم الذين آمنتم منكم فالذين لم يتأثروا بالكلام توبخهم قوة العجائب لان الآيات ليست لنا نحن المؤمنين

بل هى لغير المؤمنين من اليهود واليونانيين . وليس هو ربح لنا اذا اخرجنا الشياطين بل الربح لمن يطهر من جهة ارادة المسيح ، كما أن الرب يعلمنا ويقول لاتفرحوا بهذا أن الشياطين تطيعكم،بل افرحوا أن أسماءكم مكتوبة فى السموات .

فإخراج الشياطين يتوقف على قوته ، فاما ان تكتب اسماءنا فى السموات فهذا هو بارادتنا ، وسريرتنا ، وتعليمنا هو عوننا . ليس هو الآن ضرورة ان يخرج كل مؤمن الشياطين، أو يقيم الموتى ، أو يتكلم باللغات ، بل الذى يستحق هذه الموهبة يستحقها بسبب ، وتكون علة لمن يؤمن ويوبخون بها لانهم لم يقبلوا الهام الكلمة فلاجل هذا أرسل الآيات لعلهم يخلصون .

وهكذا يوبخ الله الغير مؤمنين ، والمنافقين بالعجائب ولذلك قال فى الناموس انى باللسان والشفاه أخاطب هذا الشعب وهم لم يطيعونى قال الرب .

ولم يؤمن لما صنع موسى العجائب والآيات العظيمة ولا آمن كثير من اليهود بالمسيح الذى هو أعظم من موسى لما شفى كل مرض وسقم فيهم ولم يوبخ ايضا العصاة ، لما انقلبت العصاة الى حية ولا اليد التى ابيضت ، ولا الماء الذى صار دما .

ولا هؤلاء أيضا لم يكفهم العمى الذين أبصروا . ولا العرج الذين شفوا ولا الموتى الذين انبعثوا ، وهكذا قاوم موسى يوناس وأومبراس وهكذا أيضا يسوع بدوره تحمل الاهانة من قيافا . أن العجائب لم تربح الا العصاة العتاة وحدهم ولاجلهم يرضى الله مثل طبيب حكيم ان تكون آعاجيبه ليس بقوة البشر ، بل بارادته الطيبة .

هذا نقوله لئلا يستكبر الذين نالوا المواهب على الذين

لم ينالوا لقد تكلمنا لأجل مواهب الله ، التى تكون من جهه الايات ، لانه ليس احد من الناس آمن بالله وابنه القدوس ولم ينل موهبة روحانية . لان التحرر من نفاق عبادة كثرة الالهة ، والدخول فى أمانه الاب والابن والروح القدس هو موهبة من الله ونعمه . لاسيما وقد رفعنا عنا برقع اليهود ، وآمنا بارادة الاب وبالابن الازلى مع أبيه قبل كل الدهور، المولود من عذراء بلا دنس ولا زرع بشر وسلك كالبشر من غير خطيئه واكمل كل بر الناموس ، بمشيئة الله الاب احتمل الآمّ الصليب ، وازدرى بالعار ، ومات وقبر وقام فى اليوم الثالث ، ومن بعد ما قام من الموتى أقام أربعين يوماً مع الرسل . وبعدما أمرهم بكل أمر صعد الى الله الاب الذى ارسله . الذى يؤمن بهذا لم يؤمن هكذا فقط ولا بغير كلام بل بالاصطفاء والرضى نال الموهبه من جهه الله هكذا ايضا الذى صار حرا من كل الهرطقات ليس له آن يدين احد منكم ممن صار مؤمنا ، انه لم يستحق آيات ولا عجائب .

المواهب التى لله تختلف عن هذه التى تقدم للناس من جهته ، واننا نلت هذه المواهب ، فواحد نال كلام حكمه او علم ، وآخر يعرف ما هو مزمع أن يكون أو كلام تعليم أو تاملا فى فضيلة حسنة .

وهكذا ايضا موسى رجل الله لما صنع الآيات بمصر لم يستكبر على إخوته ولما سمى الهاً لم يستكبر على نبيه الذى هو هرون .

ويشوع ابن نون الذى اخرج الشعب من بعده ، لم يستكبر ولم يرتفع قلبه على فنحاس ، ولا كالب لما اوقف الشمس على جبعون والقمر على وادى ايلون فى الحرب الذى للاموريين لانه لم يكفه النهار كله ان ينتصر فى الحربه

وصموئيل لم يحسب المحب لله داود لاشئ لما صنع هذه الآيات

العظيمة والاثنان نبيان ، هذا هو مقدم كهنة ،والآخر ملك .

وفى السبعة الآف رجل الأطهار الذين لم تجثُ ركبهم لبعل لم يختار الله منهم الا ايليا وحده واليشع تلميذه يصنعان آيات وعجائب . وايليا لم ينس أو يهمل خادمه اليشع أو يتغافل عن فتاه وهو يرتعد من أعدائه المحيطين به ولا الثلاثة فتية ما ازدروا باصحابهم لما نجوا من اتون النار وهم عارفون انه ليس بقوتهم خلصوا من هذا الشر بل بقوة الله يصنعون هذه الآيات ، ويهربون من الالآم .

ولذلك فلا يستكبر أحد منكم على أخيه ان كان نبيا أو يصنع عجائب . فخادم الله يمكنه بقلبه الطيب آن يفعل العجائب بقوه العلى الفعالة فيه . فالامر الاول هو عملنا . وأما الثانى فهو عمل الله .

## الباب التاسع والاربعون : لأجل الأفعال التى بدأنا يذكرها

لا يشتهين الملك بجنوده وعساكره الذين هم دونه ، ولا يشتهين الرؤساء بمن هم دونهم ولا يشتهين الرؤساء بمن هم عليهم رؤساء . فالرؤساء لا شئ اذا لم يكن لهم من رؤساء برأسونهم ولا المملكه تقوم اذا لم يكن لها جنود وعساكر.

ولا يتعالى الاسقف على الشمامسة والقسوس ولا يتعالى القسوس على الشعب . لان قيام الكنيسة بعضها من بعض ، ولو لم يكن علمانيون على من يكون الاسقف أو القسيس ؟

لنا ان نصير مسيحيين اى نصارى كلنا فاما ان نكون رسلا او أساقفه . أو شيئا اخر فأن هذا لا يتوقف علينا بل على الله الذى يوزع المواهب . هذا رتبناه فى موضع لاجل الذين استحقوا المواهب أو المراتب . ونضيف هذه

الملاحظه الى حديثنا .

## الباب الخمسون : ليس كل من يتنبأ هو خادم الله

ليس كل من يتنبأ هو خادم الله ، وليس كل من يخرج الشياطين هو قديس ، لان بلعام بن فاغور العراف لم يكن رجل الله وكان يتنبأ ، وقيافا كان رئيس كهنة وهو اسم كاذب عليه ، وابليس وشياطينه الذين هم تحت سلطانه يتنبأون بأخبار المستقبل وليس فيهم خدمة الله كلية وهم يرضون انفسهم وحدهم بجهلهم ، لاجل الشر الذى يرتكبونه .

الأمر ظاهر انه اذا تنبأ المنافقون فما يقدرون ان يخفوا نفاقهم بنبوءتهم ولا اذا اخرجوا الشياطين فانهم لا يكونون أطهارا لانهم اذا فعلوا هذا فانهم يضلون بعضهم بعضا مثل قوم ضالين يُضِلّون من يعتمدون عليهم الملك اذا صار منافقا ليس هو ملك بل هو منافق ومخالف .

## الباب الحادى والخمسون : لأجل أسقف يرضى بقلة العلم والجهل والحقد

كل اسقف يرضى بقلة العلم ، أو بالجهل او بالحقد ليس أسقفا بل هو اسم كاذب عليه ، وما هو من قبل الله ، بل من قبل الناس مثل حنانيا وسيمياس فى اسرائيل ومثل صداقيا واكياب اللذين قتلهما ملك بابل وشواهما فى قدور من حديد ، كما قال أرميا النبى هذا نقوله ، ليس اننا نحط من قدر الانبياء الصادقين لاننا نعلم العامل فيهم ، وفى الناس القديسين ، هو من روح الله ، بل نحن نزيل قساوة قلب المنحرفين ونعرفهم أن الله يزيل الموهبة من مثل هؤلاء ، لان الله يقاوم المستكبرين ويعطى نعمة للمتواضعين ، سيلاس واغابوس صارا نبيين أمامنا ، ولكنّهما لم يتكبرا على الرسل ، ولم يخرجا عن حدودهما ، لانهما احباء الله .

وتنبأت ايضا نساء فى العتيقه مثل مريم أخت موسى وهرون وبعدها دبورة وبعدهما اولدا ويهوديت الواحدة فى عصر يوسيس والاخرى فى زمان داريوس
وفى الحديثة تنبأت ام الرب واليصابات نسيبتها وحنة وبنات فيلبس ولم يستكبرن على الرجال بل حفظن حدودهن من اجل ذلك اذا شارك أناث أو ذكور هذه النعم فليكونوا متواضعين فان الله قد دعاهم لمشاركتها، أن الله يحب هذه الوصيه فهو الذى قال :
" على من أنظر الا على المتواضعين المرتعدين من كلامى ".
لقد اعلنا اولا هذا الكلام لاجل المواهب التى وهبها الله للرجال كارادته وقد قلنا كيف أن الكذبة تحركهم الأرواح الغريبة لذلك جعل الله قوما مرذولين يتنبؤون ويصنعون آيات .
والآن يسوقنا الكلام الى ان نأتى الى الفصل الذى يخص الكنيسة لكى انتم الذين صيروهم اساقفة من جهتنا بأمر المسيح ، اذا عرفتم هذا الطقس منا تفعلون كل شىء كاوامر المسيح ، كالوصية التى اعطاها لكم ، وتعلمون أن الذى يُقْبَل منا ، يُقْبَل من المسيح ، ويُقْبَل من الله الاب ، الذى له المجد الى أبد الابدين آمين .

## الباب الثانى والخمسون : لأجل قسمة الاسقف وترتيب القداس

يجب أن يقسم الأسقف كما بينا وقلنا ،ونأمر أن يجتمع كل الشعب لاختيار رجل صالح ومقدس فى كل شىء ، ويختاره الشعب فاذا تعيّنَ الرجل المختار وقبل الرسامة فليجتمع كل الشعب والقسوس والأساقفة فى يوم الاحد وليسأل الكبير الذى فيهم القسوس والشمامسة ويقول هل هذا الذى ارتضيتموه ان يكون رئيسا لكم ؟؟ فاذا قالوا نعم فليسألهم أيضا ويقول هل هو مستحق لهذه الرتبة الجليلة وقد أقام كل شىء حسنا ، وله الصلاح فى الله وحفظ الحق مع الناس ، ودبر اهل بيته جيدا ، واقام سيرته صحيحا

ولم يوجد عليه شئ.

فاذا أجابوا كلهم وقالوا هكذا بحق وليس بشقاق والله الآب ، والمسيح الابن والروح القدس هم الذين يحكمون في هذه الامور.

فليسالوا ايضا ثالث دفعة هل هو مستحق هذه الرئاسة ؟ لكي من فم إثنين أو ثلاثه تثبت كل كلمة .

فاذا قالوا ثالث دفعة أنه مستحق ، فليصافحوه بايديهم كلهم وليفعلوا ذلك بفرح وبعد ذلك فليكن سكوت .

وليأخذ كبير الاساقفة أسقفين آخرين معه وبقية الاساقفة كلهم قيام ويصلي والقسوس على المذبح بهدؤ ، والشمامسه يمسكون الأناجيل المقدسة وهي مفتوحة على رأس من يرسمونه ويصلون لله من اجله وكذلك يفعل الاسقف في الوقت نفسه ويضع واحد من الاساقفه بخورا في يدي من يرسم ، ويجلسه الاساقفه على الكرسي الذي أعدوه له . فاذا قبلوه كلهم يقبله الرب ، وليقرأوا في الكتب المقدسة ، فاذا فرغوا مما يقرأون في الانجيل فليسلم الاسقف الذي يرسم على كل الكنيسة وهو يقول :

نعم سيدنا يسوع المسيح ، ومحبة الله ، وشركه الروح القدس ، تكون مع جميعكم ويجيب الجمع ومع روحك أيضا .

ثم يقول للشعب كلام عزاء، فاذا فرغ مما يعلم ، فليصعد الشماس الى موضع عال ويصيح ويقول ، لا يقف ههنا غير مؤمن .

وكذلك اذا أكمل الأسقف الصلوات التي يجب أن يصليها لأجل المرضى وللآخرين ، فليقل الشماس قبلوا بعضكم بعضا بقبلة طاهرة وليقبل الكهنة الأسقف .

والعلمانيون الذكور يقبلون الذكور ، وتقبل النساء النساء ، ويقف الصبيان الصغار عند الاثنين ، ويقف شماس آخر عندهم ليصنع شقاوتهم . ويطوف شمامسة آخرون يلاحظون الذكور والاناث لئلا يكون فيهم قلق ولا يغمز أحد أحداً أو يحدث تشويشا أو ينعس . ولتقف الأبودياقونيات عند أبواب النساء ، ويقف شمامسة على أبواب الرجال لئلا يخرج أحدا ، ولا يفتحوا الابواب فى وقت القداس الطاهر ولو كان على الأبواب مؤمن . وليأت الابودياقن بماء للكهنة ليغسلوا أيديهم دلاله على طهارة أرواحهم المرفوعة الى الله .

ويصيح شماس آخر لا يقف ههنا موعوظ ، ولا يكن هاهنا أحد ممن يسمع الكلام ولا يشارك الأسرار ، ولا احد من غير المؤمنين ، ولا احد من الهراطقة ، أيتها النساء إمسكن اولادكن ولا يدع أحد فى قلبه حقدا لأحد ، ولا يقف احد ههنا برياء ، كونوا مستقيمين تجاه الرب ، ولنقف بخوف ورعده .

وهكذا فليأت الشماس بالخبز للاسقف الى المذبح ، وليقف القسوس عن يمينه وعن شماله مثل تلاميذ يعاونون معلمهم ، وليقف شماسان على جانبي المذبح ويمسكان بمراوح مصنوعة من شيء ناعم ، أو من ريش طاووس ، أو من حرير ناعم ، يطردون بها الذباب الذى يرفرف خشية ان يقع منه شيء فى الكأس .

وهكذا فليصل مقدم الكهنة على الذبيحة ويبتهل أن ينزل الروح القدس عليها على الخبز ليصيّره جسدا للمسيح ، والكأس ليصيّرة دما للمسيح .

واذا أكمل كل الصلوات التى يجب ان يصليها فليتقرب الاسقف أولا وبعده القسوس والشمامسة والابرذياقونيون

وبعدهم يتناول كل الشعب .

وعندما يناول الأسقف يقول " هذا هو جسد المسيح " ويقول الذى يتناوله آمين . ويناول الشماسة الكأس ويقولون " هذا هو دم المسيح هذا هو كأس الحياة " ويقول الذى يتناوله آمين .

ويرتلون الى ان يتناولوا جميعا . واذا تناولوا كلهم تتناول النساء وعند فراغ المرتل مما يسبح يصيح الشماس ويقول نلنا من الجسد الجليل الذى للمسيح فلنشكر الذى جعلنا مستحقين ان نشارك سرائره الكريمة المقدسة .

وبعد ذلك يصلى الأسقف ويشكر على الأكل من جسد المسيح والشرب من دمه . فاذا فرغ مما يصلى يقول الشماس احنوا رؤوسكم قدام الرب ليباركم .

فاذا فرغوا مما يباركون به يقول الشماس " امضوا بسلام "

وليحترز القسوس والشمامسة بعناية فائقة من أن يبقى شىء من القربان لئلا يكون عليهم دينونة عظيمة مثل بنى هرون أولاد عالى . هؤلاء الذين أهلكهم الروح القدس لانهم أهانوا الذبيحه التى للرب . كيف بالاكثر الذين يزدرون بجسد المسيح ودمه . ويظنون انه طعام جسدانى وليس هو روحانية الذى ينالونه هذا نأمركم به جميعا ايها الاساقفة والقسوس والشمامسة لاجل خدمه الاسرار المقدسة .

## الباب الثالث والخمسون : لأجل قسمه القسوس والشمامسة ولاجل الشماسات والابودياقنيات والاغنسطيات

وانت أيها الأسقف إقسم القسيس بوضع يدك على رأسه والقسوس والشمامسة وصل واقسمه . والشماس أيضا اقسمه

واجعل يدك عليه ، وصل والقسوس والشمامسه قيام ٠

ولاجل الشماسات والابودياقنيات والأغنسطسيات النساء فقد أوضحنا ما يخصهن ٠

## الباب الرابع والخمسون : لأجل المعترفين

المعترف لا يقسم ٠ هذا الامر يتعلق برأيه لانه مستحق لكرامة عظيمة ، لانه اعترف باسم الله ، وابنه ، قدام الأمم والملوك ٠

واذا دعت الحاجه أن يُقَسَّم أسقفا أو قسيسا فليقسم ٠ واذا اغتصب معترف هذه الرتبة لاجل اعترافه فليقطع ، لأنه متمرد على أوامر المسيح وصار أشر من غير المؤمن ٠

## الباب الخامس والخمسون : لأجل العذارى والارامل والاكسرجيس

لاجل العذراى :

لا توضع يد على عذراء ، ليس هو امر من الرب ، هذا الجهاد المقدس انما هو للنيه وليس للازدراء بالزيجه ، بل للتفرغ لخدمه الله ٠

لأجل الأرامل :

لا توضع اليد على أرمله ، بل اذا كانت واحدة قد مات رجلها منذ زمن بعيد ، وعاشت بعفاف ، ولم يوجد فيها ما يسبب لومها واهتمت باهل بيتها كما يجب ، مثل يهوديت وحنة فلتجعل فى رتبة الأرامل ٠

اما اذا كان زوجها قد مات منذ زمن قريب فلتختبر لفترة طويلة لان الشهوة ايضا تشيخ مع الانسان اذا لم تضبط بلجام قوى ٠

لاجل الاكسرجيس :

لا يقسم الاكسرجيس لان هذا الامر متروك لإرادة النية وهو عطية من الله والمسيح يسوع ، لان الروح القدس اذا سكن فى الانسان فالذى ينال نعمة الشفاء يظهر بالنعمة التى فيه والتى تشير لكل الناس ، واذا دعت الضرورة أن يصير أسقفا أو قسا أو شماسا فلتوضع .

الباب السادس والخمسون : كم من الاساقفة يرسمون الأسقف ؟

يرسم الأسقف من ثلاثة اساقفة أو اثنين . وان كان الذى وضع اليد أسقف واحد فليقطع .

وان كان لاجل اضطرار رسمه أسقف واحد ولم يقدر عدد من الاساقفة ان تجتمع لأجل اضطهاد منتشر ، او بسبب آخر ، فليزكى من اساقفه كثيرون ويكون ذلك بامرهم وباجازتهم .

القانون السابع والخمسون : الأسقف يُبَارِكُ ولا يبُارَك عليه ويقطع من يستحق القطع . والاسقف لا يقطعه اسقف واحد . ورتب البركة .

والاسقف يُبَارِكُ ولا يبارك عليه ويقوم بالسيامات ويحمل القرابين ويَقبل الأولوجيه من جهه الاساقفه وليس من جهه القسوس

الاسقف يقطع كل كاهن يستحق القطع اما الاسقف فلا يقطعه أسقف واحد الا اذا كان معه اساقفه مثله .

والقسيس يُبارَكُ ويبارِك عليه ويقبل الاولوجيه من الاسقف ومن شريكه القسيس وهو أيضا يقدم الاولوجيه لشريكه القسيس ، ويضع يده على الناس ولكنه لا يقيم أحداً ولا يقطع

أو يخرج من يستحق هذه العقوبة :

الشماس لا يُبارك ولا يعطى اولوجية بل يتناولها من الاسقف ومن القسيس ولا يعمد ولا يحمل قربانا ولكن اذا خدم الاسقف أو القسيس فيمكن للشماس ان يناول الكأس للشعب . ليس لانه كاهن بل خادم الكهنة .

الباب الثامن والخمسون : لا يجوز لاحد فى رتبة دون الشماس ان يعمل عمل الشماس

لا يجوز لأحد فى رتبة دون رتبة الشماس ان يعمل عمل الشماس، والشماسات النساء لا يباركن ، ولا يفعلن شيئا مما تفعله القسوس والشمامسة ، بل يحفظن الأبواب لاغير ، ويخدمن القسوس عند تعميد النساء لان هذا هو اللائق .

الباب التاسع والخمسون : لأجل الأبكار والعشور

كل أوائل الثمار يؤتى بها الى الأسقف والقسوس والشمامسة ليأكلوها . وكل العشور تقبل لاعاشة الاكليروس والعذارى والارامل وكل من هو فقير وابكار الثمار التى هى الاوائل هى للكهنة وحدهم والذين يخدمونهم .

الباب الستون : لأجل ما يفضل من القرابين مما لا يرفع فى وقت السرائر

الاولوجيات التى تفضل من السرائر مما لم يرفع فليقسمه الشمامسة على الاكليروس برأى الاسقف أو القسيس .

ويكون نصيب الاسقف اربعه اجزاء ، وللقسيس ثلاثة اجزاء وللشماس جزآن والابودياقوين والاغنسطيين والمرتلين والشماسات النساء يدفع لكل واحده منهم جزءاً واحداً .

هذا هو الحسن والمقبول قدام الله أن يكرم كل واحد على حسب رتبته . وليس للكنيسة تعليم فيه التباس بل تنظيم حسن .

القانون الواحد والستون : لاجل من يريد أن يشارك السرائر المقدسة

الذين يريدون أن يشاركوا السرائر المقدسة التى لخدمة الله ليصطحبهم الشمامسه الى الاسقف أو القسوس وليسألوا عن السبب الذى دعاهم أن يأتوا لسماع كلام الله ،وليشهد لهم الذين أتوا بهم . ويستقصون عن افعالهم بعناية فائقة .

القانون الثانى والستون : لأجل الصنائع والاعمال

ليسألوا عن عملهم وسيرتهم بالتدقيق هل هم ممالك أم احرار فأن كان واحد مملوكا فليُسألْ مولاه هل يشهد له فاذا لم يشهد له فليطرد حتى يجعله مستحقا أن يشهد له فاذا شهد له فليقبل .

واذا كان هو عبد لوثنى فليعلّم ان يكون يرضى مولاه لئلا يجدف على كلمة الرب .

وان كان واحد له زوجة أو أمرأة لها زوج فليعلموا ان يكتفوا ، فأن كانوا لم يتزوجوا فليعلموا ان لايزنوا، بل ليتزوجوا كالناموس .

وان كان مولاه مؤمنا وهو عارف انه زانٍ ولم يزوجه بامرأة او كانت جارية فلم يزوجها فليعزل وليفنذ ذلك المولى .

وان كان هو واحدا عليه شيطان فيجب ان يتطهر أولا قبل ان يشارك السرائر أما اذا أشرف على الموت فيسمح له .

كل رجل إنغمس فى الدنيا فليكف او يرفض . واذا ارادت

زانيه أن تُقبل فلتغير مجرى حياتها أو ترفض ٠

واذا كان واحد يصنع الأوثان وأراد ان يدخل فليكُف او يخُرج رجل او إمرأة يعمل بالتمثيل ، أو عداء في الالعاب الأولمبية ، او يلعب بالمزمار ، او بالقيثارة ، او بالمغارة ، أو يقود الرقص او خمّار ( خمرجي ) فيجب عليه ان يترك مهنته والإ فانه لا يقبل ٠

اذا دخل جندى الجندية فليعلم ان لا يظلم أحدا ولا يجور ويكتفي برزقه ، فاذا رضى فليُقبل والا فليطرد٠

واحد يفعل الرجس ويضاجع ذكرا أو مؤنثا أو ساحرا او منجما او عرافا أو صاحب اصطرلاب او من يقول بالساعات، او اختيار الايام ، او حاويا أو صانع فلتطيرات او من يفتن كالحية ، او مفسر الاحلام ، او من يتطاير بطيور السماء ، او من يتحفظ من الاجتماع بأعرج أو أعمى ، او يلاحظ طيورا اذا صاحت أو من يتفاءل بكلام الناس ويتخذ منه علامات هؤلاء ليجربوا زمانا ، لان الشر صعب الاقتلاع فاذا كفوا عن هذا الفعل فليقبلوا واذا لم يكفوا فليطردوا٠

## الباب الثالث والستون : لاجل سريه لغير مؤمن او مؤمن نهى عن أشياء كثيرة

سّريه لغير مؤمن اذا كانت مملوكته وهى متفرغه له وحده فلتدخل وان كانت تتنجس مع اخرين فلتخرج ٠
مؤمن اذا كانت له سرية ان كانت هى عبدته فليكف عنها أذ هو تنصر ويتزوج كالناموس فان كانت حرة فليفعل معها ما يوجبه الناموس واذا لم يرد ان يفعل فليخرج ٠

اذا كان واحد يتبع عادات الوثنين او خرافات اليهود

فليكف أو يخرج واحد يُغرم بنظر الملاعب والمصارعين ، او مواضع السباق فليكف والا فليخرج .

الذى يرغب فى ان يتعظ فليوعظ ثلاث سنوات ، فان كان له موده واناس وظهر منه رشد فليقبل لان الامر لا يكون بالوقت بل يكون بالنيه وطريقه سلوكه فى الحياة . وان كان هو علمانيا حسن السلوك ، هادئا فى سيرته ، فيكون متعلما من الله كما قال النبى .

## الباب الرابع والستون : لأجل غسل الأيدى بالماء والصلاة

كل مؤمن او مؤمنه اذا قام باكرا من النوم فليغسل يديه ويصلى قبل أن يعمل شيئا من الأشغال ، واذا جرى حديث أو مفاوضه فى التعليم فليختاروا لهم كلام التعليم قبل العمل .

## الباب الخامس والستون : ليلتفت كل مؤمن أو مؤمنه الى عبيدهم وبطالة السبت والأحد

كل مؤمن أو مؤمنه فليلتفتوا الى عبيدهم ببشاشة كما امرنا اولا وعلمنا هكذا فى الرسائل ليقم العبيد خمسة ايام يعملون فاما السبت والاحد فليتفرغوا ليتعلموا خدمة الله لان فى يوم السبت استراح الله لما اكمل الخليقة كلها فاما يوم الاحد فهو يوم قيامة الرب .

## الباب السادس والستون : الأمتناع عن العمل فى اسبوع البصخة وذكر الاعياد

يمتنع العمل فى اسبوع البصخة العظيم ، والعيد الذى يأتى بعده الواحد الذى طلب فيه الرب والاخر الذى قام فيه من الأموات .

لا يوجد ما هو أهم من أن يعلموا أن المسيح مات وقام من الاموات ولا يعملون فى يوم عيد الصعود لان تدبير المسيح قد كمل فيه . ولا تعملون فى يوم الخمسين لأنه اعلان الروح القدس نزل على المؤمنين بالمسيح يسوع .

ولا تعملوا ايضا فى يوم ميلاد المسيح لان النعمة اعطيت للبشر فى ذلك اليوم بسرعة لما ولد لنا الله الكلمة يسوع المسيح من مريم العذراء لخلاص العالم .

ولا تعملوا ايضا فى عيد الحميم لان فى ذلك اليوم ظهر لاهوت المسيح وشهد له الآب فى الصبغه ونزل عليه الروح القدس كمثل حمامة ، وظهر أن هذا هو الله الحقانى وابن الله .

ولا تعملوا ايضا يوم الرسل لانهم هم الذين صاروا لكم معلمين لمعرفة المسيح وجعلوكم مستحقين أن تشاركوا موهبة الروح القدس .

ولا تعملوا يوم استفانوس اول الشهداء والشهداء الاخر القديسين كلهم هؤلاء الذين احبوا المسيح اكثر من حياتهم وحدهم .

## الباب السابع والستون : اوقات الصلوات

اذا قمتم باكرا صلوا ، وصلوا فى الساعة الثالثة ، وصلوا السادسة ، وصلوا التاسعة وصلوا العشاء ، والوقت الذى يصيح فيه الديك .

اما باكرا فلأن الله أنا علينا وجزنا الليل واتى بنا الى النهار . والساعة الثالثة لانها الساعة التى حكم فيها بيلاطس على الرب . والساعة السادسة لأن الرب صلب فى تلك الساعة .

وفى الساعة التاسعة أسلم الروح فانزعجت كل البرية ولما طعن فى جنبه خرج منه دم وماء . ولما صلب الرب خافت الخليقة وارتعدت قدامه فعلة المجرمين من اليهود. ولم تحتمل ان تنظر الرب يهزأ به .

وتشكرون الله لأنه وهب لكم الليل راحة من تعب النهار.

أما وقت صياح الديك فلانكم قد بشرتم فى تلك الساعة بظهور النهار لتلتفتوا الى اعمالكم ، ولتصنعوا اعمال النور.

## الباب الثامن والستون : فليُقم الاسقف القداس فى بيته اذا لم يستطع المضى الى الكنيسة • ان الانسان الطاهر يطهر الكنيسة

واذا لم يقدروا ان يمضوا الى الكنيسة لاجل غير المؤمنين فاصنع القداس فى بيتك أيها الاسقف لئلا يجتمع خدام الله مع الملحدين؟ فليست البيعة هى التى تطهر الانسان ، بل الانسان هو الذى يطهر البيعة .

واذا استولى الملحدون على البيعة فاهرب منها فانهم قد نجسوها ، لانه كما ان الانسان الطاهر هو الذى يطهر البيعة ، هكذا أيضا تتنجس من النجسين .

وان لم يكن من الممكن أن يجتمعوا معا فى البيت ، أو فى الكنيسة فليرتل كل واحد وحده وليقرأ ويصلى ان كان ثم اثنان او ثلاثة ، لان الرب قال ان الموضع الذى يجتمع فيه اثنان او ثلاثة باسمى فانا حال معهم وفى وسطهم .

لا يصلى المؤمنون مع الموعوظين فى بيت واحد لانه ليس من العدل ان الذى ينال السرائر المقدسة ان يتنجس مع الذين لا يشاركون .

ولا يصلى خدام الله مع هرطوقى ولو فى بيت لانه اى شركة للنور مع الظلمة . مؤمن أو مؤمنة اذا خالطوا عبيدا فلينفصلوا منهم أو ليخرجوا من الكنيسة .

## الباب التاسع والستون : لاجل الايام التىتقام فيها تذكارات الراقدين

تقام صلاة الثالث للذين رقدوا بمزامير وصلوات . وصلاة الثالث لاجل الذى قام فى اليوم الثالث ، واليوم السابع تذكارا للأحياء والأموات .

كما تقام صلاة تمام الشهر كالمثال الأول لما حزن الشعب على موسى . كما تقام تمام السنة تذكارا لهم ويقدمون للفقراء من قنايا الذى مات تذكارا له هذا بالنسبة لخدام الله فقط .

فأما المنافق اذا قدمنا عنه كل ممتلكات العالم للفقراء فانها لا تنفعه ، لان الذى عدوه الله فى العالم الظاهر يبقى الله عدوا له اذا خرج من العالم . لانه ليس الله منافقا لانه عادل ، ومحب للعدل وهوذا الانسان وعمله . واذا دعيتم للاكل فكلوا بلياقة وخوف الله . ويمكنكم انتم قسوس وشمامسة المسيح ان تصلوا على الذين انتقلوا للمسيح من هذا العالم .

ويجب ان تكونوا جميعكم متيقظين فى كل حين لكى يمكنكم ان تصلوا بقول الكتاب : الرجل القوى الغضوب لا يشرب خمرا لئلا ينسى الحكمه ولا يقدر أن يحكم باستقامة لان القسوس والشمامسة ، من بعد الله ضابط الكل وابنه الوحيد هم أقوياء الكنيسة .
نقول هذا ليس إننا نمنعهم من ان يشربوا ، لأننا لا نقدر ان نرذل ما خلقه الله لمسرة الناس ، بل لئلا يشربوا

الى حد السكر .

لم تقل الكتب بانهم لا يشربون خمرا ، بل الذى تقوله لا تشرب الخمر الى حد السكر فان " السكير ينبت فى يديه شوك ".

وهذا الكلام لا تقوله فقط للاكليروس بل لكل علمانى مسيحى هؤلاء الذين دعى عليهم اسم سيدنا يسوع المسيح .

هؤلاء الذين قال لاجلهم " الويل لمن ؟ والقلق والقتال والحزن لمن ؟ او من عيناه مظلمتان؟ او الحروب والجراح تكون لمن أليس للمدمنين شرب الخمر ويسألون اين يكون موضع الشرب ؟ !!

## الباب السبعون : لأجل الذين اضطهدوا لامانتهم والذين يهربون من مدينة الى مدينة بسبب الامانة ووجوب إعالتهم

من يهرب حفاظا على ايمانه من مدينة الى مدينة ويقبلون ان تنهب اموالهم لكى يحفظوا لهم اسم المسيح ، ولايجحدونه هؤلاء أعينوهم وادفعوا لهم كل ما يحتاجون اليه وتتمون وصية الرب .

ليقف كل واحد فى الطقس الذى له ، ولا يخرج عن الحدود التى حددت له وليست هذه الحدود لنا بل للرب الذى يقول إن من قبل منكم فقد قبل منى ، ومن قبل منى قبل من الذى أرسلنى ، ومن ازدرى بكم فقد ازدرى بى ، ومن ازدرى بى فقد ازدرى بالذى ارسلنى .

ان كل الخلائق التى خلقها تحفظ الطقوس التى تسير بمقتضاها كالنهار والليل والشمس والقمر والنجوم واختلاف الازمنة والشهور والأسابيع والساعات وهى خاضعه للحاجه

التى حددها لها . كما قيل انه جعل لها حدا لا تتجاوزه
ولاجل البحر جعل له حدا ، وجعل عليه أبوابا وأمره أن
لا يتجاوزه فكيف بالاكثر انتم الذين يجب عليكم ان لاتتحركوا
الا فى حدود ما حددته لكم ارادة الله . فلا تغتصبوا
لكم رتبا لم تدفع لكم وتجيزونها فتمتلكوا شيئا لاخرين
التى ليس لكم سلطان عليها فلا جل هذا سخطوا الله مثل
بنى قورح وعوزيا الملك هؤلاء الذين اغتصبوا الكهنوت
بغير أمر الله فأحرقوا بالنار وهذا غطى البرص جبهته
وهم بتصرفهم هذا يغضبون الرب يسوع الذى امر بذلك
ويؤلمون قلب الروح القدس ويزدرون بشهادته ويرفضونها
فاستحقوا الوزر الذى لمرتكبى هذا الافعال فاضطررنا ان
نعلمهم هذا الدرس ، ومن اجل هذا ذهب كثيرون وراء
حماقتهم .

إن موسى عبد الله الذى كلمه الله وجها لوجه مثل واحد
يخاطب صاحبه والذى قال له إنى اعرفك اكثر من كل أحد
والذى خاطبه وجها لوجه بآيات وعجائب وأحكام ، بعلائكه
أمر له بالناموس المقدس فحدد له حدودا ، وما الذى
يكون من جهة الكهنوت ورئاسته وخدمه اللاويين ، وحدّد لكل
واحد ما يليق ويصلح لخدمته وهو الذى امر لمقدسى
الكهنوت ان يفعلوا ما يليق بالكهنه ، وما يقتضيه
الناموس . والذى آمر به الكهنه لا يختص به اللاويون ،
بل كل واحد للخدمة التى له ولا يتعداها . واذا تعدّى
أحد خارجا عن الخدمة التى حددت له فعقوبته الموت .

وهذا ما أصاب شاول عندما فكر ان يصعد الذبائح بغير
أمر النبى ، ومقدم الكهنه صموئيل فجلب لنفسه لعنه الى
الابد . لكن النبى لم يتوقف عن أن يمسحه ليصير ملكا .

لقد عرفنا الله بما اصاب عوزيا الملك وما حدث له بسبب
المخالفه التى ارتكبها ، وصيرته غريبا عن المملكة ،

لاجل رئاسه الكهنوت التى إشتهاها .

## الباب الواحد والسبعون : لأجل رتبة الكهنوت وحدودها .

انتم عارفون ما قد حددناه إن قوما سميناهم اساقفة ، وآخرين سميناهم قسوسا ، وآخرين شمامسة بصلاة ووضع يد ، وجعلنا لكل واحد رتبه على قدر اختلاف الاسماء .

ومن جهتنا ليس من يريد يملأ أيديننا ينال منا الذى يريده مثل كهنة عجول يربعام التى صنعها ، والمرذوله امام الله ولو لم يكن ناموس واختلاف مراتب لكان يكتفى ان يتم كل مخلوقاته باسم واحد لكن لما عرفنا الرب من سياق الافعال فقد افرزنا الاساقفة لرئاسه الكهنوت والقسوس للكهنوت والشمامسة للخدمة التى تأتى للاثنين لكى تتم اعمال الخدمة معا .

وليس من اختصاص الشمامسة ان يحملوا قرابين او يعمدوا او يقدموا الأولوجية لكبير او لصغير .

ولا يجوز ان يقسم احدا لانه يجب الامتناع عن التدخل فى الأوامر الالهيه . ان الله لا يحب التشويش ولئلا يغتصب الناقصون ما يخص غيرهم ويصنعون لهم ناموسا لهلاكهم وحدهم ، وهم يجهلون ان تصرفهم يشهد عليهم انهم يرفصون الاشواك بأرجلهم .

هؤلاء لا يقاوموننا نحن بل هم يقاومون اسقف كل البرية ابن الله عظيم الكهنة ، يسوع المسيح سيدنا .

لقد أقيم من جهة موسى ، محب الله ، رؤساء كهنة وكهنة ولاويون ، وقد اقام المخلص ايضا ثلاثه عشر رسولا .

ومن جهه الرسل اقمنا لنا اقليمنطس ويعقوب وآخرين كما

سبق وذكرنا . وأقمنا كلنا معا قسوسا وشمامسة واغنسطسيين .

رئيس الكهنة الاول الحقاني يسوع المسيح هذا الذى لم يختلس الكرامة لنفسه بل الاب الذى اقامه ليصير رئيس كهنة لاجلنا وهو الذى اصعد الذبيحة الروحانية للاب من قبل ان يصلبوه وامرنا وحدنا ان نصنع هذا.

وكان آخرون معنا مؤمنين به لكنه لم يحط لكل واحد يؤمن به ، أن يكون كاهنا . ولا ان يستحق رتبة رئاسة الكهنوت . ومن بعدما صعد رفعنا بأمره قربانا مقدسا بلا دم وأقمنا أساقفة وقسوسا وشمامسة وعددهم سبعة الذين منهم استفانوس الشهيد القديس ليس هو ناقصا عنا فى المحبة التى له لله بل أظهر فى خدمته الامانة والمحبة التى له فى المسيح يسوع سيدنا فقدم نفسه ، ورجموه بالحجارة وقتلوه .

هذا الرجل العظيم الذى يقوده الروح ، الذى أبصر أبواب السموات مفتوحه والرب عن يمين الله ، لم يظهر له فى موضع من المواضع انه فعل ما لا يليق بالشماسة او انه حمل قرابين او وضع يد على انسان بل حفظ طقس الشماسية الى الانقضاء . هذا الذى يليق بشهيد المسيح الذى اكمل وحفظ رتبته .

وان كان ثمه احد يعيب على فيلبس الشماس وحنانيا الأخ المؤمن ان الاول عمد الخصى ، والآخر عمدنى انا بولس فهم لا يفهمون ما نقوله . لقد قلنا أنه لا يجوز لأحد ان يغتصب مرتبه الكهنوت لنفسه ، بل ينالها من جهة الله . مثل ملكيصاداق ويعقوب ، او ينالها من رئيس الكهنه مثل هرون الذى نالها من موسى .

وفيلبس وحنانيا لم يصطفيا لهما وحدهما ان يصنعا هذا

(التعميد) بل المسيح الذى اعطاهما وهو رئيس الكهنة الحقانى لله وليس اله نظيرة .

تمت القوانين الرسولية وهى واحد وسبعون قانونا وعدتها فى اليونانى واحد وثمانون قانونا وهى التى بعثتها الرسل على يد اقليمنضس ولربنا المجد دائما.

ثانيا

نصوص الكتاب الثاني

من قوانين الآباء الرسل وعدته عند القبط سته وخمسون قانونا والتى أرسلها الآباء الرسل بواسطة اقليمنضس

## قائمة بمواضيع الكتاب الثاني من قوانين الآباء الرسل وعدته ستة وخمسون قانونا

الباب التاسع عشر : لأجل من يقطع بحق من الكهنة
الباب العشرون : لأجل من يقسم برشوة
الباب الحادى والعشرون : لأجل من يستعين برؤساء العالم ليملك كنيسة .
الباب الثانى والعشرون : لأجل قس يزدرى بأسقفه .
الباب الثالث والعشرون : لأجل قس أو شماس مطرود
الباب الرابع والعشرون : لا يقبل غريب من الكهنة الا بمنشور
الباب الخامس والعشرون : يجب ان يعرف كبير الاساقفه .
الباب السادس والعشرون : لأجل قطع من يقسم فى غير كرسيه
الباب السابع والعشرون : لأجل من يقسم من اسقف وقسيس وشماس ولا يعظ .
الباب الثامن والعشرون : لأجل اجتماع الاساقفه دفعتين فى السنه .
الباب التاسع والعشرون : يهتم الاسقف بما للكنيسة .
الباب الثلاثون : لأجل مشورة الاسقف
الباب الحادى والثلاثون : لاجل تبيان ما للأسقف وما للكنيسة .
الباب الثانى والثلاثون : لاجل ائتمان الاسقف على ما للكنيسة . وتدبيرة واخذ الحاجه له وللكهنة
الباب الثالث والثلاثون : لأجل من يمضى الى الملاعب ويدمن السكر والربا من الاساقفه أو القسوس والشمامسه وسائر الكهنه والعلمانيين .
الباب الرابع والثلاثون : لأجل من يمضى الى معموديه الهراطقه .
الباب الخامس والثلاثون : لأجل قطع من ينجس الزواج والخمر واللحم
الباب السادس والثلاثون : لأجل قطع من لا يقبل التائبين
الباب السابع والثلاثون : لأجل قطع من لا يذوق يسيرا من لحم وخمر فى الاعياد
الباب الثامن والثلاثون : لأجل من ياكل ويشرب فى خمارة من الكهنة او من يعيرهم او يقرع من به علة كاهنا كان أو علمانيا
الباب التاسع والثلاثون : لأجل قطع اسقف او قسيس لا يعلم الشعب خشية الله .

الباب الاربعـــــــون : لأجل قطع اسقف او قسيس لا يواسى المعوزيــن من الاكليروس .

الباب الحادى والاربعون: لأجل ما يظهر من كتب المخالفين .

الباب الثانى والاربعون :لأجل كاهن يوبخ برشى وغيره.

الباب الثالث والاربعون: لأجل جحد المسيح والكهنوت.

الباب الرابع والاربعون: لأجل من يأكل لحما وفيه دمه.

الباب الخامس والاربعون: لأجل عقوبه من يصوم السبت والاحد

الباب السادس والاربعون: لأجل من يمضى الى مجمع اليهود والكفرة

الباب السابع والاربعون: لاجل من يضرب واحد فيموت ومن يغتصــب عذراء.

الباب الثامن والاربعون: لأجل من يُعمّد دفعتين .

الباب التاسع والاربعون: لأجل من لا يصوم الاربعين المقدســة والأربعاء والجمعة ولأجل من صام مـــع اليهود او عيد معهم او قبل شيئا مـــن فطيرهم او من ينفذ زيتا او سراجا الـــى مجمع اليهود والامم .

الباب الخمســون : لأجل من يسرق زيتا او شمعا او انيه فضه او كسوة من الكنيسة

الباب الحادى والخمسون: لأجل الاسقف الذى سعى به فلينظر فى شأنه

الباب الثانى والخمسون: لا تقبل شهادة مخالف على أسقف ولا شهـادة اسقف واحد او مؤمن واحد

الباب الثالث والخمسون: لا يصير اسقفا من تعمد حديثا او بحيــاه سوء وليس لاسقف أن يجبى خراجا ولا يصيــر مملوكا كاهنا الا برأى مواليه ويعتق .

الباب الرابع والخمسون: لا يجب للاسقف والقسيس والشماس ان يكونوا جنودا ولا يشتهين احد بالملك .

الباب الخامس والخمسون: لأجل ما يقبل من الكتب العتيقه والحديثة فى الكنيسة

الباب السادس والخمسون: وصية الرسل للاساقفة وبركتهم .

## الباب الأول : عدد الاساقفة الذين يرسمون الأسقف أو القسيس أو الشماس

يقسم الأسقف بأسقفين أو ثلاثة ، وأما القسيس والشماس فبأسقف واحد .

## الباب الثانى : ما يجوز تقديمه على المذبح

لا يجوز لاسقف أو لقسيس أن يقدم قربانا على المذبح بخلاف ما أمر به فلا يدخل عسلا أو لبنا أو طيرا أو اى شئ من غير ما أمر به الرب ، فأن فعل فليقطع .

ولا يجوز ان يدخل الى المذبح الفريك والعشب فى أوانهما وزيت المنارة الطاهر والبخور فى وقت القداس الطاهر.

وأما بقية الأثمار فترسل بكورا الى بيت الاسقف والقسوس ولكن لا يُدخّل بها الى المذبح وتقسم على الاسقف والقسوس وبقية الاكليروس .

## الباب الثالث : لا يجوز للأسقف ولا القسيس ولا الشماس ان يخرج زوجته

لا يجوز للأسقف ولا للقسيس ولا للشماس ان يطرد زوجته بحجة خدمة الله واذا طردها فليحرم واذا لم يرد الدخول بها فليقطع

## الباب الرابع : لأجل الوقت الذى تقام فيه البصخة

اذا صنع أسقف أو قسيس أو شماس البصخة المقدسة مع اليهود من قبل اعتدال الليل والنهار فليقطع .

الباب الخامس : لا يجوز للكاهن ان يشتغل بأشغال هذا العالم

لا يشتغل أسقف أو قس أو شماس باشغال هذا العالم وإذا اشتغل فليقطع .

الباب السادس : اذا تأخر احد عن تناول القربان فليبد العذر

اذا لم يتناول أسقف أو قس أو واحد من الاكليروس من القرابين فى وقت القداس فيجب عليه أن يوضح السبب فى ذلك فان أوضح السبب فليغفر له واذا لم يوضح فليحرم لانه صار سببا فى خطيئة الشعب بجعلهم يشكون فى الذى حمل القرابين ، انه لم يحملها بطهارة

الباب السابع : اذا دخلت الكنيسة وسمعت الصلوات فلتتناول من السرائر المقدسة

كل مؤمن ، يدخل الى الكنيسة ويسمع الكتب ، ولم يقف الى ان تنتهى الصلوات وينال من القرابين المقدسة ويصلى عليه ، يجب ان يحرم لانه يسبب شقاقا وقلقا فى الكنيسة .

الباب الثامن : جيب ان لا يصلى مع غير مؤمن

اذا صلى واحد مع من لا يشارك السرائر ، ولو فى بيت فليحرم .

الباب التاسع : لا يصلى مع مقطوع

اذا صلى واحد من الاكليروس مع واحد قطع من الأكليروس فليقطع هو ايضا .

ب العاشر : لا يقبل احد الا بمنشور

مضى واحد مقطوع من الاكليروس او علمانى ، الى مدينة

بلا منشور على أنه غير مقطوع وشارك السرائر فليحرم هو والذى سمح له بالشركة ، وليتف خارجا زمانا طويلا لانه كذب على كنيسة الله .

## الباب الحادى عشر : لا يجوز لاسقف ان يترك كرسيه

لا يجوز لاسقف أن يترك كرسيه ويكون على آخر ، ولو انهم اضطروه ان يفعل ذلك بحجه انه قادر ان يريحهم بكلام البر . ويكون هذا بحكم جماعه أساقفه وبسؤال عظيم جدا .

## الباب الثانى عشر : الاسقف الذى يمضى الى غير كرسيه وكذلك الكهنه يكون نصيبهم القطع

أسقف أو قسيس او شماس او أى واحد من الاكليروس اذا ترك كرسيه ومضى الى كرسى آخر ويقيم فى ذلك الموضع زمانا كبيرا وكان قد انتقل بغير رأى الاسقف نحن نأمر ان لا يخدم الى الابد لاسيما اذا كان اسقفه قد ارسل اليه ليعود الى موضعه ولم يسمع فليقف عن طقسه ويتقرب فى الموضع الذى هو فيه كالعلمانى .

واذا قبله الاسقف الذى هو عنده كواحد من الاكليروس ويزدرى بالعقوبة التى حكمنا بها ويعتبرها لاشىء . فليفرق ذلك الاسقف كمعلم خلاف الطقس .

## الباب الثالث عشر : حكم من تزوج ثانيه وتزوج بأرملة أو زانية أو عبدة أو واحدة قد اتهمت أو تمضى الى الملاعب أو قعد مع اختين او ابنة آخيه

ومن تزوج ثانية من بعد المعمودية او تسرى فلا يمكنه

أن يصير اسقفا أو قسيسا ولا شماسا ولا يحسب مع الاكليروس الكهنوت جملة .

ومن تزوج بأرملة أو واحده قد اتهمت وافتضح امرها أو زانية أو عبدة أو واحدة تمضي الى الملاعب فلا يمكنه أن يصير اسقفا ولا قسيسا ولا شماسا.

او من عقد مع أختين او ابنه اخيه لا يمكنه أن يصير من الاكليروس أو من تزوج بامرأتين وجمع بينهما .

## الباب الرابع عشر : لاجل من يضمن من الكهنة

الاكليروس الذى يضمن إنسانا فليقطع .

## الباب الخامس عشر : لاجل الخصيان

اذا أخصى واحد من جهة الناس كرها ، او اذا كانوا قطعوا ذكورته فى جهاد، أو ولد هكذا،وكان يستحق الاسقفية فليرسم أسقفا . أما اذا كان هو الذى أخصى نفسه وحده فلا يجعل من الاكليروس لأنه صار قاتلا لنفسه ، وعدوا لخليقة الله .

اذا قطع واحد من الاكليروس أعضاء ذكورته فليقطع كقاتل لنفسه وليبعد من الكنيسة ثلاث سنين أما العلماني الذى يخصى نفسه فليفرق ثلاث سنوات لانه تآمر على حياته الخاصه .

## الباب السادس عشر : لأجل من زنى او حلف كذبا او سرق

الاسقف أو القسيس أو الشماس الذى يوجد فى زنى أو حلف يمينا كاذبا أو سرق فليقطع .

ولكن لا يُخْرجُ . لأن الكتاب يقول إن الرب لا يعاقب

بعقوبتين على فعل واحد.

## الباب السابع عشر : لاجل زواج الأغنسطس والمرتل وبقيه الاكليروس

اذا اراد الاغنسطس والمرتل ان يتزوج فيسمح له بالزواج . ونحن نسمح لهم وحدهم ماداموا اغنسطسيين ان يتزوجـــوا ولا نسمح بالزواج لغيرهم من الاكليروس.

## الباب الثامن عشر : لاجل كاهن يضرب او يلعن

كل أسقف أو قسيس أو شماس اذا ضرب غير مؤمن او مؤمنـــا اذا اخطأوا وهو يريد بهذا الفعل ان يخافهم الناس. نحن نأمر ان يقطعوا فالرب لم يعلمنا ان نفعل هذا فى موضـــع من المواضع بل كان يُضْرَب وهو صابر ، ويُلْعَن ولا يَلْعَن ويتألم ولا يغضب.

## الباب التاسع عشر : لاجل من يقطع بحق من الكهنة

اذا قطع أسقف أو قسيس أو شماس على خطية واضحة ، وجســر ومارس الخدمة التى كانت له فليُبْعَد من الكنيسة كلية .

## الباب العشرون : لاجل من يقسم برشوة

أسقف أو قسيس أو شماس تملك هذه الدرجه برشوه فليُقطـــع ويقُطع الذى قسمه ولا يشارك مطلقا كما فُعِل بسيمون الساحر من جهتى أنابطرس.

## الباب الحادى والعشرون : لأجل من يستعين برؤساء العالم ليملـــك كنيسة

اذا استعان أسقف برئيس من رؤساء هذا العالم وملك علـــى كنيسة بواسطتهم فليقطع ويطرد هو وكل من شاركه .

## الباب الثاني والعشرون : لأجل قس يزدري بأسقفه

اذا ازدرى قسيس بأسقفه وصنع له مذبحا ولم يسند الى الاسقف حكم دينونة فى خدمة الله بعدل ، فليقطع كمحب للرئاسه هو وكل اكليروس يتبعه لأنه متمرد.

والعلمانيون الذين يتبعونه فليوقع عليهم عقوبه بالحرم ويكون هذا بعد أن يأمره الأسقف مرة وثانية وثالثة بالعدول عن عصيانه .

## الباب الثالث والعشرون : لاجل قس أو شماس مطرود

اذا طرد أسقف قسيسا أو شماسا فلا يقبله اسقف آخر إلاّ عند عدم وجود ذلك الاسقف الذى أخرجه او عند موته .

## الباب الرابع والعشرون : لا يقبل غريب من الكهنه الا بخطابات تثبت شخصيتهم

لا يجوز لأسقف غريب أو لقسيس أو لشماس ان يشاركوا الاسرار الا اذا كان معهم خطابات تثبت شخصيتهم . وان كانوا رسل الحق فليقبلوا وان كانوا غير ذلك فليؤمر لهم بما يحتاجون اليه ولا يشاركون الأسرار لانه فى مثل هذه الحاله يرتكب الخداع .

## الباب الخامس والعشرون : يجب ان يُعْرف كبير الاساقفة

يجب أن يعرف أساقفه كل اقليم من هو الأول فيهم ولايفعلوا شيئا له أهميه الا برأى مقدمهم .

ولينصرف كل واحد فى حدود ما هو لخير كرسيه والاماكن التى تحت سلطانه . أما الذى يقام رأساً للأساقفة فلا يفعل شيئا بغير رأى كل الاساقفة حفاظا على الوحدة

فيتمجد الله بالمسيح يسوع والروح القدس .

## الباب السادس والعشرون : لاجل قطع من يَقسّم فى غير كرسيه

لا يجسر أسقف أن يَقسّمَ خارجا عن منطقته فان فعل هذا بغير راى صاحب الكرسى او القرى او المدن فليقطع هو والذين قسمهم .

## الباب السابع والعشرون : لاجل من يقسم أسقفا أو قسيسا أو شماسا ولا يعظ

اذا قُسِمَ اسقف ولم يعظ ويخدم أو يهتم بالشعب الذى دفع اليه فيفرق الى ان يعظ وهكذا القسيس والشماس واذا مضى ولم يدع أن يدخل فليس هو برايه الا لشر الشعب واما هو فيجلس وهو اسقف والاكليروس الذى للمدينه فليفرقوا لانهم لم يعلموا هذا الشعب ان يطيع .

## الباب الثامن والعشرون : لأجل اجتماع الأساقفة دفعتين فى السنة

يعقد مجمع الاساقفة مرتين فى السنة لاجل المحافظة على العقيدة وتفسير المعضلات التى تظهر فى الكنيسة .

فاما المجمع الاول فليكن فى الاسبوع الرابع الذى بعد الخمسين والمجمع الثانى فى الثانى عشر من بابه .

## الباب التاسع والعشرون : يهتم الأسقف بما للكنيسة

ليهتم الاسقف باشياء الكنيسة ويديرها والله هو الرقيب عليه ولا يجوز له ان يأخذ منها ربحا ولا يهب ما لله لابناء جنسه وان كانوا فقراء ولا يتاجر فى ما للكنيسة بحجة أولئك .

## الباب الثلاثون : لأجل مشوره الأسقف

لا يصنع أحد من القسوس والشمامسة شيئا خارجا عن رأى الأسقف لأنه هو الذى أؤتمن على شعب الرب وهو أيضا الذى يجيب عن نفوسهم .

## الباب الحادى والثلاثون : لاجل تبيان ما للأسقف وما للكنيسه

ليُوضح ما للأسقف من قنايا وما للرب حتى اذا مات الأسقف يكون ماله معروفا يورثه لمن يريد لئلا يضيع ما للاسقف بحجه الكنيسة . او يكون للاسقف زوجة واولاد أو اقارب لانه ليس من العدل لدى الله ولا عند الناس أن تخسر الكنيسة مالها بسبب عدم معرفة ما للكنيسة وما للاسقف ولئلا يُغتصب أيضا ما للأسقف أو لأقاربه بحجه ما للكنيسة او يقع المنتسبين اليه فى تعب فيجدفون على موته .

## الباب الثانى والثلاثون : لاجل أئتمان الأسقف على مال الكنيسة وتدبيره وأخذ الحاجه له وللكهنة

نأمر أيضا أن يملك الأسقف مال الكنيسة فاذا كان قد اؤتمن على أرواح الناس الجليلة ، فما هى القنايا كلها التى تقدم له ليدبرها بأمره ، ويعول منها الفقراء بواسطه القسوس والشمامسة بخوف من الله ورعدة ، وينال منها هو أيضا حاجته اذا كان محتاجا ، وما يحتاج اليه الأخوة الغرباء الذين يزورونه ، لئلا ينقصه شئ من كل ما يحتاجون اليه ، لانناموس الله يأمر بأن المتفرغين للمذبح يأكلون من المذبح ، لأنه لا يقاتل أحد من الجند الذى للملك أعداءه برزقه وحده .

## الباب الثالث والثلاثون : لاجل اسقف أو قسيس أو شماس يمضى الى الملاعب ويدمن السكر والربا وكذلك سائر الكهنة والعلمانيين

الأسقف أو القسيس أو الشماس الذى يتفرغ للملاعب ويجول فيها ويدمن السكر ، اما ان يمتنع أو يقطع .

والابودياقن والاغنسطس أو المرتل اذا فعل هذه الاشياء فاما ان يمتنع او فليخرج وكذلك العلمانيون .

أسقف أو قسيس أو شماس يغرم بالربا من له عنده شيئا فليمتنع والا فليقطع .

## الباب الرابع والثلاثون : لاجل من يمضى الى معودية الهراطقة

أسقف أو قسيس أو شماس يمضى الىمعمودية الهراطقة او يشارك قربانهم نحن نأمر أن يقطع من درجته . لانه ليس بين المسيح والشيطان مسالمة أو أى نصيب لمؤمن مع غير المؤمن .

## الباب الخامس والثلاثون : لاجل قطع من ينجس الزواج والخمر واللحم

اى أسقف أو قسيس أو شماس او واحد من الاكليروس يمتنع عن الزيجة او اكل اللحم ، او شرب الخمر ، ليس لاجل النسك بل على انها نجسة ، مع ان الذى فى الكتب يشير الى انها كلها حسنة جدا ، وان الله خلق الانسان ذكرا وانثى فهو يجدف ، فاما ان يمتنع،والا فليقطع ويخرج من الكنيسة . وهكذا ايضا بالنسبة للعلمانى ، الا اذا كان إمتناعه على سبيل العبادة والزهد فليسمح له .

الباب السادس والثلاثون : لاجل قطع من لا يقبل التائبين

اذا لم يشته الأسقف أو القسيس أو الشماس قبول الذى يرجع عن خطيئته فليقطع ، لانه احزن قلب الرب القائل إنه يكون فرح فى السماء بخاطىء واحد يتوب .

الباب السابع والثلاثون : لأجل قطع من لا يذوق يسيرا من اللحم والخمر فى الاعياد

اذا لم يأكل الاسقف أو القسيس أو الشماس يسيرا من اللحم ويشرب يسيرا من الخمر فى أيام الاعياد وسريرتهم تحرسها وصاروا سببا لشك كثيرين فليقطعوا .

الباب الثامن والثلاثون : لاجل من يأكل ويشرب فى خمارة من الكهنة ، او من يعيرهم ، او يقرع من به علة كاهنا كان أو علمانيا

اذا وجد من الاكليروس من يأكل فى خمّارة ، او يشرب ،فليفرق الا من يذهب الى فندق لاجل الضرورة والغربة والمأوى.

واذا عير الاسقف واحد من الاكليروس فليقطع ، لانه قال رئيس شعبك لا تذكر عنه سوءا .

واذا عيّر واحد من الاكليروس قسيسا أو شماسا فليفرق واذا عيّر واحد من الاكليروس الأصم أو الأعمى أو الاعرج أو واحدا معوّج الساقين فليفرق وكذلك حكم العلمانى اذا فعل ذلك .

الباب التاسع والثلاثون : لاجل قطع اسقف او قس لا يعلم الشعب خشية الله

أسقف أو قس متوان عن الاكليروس او الشعب ولا يعلمهم خدمة الله ، فليفرق ، واذا دام فى توانيه فليقطع .

الباب الاربعون : لاجل قطع أسقف أو قس لا يواسى المحتاج من الاكليروس .

اسقف او قس اذا تغافل عن واحد محتاج من الاكليروس ولا يواسيه بما يدفعه له لحاجته ، فليفرق واذا دام متغافلا فليقطع كقاتل أخ .

الباب الحادى والاربعون : لأجل ما يظهر من كتب المخالفين

اذا نشر ملحد من المخالفين كتبا فى الكنيسة وادعى كذبا انها مقدسة بهدف ان يصطاد بها الشعب والاكليروس فليقطع .

الباب الثانى والاربعون : رجل كاهن يُوبخ بزنى وغيره .

اذا ثبتت التهمة على أسقف بزنى ، او فسق ، او شئ آخر مما لا يجب فيوبخ ولا يكون من الاكليروس .

الباب الثالث والاربعون : لاجل انكار اسم المسيح والكهنوت .

اذا انكر اسم المسيح واحد من الاكليروس لاجل خوف من الناس ، او من اليهود او وثنى او هراطقى فليُخرج .

وان كان هو إسم الكهنوت فليقطع ، واذا تاب فليقبل ، ويدخل كعلمانى .

الباب الرابع والاربعون : لاجل من يأكل لحما وفيه دمه.

اذا اكل أسقف أو قسيس أو شماس أو واحد من الاكليروس الذى للكهنوت لحما فيه دمه مما نهشه حيوان مفترس او من ميتة فليقطع . كما أمر الناموس ، وان كان علمانيا فليّفرق .

الباب الخامس والاربعون : لاجل عقوبة من يصوم السبت والاحد

لا يحل لواحد من الاكليروس ان يصوم يوم الاحد او يوم السبت، ما خلا سبت البصخة الكبير لاغير فليقطع ، وان كان علمانيا فلا يقرّب .

الباب السادس والاربعون : لاجل من يمضى الى مجمع اليهود والكفرة

اذا دخل واحد من الاكليروس او العلمانيين الى مجمع اليهود أو موضع الهراطقة للصلاة فليقطع ، والعلمانى يفرق .

الباب السابع والاربعون : لأجل من يضرب واحدا فيموت ومن يغتصب عذراء .

اذا تقاتل واحد من الاكليروس مع واحد وضربه فمات فليقطع لاجل قساوته ، وان كان علمانيا فليفرق .

واذا اغتصب علمانى عذراء قبل ان تخُطب ، ويكون معها ، فليفرق ولا يتزوج بأخرى بل يبقى مع التى اغتصبها وان كانت فقيرة .

الباب الثامن والاربعون : لاجل من يقسم دفعتين

اذا نال أسقف أو قسيس أو شماس قسمتين فليقطع هو والذى قسمه ، الا اذا كان قد قسم من جهة الهراطقة ،لانه لا يجوز ابداً ، ان يكون الذين تعمدوا أو قسموا من جهة قوم

هراطقه ان يصيروا من المؤمنين او الاكليروس .

الباب التاسع والاربعون : لأجل من لا يصوم الاربعين المقدسة والاربعاء والجمعة ولاجل من صام مع اليهود او عيد معهم او قبل شيئا من فطيرهم او ممن يعطى زيتا او سراجا الى مجمع اليهود أو الامم .

أسقف أو قسيس أو شماس أو اغنسطس أو مرتل اذا لم يصم الأربعين المقدسه والأربعاء والجمعه فليقطع الا اذا منعه مرض جسدانى ،فان كان من العلمانيين فليفرق .

واذا صام أسقف أو قسيس أو شماس أو واحد من الاكليروس مع اليهود أو عيد معهم أو يقبل منهم هدايا لعيدهم كفطير أو اى شئ مثل هذا ، فليقطع ، وان كان علمانيا فليفرق ، اما العلمانى اذا قدم زيتا لهيكل يهودى او لمجمع اليهود أو قدم سراجا فليفرق .

الباب الخمسون : لاجل من يسرق زيتا أو شمعه أو آنيه فضه او كسوه من الكنيسة

اذا سرق اكليروس شمعة من الكنيسة او زيتا فليفرق ، ويعوض عن الذى سرقه وخمسة اضعافة وكل ما كان للكهنة من متاع مقدس او انية ذهب او فضة فلا يحل لاحد ان يستعملها فى بيته لان ذلك خلاف الشريعة فان فعل ذلك فليؤدب ويطرد من الكنيسة .

الباب الحادى والخمسون : لأجل الأسقف الذى سعى به فلينظر فى شأنه

اذا أتهم أسقف من أناس مؤمنين وموثوق فيهم ، فتحول شكواهم الى الاساقفه ،فاذا حضر واعترف بخطيئته ووبخه الاساقفه فليحكم عليه بالحكم الذى يستحقه . اذا استدعى ولم يحضر فليستدع مرة ثانية بواسطة اثنين من الأساقفة فاذا لم يطع ايضا فليستدع للمرة الثالثة بواسطة اثنين من الاساقفة .

فاذا لم يطع وتهاون ولم يحضر ، فليحكم عليه المجمع بما يجب كمذنب هرب من الحكم .

الباب الثانى والخمسون : لا تقبل شهاده هراطيقى على أسقف ، ولا شهادة أسقف واحد او مؤمن واحد ولا تورث الأسقفية ،ولا من به شيطان يصير كاهنا الى ان يطهر وان كان فى جسده عيب وهو مستحق للكهنوت فليرسم ولا يصير اعمى او اطرش اسقفا .

لا تقبل شهاده هراطيقى على أسقف ولا شهادة مؤمن واحد ولا شهاده اسقف واحد لأنه من فم شاهدين او ثلاثه تقوم كل كلمة .

لا يجوز لأسقف أن يهب طقس الأسقفيه لأخيه او ابنه اولاقرباته ولا ان يقسم من يريد . ولا يجوز له ان يورث الأسقفية ويهب ماللة لاجل اغراض البشر ولا ان يجعل كنيسة المسيح ميراثا ، واذا فعل هذا تكون رسامته باطلة . وهو يحمل عقوبة الحكم .

واحد أعور أو أعرج ويستحق الأسقفيه فليرسم فان عيب الجسد لا ينجسه ، بل نجاسة النفس . أما الأطرش أو الأعمى فلا يصير اسقفا ، ليس لانه نجس بل لئلا يبذر ما للكنيسة .

لا يصير إكليروسا من به شيطان ولا يصلى مع المؤمنين فاذا تطهر فليُدْخَل به وان كان يستحق فيصير اكليروسا .

الباب الثالث والخمسون : لا يرسم اسقفا من تعمد حديثا او بحياة سوء وليس للأسقف أن يجبى خراجا ولايصير مملوكا كاهنا الا برأى مواليه على ان يعتق

ليس من الواجب ان الذى أتى من الحياة الوثنية ، أو من حياة الدعارة وتعمد ، أن يصير اسقفا فى الحال ، بل يجب ان يجرب ليصير معلما لقوم آخرين وليصح له هذا بموهبة من الله .

ولا يجوز لأسقف ان يجبى خراجا ، بل ليتفرغ لاعمال الكنيسة فان لم يفعل فليترك الأسقفيه لأنه لا يمكن لاحد ان يعبد ربين كأوامر الرب . نأمر ان لا يرسم عبدا فى درجات الاكليروس من غير مواليه ، لئلا يحزن بيته . اما اذا ظهر عبد فى وقت يستحق درجه القسمة كما أظهر الرب لنا انسيموس وأعتقه مواليه وأرسلوه من تلقاء انفسهم للرسامة فليرسم .

الباب الرابع والخمسون : لا يجوز للاسقف والقسيس والشماس ان يصير جنديا ، ولا يستهين أحد بالملك

لا يجوز للاسقف والقسيس والشماس بعد نوال الدرجه الكهنوتية

ان يتفرغ للجندية ويمارس اثنيهما فينال رئاسة بشرية ، والكهنوت ،فاذا فعل هذا فليقطع من درجته لان الرب قال اعط ما لله لله وما للملك للملك لا يستهين احد بالملك او بالرئيس فاذا فعل فليعاقب وان كان من الاكليروس فليقطع وان كان من العلمانيين فلينف .

## الباب الخامس والخمسون : لاجل ما يقبل من الكتب العتيقة والحديثة في الكنيسة

لتكن هذه الكتب كلها ايها الاكليروس والعلمانيون طاهرة وجليلة . وهى من العهد العتيق خمسة أسفار لموسى وهى الخليقة . الخروج . اللاويين . العدد . الناموس الثانى يشوع بن نون . سفر القضاة . اربعة اسفار . صموئيل الملوك الاول والثانى كتاب واحد . والثالث والرابع كتاب واحد . كتاب فضلات الملوك . راعوث المؤابية . الكتاب الاول الذى لعزرا والثانى كتاب واحد . ايوب والمزامير . أمثال سليمان . الكنائس الذى هو الجامعة . سبح التسابيح . الاثنا عشر نبيا الصغار . اشعيا . ارميا . حزقيال . دانيال .

هؤلاء يتعلم اطفالكم منها : حكمة سليمان ويهوديت ثلاثة كتب المكابيين وحكمة يشوع بن شيراخ الكثيرة التعليم . وكتبنا نحن التى للعهد الجديد : الأربعة أناجيل متى ومرقس ولوقا ويوحنا وابركسيس الرسل ورسالتان لبطرس ثلاثة رسائل ليوحنا ورسالة ليعقوب ورسالة ليهوذا . الأربع عشرة رسالة لبولس وابوغالمسيس ليوحنا .

## الباب السادس والخمسون : وصية الرسل للاساقفة وبركتهم

نأمركم بهذه القوانين أيها الأساقفة فانكم اذا ثبتم فيها نجوا ، وتخلصوا ، ويكون لكم السلامة الى الانقضاء ، واذا

لم تقبلوها او تطيعوها سيُهزأ بكم وتصير بكم حربا بعضكم مع بعض الى الأبد وتنالون بعد ذلك ما تستحقونه لاجل عصيانكم .

الله وحده وابنه الوحيد يسوع المسيح والروح القدس يجعلكم كلكم واحدا بسلامة ويؤهلكم للصالحات فلا تغلبون وتكونون بلا دنس وبلا خطية ، ويجعلكم مستحقين للحياة الأبدية ، من جهة ابنه الحبيب يسوع المسيح ، الله الحق مخلصنا ، هذا الذى من جهته ومعه المجد للآب مع الروح القدس الى الابد آمين .

**كمل الكتاب الثانى من قوانين الآباء الرسل التى بعثوا بها مع اقليمنض وعددها ستة وخمسون قانونا ولربنا المجد ابديا آمين .**

## الفصل الرابع

## مجموعات قوانين منسوبة للآباء الرسل وتحتاج الى تحقيق

أولا: قوانين الآباء الرسل عند اليونانيين وعدتها ٨٥ قانونا

ثانيا: مجموعة قوانين علية صهيون "٣٠ قانونا "

ثالثا: تعليم الرسل الاثنى عشر "١٦ بابا"

رابعا: كتاب الدسقلية عهد سيدنا يسوع المسيح إلهنا

خامسا: كتاب التطلسات الرسولية " ٨٢ قانونا"

أولاً

نصوص قوانين الآباء الرسل
عند اليونانيين

وعدتها
خمسة وثمانون قانونا

## نصوص قوانين الرسل عند اليونانيين

**القانون الاول :**

يسام الأسقف من اسقفين أو ثلاثة .

**القانون الثانى :**

يسام القس والشماس وبقية الاكليروس من أسقف واحد.

**القانون الثالث :**

أىّ أسقف أو قس قدّم على المذبح أشياء اخرى بخلاف ما أمر به الرب فى الذبيحة . فقدم عسلاً أو لبناً او مسكرات مصنعة بدل الخمر . أو طيوراً أو حيوانات أو خضروات . بخلاف الفريضة . فليقطع . ما خلا حبوب حديثة . أو عنب فى أوانة ولا يجوز ان يقدّم على المذبح شئ آخر سوى زيت للمسرجة . وبخور فى أوان التقدمة المقدسة .

التفسير : إن الرسل القديسين بعد أن منعوا ذبائح الناموس العتيق . التى كانت تقدم فى الهيكل . امروا بان تصير الذبيحة غير دموية المسلمة من الرب . وأن الكاهن الذى يفعل بخلاف ذلك يقطع . واما المسكرات فهى كل ما كان مسكرا من غير خمر النبيذ . وأما الحبوب الحديثه فلا يظن ان يسمح انه بتقدمة الذبيحة منها . ولكنها تعطى للكاهن كتقدمة من اوائل الثمار ونحن وان تناولناها من يدى الكاهن يجب ان تقدم بشكرنا لله الذى دبر معيشتنا وحاجاتنا. واما عن الزيت فهو لا يقدم لاجل الذبيحة بل لاجل انارة الهيكل . والشكر لله النور الحقيقى .

**القانون الرابع :**

ترسل أوائل ثمار الفاكهة جميعها الى الأسقف والقسس لا إلى المذبح . وواضح بأن الأسقف والقسوس يوزعونها

على باقى الاكليروس.

القانون الخامس:
الاسقف. أو القس، أو الشماس. لا يخرج امرأته بحجة الزهد وان اخرجها فليفرز . وان ظل مصراً على ذلك فليقطع.

القانون السادس:
لا يجوز للاسقف او القس او الشماس أن يشتغل بأعمال العالم والا فليقطع .

القانون السابع :
اى أسقف . أو قس . أو شماس عيد الفصح مع اليهود قبل إستواء الليل والنهار الربيعى . فليقطع .

القانون الثامن:
اى أسقف . او قس . أو شماس . او أحد من الاكليروس لا يتناول من القربان المقدس . فليذكر السبب . فان كان ذلك مستصوباً فليصفح عنه . واذا لم يقل السبب فليفرز. لانه صار سبب ضررٍ للشعب وسوء ظن فى الذى قدم القربان .

القانون التاسع :
مؤمن يدخل الكنيسة ويسمع الكتب المقدسة ثم لا يستمر فى الصلاة حتى تمام القربان المقدس . ينبغى أن يفرز لانه سبب تشويش فى الكنيسة .

القانون العاشر :
كلّ من يصلى مع من كانت شركته ممنوعة ، حتى لو كان ذلك داخل منزل فليفرز هو ايضاً

القانون الحادى عشر :
أى رجل من رجال الاكليروس شارك فى الصلاة مع من كان مقطوعاً على أنه اكليروس فليقطع هو ايضاً .

القانون الثانى عشر:

اى رجل من رجال الاكليروس أو علمانى كان مفروزا او غير مقبول - وذهب الى بلد اخرى وقبل فيها من غير ان يكون بيده مكاتيب سندية - فليفرز القابل والمقبول ايضا.

التفسير : أن الغير مقبول هو الذى لأجل زله سابقه قد مُنع من الدخول فى الخدمة

القانون الثالث عشر :

وأما اذا كان مفروزاً فلْتَطُلْ مدة فرزه بما انّه كذب على كنيسة الله وغشها .

القانون الرابع عشر :

لا يجوز للأسقف أن يترك إيبراشيته وينتقل مجتازاً الى غيرها حتى لو الزمه كثيرون بان يفعل ذلك ، الا اذا كان لاجل سبب مستصوب الزمه الى فعل ذلك ، لكفاءته ولانه اكثر منفعةً فى كلام حسن العبادة . ولا يكون ذلك من تلقاء ذاته ، بل بحكم أساقفه كثيرين ، وبتوسل عظيم .

القانون الخامس عشر :

ايما قس أو شماس أو من كان بالجملة من طغمة الاكليروس ترك ايبراشيته ومضى الى غيرها متنقلاً ماكثاً فى ايبراشية اخرى بغير رأى اسقفُه ، نأمر بان هذا لا يخدم خدمته، ولا سيما اذا استدعاه اسقفه أن يرجع ، ولم يطعُه ، مصرا على التشويش ، غير انه يسمح له بتناول القربان كعلمانى.

القانون السادس عشر :

واما اذا لم يكترث الاسقف الذى يقيمون عنده بالأمر الصادر اليهم من جهة العمل المقدس الذى يتبعونه،وقبلهم على أنهم من طغمة الاكليروس ، فليفرز ، بمَا أنه معلم للتشويش وعدم النظام .

القانون السابع عشر :

اى رجل تزوج زيجة ثانية بعد المعمودية ، أو اقتنى امرأة خطية ، لا يجوز له أن يصير أسقفا ، ولا قساً ، ولا شماساً ولا فى اى درجه من درجات الكهنوت مطلقاً .

القانون الثامن عشر :

اى رجل تزوج بامرأة أرملة . أو مطلقة . أو زانية أو جارية خادمة أو من كانت تمارس الملاعب والملاهى. لا يجوز له ان يصير اسقفاً . ولا قساً . ولا شماساً . ولا فى اى درجة من درجات الكهنوت مطلقاً .

القانون التاسع عشر :

أى رجل تزوج باختين . أو بواحدة وبنت اختها . لا يجوز أن يصير من الاكليروس قطعا.

القانون العشرون :

من كان من الاكليروس وأعطى كفالة فليقطع .

التفسير : أن قوله اعطى كفالة فسره البعض بأن الاكليروس لا يكفل احداً . وفسره بعضهم بان لا يعطى كفيلا عنه . ولكن اذا وقع الاكليروس فى دعوى ورفض المدعى ان يكون هو الضامن لاجل عجزه وفاقته ، فلا جناح عليه ، وهكذا اذا كفل احداً عاجزاً مسكينا على سبيل الشفقه او لاجل علة مستصوبة بقصد فعل الخير فلا يقطع .

القانون الحادى والعشرون :

كل من أخصاه الناس بالاكراه . أو عدم ما هو للرجال فى اضطهاد . او ولد على هذه الحالة . وكان مستحقا لان يصير أسقفاً فليصر.

القانون الثانى والعشرون :

كل من أخصى ذاته فلا يصير من الاكليروس ، لانه قاتل

لذاته ، وعدو لخليقه الله .

القانون الثالث والعشرون :

اى اكليروسى اخصى ذاته فليقطع . لانه قاتل لذاته .

القانون الرابع والعشرون :

أى عامى أخصى ذاته فليفرز ثلاث سنوات . لانه قد خاطر بحياته .

القانون الخامس والعشرون :

اى أسقف أو قس أو شماس وجد فى زنا . او فى يمين كاذب او فى سرقة . فليقطع ولا يفرز . لان الكتاب يقول لا تعاقب على ذنب واحد عقوبتين وهكذا الحكم فى بقية الاكليروس .

القانون السادس والعشرون :

اننا نأمر لمن كان من جملة الذين ارتقوا الى درجات الاكليروس من غير أن يتزوجوا وهم الأغنسطيون والمرتلون فلهم الحق فى الزواج اذا ارادوا .

القانون السابع والعشرون :

أى اسقف أو قس أو شماس ضرب مؤمناً . اذ كان مذنباً او غير مؤمن . قاصداً تخويفهم . نأمر بأن يقطع . لأن الرب لم يعلمنا ذلك فى موضع من المواضع بل بالعكس فانه عندما ضُرِب لم يضرِب وعندما شُتم لم يشتم . وعندما تألم لم يهدِّد . أو يتوعد .

القانون الثامن والعشرون :

اى أسقف . أو قس . أو شماس . قطع بعدل لاجل زلات ظاهرة ثم تمسك بالخدمه التى كان قد أؤتمن عليها ومارسها أيضاً فليقطع من الكنيسه بالكلية .

القانون التاسع والعشرون :

أي أسقف ، أو قس ، أو شماس ، قد امتلك هذه الدرجة بمال فليقطع هو والذي سامه عليها ، وليقطع أيضاً من الشركة بالكلية ، كما قطع سيمون الساحر منى أنا بطرس

القانون الثلاثون :

أى اسقف استعان برؤساء عالميين فامتلك كنيسةً بواسطتهم فليقطع ويفرز هو وكافه المشاركين له ايضاً .

القانون الحادى والثلاثون :

أي قس ازدرى بأسقفه ،واعتزل عنه ، وتقدم جماعه منعزلا عن أسقفه ونَصَبَ لنفسه مذبحا آخر ، ولم يُنسب الى اسقفه ما يمس حسن العبادة والعدل فليقطع ، بما انه مغتصب للرئاسه وكذلك الحال بالنسبة لبقية الاكليروس وكافة من ينضمون اليه ، واما العلمانيون فليفرزوا ، وهذا يكون بعد دعوة الأسقف له مرة وثانية وثالثة .

القانون الثانى والثلاثون

أى قس أو شماس أفرزه إسقفه لا يجوز ان يقبل فى الشركة من أسقف آخر غيره إلا اذا توفى ذلك الاسقف الذى أفرزه

التفسير: اعلم انه بعد وفاه الأسقف الذى أفرز يجوز أن يحل الفرز الأسقف الذى يعقبه ، أو رئيس الكهنه المتقدم الذى سام الاسقف المتوفى ، وذلك بعد الفحص ، ولا يجوز لأسقف آخر من أبروشيه آخرى ، ان يحل المفروز بعد وفاه الأسقف الذى افرزه .

القانون الثالث والثلاثون :

لا يجوز قبول الاساقفه ، أو القسوس ، أو الشمامسه الغرباء الذين من أبروشيه أخرى ، من غير سندات تكون موجودة بايديهم ، وبعد فحص ، واما اذا كانوا كارزين بحسن

العبادة فليقبلوا . والا فليعطى لهم ما يحتاجونه . ولا يقبلوا فى الشركة لأن امورا كثيرة قد تعمل بالغش

القانون الرابع والثلاثون :

ينبغى لاساقفة كل امة ان يعرفوا الاول فيهم . ويعتبرونه رأسا لهم ويتقدمهم فى كراسيهم . ولا يفعلوا شيئاً بدون رأيه . وليعمل كل واحد مايخصه فى أبروشيته فقط وهو ايضا لا يفعل شيئاً من غير رأيهم كلهم . لأنه بذلك يكون الاتحاد . ويتمجد الله بالرب فى الروح القدس الاب والابن والروح القدس .

القانون الخامس والثلاثون :

الأسقف لا يجسر أن يجرى سيامات خارج حدود ابراشيته فى المدن والبلدان التى تخضع لرئاسته . فإن اشتهر بفعل ذلك من غير رأى اساقفة تلك النواحى . فليقطع هو والذين سامهم ايضا .

القانون السادس والثلاثون :

كل من سيم أسقفاً . ولم يقم بخدمة الشعب الذى أؤتمن عليه . وأبى الاهتمام به . فليكن مفروزاً الى ان يتكفل بذلك . وكذلك الحال بالنسبة للقس والشماس . واما اذا مضى الأسقف اليهم ولم يقبلوه ليس عن عيب فيه وانما لرداءة نيتهم فليظل اسقفاً . وليفرز اكليروس تلك المدينة لانهم لم يقوموا بتأديب شعبها الخاص .

القانون السابع والثلاثون :

يجتمع الاساقفة فى كل عام مرتين . وليفحصوا كل الأمور التى تتعلق بحسن العبادة . وليحلوا ما يحدث من الدعاوى الاكليريكية . أما المرة الاولى للأنعقاد فيكون فى الاسبوع الرابع من الخمسين . واما الثانية فلتكن فى اليوم الثانى عشر من شهر تشرين الأول ( اكتوبر ).

القانون الثامن والثلاثون :

ليهتم الأسقف بمتاع الكنيسة وليدبرها بخوف الله . ولايجوز له ان يجعل منه شيئا لذاته . او يهب ما لله لاقاربه ، فاما اذا كانوا محتاجين معوزين فليعطهم كمعوزين . الآ انه لا يبيع متاع الكنيسة بسببهم .

القانون التاسع والثلاثون :

لا يفعل القسوس والشمامسة شيئا البتة من غير رأى الاسقف لانه هو المؤتمن على شعب الرب . وهو العتيد ان يطالب ويحاسب عن انفسهم .

القانون الاربعون :

ليكن مال الأسقف الذى يخصه مميزا ( ان كان يوجد له شئ يخصه ) ومال الكنيسة ايضا ليكن مميزا ، لكى يكون للاسقف الحق فى ان يترك ما يخصه عند وفاته لمن يشاء وحسبما يشاء . ولكيلا يضيع مال الاسقف بسبب مال الكنيسة فقد يكون له امرأة واولاد واقارب وخدام . وهذا هو العدل عند الله والناس . وهو انه لا يصيب الكنيسة خسارة ما من تلقاء الجهالة بمال الاسقف . ولا يسلب مال الأسقف أو أقاربه بسبب الكنيسة او ان يقع من ينتسب اليه فى عناء شديد . ويشيعون موته بتجديفٍ وسوء ذكرٍ .

القانون الحادى والاربعون :

نحن نأمر بأن يكون الأسقف مُسلطا على متاع الكنيسة . لانه ان كان من الواجب ان يؤتمن على أنفس الناس الغالية فكيف لا يؤتمن بالاكثر على اموالهم ايضا فيدبر بسلطته أمور المحتاجين بواسطة القسوس والشمامسة وتقسّم عليهم بخوف الله ، وبكل ورع وتقوى ، وله ايضا اذا كان محتاجا أن يأخذ ما يحتاج اليه وحاجات الاخوه الضيوف الذين عنده حتى لا يكونون معوزين بحال من الأحوال . لان ناموس الله قد فرض بان المواظبين على خدمة المذبح

يعيشون من المذبح ولا يحمل الجندى أسلحه على العدو من ماله الخاص

القانون الثانى والاربعون :

أى أسقف أو قس أو شماس كان مواظباً على ارتياد الملاعب والملاهى ومدمناً للمسكر اما انه يكف عن ذلك أو فليقطع

القانون الثالث والاربعون :

اى ايبودياكن أو اغنسطس أو مرتل ارتكب مثل هذا الأمر ولم يكف عنه فليفرزٌ .

القانون الرابع والاربعون :

أى أسقف أو قس أو شماس طلب ربا ممن يقرضه اما أن يكف عن ذلك أو فليقطع .

القانون الخامس والاربعون :

اسقف أو قس او شماس صلى مع الهراطقه فليفرز . واما اذا هو آذن لهم بان يعملوا عملا ما كأنهم من اكليروس فليقطع .

القانون السادس والاربعون :

اى اسقف او قس اقتبل معمودية الهراطقة او ذبيحتهم نأمر بانه يُقطع . لان اى اتفاق للمسيح مع بليعال . أو أى نصيب للمؤمن مع غير المؤمن " اكو ٦ : ١٥".

القانون السابع والاربعون :

أى أسقف أو قس عمد من كانت معموديته صحيحة ، او لم يعمّد المدنس من الكفرة فليقطع . لانه مستهزئ بصليب الرب وموته . وغير مميز الكهنة الحقيقيين من الكهنة الكذبة .

القانون الثامن والاربعون :

أى عامى أخرج امرأته وأخذ زانية ،أو مطلقة من غيره

فليفرز.

القانون التاسع والاربعون :

اى أسقف أو قس لا يعمد باسم الأب والأبن والروح القدس حسب أمر الرب بل باسم ثلاثة ازليين او ثلاثة بنين او ثلاثة معزيين فليقطع .

القانون الخمسون :

أى أسقف أو قس لا يتمم ثلاث صبغات فى سر واحد . بل بغطسة واحدة مثالا لموت الرب فليقطع لان الرب ما قال عمدوا الموتى . لكنه قال اذهبوا وتلمذوا جميع الامم وعمدوهم باسم الاب والابن والروح القدس " مت ٢٨ : ١٩".

التفسير : هذا القانون قد يحوى ايضا تلك القوة التى سبق ذكرها فى القانون السابق . اذ يحدد بأن سر المعمودية المقدسة يكمل بثلاث غطسات " باسم الاب والابن والروح القدس " وأن المعمودية تكون دفعة واحدة لاجل توحيد اللاهوت وتثليث الاقانيم . ولاجل موت المسيح على الصليب وقيامته فى اليوم الثالث . والرسول يقول اننا بموته اصطبغنا ( رو ٦ : ٣) والصبغات يريد بها هاهنا الغطسات فالنتيجة اذاً أن من يعمد بغطسه واحدة لموت الرب فليقطع بما أنه فاعل خلاف تعليم الرب . ومخالف جهرا وعياناً .

القانون الحادى والخمسون :

اى أسقف أو قس أو شماس او من كان من زمرة الكهنوت بالجملة قد امتنع عن الزيجة أو اكل اللحم وشرب الخمر لا لقصد نسك بل لكونه يشمئز منها على انها دنسه مرذولة ناسيا ما قيل بأن كافه الاشياء هى حسنة جداً " اتى ٤ : ٤" وأن الله خلق الانسان ذكراً وانثى " مت ١٩:٤" ومع ذلك يفترى مجدفاً على الخليقة اما ان ينبذ هذه

المعتقدات الخاطئة او يقطع ويطرح خارج الكنيسة . وهكذا يكون الحكم بالنسبة للعلمانيين ايضا.

القانون الثانى والخمسون :

أى أسقف أو قس لا يقبل التائب الراجع عن خطيئه فليقطع لانه يحزن المسيح القائل ان السماء تفرح بخاطئ واحد يتوب " (لو ١٥:٧).

القانون الثالث والخمسون :

أى أسقف أو قس أو شماس لا ياكل لحما ولا يشرب خمرا فى أيام الاعياد ليس عن نسك بل على انه مشمئز منها وكارة لها فليقطع بما انه فاسد البصيره وسبب شك لكثيرين.

القانون الرابع والخمسون :

أى اكليروسى اشتهر عنه بانه اكل فى الخماره فليفرز ماخلا الذى ينزل فى فندق بسبب ضرورة الطريق .

القانون الخامس والخمسون :

أى اكليروسى شتم الأسقف وأهانه فليقطع لأنه قد قيل رئيس شعبك لا تقل فيه سوءاً

القانون السادس والخمسون :

أى اكليروسى شتم قسا او شماسا فليفرز .

القانون السابع والخمسون :

أى اكليروسى استهزأ بأعرج أو اصم أو اعمى أو مقعد فليفرز . ومثله العلمانى ايضا .

القانون الثامن والخمسون :

أى أسقف أو قس كان متهاوناً بالاكليروس أو بالشعب ولم يعلمهم حسن العبادة فليفرز . وان ظل مصراً على التوانى والكسل فليقطع .

القانون التاسع والخمسون :
أى أسقف أو قس لم يعط لواحد من الاكليروس ما يحتاجه اذا كان محتاجا فليفرز .وان اقام مصراً على ذلك فليقطع شأنه كمن قتل أخاه .

القانون الستون :
كل من اذاع فى الكنيسة كتب الكفرة المدنسة بعنوان كاذب على انها مقدّسة بقصد مضرة الشعب والاكليروس فليقطع.

القانون الحادى والستون :
اذا أتهم أحد المؤمنين بجنايه زنا أو فسق أو فعل آخر ممنوع وشجب لاجله فلا يقدم لاى درجة من درجات الاكليروس

القانون الثانى والستون :
أى أكليروسى جحد اسم المسيح بسبب خوف بشرى سواء من يهودى أو يونانى او هراطيقى فليطرح بالكلية . واما اذا جحد أكليروسا فليقطع . واذا تاب فليقبل بمنزلة علمانى .

القانون الثالث والستون :
أى أسقف أو قس أو شماس وبالجملة من كان من الزمرة الكهنوت اكل لحما بدم نفسه ( تك ٩:٤) او ما كان فريسة لوحش أو ميتة فليقطع لان الناموس يمنع ذلك . واما اذا كان علمانياً فليفرز.

القانون الرابع والستون :
أى اكليروسى أو علمانى دخل مكان جماعه اليهود أو الهراطقة ليصلى فليقطع وأما العلمانى فليفرز.

القانون الخامس والستون :
أى اكليروسى ضرب احداً فى حال الخصومة وقتل من اثر تلك الضربة فليقطع لاجل هذا العنف ، وان كان علمانياً فليفرز.

القانون السادس والستون :
اى اكليروسى صام يوم الأحد او السبت ما خلا السبت الواحد فقط فليقطع . واما اذا كان علمانيا فليفرز.

القانون السابع والستون :
من اغتصب عذراء غير مخطوبه وامتلكها دون زواج فليفرز ولا يجوز له ان يأخذ غيرها بل ليتزوج تلك التى ارتضاها وأن كانت فقيرة .

القانون الثامن والستون :
اى أسقف أو قس أو شماس قبل شرطونيه ثانيه من أحد فليقطع، هو والذى شرطنه ، إلا اذا اثبت ان شرطونيته الأولى كانت منهراطقة ، لان الذين اعتمدوا او تشرطنوا من مثل هؤلاء لايمكن اعتبارهم من المؤمنين ولا من الاكليروس .

القانون التاسع والستون :
أى أسقف أو قس او شماس او ابدياكون او اغنسطس او مرتل لا يصوم صوم الأربعين المقدسة الذى للفصح وصوم يومى الأربعاء والجمعه فليقطع ، إلا اذا كان ذلك بسبب مرض جسدى وان كان علمانيا فليفرز.

القانون السبعون :
أى أسقف أو قس أو شماس ، وبالجملة كل من كان من زمرة الاكليروس ، صام مع اليهود او عيد معهم او قبل منهم هدايا العيد كالفطير او ما يشبه ذلك فليقطع وان كان علمانيا فليفرز .

القانون الحادى والسبعون :
أى مسيحى قدم زيتا الى هيكل أممى أو الى مكان جماعة اليهود فى أعيادهم أو أوقد فيه سراجا فليفرز.

القانون الثانى والسبعون :

أى اكليروس او عامى اختلس من الكنيسة المقدسة شمعا او زيتاً فليفرز وليرد ما اختلسه ويزيد عليه خمسة اضعاف ايضاً.

القانون الثالث والسبعون :

لا يجوز لأحد استعمال اناء ذهبى او فضى قد تقدس لان ذلك يخالف الشريعة فان أشتهر احد بهذا الفعل فليعاقب بالفرز.

القانون الرابع والسبعون :

اذا أتُهم أسقف فى أمر من الأمور ، من اناس يعتمد على صدقهم ، فمن الضرورة أن يستدعى من الاساقفه للنظر فى ذلك فان هو حضر واعترف به او اشتهر ذلك عنه فلابد من توقيع عقوبة مناسبة عليه . فاذا دعى ولم يطع فليدع مرة ثانية بارسال إسقفين اليه فاذا بقى مصراً على هذه الحاله ولم يطع ايضا فليُدعَ مرة ثالثة بارسال اسقفين اليه فان لم يحضر مزدريا بالمجمع فليأمر المجمع ما يراه واجبا فيه ، حتى لا يكون عند ذاته رابحاً من فراره من الحكم .

القانون الخامس والسبعون :

لا تقبل شهادة هراطيقى على اسقف ، ولاشهادة مؤمن واحد لانه على فم شاهدين أو ثلاثة تثبت كل كلمة .

القانون السادس والسبعون :

لا يجوز للأسقف أن يشرطن فى درجة الاسقفية من يشاء ليرضى اخاه او احد اقاربه ومراعاة له . لان ليس من العدل ان يجعل للأسقفيه وارثين ، واهباً ما لله لغرض بشرى اذ لا ينبغى له ان يضع كنيسة الله تحت ارث ، فمن فعل ذلك فلتكن تلك الشرطونية غير ثابتة وأما هو فليعاقب بعقوبة الفرز .

القانون السابع والسبعون:
من كان أعورا أو أعرجا وهو مستحق الأسقفيه فليصر اسقفاً لان نقص الجسد لا يدنسه بل دنس النفس.

القانون الثامن السبعون
واما اذا كان اصماً او اعمى فلا يرسم اسقفاً ليس على انه دنس بل لكيلا تتعطل الامور الكنسية.

القانون التاسع والسبعون:
من كان به شيطان لا يصير اكليروسيا، بل ولا يشارك المؤمنين فى الصلاة، فاذا تطهر من ذلك فليقبل واذا كان مستحقا لذلك فليصر.

القانون الثمانون:
من يأتى مقبلاً من عيشة أممية ويتعمد، أو من معيشة قبيحة لا يجوز له أن يرسم اسقفا بسرعة. وهو لامر خلاف العدل والصواب بان الذى لم يظهر اختباراً بعد، على ان يكون معلماً لاخرين يرسم اسقفا إلا اذا صار له ذلك بحسب نعمة إلهية.

القانون الحادى والثمانون:
سبق وقلنا انه لا يجوز للاسقف ولا للقس بان يرتبط بمهمات الجمهور بل ليصرف وقته فى المصالح الكنائسية فاذا لم يطع ويتعهد بالا يضيع ذلك البتة فليقطع لانه لا يستطيع احد ان يعبد ربين حسب الأمر الالهى.

القانون الثانى والثمانون:
اننا لا نسمح للعبيد بنوال الرتب الاكليروسية من غير راى مواليهم، لان مثل هذا قد يحدث اضطرابا فى بيوتهم فان اتضح ان العبد مستحق لانتدابه ما ( وذلك كما اتضح ذلك لانسيموس الذى لنا ) وسمح له مواليه وعتقوه وارسلوه من منزلهم فليصر اكليروسيا.

القانون الثالث والثمانون :
أن الأسقف أو القس أو الشماس الذى يواظب على المعسكر ويريد ان يتمسك فى الجهتين اى الرئاسة الرومانية والتدبير الكهنوتى معا فليقطع لان ما لقيصر لقيصر وما لله لله " مت ٢٢:٢١
القانون الرابع والثمانون :
فليعاقب من شتم ملكا او رئيسا بخلاف العدل . فان كان اكليروسياً فليقطع . وان كان علمانيا فليفرز.

القانون الخامس والثمانون :
الكتب المعتبرة والمقدسة التى يجب ان تكون لكم جميعكم اكليروسية وعلمانيين للعهد العتيق . فلموسى خمسة وهى سفر التكوين . وسفر الخروج . وسفر اللاويين اى الاحبار وسفر العدد . وسفر تثنية الاشتراع . وليشوع بن نون سفر واحد . وللقضاة سفر واحد ولراعوث سفر واحد وللملوك اربعة اسفار وما بقى من اخبار الايام سفران . ولعزرا سفران ولاستير سفر واحد . ولايوب سفر واحد . والمزامير سفر واحد . ولسليمان ثلاثة اسفار . الامثال والجامعة ونشيد الانشاد وللانبياء اثنى عشر سفراً . لاشعياء واحد ولارميا واحد . ولحزقيال واحد . ولدانيال واحد . والبقية للمكابيين ثلاثة اسفار وليكن فى علمكم ايضا . بان يتعلم احداثكم حكمة ابن شيراخ الجزيل . المعرفة والأدب واما التى لنا اى كتب العهد الجديد هى الأربع بشائر الانجيل لمتى ولمرقس ولوقا وليوحنا ولبولس الرسائل الأربع عشرة ولبطرس رسالتان وليوحنا ثلاث رسائل وليعقوب رسالة واحده وليهوذا رساله واحده وكتاب اعمالنا نحن الرسل ولاكليمنطس رسالتان ووصايا الرسل التى اوصوا بها لكم ايها الاساقفة هى محررة بواسطتى انا اكليمنطس فى ثمانيه كتب التى لا ينبغى اشهارها تجاه الكل لأجل الامور السرية التى تحويها .

تمت قوانين الرسل القديسين عند اليونانيين .

## مجموعات عديدة لقوانين الآباء الرسل

### مقدمة :

سبق أن ذكرنا فى المقدمة بأنه لا توجد فى الكنيسه قوانين تعددت وتنوعت طرق جمعها قدر قوانين الآباء الرسل. ولما كانت قوانين الرسل على جانب كبير من الخطورة ويصعب تغيير شئ منها ولا توجد سلطة مماثلة لها تملك حق التغيير أذ قد انقضى عصر الرسل - ولا شك انه لهذا السبب حاول البعض أن يدس فى هذا النوع من القوانين بالذات بعض القوانين المزورة لتأخذ صفه الاهميه فغالبية القوانين المزورة منسوبة الى الرسل .

ونحن فى كنيستنا القبطيه نعتمد فى دراستنا لقوانين الآباء الرسل على ١٢٧ قانونا فى كتابين اولهما ٧١ قانونا والثانى ٥٦ قانونا كما ذكرنا . وهناك مجموعات اخرى تحتاج الى تحقيق ودراسه لنتبين منها الصحيح من المزور ونورد هنا بعض هذه المجموعات بقدر ما يسمح به الوقت .

### ثانيا

### "مجموعة قوانين (علية صهيون)

وهى مجموعة من ثلاثين قانونا يقال ان الرسل كتبوها فى " علية صهيون " !!! ومن ضمن هذه القوانين مثلا قانون ينص على أن " البطريرك يبارك ولا يُبارَك عليه ، وهو يبارك المطران والاسقف والمطران يبارك الاسقف ويُبارك من البطريرك ........ الخ وواضح الخطأ فيها طبعا لأن وظيفه البطريرك ووظيفه المطران لم تكونا معروفتين أيام الرسل ، والخطأ الثانى ان البطريرك والمطران والأسقف اصحاب درجة واحدة ، فلا يجوز أن نقول مثلا أن المطران يبارك الأسقف كما ان البطريرك يسمع المطارنة

والاساقفه " أخوه " وهكذا براسلهم . وحقيقة هذا القانون المزور انه وُضع فى عصور متأخره بشرح قانون الرسل الذى ينص على ان " الاسقف يُبارك ولا يبارَك عليه " .

وهذه المجموعه غريبه عن الـ ١٢٧ قانونا وهى موضع شك بسبب بعض محتوياتها ومع انها تنتسب فى مقدمتها الى اكليمنضس الا أنها غريبه عن كتبه الثمانية ، لذلك نود ان ندعها الآن جانبا ، ريثما نبحث بحثا خاصا تفصيليا لبيان مدى ما فيها من حق او زور .

هذا وقد اشار ابن العسال فى كتابه المجموع الصفوى الى هذه المجموعة ورمز اليها بحرف (ع) اشاره الى " عليه صهيون" وكتب عنها فى المقدمة ما يأتى :-

القوانين التى وضعها الرسل وهم مجتمعون فى علية صهيون بعد الصعود وحلول الروح القدس عليهم وقبل ان يتفرقوا فى البشرى وعنى باخراجه الى العربيه الملكيه والنسطورية وهو ثابت عند السريان الأرثوذكسيين وهو يشتمل عند الملكيه على ٣٠ قانونا وعلامته حرف (ع).

ويلاحظ ان ابن العسال قد جمع القوانين الصحيحة والقوانين المزورة فى كتابه المجموع الصفوى . ولذلك يجب الحذر فى الاستناد الى النصوص المأخوذة منه والتأكد من سلامتها وموافقتها لعقيدتنا الارثوذكسية .

ولفائده الدارس للقوانين الكنسية نثبت هنا نصوص مجموعة قوانين " علية صهيون" المعروفه " بالسنن " وعدتها ٣٠ قانونا نقلا عن نسخه مخطوطة بدير البراموس العامر ص ٥ رقم ١

## نص السنن وعـــددها ثلاثــــــــــون

### المقدمة :

هذا كتاب أخبار الأبسطوليين المختارين وتصرفهم بعد صعود المسيح الهنا وسيدنا وما وضعوه من الأمور والقوانين والسنن .

وهو من كتب اكلمنضس وما أخبر به رسل سيدنا يسوع المسيح وسننهم التى سنّوها لكنيسة الله المقدسة التى اشتراها بدمه الكريم ووضعوا هذه القوانين والزموا بها من يتبعهم ودخل فى دعوتهم وآمن بالله على آيديهم من جميع الأمم واليهود ايضا . وما وضعه تلاميذهم من بعدهم الذين تشبهوا بهم فى كل أعمالهم من الأساقفة قبل مجمع نيقية وما سنه هؤلاء الآباء المذكورين فى زمان بعد زمان البراثيين عن دين الله وأدحاض المخالفين المعاندين للحق الذين يسمون باليونانية آراتيكو أعنى أرسيس ، ودفع ما اتوا به من نقض الأنجيل المقدس وسائر كتب الله جل ذكره .

وكان الله تبارك وتعالى يعضد الحق فى كل زمان على ايديهم بالنصر والحجج القاطعة والبراهين الروحانية ويجازى اهل الباطل باللعنة المؤبدة الى الدهر .

كان التلاميذ بعد إنبعاث المسيح من الموت متفرقين فى ارض الجليل ومدينة الناصرة التى أمرهم أن يذهبوا اليها .

فلما كان فى سنة ٣٣٩ من سنى ذى القرنين وفى يوم الخميس اليوم الحادى والعشرون من شهر آيار وذلك بعد انبعاث المسيح باربعين يوما اجتمعوا فوق جبل الزيتون المطل

على بيت المقدس والمسيح معهم وهم لا يعرفون ولا يدرون انه بينهم . ووضع يده على رؤوس الاحد عشر تلميذا فباركهم وصيّرهم كهنة لا بمنزلة كهنة بنى اسرائيل المرذولين لأنه هكذا قال الله على لسان ملاخى النبى ( يابنى هرون انى قد رذلت كهنوت لاوى ابيكم ولم يذكر ايضا كهنوت هارون لان الكاهن هو ملاك الله ) " ملا ( ٢٠ " .

وشهد الأنجيل ايضا بهذا اذ يقول " هوذا أنا مرسل ملاكى أمام وجهك يصلح طرقك " .

ثم حملته سحابة من نور فرفعته من بينهم وهم فى ذلك ينظرون حتى ارتفع الى السماء وعيونهم شاخصة اليه .

وسجدوا له حيث رأوه مرتفعا الى السماء كما أخبرهم ففرحوا فرحا عظيما بما كان من وضع يده عليهم ومنحه اياهم الكهنوت المقدس .

فلما توارى عنهم اتوا الى العلّية التى أكل فيها معهم الفصح . واقاموا بها يصومون ويصلون عشرة أيام واخذوا يفكرون كيف يتوجهون لدعوة الناس الى الأيمان وهم لا يعرفون السنتهم ولا يفهمون كلامهم .

فقال لهم بطرس ... هذا الأمر لا يتعلق بنا ولكن قد وعدنا سيدنا ان يرسل الينا الباراقليط الذى هو الروح القدس وهو يفهّمنا ويعلّمنا كلنا ما ينبغى أن نصنعه .

وبينما بطرس يكلمهم بذلك ، أذ سمعوا صوتا كصوت الريح العاصف ، وشمّوا رائحة طيبة لم يعرفوا مثلها فى العالم .

وظهر بينهم السنة من نار وحلت على كل واحد منهم وذلك بعد صعود المسيح الى السماء بعشرة ايام فى تمام الخمسين بعد انبعاثه من بين الاموات وهو عيد البنديكوستى اعنى

الخمسين فطفقوا يتكلمون بألسنة جديدة الى حيث يتوجهون الى أى اقليم لدعوة أهله الى الايمان .

وألهمهم بما ينبغى ان يفعلوه ، وتعليم الناس الصلاة والعباده والسنن والشرائع . فشكروا الله على ما الهمهم وعرفهم ، وصاموا أربعين يوما شكرا له على ذلك . ثم تفرقوا فى البلدان القاصية لدعوة الناس الى الأيمان على ما امرهم به المسيح . فكان الراعى والمُعمد والمرسوم كاهنا .

وآمن جميع اليهود والناس المقيمون بأورشليم على أيديهم وكان يعقوب اخو الرب مدبر بيعة الرسل التى فى صهيون هو المبشر فى أرض فلسطين وما يليها من البلدان من ناحية حمص وقيسارية والسامرة وبادية الحجاز . ومرقس أحد كتبة الأناجيل الأربعة هو المبشر بالاسكندرية العظمى وأرض مصر وبلاد الحبشة والنوبة وما يليها الى حد الهند .

وتوما احد الحواريين الاثنى عشر هو المبشر بالهند والسند وما يليها الى البحر الأحمر .

وسمعان بطرس هو المبشر بالشام وانطاكيه وملطيه الى اقريطش وفونوطس وظل كذلك الى ان وصله خبر سيمون الساحر بمدينة روما وضلالته لأهلها لسحره وطغيانه فتوجه اليها وآمن اهلها على يديه ونصّرهم وايضا الى اهل ايطاليا واسبانيا من بلدان الروم كلها وأهلك الله سيمون الساحر بدعائه وصلواته الطاهرة . وظهرت الأمانة في تلك الأرض بقدسه وطهارته ورفقه .

ويوحنا احد كتبة الأناجيل الأربعة هو الذى بشر افسس وتسالونيكى وأسيا وصور واخائيه وجميع بلاد قورنثيه .

واندراوس اخو بطرس هو الذى بشر بلاد بيتونية وما يليها

من تخومها ·

ولوقا احد كتبه الأناجيل الأربعه هو الذى بشر بيزنطيه وبرقة وافريقية وما يليها من تخوم الغرب الى بحر البنطس الذى هو البحر الأعظم تخوم الاختام ·

وفرسارس احد السبعين تلميذا هو الذى بشر الجزيرة والموصل وأرض بابل وما يليه من أرض التيمن والجزاير وبلاد العرب سكان الخيم الى ناحية نجران والجزائر ·

فأما سائر التلاميذ فأنهم توجهوا يدعون الناس الى الأيمان ويعمدوهم كما امرهم السيد المسيح باسم الآب والأبن والروح القدس حتى فارقوا الدنيا وساروا الى النعيم والفرح الدائم· وقبل ان يتفرقوا فى البلدان وضعوا سننا وقوانين ، ثبّتواً عليها المؤمنين وعلموهم اياها وأوقفوهم عليها حين كانوا مجتمعين بصهيون ثم تفرقوا بعد ذلك ، وعلم كل واحد منهم القوم الذين آمنوا على يديه ، وافهموهم ذلك ، وكل البلدان التى صاروا اليها من بعد تفرقهم فى ذلك السنن التى وضعوها وهى ثلاثون قانونا·

السّنة الأولى : سّنة الصلاة

فتكون الصلاة نحو الشرق وقبالته واستشهدوا فى ذلك بقول سيدنا يسوع المسيح إن الله مجيئه من السماء فى آخر الايام سيكون كالبرق الذى يلمع فى المشرق فيُرى فى المغرب وذلك أمكننا الاستدلال على ان سيكون مجيئه من المشرق .

السّنة الثانية : سّنة يوم الاحد :

وليجتمعوا كل يوم أحد فى الساعة الثالثة من النهار للصلاة وقراءة الكتب العتيقة والحديثة وتقريب القربان لأن فيه بَشّرَ الملاك مريم بحمل المسيح ، وفيه قام من الموتى وفيه ينزل من السماء يوم القيامه مع ملائكته فى مجده العظيم ، ويجلس مع تلاميذه القديسين ليدين الأحياء والأموات

السّنة الثالثة : سّنة يوم الاربعاء

ويجتمعون كل يوم أربعاء للصلاه لأن المسيح اعلمهم فيه أن يؤخذ ويصلب ويموت ويقوم فى اليوم الثالث فحزنوا واغتموا لذلك .

السّنة الرابعة : سّنة يوم الجمعه

وليقيموا الصلاة كل يوم جمعة حتى الساعة التاسعة فقد أخبرهم المسيح يوم الأربعاء بموضوع الآمه وصلبه فى يوم الجمعة ثم تحقق ذلك حين تزلزلت الأرض وأظلمت الشمس

السّنة الخامسة : سّنة الرؤساء

يقام للمؤمنين رؤساء من البطاركة والمطارنة والأساقفة ليكونوا بمنزلة موسى وهارون وأولاد هارون [illegible]

* حاشية وفى الساعه الثالثة حّل الروح القدس على الرسل بعلية صهيون بعد الصعود بعشرة ايام .

اسرائيل ومدبّرى أمرهم .

وكانوا رؤساء على الاحبار والخدام وجميع الشعب .

السّنة السادسة : سّنة الطغمة الثانية

ويقام لهم ايضا خورى أبسكوبس وقسوس ليكونوا بمنزلة أحبار بنى اسرائيل ايضا .

السّنة السابعة : سّنة الطغمة الثالثة

ويقام لهم ايضا شماسة وأبودياقونيون وأغنسطسيون ليكونوا بمنزلة بنى لاوى الذين كانوا يحملون اوانى القربان وآنية بيت القدس وأدوات الذبائح.

السّنة الثامنة : سّنة عيد الميلاد

وليقيموا عيد ميلاد السيد فى كل سنة فى اليوم الذى ولد فيه وهو الخامس والعشرون من شهر كانون الاوّل لأنه بكر الأعياد كلها .

السّنة التاسعة : سّنة عيد الحميم

وليجعلوا عيد معمودية سيدنا المسيح وهو يوم التقديس فى اليوم الذى اعتمد فيه من يوحنا المعمدان وهو اليوم السادس من كانون الاخر.

السّنة العاشرة : سّنة الصوم والفصح

وليصوموا فى كل عام أربعين يوما كما صام موسى وايليا والانبياء فى العتيقة وهو ما بدأه سيدنا المسيح بالجسد ليعلمنا ان نصوم مثله وان يكون ذلك قبل الآمه المحيية .

ثم يقيمون تذكار الآم المسيح وصلبه وموته وأضطجاعه فى

قبره وقيامته ونهوضه وإنبعاثه فيعيدون عيد الفصح أيضا.

ويصام أربعين يوما بعد ترك السبوت والآحاد منها الـــــــى يوم الاحد الذى هو أول يوم من الخماسين وهو يوم الفصـــــح ويومى الجمعة والسبت يومان من أيام الصلب والدفـــــن ، والأحد يوم القيامه والبعث.

السّنة الحادية عشر : سّنة عيد السلامة

عيد السلامة وهو اليوم الذى صعد فيه سيدنا الى السمـــــاء بعد اليوم الذى انبعث فيه من الموت بأربعين يوما.

السّنة الثانية عشرة : سّنة قراءة الكتب

يقرأ على الأنجيل العالى فى وسط الكنيسة من التوراة وهـــو كتب الانبياء كلهم والرسل ايضا وقصصهم وان يقرأ بعدهـــــا من الأنجيل لانه خاتمة الكتب كلها وتمامها وكمالهــــــــاء يسمعه الشعب كله وهم وقوف لانه بشرى النجاة والخـــــلاص والنعمة لجميع الناس وأحق ما يجب وينبغى ان يعظـــــــم ويبجل ، اكثر من الكتب كلها ويبتهل الناس الى الله .

السّنة الثالثة عشرة : سّنة الرئاسة

ولا يرأس فى النصرانية الا كل من يعرف سننها وشرائعهـــــا ويعمل بها ويكون عفيفا فى سيرته حسن الأتضاع .

فان كان مخالفا لذلك ولم يعمل بكل ما ذكرناه فليُعـــــزل عن الرئاسه ويُنحّى عنها مقهورا ، ولا يقبل منه قـــــول ولا أمر ايضا ، لأنه غير أمين فى تدبيره وسياسته .

السّنة الرابعة عشرة : سّنة الرئاسه مثلها

ويعزل من الرئاسه أيضا ، وينحى عنها ، وعن خدمة الكنيسة

وعن الحكم بين الناس كل من يعرف بجرأته على الأيمان الكاذبة ، والشهادة بالزور والوقيعة بين الناس ، وذكر ما ليس فيهم ٠

السّنة الخامسة عشرة : سّنه مثلها فى الرئاسة

ويتّحى عن الرياسة ايضا كل من كان واثقا بحساب النجوم ومصدقا بكلام العرافين ،واتيان السحره والمنجمين ويقبل قولهم فيه ويكون ايضا مصدقا بالحدود والمواليد والرقا ، والتمثل باخلاق الذين لا يعرفون الله ولا سننه ولا احكامه ٠

وينزل بمنزلة من لا يعرف الله ويسقط من درجته الكهنوتية لانه صار فى طريق اليهود والوثنيين ٠

السّنة السادسة عشرة : مثلها فى الرئاسه

وإن كان ايضا فيخدمة البيعة من يشك فى خدمته ولا يومن بها ولا يوتمن به عليها فليتّنح عن درجته لأنه غير مأمون ولا موقن برب الخدمة ، وانما يخدع الناس ونفسه ايضا وهو لا يستطيع ان يخدع الله الذى لا قيام للماكر ولا لأهله عنده ٠

السّنة السابعة عشرة : مثلها فى الرئاسة

ويعزل ويتّحى عن رتبته كل قسيس وشماس يعُرف بالربا أو يضارب بمال ٠

السّنة الثامنة عشرة : مثلها فى الرئاسة

ولا يكون فى الرئاسه ولا يخدم فى البيعة ، ولا يختلط بأهلها أحد ممن يحب اليهود حبا شديداً ويكون لهم صديقا مثل يهوذا الأسخريوطى ، ولا محب للوثنيين الذين يعبدون الأصنام دون الله واذا وجد فيهم من هذه صفته فليخرجوه عنهم

ولا يدعوه بينهم ولا يخدم معهم ولا يخالطوه .

## السنة التاسعة عشرة : فى من يرغب فى الأيمان

يُقبل كل من يأتى الى الأيمان ، ويحب مخالطة أهلـه ، والدخول بينهم من اليهود الوثنيين ، عباد الأوثان ويحسن بره .

فأن رجع بعد مخالطة أهل الأيمان وإتصاله بهم الى اصحابه الذين كان منهم فى البداية ، ثم عاد الى اهل الأيمان ثانية فلا يقبل الا بمنزلة الوثنى التى كان فيها فى البداية .

## السنة العشرون : فى المشاركة فى المشورة

لا يعمل الرئيس ولا المدبّر فى كنيسة الله شيئا من الأعمال، الا بمشورة أصحابه الذين قبله فى الكنيسة وما يتفق عليه رأيه ورأيهم جميعا بما يتفق مع رضاء الله وصلاح الشعب وواجب الديانة . ولا يكون فى الحكم اساءة لبعضهم لهم تجاوز الحق الى غيره ، فمن هذه صفته فليفرز ولا يشارك أحد من القسوس والشمامسة صلاته . فمن فعل ذلك منهم فليس له ان يعود الى موضعه ومقامه الذى كان فيه قديما.

## السنة الحادية والعشرون : من اجل الشهداء

يُعمل لكل من يستشهد من المؤمنين ، ويسفك دمه من أجل السيد المسيح ، والأيمان به ، تذكار فى اليوم الذى إستشهد فيه .

## السنة الثانية والعشرون : فى ترتيب الصلاة

تكون اكثر الصلوات فى كل يوم وليلة من مزامير داود لقوله فيها فى مزاميره " انى اعظم الله فى كل حين " وقوله

" تسبحة الله فى فمى لا تنقطع كل حين " وقوله أيضا أن " حلاوة كلامك فى حنكى احلى من العسل فى فمى ".

من أجل ذلك يكون كل قراءته بألحان حلوة وذلك لما فيها من تعظيم الرب وتمجيده وشكر نعمته والزهد فى كل الأشياء من أجل اسمه الموهوب المقدس.

ولما فيه ايضا من التضرع والخشوع والتسبيح والتمجيد والاعتراف بالذنوب وأنواع الدعاء الذى يحتاج اليه المؤمنون جميعا أن يدعو بمثله اذا نزلت بهم الشدائد والأحزان والبلوى وعرضت لهم الآفات.

## السّنة الثالثة والعشرون : فى عدد الأسرنس

ويكون الأسرنس السبعة الذين يختصون من الشعب بخدمة الهيكل من القسوس والشمامسة من وجوه الشعب واكثرهم فهما وعلما ومعرفة ومخافة الله فى قلوبهم وعارفين بسننه لأن الذين يتولون إقامة الصلوات، وتقديس القرابين، والتوسط بين الشعب بالصلح والسلام. هم أبناء الله حقا كما قيل فى الانجيل المقدس وخدام بيته.

وليكونوا متمسكين ولا يختلطون بصناعة صنايع الدنيا، بل تكون صناعتهم خدمة ومعرفة نواميسه ولا يبالون بفقرهم ولا يضاربون فى صنايع الدنيا.

## السّنة الرابعة والعشرون : فى حدود الحرم والادب

وليكن الرئيس مؤدبا للشعب ويفتقدهم بالطيب لا بالحرم ولا يربط ولا يحرم من غير حق ومما يوجب الحرم فأن هو حرم وربط بغير حق طلبا للتشفى من الناس والتماسا لإذلالهم وخضوعهم له، فليكن هو المربوط والمحروم من الله وهم براء من ذلك.

ويكون لكهنته الحق ان يقاوموه ، فان صعب عليهم ذلــــك رفعوا أمره الى بطريركه وأقاموا عليه الحق .

ولا يتركونه يتعدى على خراف المسيح الذين اشتراهم بدمه الذكى ، ولا يغيظهم ويضطرهم الى التجديف على الله والكفر بديانته المقدسة .

وليكن المؤمن المُصلح قابلا للظلم الواقع عليه حتى يكــون هو المطالب من الله بما وقع عليه من جور.

ولا يترك فى القضاء بين الناس وتنفيذ الاحكام فيهم مــن هذه سيرته وهو معروف بذلك اذا كان يزكى الظالم المذنب لشئ يأخذه منه ، ويظلم البرئ لضعفه وفقره فهذا يكــون محروما ملعونا لا ينزل بمنزلة الوثنى .

ولينصرف عن الرئاسة كل من كان كما وصفنا وليوبخ لظلمه وجوره ولا تهلك اسقفيته .

## السّنة الخامسة والعشرون : فى تواضع الرئيس

ولا يترك فى الرئاسة ولا يستقر فيها من كان متعظما وهــو يستعمل الانتفاخ والكبرياء على الناس لأنه يرى نفســه أعظم الناس وأجلهم واكبرهم خطرا وهو ينظر الى شعـــب الله بعين التحقير بل هو عند الله المزدرى به الــــذى لا يكون له الذكر الحسن فى حياته ولا الرحمة من اللـــه عند مماته ، المغرور من كهنوته وفى هذا يقول الكتــــاب عن الله جلّ شأنه " انى اقلب النعمة ، الى ضدها علـــى المستكبرين ".

## السّنة السادسة والعشرون : من اجل رؤساء القرى ( اى الخـــورى ابسكوبس اسقف القرى )

ويُقام على كل قسّ من قسوس القرى رئيسا يجول بينهـــم.

ويتعاهدهم ، ويأمرهم ، وينهاهم ، وليُعْرف انه القيّم عليهم والقيّم بأحوالهم ...

وينبغى أن يُعمل بأمره كما كان صموئيل النبى يجول فى نواحى بيت المقدس ويتعاهدهم ويأمرهم وينهاهم وهو الذى يقال له خورى أبسكوبس .

السنة السابعة والعشرون : فى حدود الملك

يكون مقام الملك من أهل الايمان اذا حضر الصلاة قدام الناس مع الرؤساء الائمة والمدبرين ويدخل معهم الى المذبح .

ويكون له محل يقف فيه لان داود الملك والملوك الآخرين كانوا يتقدمون الناس فى الصلوات ويدخلون المذبح ويكون لهم مقام فيه .

السنة الثامنة والعشرون : فى مثلها

ولا يجوز الملك ان يعمل شيئا فى الهيكل بأمر نفسه بل بخوف الله وتقواه ليدعم الله كراسيهم بالبر ، ويديم ايامهم ، ويورثهم النعمة المؤيدة الروحانية ، ولايعدمهم أولاد يجلسون على كراسيهم الى الآبد .

السنة التاسعة والعشرون : فى تأديب الكهنة والرؤساء

لا يجوز أحد من الرؤساء الائمة أن يتعدى الأمر الذى ندب له ، ولا يتجاوز الأمر الذى قلدوه اياه ، وجعلوه له ، بل يكون له فيه الامر والنهى والسلطان بما ينبغى . ويجب له ايضا مما لا يلحقه منه خطيه ولا لائمه .

السنة الثلاثون :

يُقدم الخبز الذى يُخبز للقربان على المذبح ، يوم خبزه

ولا يؤخر ذلك الى الغد ، وليقسم من يومه ولا يبقى منه شئ الى يوم آخر . فان هذا شئ لا يحل . وقد فوضنا هذا الأمر اليكم تفعلون فيه كما يريكم الله بعدنا.

## الخاتمـــــة

## فـــى أجتمـــــــاع الرســل

وضع الرسل الأخبار هذه السّنن وهم مجتمعون بالعلية فـــى أورشليم لمن استجاب لهم وتبعهم وآمن بالله على ايديهم ، مـــن اليهود والأمم جميعا ، وصيروها سّنه لأهل المسكونة ، لأن الـــروح القدس الذى حّل عليهم فى علية صهيون فى يوم البنديكستى قـــد حكمهم والهمّهم كل ما يحتاجون اليه كما وعدهم سيدنا يســـوع المسيح .

وفى الأمور كلها لم يكن لهم غنى عن ذلك ، بل كانـــوا مؤيّدين كما أعطوا من السلطان ولما الهمهم من معرفة اللـــه، وفعلوا ذلك لأنهم كانوا يخافون على الذين يتبعونهم ، يؤمنـــون عليهم من الذئاب ، الذين كانوا عتيدين أن يأتوهم ويخطفوهم مـن بعدهم ، لأن جماعة كانوا يتشبهون بالحواريين ويأتون فـــى هيئة الحملان وهم كانوا ذئابا خاطفه ، وقد اخبرهم سّيدهم بذلـــك.

وقد كان رسول الحق بولس ، وبرناباس تلميذه يجولان بـــارض الشام وغيرها ، بأمران المؤمنين الذين آمنوا على أيديهمـــا وعلى ايدى جميع الرسل ايضا ، ولم يكونوا جميعا بعد وضـــع هذه السّنن يفتّرُون عن تفسير الكتب المقدسة ، وكشف ما فيها للنـــاس لما فيها من المنفعة لأنفسهم ووضع القوانين وغيرها من شرائـــع الكنيسة المقدسة ، وكان ذلك باتضاع ووداعه واظهار الآيات التـــى كان سيدهم يفعل مثلها وكذلك على أيديهم .

وقد اجتمع اليهم جمع كبير كل يوم ممن يؤمنون بالمســـيح على أيديهم وكانوا يأتونهم من البلاد البعيدة ، ويسمعون كلامهـــم ويقبلون منهم وصاياهم وتعليمهم ، برهانا صحيحا .

وكان نيقوديموس وغمالائيل رئيسا مجامع اليهود ، يأتيانهم سرا ويقبلان تعاليم ووصاياهم ايضا ، وكان قيافا وأسكندروس كهنة اليهود يأتونهم ايضا بالليل ويقرون ويعترفون بأن المسيح الذى كنا نكذبه وهوهو مسيح الحق وهو الذى تنبأت عنه الأنبياء وهو ابن اللهحقا .

ولم يكونوا يظهرون ذلك خشيةمنهم لليهود فقبلهم الرسل وفرحوا بهم وقالوا لهم لا ينبغى لكم ان تفعلوا هكذا ولا يجب ان تستحيوا من الناس وتفزعوا منهم وتفنوا حياتكم فى الضلالة والباطل ، وانما ينبغى ان تفزعوا من الله الذى لا يغيب عنه شئ. ولا تموتوا مديونين ، وتطالبوا مع آبائكم بدم السيد الذ ى قتله اباؤكم . ولكن ينبغى لكم ان كنتم بالمسيح مؤمنين . وبه موقنين ، ان تقروا به علانية جهارا ، وتؤمنوا بالأيمان الذى يبشر به معشر التلاميذ وتقبلوا الذى يدعون كل الناس اليه .

فلما سمع كلامهم كهنة اليهود نادوا باعلى أصواتهم بين جميع الرسل وقالوا حقا أننا مؤمنون بالمسيح الذى صلبه اليهود وقبر وقام فى اليوم الثالث ، ونحن مؤمنون أنه اله ازلى ، ابن الله الأزلى ، والذين صلبوه كفره ونحن ابرياء من فعلهم.

وأظهروا للخلائق ما كان مستورا ،وآمنوا جهارا ، ولازموا التلاميذ ، ولم يفارقونهم البتة ، لأنهم كانوا يفهمونهم كل ما كانوا يعلّمونه للناس من الناموس الجديد وهى السّنة المختاره الخارجة من صهيون كما قال الكتاب ، وكانوا يسمعون تعاليمهم ويفعلون بها قبل جميع الناس.

وكانوا إذا اصاب الرسل شدة ساعدوهم فيها ، ويحتملون الضرب والحبس وكل هوان لسبب الأيمان بالمسيح ، ويسرون بكل ما ينالهم من ذلك وكانوا يكثرون من الكرازة بالايمان بالسيد المسيح .

ثم صاروا بعد خروج الرسل من الدنيا رؤساء الكنيسة

المقدسة ومدبريها ، ومعلمين للناس بكلّ ما أخذوه من التلاميذ، وقبل وفاتهم استودعوا ذلك لمن بعدهم من تلاميذهم .

وحينما اختار المسيح بولس كتب يعقوب من أورشليم وسمعان بطرس من رومية ، ويوحنا من مدينة افس ، ومرقس من الأسكندرية وأندراوس من فرنجية ، ولوقا من مقدونية ، ويهوذا وتوما من بلاد الهند ، الى الرؤساء والمؤمنين فى جميع الدنيا ان يقبلوا رسائله ، وتقرأ فى جميع كنائس الله ، كما تقرأ أعمال الرسل التى كتبها لوقا ، ليُعْرف أن الرسل والأنبياء والكتب العتيقة والحديثة كلها متممة لبعضها بعضا وانها دَعَتْ الى حق واحد، ونَطَقَ فى جميعها روح واحد هو الروح القدس الواحد فى جوهره ولـه نسجد جميعا .

وتوّجه التلاميذ وبشروا به ، ودعوا اليه كل البلدان النائية وكل ما أخذه الرسل عن سيدنا يسوع المسيح ، أستودعوه تلاميذهم وقبلوه فآمنوا به فى كل بلد وناحية ، وفى جميع زوايا الدنيا كلها ، وكانوا مؤيدين بوحى ربنا ومعونته ، صدق قوله لهم انى " اكون معكم الى انقضاء العالم ".

وكانوا مع ذلك مجتهدين بدراستهم مع اليهود كتب الانبياء ومجتهدين ايضا للوثنيين الضالين بالجراح المفزعة التى كانوا يفعلونها باسم السيد يسوع المسيح .

فاما جميع الشعوب الذين كانوا فى البلدان الأخرى فأنهم قبلوا ما دعوا اليه من الأيمان بالمسيح ، من غير جدال واذا أبتُلوا بشدة يقولون أن هذه الشدة التى نحن فيها هى التى تشفع فينا ، وتناضل عنا ، لأننا كنا ايضا نشتدّ على من خالفنا.

فمنهم من صُلب ، ومنهم من قتل بالسيف صبرا ، ومنهم من نهب ماله قهراء مرارا كثيرة ، ومنهم ايضا من فقد ماله وولده وأهله . وقد كانوا فى ذلك العذاب والشدة يعترى عليهم فيصبرون

ويشّرهم ذلك . وأن يماتوا بسبب إيمانهم بالمسيح ويعذبوا من أجله بأنواع العذاب ، وكانوا ينمّونَ ويزدادون فلم تلبث بشراهم ودعوتهم ان انتشرت فى أربع أرجاء المسكونة .

ولم يكن الرسل قد وضعوا ما وضعوه من السّنن عند ابتدائهم بالبشرى والدعوة الى الإيمان ، وتركز اكثر جهدهم حين بدأت خدمتهم أن يخلصوا كل واحد من الضلالة والطغيان وعبادة الأوثان ويقبلون بهم الى الهدى والايمان وكانوا ينهونهم عن أكل الذبيحة الوثنية والميتة والدم وما نذر لغير الله .

فلما كثر عدد المؤمنين بالمسيح وصار منهم ايضا كيارزون ومبشرون احتاجوا ان يضعوا من السّنن والقوانين ما فيه صلاح وقوام الدين ونموّه وأنتظام أموره ، فوضع لهم الحواريون هذه القوانين التى تسمّى باليونانيه التطلسات وهو ما أجمعت عليه رسل المسيح الأطهار الأبرار الهادون ، وأمروهم بها ، وباستعمالها والزموا من تعدى عليها بالدينونة .

ونحن نأتى بها تاليه لما قدمنا انشاء الله والمسيح للـــه .

تمت اخبار الأبسطليين المختارين بسلام من الرب آمين .

## ثالثـــــا

## تعليم الرسل الاثنى عشـــــر

### المقدمـــة :

ان الاثر الكتابى المسمى " ديداكية " ، اى " تعليـــــم " هو من أقدم الآثار الكتابية المسيحية المعروفة ، بعـــد أسفار العهد الجديد وقانون ايمان الرسل وهو معـــروف فـى الأوساط العلميه باللفظ اليونانى " Didach " أى " التعليم " وذلك للتفرقة بين التعليم والوعظ.

فى سنة ١٨٧٥ وَقَفَ على نسخةً خطية سنه المطران فيلثـــــاؤوس برنيوس متروبوليت نيقوديمية اليونانى الارثوذكسى ،وجدها فى خزانة كتب دير القبر المقدس بالاستانة ، الخاضــــــع لسلطة بطريرك اورشليم الارثوذكسى. وكانت هذه النسخـــــة قد نقلت فى سنة ١٦٨٠ من أورشليم الى الاستانه . الا انـها اعيدت فيما بعد الى المكتبة البطريركية فى القدس .

اما تاريخ كتابة هذه النسخة فهو سنة ١٠٥٦ ، كتبها لآون المسجل . فى سنه ١٨٨٣ ، نشرها المطران المشار اليـــه ولم تكد تظهر هذه الطبعه حتى تهافت عليها العلمـــــــاء، ودرسوها ، ونقلوها الى اللغات المختلفة فى جميع البــــلاد المسيحية وكتبوا عنها المقالات الواسعة . وقد نقلـــــت الى العربية ، وطبعت فى مطبعه المقتطف بالقاهره فى سنة ١٨٨٦.

لهذا الكتّيب عنوان مزدوج . ففى أوله نجد هذا العنـــوان " تعليم ربنا المعلن للأمم بواسطه الرسل الاثنى عشــــر" اما فى آخر الكتاب قبل الفهرس فالعنوان هو " تعليــــــم الرسل الاثنى عشر " . فالعنوان الاول هو الحقيقى . امـــا

الثانى فهو مختصر الاول .

لا يعرف مؤلف هذا الكتاب . والذى يظن ان مؤلفه استفاد من تأليف سابق أدبى عنوانه " الطريقان " . كما استفاد منه غيره من المؤلفين فى أوائل النصرانية . فكاتب " تعليم الرسل "سبك كتاب الطريقين مع ما زاده عليه سبكا محكما متلائما الا ان هذا الرأى ليس بثابت يحتاج الى دراسة عميقة" . كما انه لا يوجد دليل على ان كاتب الطريقان كان يهوديا .

وماعدا النص اليونانى الذى طبع فى سنة ١٨٨٣ ، وجدت أيضا فى خزانة كتب غربى فينا بالنمسا ، نسخة خطية لجزء من تعليم الرسل فى اللاتينية ، عنوانه " الطريقان ".
وترتقى هذه النسخة الى القرن التاسع أو العاشر للمسيح.
وقد عنى العلامة فونك بنشر هذه الترجمة اللاتينية ، كما ان العلامة شلخت نشر نسخة خطية لاتينية قديمة من تعليم الرسل عنوانها " الطريقان " وجدها فى مكتبة ميونخ ، واكتشف ايضا العلامه أزلين ترجمة عربية قديمة تحتوى على الفصول الستة الاولى من " تعليم " وهذه الفصول هى الطريقان .

يقسّم تعليم الرسل الى ثلاثة أقسام :

+ فموضوع الفصول السته الأولى أدبى يعلم الموعوظين المستعدين للعماد ما يلزمهم ان يعلموه ويعملوه أويجتنبوه. نعلم أنه موجه للموعوظين لانه فى الفصل ١:٧ نقرأ "عمدوا بعد أن تكونوا تممتم كل هذه الأمور " أى بعد آن تبينوا للموعوظين كل ما ورد فى الفصول الستة الاولى .

+ والقسم الثانى : من الفصل السابع الى العاشر، يحتوى على الليتورجية ، اى ما يختص بالعماد ، والافخارستيا والصلاة .

+ والقسم الثالث : من الفصل الحادى عشر الى الخامس عشر، يتكلم عن نظام الجماعة المسيحية ويذكر رؤوساءها من رسل وانبياء ومعلمين وأساقفه وشمامسة .

+ والفصل السادس عشر : هو الختام ،وهو يحرض على السهر وانتظار مجئ الرب ، ويصف ملك المسيح الدجال ، ومجئ الرب على سحب السماء .

كان لهذا الأثر الكتابى أهمية عند بعض الأقدمين ونسب الى اكليمنض الاسكندرى انه يؤكد وجود هذا الكتاب ،وانه فى كتابه المعنون " ستروماتا " يذكر الآية من الفصل ٣ من تعليم الرسل " يا بنى لا تكن كذاباً لأن الكذب يقود الى السرقة " .." مجموعة مين للآباء اليونان ، المجلد ٨ العمود ٨١٧".

أما أوسابيوس المؤرخ فانه يذكر تعليم الرسل بين الكتب غير القانونية " مجموعه Mone للآباء اليونان "المجلد ٢٠ ، العمود ٢٦٩"

ويذكر القديس أثناسيوس " تعليم الرسل " بين الكتب المستعملة فيتعليم الموعوظين ويسميه " التعليم المدعو تعليم الرسل " . وهو بعد ان يعدد اسفار الكتاب المقدس التى كانت الكنيسة فى ايامه تقبلها كقانونية ، يقول : " ماعدا هذه الاسفار توجد غيرها لم يتحدد انها قانونية" إن بعض العلماء المحدثين الذين تكلموا عن هذا الأثر الكتابى عينوا لكتابته السنة ١٣٥ للمسيح . وبعضهم ارتأى انه وضع فى أوائل القرن الثانى للمسيح والمطران بريننيوس يعين لظهوره الزمن ما بين ١٢٠ و ١٦٠ للمسيح. وهذا هو ايضا رأى هرناك . اما العلامة فونك ومثله زهن ، وشاف ، ولايتفوت ، وسباتيه ، ودون كابرول ، فانهم يعينون لزمان تأليفه أواخر القرن الاول للمسيح . اى بين

السنتين ٧٠ و ٩٠ م ، لا قبلا ،يتضح ذلك من مضمون الفصول ٧ و ٩ و١٠و١٥ : ١و٣:١١ وأن مؤلفه يعرف انجيل متى،وانجيل لوقا ،وبعض رسائل الرسل ،خاصة رسالة بولس الى الرومانيين والى الكورنثيين ورسالة بطرس ، لاننا نراه يشير الى هذه الاسفار من العهد الجديد (راجع ١ : ٢ - ٥و٢:٢ و ٣ و ١٥ : ١ و ٢ و ٧ : ١ و ٣ و ٨:٢ و ١٠:٥ و ٦ و ١١:٧ و ١٢: ١ و ١٣ :١ و ١٦ : ١و ٥ و ٦ و ٨ )٠

ومما دار البحث عنه بين العلماء بخصوص تعليم الرسل شخصية مؤلفه هل كان من المرتدين الى الدين المسيحى من الوثنيه ام من اليهودية ٠ فارتأى العلامه فونك انه كان من المرتدين من اليهودية ،لانه يذكر ما كان محرما اكله فى العهد القديم ولا يستثنى الا اكل ما ذبح للاوثان (٦:٥) ولانه يطعن الفريسيين المرائين الذين كان قد عاشرهم وعرفهم ٠

وبحث العلماء أيضا عن البلاد التى كتب فيها تعليم الرسل ٠ فقال بعضهم انه كتب فى مصر ، ولكن ينفى هذا القول ما جاء فى الفصل ٩ الآية ٤ عن الخبز المجموع من الحنطة المنتشرة فى الجبال ، ومعلوم انه لا جبال فى اراضى مصر تنبت الحنطة ٠ وقال البعض انه كتب فى فلسطين ٠ ويوافق هذا الرأى ما ورد فى الفصول ٨ عن الفريسيين المرائين ، لان المولف ظهر وعاش بينهم وعرفهم ، وقال آخرون إن تعليم الرسل كتب فى سورية يؤيد هذا القول اولا لفظه " المسيحى " التى وردت فى الايه ٤ من الفصل ١٢ وقد استعمل هنا اللفظ لاول مرة فى انطاكية ثانيا العبارة التى تنتهى بها الصلاة الربانية " لان لك القوة والمجد الى الأبد ٠ وهذه العبارة استعملت عند السريان وفى ايامنا يختم السريان والكاثوليك الصلاه الربانية بقولهم " لأن لك الملك والقوة والتسبحة الى أبد الآبدين آمين "٠ اما السريان اليعاقبة فيقولون

" لأن لك الملك والقوة والمجد الى أبد الابدين " . آمين وفي الطقس البيزنطي : " لأن لك هو الملك والقوة والمجد."

ومهما يكن من حقيقة مؤلفه ، والمكان الذي كُتب فيه تعليم الرسل ، فانه يلقي ضوءاً ساطعا على أوائل الكنيسة المسيحية ، يظهرها لنا كما كانت في تعليمها وسلوكها وطقوسها ورؤسائها ونظامها ، فنعرفها ونعتبرها ونحبها ونتمسك بها ، فينتعش ايماننا.

وقد نقل هذا الاثر الى العربية عن نسخة يونانية لتعليم الرسل ، كان قد عنى بطبعها الآب كايتانورمانو اليسوعي في سنة ١٤١٠ ، والحقها بالترجمة اليونانية الحديثة وبالترجمات اللاتينية ، والايطالية والفرنسية ، وعن طبعة العلامة فرنسيس كسفاريوس فونك في كتابه " الآباء الرسوليين " ١٩٠١ ،وقد بحث بحثا واسعا في كل ما يهم معرفته عن " تعليم الرسل الاثنى عشر ".

المحتويات :

يتألف هذا الكتاب من سته عشر فصلا ويمكن تقسيمه الى قسمين رئيسيين :-

+ التعاليم الطقسية في الفصول العشرة الأولى وقوانين الانضباط في الفصول الحادى عشر الى الخامس عشر .
+ والفصل السادس عشر الأخير خاتمة تبحث في مجيء المسيح الثاني Parousia وفيما يجب من اعمال .

ونلاحظ ان الفصول الستة الاولى تبحث عن كيفية تعليم الموعوظين . وهذا الكتاب يحتاج الى دراسة وتحقيق دقيق .

## تعليم الرسل الاثنى عشـــــر

### تعليم الرب للأمم بواسطه الرسل الأثنى عشر

(١)

(١) يوجد طريقان واحدة للحياة وآخر للموت * يراد بالطريـــق نوع حياة الانسان وسلوكه . " هكذا قال الرب هأنـــــذا أجعل امامكم طريق الحيوة وطريق الموت " ( ارميـــا ٢١:٨) . " ادخلوا من الباب الضيق لأنه واسع الباب ورحـب الطريق الذى يؤدى الى الهلاك وكثيرون هم الذين يدخلـــون ما أضيق الباب واكرب الطريق الذى يؤدى الى الحيـــوة وقليلون هم الذين يجدونه ( متى ٧:١٣ و ١٤) . الا أن الفرق بين الطريقين عظيم .

(٢) أما طريق الحياة فهى : أولا ان تحب الله خالقك . ثـــم قريبك كنفسك ( متى ٢٢:٣٧-٣٩ ومرقس ١٢:٣٠و٣١) . اخيـــرا أن لا تصنع بالغير ما لا تريد أن يصنعه الغير بك (متـــى ٧:١٢ ،ولوقا ٦:٣١)" وكل ما تريدون ان يفعل الناس بكـــم افعلوه هكذا انتم ايضا بهم لان هذا هو الناموس والأنبياء"

(٣) أن تعليم هذه الاقوال هو : " احبوا أعداءكم باركـــــوا لاعنيكم احسنـــوا الى مبغضيكم ، وصلوا لاجل الذيـــــن يسيئون اليكم ويطردونكم لكى تكونوا ابناء أبيكم الذى فى السموات . فانه يشرق شمسه على الاشرار والصالحين ويمطـــر على الابرار والظالمين . لانه ان احببتم الذين يحبونكـــم فاى اجر لكم أليس العشارون ايضا يفعلون ذلك ". اليـــس ان الامم هكذا تعمل ؟ أما انتم فاحبوا من يبغضكم ولا يكون لكم عدو. ( متى ٥:٤٤ - ٤٦) .

(٤) امتنعوا عن الشهوات اللحمية والجسدية ( يريد بهذ بيـــن

اللفظين )ان تميت كل شهوات الطبيعة الفاسدة . " وأما انا فاقول لكم لا تقاوموا الشر . بل من لطمك على خدك الايمن فحول له الآخر ايضا . ومن اراد ان يخاصمك ويأخذ ثوبك فاترك له الرداء ايضا .. ومن سألك فاعطه . ومن اراد ان يقترض منك فلا ترده ". " وان احببتم الذين يحبونكم فاى فضل لكم . فان الخطاة ايضا يحبون الذين يحبونهم . واذا احسنتم الى الذين يحسنون اليكم فأى فضل لكم . فأن الخطاه ايضا يفعلون هكذا ".(متى ٥:٣٩و٤٠و٤٢ لو ٦:٣٢و٣٣). لانك لا تقدر ان تفوز بحقك بدون مخاصمة او بدون ان تلتجئ الى المحاكم . الامر الذى لا يليق بالمسيحى كما قال الرسول : " أيتجاسر منكم احد له دعوى على آخر ان يحاكم عند الظالمين وليس عند القديسين" ( اكو ٦ : ١).

(٥) كل من سألك فاعطه ولا تطالبه لان الرب يريد ان تعطى الجميع من مواهبه . طوبى لمن يعطى حسب الوصية فانه بلا لوم.

(٦) وقد قيل ايضا فى هذا الموضوع : لتعرق صدقتك فى يديك ان تعرف لمن تعطيها " معنى هذه العبارة غير واضح. لعله يريد أن لا تسرع فى منح الصدقة بل تتأنى الى أن تعرف من يستحقها بسبب احتياجه . او أنه يريد ان نتعب ونكد لنحصل على ما يسهل لنا اعطاء الصدقه .

(٢)

(١) وصيه التعليم الثانى فى هذا الفصل نجد الجزء الثانى من الوصية " أحب قريبك كنفسك " . فانه فى الجزء الاول أوصى بمحبة الله وفى الجزء الثانى أوصى بمحبة القريب وجدير بالاعتبار انه فى الجزء الاول أورد ما هو بالايجاب اى يصنع الخير مع القريب حسبما ورد فى رسالة يوحنا

الاولى ( ٤: ٢١) " ان من يحب اللة يحب اخاه ايضا ". أما في الجزء الثاني فقد سلك بالسلب اى انه اوصى بالامتناع عما يضر بالقريب ، كما فعل بولس الرسول في رسالته الى الرومانيين . (١٣: ٩) : " ان هذه الوصية " لا تزن ،لاتقتل لا تسرق ،لا تشهد بالزور ، لا تشته ، وان كانت وصية أخرى هي مجموعة في هذه الكلمة ان تحب قريبك كنفسك ."

(٢) لا تقتل ،لاتفسد الصبيان ،لا تفسق ،لا تسرق ،لا تعمل سحرا لا تدف سما ،لا تقتل جنينا في البطن ،لا تقتل طفلا مولودا ، لا تشته ما هو لقريبك .

(٣) لا تحنث ،لا تشهد بالزور ،لا تسب ،لا تتذكر ما لحق بك من الاهانة .

(٤) لا تكن ذا وجهين ولا ذا لسانين ، لأن اللسان المزدوج هو فخ الموت .

(٥) لا يكن حديثك كاذبا ولا باطلا ، بل ممتلئا عملا .

(٦) لا تكن خاطفا ، ولا مرائيا ،ولا شريرا ، ولا متكبرا ،ولاتنوى سوءاً لقريبك .

(٧) لا تبغض أحدا ، بل وبخ هؤلاء ، وصل لأجل أولئك ، واحبب غيرك أكثر من نفسك .

(٣)

(١) يا بنى إهرب من كل شر ومن كل ما يشبهه .

(٢) لا تكن غضوبا لان الغضب يقود الى القتل ، ولا حاد الطبع ولا خصوما ولا شرسا لانه من كل هذا يتولد القتل .

(٣) يابنى لا تُطع الشهوة لانها تقود الى الزنى ، ولا تكن فاحش

الكلام ، ولا ترفع عينيك بحرية مفرطة لانه من كل هذا تتولد أنواع الزنى .

(٤) يا بنى لا تكن مُتطيرا لان ذلك يقود الى الوثنية ، ولا راقيا ولا منجما ولا ساحرا ولا ترض النظر الى هذه الاعمال لانه منها جميعها تتولد الوثنية .

(٥) يا بنى لا تكن كذابا لان الكذب يقود الى السرقة ،ولا تكن راغبا فى المال وفى المجد الباطل لانه من هذه كلها تتولد السرقات .

(٦) يا بنى لا تكن متذمرا لان التذمر يقود الى التجديف . ولا متعجرفا ولاسىء الظن لانه من كل هذه تتولد التجاديف .

(٧) بل كن وديعا لان الودعاء يرثون الارض ( متى ٥:٤).

(٨) كن صبورا ، رحيما ، صادقا ، مسالما ، صالحا ، ومرهوبا من الكلام الذى وعظت به .

(٩) لا ترفع ذاتك ، ولا تسلم ذاتك للوقاحه . ولا تعاشر المتكبرين ، بل ليكن ترددك على الابرار والمتواضعين .

(١٠) كل ما يحدث لك اقبله كأنه خير لك عالما بأنه لا يحدث شىء بدون الله .

(٤)

(١) يا بنى أذكر ليلا ونهارا من يكلمك بكلام الله . خفه كالرب لانه حيث تكون السلطة فهناك الرب .

(٢) اطلب كل يوم لقاء القديسين لكى ترتاح الى حديثهم .

(٣) لا تسبب انشقاقا ، لكن اسعى فى مصالحة المتخاصمين احكم بالعدل . وفى التوبيخ على الزلات لا تنظر الى وجوه

الناس .

(٤) لا تكن مرتابا فى هل يكون الشئ ام لا يوضح هنا فى أى شئ يلزم ان لا نرتاب . الا ان الراعى هرماس (الوصية ٩ الاعداد ( ١-٨) يبين ان الكلام عن الصلاة حسب قول المسيح ": " كل ما تطلبونه فى الصلوة مؤمنين تنالونه "(راجع متى ٢١ : ٢٢ . مرقس ١١ : ٢٤).

(٥) لا تمد يدك للأخذ وتقبضها عند العطاء .

(٦) اعط مما عندك من تعب يدك كفاره عن خطاياك .

(٧) لا تتردد فى العطاء ولا تتذمر فسوف تعلم من هو المكافئ الصالح .

(٨) لا تصرف وجهك عن المحتاج ، بل إشرك أخاك فى خيراتك . ولا تقل عن الخير الذى لديه انه خاص بك لانه ان كنتم شركاء فى الخيرات الأبديه فانتم بالأولى شركاء فى الزمنية .

(٩) لا ترفع يدك عن ابنك ولا عن ابنتك ، بل من طفولتهم علمهم مخافة الله .

(١٠) لا تأمر بمراره نفس عبدك أو أمتك اللذين يرجوان الاله معك خوفا من أن لا يهابا الاله المتسلط عليهما . لانه لم يأت ليدعو الناس محاباة للوجوة ، بل اتى ليدعو الذين أعدهم الروح .

(١١) اما انتم ايها العبيد فاخضعوا لسادتكم باحترام وخوف خضوعكم لصورة الرب ( افسس ٦:٥، كولوسى ٣ : ٢٢ ، تيطس ٢ : ٩ ، ١بطرس ٢ : ١٨).

(١٢) ابغض كل رياء وكل ما يسوء الرب .

(١٣) لا تترك وصايا الرب بل احفظ كل ما قبلته بدون زيادة

ولا نقصان .

(١٤) اعترف بخطاياك فى جماعة المؤمنين ( يعقوب ٥:١٦).
ولاتقدم على الصلاة بضمير اثيم ( عبرانيين ١٠:٢٢). هــــذه
هى طريق الحيـــــاة.

(٥)

(١) اما طريق الموت فهى هذه : قبل كل شئ هى رديئة ومفعمـــة
بأنواع اللعنة ، والقتل ، والزنى، والشهوة الرديئـــــة،
والفجور ، والسرقه ، وعبادة الاوثان ، والتنجيم ، وشهادة
الزور ، والرياء ، وازدواج اللسان ، والغش ، والكبرياء
والخبث ، والعجرفة ، والبخل ، والحسد ، والوقاحـــــه ،
والعجب ، والمباهاه ، وعدم التقوى ( راجع كثيـــــــرا
من هذه الشرور فى مرقس (٧:٢١ و ٢٢)،وفى رسالة بولــــس
الى الروماشيين ( ١:٢٩و٣٠).

(٢) ( والسالكون فيها هم ) مضطهدو الصالحين ، مبغضو الحــــق
محبو الكذب ، جاهلو مجازاة البر ، غير متبعى الصلاح .ولا
الحكم العادل ، الساهرون لا لعمل الخير بل لعمل الشـــــر
البعيدين عن الوداعة والصبر محبو الاباطيل ، متطلبـــــو
المجازاة غير الراحمين للمعدم ، وغير مشاطريــــــــــن
الحزين كربته ، غير عارفين خالقهم ، قاتلو الاطفــــــال
مفسدو خليقة الله ، المعرضون عن المسكين ، الجاشـــــرون
على المظلوم ، المحامون عن الاغنياء ، القاضون بالظلـــــم
على البائسين ، المرتكبون كل الخطايا أيها الابنـــــاء
ليتكم تخلصون من كل هذه .

(٦)

(١) احذر من أن يحيد بكأحد عن طريق التعليم الصحيح ، لانـــــه
يُعلّمك فى غير طريق الله .

https://coptic-treasures.com/

(٢) اذا امكنك انتحمل نير الرب كله تكون كاملا . وان لم يمكنك فافعل ما تقدر عليه .

(٣) اما فى ما يختص بالطعام فقم بالعبء الذى لك قبل به ( الكلام عن لحم الحيوانات المحرم أكلها فى العهد العتيق) لكن اثبت فى الامتناع عما يذبح للاوثان لان الهتهم آلهة ميته ( راجع اعمال الرسل ١٥:٢٩) " ان تمتنعوا عما ذبح للاصنام ".

(٧)

(١) اما بشأن العماد فعمدوا هكذا ، بعد ان تكونوا قد تممتم كل هذه الامور (اى بعد ان تكونوا قد علمتم الموعوظين كل هذه الحقائق حينئذ عمدوهم ، عمدوا بالماء الجارى ( فى اليونانى " الماء الحى " ، والماء الحى الجارى ) باسم الآب والابن والروح القدس .

(٢) وان لم يكن لك بما جار . فعمد بماء آخر . وان لم يمكنك بماء بارد فبماء ساخن .

(٣) وان لم يكن لديك ما يكفى من الماء ، فاسكب ثلاث مرات على الراس ماء باسم الأب والأبن والروح القدس .

(٤) قبل العماد ليصم المعمد .

(٨)

(١) لا تجعلوا أصوامكم مع أصوام المرائين ؟ يراد بالمرائين الفريسيين كما ورد فى انجيل معلمنا متى (٦:١٦ و ٢٣:١٣ و ١٤ و ١٥ و ٢٣و ٢٥ و ٢٧ و ٢٩ ) وقد يراد اليهود عامة فانهم يصومون فى اليومين الثانى والخامس من الاسبوع اما انتم فصوموا يومى الأربعاء والجمعه .

(٢) ولا تصلوا كالمرائين ، بل كما اوصى الرب في انجيله هكذا تصلون : (متى ٦:٥) أبانا الذى في السماوات ، ليتقدس اسمك ، ليأت ملكوتك ، لتكن مشيئتك كما في السماء كذلك على الارض . خبزنا كفافنا اعطنا اليوم ، وسامحنا بديننا كما نسامح المديونين لنا ، ولا تدخلنا في تجربة لكن نجنا من الشرير ( متى ٦:٩-١٣) ، لان لك القوة والمجد الى الابد ( عبارة المجد هذه يتلوها السريان الى ايامنا هذه ويختمون بها الصلاة الربية) . راجع العدد ٤ من الفصل ٩ من تعليم الرسل هذا .

(٣) هكذا تصلون في الساعة الثالثة من كل يوم ( ساعات الصلاة كانت الثالثة والسادسة والتاسعة كما يتضح من اعمال الرسل ٢:١٥ و ٣:١ و ١٠:٩).

(٩)

(١) في ما يختص بالشكر أشكروا هكذا.

(٢) اولا على الكأس : نشكرك يا ابانا لاجل دم الكرمه يؤكد كليمنت الاسكندرى واوريجنيوس انه يراد بدم الكرمة دم سيدنا يسوع المسيح . ولا عجب ان يقدم صاحب التعليم الكأس على كسر الخبز فان بولس الرسول هكذا عمل ( اكو ١٠:١٦) " كأس البركة التى نباركها أليست هي شركة دم المسيح والخبز الذى نكسره اليس هو شركة جسد المسيح لك المجد الى الأبد".

(٣) ثم على كسر الخبز : نشكرك يا أبانا لأجل الحياة والمعرفة التى أطلعتنا عليها بواسطه يسوع ابنك . لك المجد الى الأبد .

(٤) كما أن هذا الخبز الذى كسر كان منتشرا في الجبال ( ان الخبز كان منتشرا في الجبال ، اذ كانت حبات الحنطة

فى سنابلها قبل ان تصير خبزاً ) وصار واحدا عندما التأمت أجزاؤه ، كذلك فلتكن كنيستك مجموعه من أقاصى الارض للدخول فى ملكوتك . لان لك المجد والقوة بيسوع المسيح الى الابد.

(٥) لا يأكل ولا يشرب من قربانكم غير المعمدين باسم الرب ( المعمودية باسم الرب او باسم يسوع تمييزا لها عن معمودية يوحنا ، فالمعمودية التى رتبها السيد المسيح تعطى باسم الآب والابن والروح القدس . راجع الفصل ٧ الآيه ١ و ٣ ، فقد قال الرب نفسه فى هذا الشأن : " لا تعطوا القدس للكلاب " ( مت ٧:٦)

(١٠)

+ ويرى بعض الدارسين أن ما ورد فى الفصلين ١٠ و ١١ يكفى لاثبات قدَمْ هذا التأليف وصدوره فى العصر الرسولى . اى قبل نهاية القرن الاول للمسيح ، لاننا نرى فى هذين الفصلين الليتورجية فى بدئها وبساطتها الاولى . وكذلك نظام الجماعة المسيحية نراه بسيطا من رسل يجولون وانبياء ومعلمين ، كما كان فى ايام الرسل الاثنى عشر" والأمر يحتاج الى دراسة وافية وعميقة .

(١) بعد أن تكونوا شبعتم ( عندما ظهر كتاب تعليم الرسل كانت وليمة المحبة المسماة باليونانى " اغابى " ترافق تناول جسد الرب المعبر عنه بكسر الخبز ، يؤيد حقيقة تناول جسد الرب ودمه ما ورد فى العدد ٣ من هذا الفصل العاشر : " اما نحن فقد منحتنا طعاما وشرابا روحيا وحياة ابدية بواسطة ابنك " . أشكروا هكذا :-

(٢) نشكرك ايها الآب القدوس لأجل اسمك القدوس الذى أحللته فى قلوبنا ، ولأجل العلم والايمان والخلود التى عرفتنا اياها بواسطة يسوع ابنك .لك المجد الى الأبد .

(٣) أيـــــها السيد الكلى القدرة خلقت جميع الاشياء لأجل إسمك ومنحت الناس طعاما وشرابا يتمتعون بهما لكى يشكروك . اما نحن فقد منحتنا طعاما وشرابا روحيا وحياة ابديـــــة بواسطه ابنك .

(٤) فنشكرك خصوصا لأنك قادر . لك المجد الى الأبد .

(٥) اذكر يارب كنيستك لكى تنجيها . من كل شر وتجعلها كاملـة فى محبتك . اجمعها من الرياح الأربع ( راجع متى ٢٤ : ٣١) " فيجمعون مختاريه من الرياح الأربع " وقدسها وأدخلهـــــا فى ملكوتك الذى اعددته لها . لان لك القوه والمجــــــد الى الابد .

(٦) لتقبل النعمه وليدبر هذا العالم . هوشعنا لابن داود . اذا كان أحد قديسا فليأت : اذا كان احد غير قديس فليتـــــب ماران أثا كان المسيحيون الاولون يظنون انمجئ المسيح الثانى كان قريبا وكانوا يصلون ليتم ذلك ، وهذا معنـــى " ماران أثا " أى " تعال ايها الرب يسوع ". (رؤيا ٢٢:٢٠) وقال بولس اكو ١٦:٢٢: " ان كان أحد لا يحب الرب يســـوع المسيح فليكن اناثيما . ماران أثا " آمين .

(٧) اما الانبياء فدعوهم يشكرون بقدر ما يريدون ( الانبيـــاء وحدهم كان يسمح لهم ان يشكروا زياده عما ورد هنا ).

(١١)

(١) كل من يأتيكم ويعلمكم جميع هذه الأمور المذكورة فاقبلـوه.

(٢) اما اذا كان المعلم ذاته ضالا ،ويعلمكم غير هذا التعليـم لهلاككم ، فلا تصغوا اليه . اما اذا علمكم معلـــــــم ليزيدكم برا ومعرفه للرب فاقبلوه قبولكم للرب .

(٣) فيما يختص بالرسل ليس بالكلام عن الرسل الاثنى عشر ، بل

عن اولئك الذين ، فى أوائل النصرانية ، كانوا يتبعـــون أعمــال الرسل بالتبشير . وهؤلاء لم يكونوا مستقريـــن عند المؤمنين بل كانوا عابرى سبيل لان شغلهم كان مختصا بغير المؤمنين ينتقلون من موضع الى آخر ليكرزوا بالانجيل ويبشروا الايمان بالمسيح كما كان يفعل بولس وبرنابـــا . وقد وجد رسل كذبة يجولون بين المؤمنين لمنفعتهـــم الذاتية كما صرح بذلك بولس الرسول بقوله ( ٢ كو ١١:١٣ ) " لان مثل هؤلاء هم رسل كذبة فعلة ماكرون مغيرون شكلهـــم الى شبه رسل المسيح ".

(٤) كل رسول يأتيكم اقبلوه قبولكم للرب .

(٥) لا يمكث عندكم الا يوما واحدا ، او يوما آخر عند اللـــزوم فان مكث ثلاثة ايام فهو نبى كاذب " ولكن كان ايضـــا فى الشعب انبياء كذبة كما سيكون فيكم معلمون كذبـــة " (٢ بطرس ٢:١) .

(٦) عندما يمضى الرسول لا يأخذ معه شيئا غير الخبز ( الكافى) الى أن يدرك مبيتا . فان طلب دراهم فهو نبى كاذب " لا تقتنوا ذهباً ولا فضه ولا نحاسا فى مناطقكم . ولا مـــزودا للطريق ولا ثوبين ولا احذية ولا عصا لان الفاعل مستحـــق طعامه " ( متى ١٠:٩ و ١٠) .

(٧) كل نبى يتكلم بالروح ( التكلم بالروح هو التكلم عنـــد الاختطاف بالروح ) . " كنت فى الروح فى يوم الرب وسمعـت ورائى صوتا عظيما كصوت بوق " ( رؤيا ١:١٠) . " وللوقـــت صرت فى الروح واذا بعرش موضوع فى السماء ..." ( رؤيا ٤: ٢) " ليس احد وهو يتكلم بروح الله يقول يسوع اناثيمـــا وليس احد يقدر ان يقول يسوع رب الا بالروح القـــدس" ( اكو ١٢:٣) " لأنمن يتكلم بلسان لا يكلم الناس بـــل الله لان ليس أحد يسمع ولكنه بالروح يتكلم بأسرار" ( اكـو

١٤ :٢) لا تجربوه ولا تدينوه . لأنَّ كل خطيئة تغفر أمـــــا هذه الخطيئه فلا تغفر.

(٨) لكن ليس كل من يتكلم بالروح هو نبى بل من يسلك سلـــوك الرب . فمن السلوك يعرف النبى الكاذب والنبى الحقيقى.

(٩) ليس من نبى يأمر بالروح بان تهيأ المائدة ثم يأكل منهـاه الا اذا كان نبيا كاذبا ( لانه يطلب منفعته لا منفعـــة الشعب المسيحى ).

(١٠) وكل نبى يعلم الحقيقة ان لم يعمل ما يعلم به فهو نبــى كاذب ( أما الذى عَمل وعلم فهذا يدعى عظيما فى ملكـــوت السموات " ( متى ٥:١٩).

(١١) كل نبى مُجَرَّب حقيقى يعقد إجتماعا لاقامه السر العالمـــى ذهب العلماء الى آراء شتى فىتفسير هذه العبارة " السر العالمى " . فلم ينجحوا ، وبقيت العبارة غير واضحـــة ولعله اراد السر المقدم فى كل العالم ولأجل كل العالـــم اى ذبيحه الأفخارستيا كما قال ملاخى ( ١:١١) " وفى كـــل مكان يُقرب لا سمى بخور وتقدمة طاهرة " ومما يؤيـــد تفسيرها هذا ان المؤلف فى ما يلى ( ١٤ :٣) يستشهـــد بآيه ملاخىهذه المختصة بذبيحة الأفخارستيا.

(١٢) كل من قال بالروح اعطنى فضة او شيئا آخر فلا تسمعـــوا له . اما اذا قال اعطوا لآخرين محتاجين فلا يدانيه احـــد

(١٢)

(١) كل من يأتيكم باسم الرب فليُقبل وبعد اختباره تعرفونـــه ( بعد أن تكلم عن قبول الرسل والانبياء فى الجماعـــات المسيحية اخذ فى الفصل ١٢ يتكلم عن قبول الغرباء مـــن المسيحيين . ويتضح من كلامه انه يلزم قبولهم قبـــل

ان يمتحنوا ) . لانه سيكون لكم فهمٌ فتميزوا اليمين واليسار ( تمييز اليمين واليسار اى معرفة الاشرار منهم والصالحين)

(٢) اما اذا كان الآتى عابر سبيل فساعدوه بقدر ما تستطيعون ولا يبق عندكم الا يومين او ثلاثة . اذا اقتضى الأمر.

(٣) اما أن اراد المكوث بينكم وكان صاحب حرفه . فليشتغل وليقتن قوته .

(٤) وان لم تكن له حرفه فاعتنوا بخطتكم ان لا يعيش مسيحى فى وسطكم بطالا ( يريد ان المسيحى يحصل قوته بتعبه وشغله ) . ( وهذه هى المرة الوحيدة التى يذكر فيها اللفظ " مسيحى " فى كتاب تعليم الرسل " . وهذه الكلمه لم يكن قد شاع استعمالها بعد فى العصر الاول للنصرانيه ، فكان أتباع المسيح يقال لهم المؤمنون الاخوه والقديسون المعمدون ) .

(٥) فأن لم يرغ ان يفعل ذلك فهو مُتاجر بالمسيح . فاحذروا من أمثال هؤلاء .

(١٣)

(١) كل نبى حقيقى يرغب فى الاقامة بينكم فهو مستحق طعامه ( يتكلم عن الأنبياء والمعلمين الذين كانوا يقيمون بين جماعات المسيحيين كرؤساء كهنة . إن النبى كان يتكلم بالروح لا المعلم . وكان النبى يُقدمَّ على المُعلم. وحيث كان اساقفة وشمامسة كان الانبياء والمعلمون يفوقونهم رتبه ).

(٢) وكذلك كلمعلم حقيقى مستحق هو ايضا طعامه كالفاعل.

(٣) ومن ثم تأخذ كل بواكير نتاج المعصرة والبيدر والبقر والغنم وتعطيها للأنبياء ، لانهم بين ظهرانيكم رؤساء ،

الكهنة ، كان فرض فى العهد القديم ايضا على اليهود ان يعطوا الكهنة بواكير البيدر والمعصرة ( سفر الخروج ٢٢:٢٩ و ٢٣:١٩ و ٥ ٢٤ : ٥) . ( الا أن تعليم الرسل لا يذكر العشر الذى كان اليهود ملتزمين بتأديته ).

(٤) فان لم يكن لكم نبى فاعطوا للفقراء ( من هنا يتضح ان الانبياء لم يكونوا فى كل الكنائس ).

(٥) إن صنعت خبزا ، فخذ الباكورة ووزعها بحسب الوصية .

(٦) كذلك اذا فتحت جرة خمر او زيت ، فخذ الباكوره واعطها للأنبياء .

(٧) خذ الباكورة من الفضة واللباس ومن كل ما تملكه كما ترى موافقا ، واعطها بحسب الوصية .

(١٤)

(١) لدى اجتماعكم يوم الرب اكسروا الخبز ، كانوا يجتمعون يوم الرب ، أى يوم الاحد ، ويقيمون الذبيحة الالهية ويتناولون جسد الرب ودمه الكريم . راجع ما كتبه بولس ( اكو ١٦:٢) : " فى اول كل اسبوع . وما ورد فى اعمال الرسل ( ٢٠ :٧ ) فى اول الأسبوع اذ كان التلاميذ مجتمعين ليكسروا خبزا خاطبهم بولس وهو مزمع ان يمضى فى الغد واطال الكلام الىنصف الليل ".

واشكروا بعد ان تكونوا اعترفتم بخطاياكم ( يتضح من هذه الايه من المسيحيين لدى اجتماعهم لحضور ذبيحه القداس وتناول جسد الرب ، كانوا يعترفون بخطاياهم يلتزم المسيحى قبل التناول ان يعترف بخطاياه ويتصالح مع اخيه ) . لكى تكون ذبيحتكم طاهرة .

(٢) لا يحضر معكم من له منازعة مع صاحبه حتى يتصالحا ( أورد

باختصار ما ألزم به السيد المسيح المتخاصمين قبل ان يقدموا قربانهم ( متى ٥:٢٣ و ٢٤) لئلا تتنجس ذبيحتكم

(٣) لان الرب قد قال " فى كل مكان وزمان تقرب لى ذبيحه طاهرة لانى ملك عظيم يقول الرب ، واسمى عجيب بين الأمم " لأنه من مشرق الشمس الى مغربها اسمى عظيم بين الأمم وفى كل مكان يُقرّب لاسمى بخور تقدمة طاهرة لان اسمى عظيم بين الامم قال رب الجنود " (ملاخى ١١:١)٠ وهذه الآيه تدل دلاله صريحة على ذبيحه الأفخارستيا )٠

(١٥)

(١) اقيموا لكم اساقفة وشمامسة جديرين بالرب ، رجالا ودعاة غير محبين للمال ، صادقين ، ومجربين ، فهم يخدمونكم خدمة الانبياء والمعلمين ، يريد الخدمة الروحية بتوزيع الاسرار والارشاد يتممها اساقفة وشمامسة يقيمون بين ظهرانيكم ٠

(٢) فلا تحتقورهم ،لانهم هم المكرمون بينكم ، مع الانبياء والمعلمين ٠

(٣) وبخوا بعضكم بعضا ، لا بغضب ، بل بوداعة ، كما جاء فى الانجيل واذا أخطأ شخص الى آخر فلا يكلمه أحد ، ولا تصفوا اليه حتى يتوب ٠

(٤) صلواتكم وصدقاتكم وجميع أعمالكم افعلوها كما ورد فى انجيل ربنا ( متى ٦ : ١ - ٤)٠

(١٦)

(١) اسهروا على حياتكم ، لا تنطفىء سرجكم ولا ترتخى احقاؤكم بل كونوا مستعدين لأنكم لا تعلمون الساعة التى فيهايأتى ربنا ( لوقا ١٢ : ٣٥ و ٤٠)٠

(٢) اجتمعوا كثيرا لطلب الاشياء النافعة لنفوسكم ، لأن كل مده ايمانكم لا تفيدكم شيئا ان لم تكونوا كاملين في اليوم الأخير .

(٣) لأنه في الأيام الأخيره يكثر الأنبياء الكذبة والمفسدون والغنم تتحول الى ذئاب ، والمحبة تصير الى بغضه ( في هذه الاية وما يليها يشير الى ما قاله السيد المسيح عن مجيئه الثاني ونهايه هذا الدهر ( متى ٢٤ :٥ - ١٢ و ٣٠ و ٣١ ).

(٤) واذ يزداد الاثم يبغضون ويضطهدون ويسلمون بعضهم بعضا . وحينئذ يظهر مُضل المسكونه كأنه ابن الله ويصنع آيات وعجائب ، وتسلم الارض ليديه ويقترف آثاما لم تصنع قط منذ الدهر .

(٥) وبعدئذ يأتي الناس الى نار التجربه ويتشكك كثيرون ويهلكون ، فالذين يثبتون في ايمانهم يخلصون من هذه اللعنه .

(٦) وحينئذ تظهر علامات الحق ، فالعلامه الأولى انفتاح السماء ، والعلامة الثانية صوت البوق ، والثالثة قيامة الموتى ( اكو ١٥ : ٥٢ ، ومتى ٢٤ : ٣١ ).

(٧) ولكن ليس الكل ، ( بقوله " ليس الكل " يعني ليس الكل يقومون لقيامة مجيدة كما قال بولس الرسول ( اكو ١٥ :٥١) " انّا سنقوم كلنا ولكن لا نتغير كلنا " بل كما قيل يأتي الرب وجميع القديسين معه .

(٨) حينئذ يرى العالم الرب آتيا على سُحبِ السماء (متى ٢٤:٣٠)

## رابعــــــا

## كتاب الدسخلية عهد سيدنا يسوع المسيح الهنا الذى صنعه مع تلاميذه بعد قيامته من الأموات

هذا الكتاب نقلناه عن مخطوطة موجوده بدير البراموس العامر تاريخها ( ١٦١٨ ش ) نسخة المعلم ابراهيم طيب ( شقيق القمص عبد المسيح طيب البراموسى ) الذى راجعها على نسخة عند السريان الكاثوليك أى الموارنة بدرب الجنينه كما يوجد نسخة خطيه أخرى بمكتبة البطريركية بمصر وهو كتاب غريب عن كنيستنا القبطية الارثوذكسية .

وننشر نصوصه ليكون موضوعا للدراسة والتحقيق المستفيض .

بسم الاب والابن والروح القدس الله واحد
آميـــــــن

## كتاب الدسخلية عهد سيدنا يسوع المسيح الهنا الـــذى صنعه مع تلاميذه بعـــد قيامتـــه مـــن الأمـــــوات

## البـــــاب الاول

### لاجل انقضاء هذا الدهر والشدائد التى تكون عـــلــى الأرض وظهور المسيح الكذاب وظهور الرب لتلاميـــــذه بعد قيامته وحلول الروح القـــدس عليهـــــــم

كان بعد قيامه ربنا يسوع المسيح من الأموات أنه ظهـــر لنا نحن الرسل . حينئذ سقطنا على وجوهنا ، فباركنا الـــذى خلّصنا بربنا يسوع المسيح الذى هو أب الدهر الجديد ، فلما خفْنا كثيرا أمسكنا فسقطنا على الأرض وصرنا كالأموات ، حينئذ رفـــع الرب يده على واحد واحد منا واقامنا قائلا : لماذا انسحقـــت قلوبكم هكذا وتعجبتم من هذه السقطة تعرفون أن ابى الذى أرسلنى قادر أن يعمل الأمور العالية وأشباهها ويخلص المؤمنين به من كل قلوبهم . لم تتعجبون وتخافون اسألوا ابى الذى فى السموات اذ أنتم أبناء النور ليعطيكم المشورة والقوة فيملأكم روحا قُدســاً ويعطيكم روح قوه لتكونوا معى الى الآبد .

اجبناه قائلين يارب وما هو الروح القدس قال لنـــــا الحق اقول لكم لا تصيرون بنى النور الا من قبل الروح القـــــدس فاجبناه يارب إعطه لنا .

حينئذ نفخ فى وجوهنا قائلا : اقبلوا الروح القدس .
وبعد أن قبلنا الروح القدس قال لنا : الحق الحـــــق

اقول لكم إنكم انتم الذين قبلتم تعليم ملكوت السموات وامنتم بى بكل قلوبكم وتبعتمونى تكونون معى الى الأنقضاء .

وكل من عرفنى من قبلكم ويصنعون إراده ابى الذى فى السموات ويعرفون سبلى ، ليحفظوا كلامى ويصنعوه ، هؤلاء سيكونون أطهاراً ويسكنون فى مساكن ابى وينجون من شر الأيام الصعبه الآتيه وأكون معهم ، وأظهر لهم سبلى التى يحيون بها .

اجاب بطرس ويوحنا وقالا يارب قل لنا العلامات الأخيرة وكل الاعمال التى تكون فى تلك الازمان لكى نبشر نحن المؤمنين بلا بين الشعوب لكى تسمع الأجيال فيجاهرون ويحيون .

أجاب الرب يسوع قائلا أنا لم أقل أشياء أخر لاجل الأنقضاء للذين على الأرض .

اجبناه قائلين يارب نريد الآن أن نعرف العلامات والآيات التى لأنقضاء هذا الدهر لانه ربح لنا ان نعلمها وللذين يسمعونها هذه التى ستكون متى حكمت يارب .

## وصية الرب لاجل علامات الأنقضاء

اجاب الرب قائلا إنه زمان الشدائد قبل أن أمجد قلت لكم العلامات التى تكون اذا جاء الكمال قلت لكم ايضا هكذا يكون جوع على الأرض واستهزاً واضطراب وقيام أمم وبقية أخرى وأوصيتكم ايضا أن تسهروا وتصلوا . والآن ايضا اسمعوا ياهى النور لأن ابى الذى ارسلنى عالم بالشدائد التى تكون وقد سبق فميز ميراثه ابنه مكرمه ويكونون آخر الأيام لاجل هذا القول لكم باجتهاد وما يكون بعدها واى وقت يقوم ابن الهلاك المضاد وبأى شبه هو العدو فاذا إقترب ملكوت السموات ستكون علامات بهذا الشبه بعد الجوع والاستهزاء والاضطراب الذى يكون فى الأمم.

## من اجل المدبرين والملوك الذين يكونون

## فى هذا الوقت

حينئذ يبتدئ المدبرون يكونون محبين للفضة ويبغضون الحق مبغضين للمؤمنين محبى الذهب وملوك متسلطين غير معتدلين بمشورتهم وهم فى ثياب بهية محبو الذهب من جنس واحد وليس لهم مشورة واحدة مع بعضهم لأن واحداً واحداً منهم يطلب ان يسحق رأس الآخر وبقوتهم تقوم أحزان كثيره وهرب واراقة دماء كثيرة .

ويقوم ملك آخر فى الغرب من جنس غريب فيبتدئ بمكر كثير متَّالهً قتال للناس ، صاحب طغيان ويبغض المؤمنين متعظماً محباً للذهب أمىَّ ويغزو أمما أعاجم ليهرق دماء كثيره .

حينئذ تكون الفضة مرذولة ، ويكرّم الذهب ويكون فى كل مدينة وكورة لصوص وسفك دماء واختطاف وخراب .

من أجل العلامات التى تكون فى السماء والعجائب التى تكون على الأرض حينئذ تكون علامات فى السماء ويظهر قوس ومصابيح بروق فى غير وقتها والبحر يصعد باضطراب والأرض تتزلزل بالآيات التى تكون عليها والمتزوجات الجدد يلدن أولاداً ينطقون بكلام تام ويقولون لآخر الزمان يسألون أن يَقتلُوا شبههم .ونسوة آخريات يلدن أولاداً ذوى أربع واخريات يلدن رياحاً فقط ، وأخريات يلدن أولاداً ليستهم الارواح وآخر يكونون عرافين يتكلمون من البطن وأشياء آخر كثيرة وهذه العلامات تكون فى ذلك الزمان ويكون فى الشعوب والكنائس اغتصاب وعدم هدوء وقلق .

## من اجل قلق شعوب الكنيسة والرعاة

## الظلمة

ويقوم رعاة ظلمة مرحين شرهين محبين للذه والربح ، محبين

للنحاس يقولون كلاما كثيرا ينسون الوصايا والأوامر وهم أوقاح قلقون محبون للمجد الباطل مضادون لطريق الانجيل ، يهربون من الباب الضيق ، يتنعمون ويتلفون كل شئ حسن لا يتحملون ألما لاجل الالم الذى احتملته لأجلهم .

ويرذلون كلام البر وطريق العدل ، ولا يبكون على خطاياهم، وسيكون فى الشعوب عدم ايمان ،وعدم اخلاص ، وبغضه للأخوه وظلم وطمن وغيره وكسل وعداوة محاربين سّراق محبين للنصيب الأكبر سكيريّن يصنعون تجديفات كثيرة ونجسا وزنا وجميع الأشياء الاخر الكثيرة التى تضاد وصايا الحياه .

وتهّرب من الكثيرين النوح والبكاء والمسكنه والتواضع والوداعه والرحمه من أجل أن رعاتهم سمعوا وما عملوا ولا اظهروا او امرى وصاروا مثالا لنفاق الشعب لانه سيأتى زمان اذا جحدنى قوم منهم ويصنعون قلقا على الارض بملوك يموتون والذين يصبرون يحيون باسمى .

حينئذ يوص الرعاه الظالمون الناس وصايا أخر ليست بمشورتى وتعليمى ولا يسر بها ابى . ومختارّى وقديسّى يدعون من جهتهم فهؤلاء الأطهار والأنقياء بقلوبهم الرحيمه الوديعه والطيبون يحيون كل حين .

هؤلاء سيدعونهم لأجلى انهم جهله انا الذى خلصّتهم واخلصّهم وانجّيهم . ويجمع ابى فى تلك الايام من ذلك الجيل رجالا مطهرّين ونسوه مطّهرات وانفسا صادقة هؤلاء أطهرهم لأصنع لى فيهم مسكنا وارسل اليهم مشوره علم ، وحق مشورة طاهرة ولا يفترون عن التسبيح ويعترفون بالهم ، ابى الذى ارسلنى ويقولون البر فى كل حين والذين يجربهم الروح يكونون مستقيمى الدخول الى الملكوت ويتعلمون ويعلمّونهم بمعرفة وقوة وفهم . وسيطردونهم لأجل حياه العدل ويأخذون أجر مجدهم .

وسيكون فى ذلك الزمان إضطراب فى جميع الممالك ، والعالم

كله يكون فى عوز وضيق ، وهذا الدهر كله يُعد لا شئ .

ومن كثرة الشر تقل غلات الارض وعَطَشٌ كثير فى الثمار، والبلاء يتضاعف جدا ويضعف الرؤساء ، ويكونون متسلطين متطلعين الى الذهب والفضة وكل شئ فى هذا الدهر وتغلق مخازنهم . ويكونون متسلطين يبيعون ويشترون ، ويتضايق القديسون المؤمنون ويطلبون لالهم ليتجيهم . وطوباهم الذين لا يعيشون فى هذا الزمان والذين هم صابرون ، والوقت الذى يكون فيه هذا ، اعلموا انه قريب على الأبواب كالمرأة التى جاءها المخاض لتلد .

## من أجل أحزان المضاد الآتية

حينئذ يأتى ابن الهلاك الضد ،ويرتفع ، ويعمل قوات وعلامات كثيرة ، ليطغى على كل ما هو تحت السماء ويعاند القديسين .

## طوبى للصابرين فى تلك الايام والويل

## للذين طغوا

يكون الشام سبيًا ويتفرق بنوه ، وكيليكيه ترفع عُنقها حتى يَظهر الذى يحكم عليها ، ابنة بابل تقوم من كرسى مجدها لتشرب الكأس الذى مُزِج لها . كيادوكيه وأفريقيا ولوكانيه تحنى أعناقها حينئذ يَهلك جمع " كثير" هلاكا لاجل كلهم وتظهر عساكر البربر وتأتى جنود كثيرة حتى تغطى الأرض .

وبنو ارمينيا يسقطون بالسيف وبنطس والبتانيه وابناؤهم وبناتهم يكونون مسبيين فى أوديه ولوكانية تجتمع فيها الدماء بيسيديا المرتفعة والمتوكلة على غناها ستهبط الى الأرض ويأتى سيف على فونيقى لأنهم ابناء الهلاك ، واليهودية تلبس حزنا وتستعد ليوم هلاكها .

حينئذ يعم الخراب يجتمع المغرب والمشرق ويقوم له سيف

ولهيب نار فى يديه ويمتلى غضبا وغضب فارس .

هذا سلام ديمونة القسوس لأولاد الأرض وفناء جنس المؤمنين لان طريقة ضلال ، وقوة وتجديف وبداءه يطغيان ويمينه ألم ويده ظلام .

وحينئذ يظهر يسوع المسيح العلامات التى أعطاها لمختاريه وهذه العلامات تعكس شكل المضاد الذى هو المسيح الكذاب .

رأسه مثل لهيب النار عينه اليمنى دم حدقتاه وجفناه بيض ، شفته السفلى كبيرة ، فخذه اليمين ممسوح وفى أصبعه الكبير حصاد الخراب .

## لاجل ضلاله المسيح الكذاب

من اجل هذا أقول لكم يابنى النور أنه قد قرب الزمان، والحصادون يحصدون الذين يسرعون للحكم ، ويقوم كأنه مسيح ولا يفتر بالاعمال ، لكن اذا قرب الزمان اعطى لمختارىّ الذين يحفظون ناموسى أبى علامات هؤلاء .

## وعد المسيح الينا نحن التلاميذ لأجل

## اقامه ما يكون فى الكنيسة دفعة اخرى

أمرنا ربنا يسوع المسيح نحن الرسل قائلا قولوا للذين يخافون من كلامى ويفعلونه بالحق ، أن يصلوا دائما وأن يتضرعوا بغير فتور ، لان هذا هو عملهم فقط ، لا يشغلون أنفسهم فى شىء مما لهذا الدهر ، ولا يهتمون بشىء بل بنفس مستقيمة ، ورأى بغير قلبين يحملون صليبهم كل حين ، ويصنعون إرادة أبى الذى فى السموات ، بقلب متواضع لان الذى يهتم يطلب الملكوت ، وبر الرب ، يرسل الله اليه ما يصلح له وما يجب كحسب مشيئته .

هذا كله قلته لكم لكى كل طريق تدخلون فيه تجدون هناك نفوسا طاهره لتتكلموا معهم بكل شئ عهدته اليكم قبل ان أتمجد على الصليب لكى اذا آمنوا بالبر يحيوا بالطهارة ، وينجوا من التجارب ، شيّدوا الكنائس جيدا وأوصوهم بالواجبات كما يليق بكل واحد لكى يتمجد أبوكم الذى فى السموات بهم جميعا ، إله المجد الذى أرسلنى .

لكن كونوا حكماء لكى بانكسار القلب تجمعوا قلوب الذين سُرقوا بالضلالة ، والذين غرقوا فى الجهل ، لكى ما يقبلوا جميعا الى معرفة الحق ، ويحيوا بالعدل والطهارة ، ويمجدوا أبى الذى هو ابوكم والهى الذى هو الهكم وينجوا من قبل الروح القدس .

وبعدما فرغ سيدنا يسوع المسيح مما قاله لنا نحن الرسل خررنا تحت رجليه وسجدنا له قائلين أنت كلمتنا بكلام الحق والعدل ونحن غير مستحقين وأنعمت علينا بعظائم ، وأعطيت المستحقين فى الاجيال الآتية ليهيئوا سبلك ويحيوا ، ويهربوا من فخ الشرير لكى نرغب اليك يارب ان يشرق نورك علينا وعلى الذين اخترتهم ليكونوا خاصتك .

## سؤال الرسل للسيد المسيح عن رسم الكنيسة وجوابه لهم

علمنا ما نطلب وما الذى يجب أن يكون عليه رسم الكنيسة ، او ما هو القانون الذى نسير عليه لكى يكون رضاك عليهم ولنحيا بك .

اجاب الرب قائلا لنا إنى اقول لكم الآن بغير تجربة المثل الذى يجب أن يكون اعنى الذى ترسم عليه الكنيسة والقانون الذى يجب للكنيسة كلها أن تكمله لتكون مرضاتى فاذا

جاء البارقليط هو يعلّمكم كمال الحق أن من يسمع كلامي ويحفظه يصير لي مسكنا ولأبي والروح القدس ، وأن كانت خطايا ذلك الأنسان مثل رمل البحر الذي ليس له عدد ، وسمع كلامي وحفظه تُركت له ويحيا بي ، لاجل هذا كلامي ، يعلمه الكاملون وحدهم .

الذي اتكلم به معكم قبل الآمي المخلصة هذه التي تعرفونها لانني أعطيت أسراري لخواص الذين يحبونني بكل قلوبهم هؤلاء الذين انا افرح بهم حتى اذا انحلّوا يأتون اليّ . وبقية كلامي حددوه لتعطوه للكنيسة كلها ، وعلى المؤمنين أن يحفظوا كلامي ، فهو واسطة لان اكون فيهم ، واعرّفهم بالكمال اراده ابي .

إحذروا لا تعطوا القدس للكلاب ، ولا تلقوا جواهركم قدام الخنازير كما امرتكم عدة مرات والذين يتخلون ولا يحملون طيبي وشواميسي ، وهم غير خاضعين ومطروحين يأتي عليهم غضبي والذين لم يؤمنوا بكلامي بخوف .

انظروا لا تتكاسلوا فاني اعطيت هذه السّنن للثابتين والمستعدين للحياة الابدية ، لكي يعلموها ويهربوا من ذلك الجهل ، وموت الخطية ، ويعطيهم الروح القدس نعمته الذاتية باستقامة فالروحانيات للروحانيين من قبل الروح ، ويصبروا على كل الأتعاب برجاء ويعملوا بانجيلي بفرح ، ويرفضوا الخزي ويحملوا طيبي بافتخار ، وبغير قلبين .

الحق أقول لكم أن هذه الأنفس تُحسب في الطغمة الثالثة في ملكوت السموات وأظهر لكم القانون الطاهر الذي لكهنة الكنيسة وأعلّمكم القانون .

## الباب الثانى ¹

## ارشاد من أجل بناء الكنيسة والموضع المقدس *

فاما الكنيسة فلتكن هكذا ذات ثلاثة أبواب ، تفتح مثالا للثالوث القدوس ، فالواحد يفتح قبلى والثانى يفتح الى الغرب والاخير يفتح الى بحرى .

وليكن أيضا بيت خدامى عن يمين الباب الذى يفتح الى قبلى، لكى لا ينظر الشعب الى الصعائد التى تقدم الى داخل ، وغربى هذا الباب فليكن بيت التعميد.

وليكن فى الغرب موضع للتعميد وموضع لوقوف الموعوظين ليوجدوا سامعين للفصول والتسابيح الروحانية والمزامير التى تقال فى الكنيسة .

وايضا فليكن مجلس يفتح الى الشرق من ناحية قبليها ايضا لتكن فيه العذراى . ويجلس يمينا ويسارا الشيوخ كالترتيب هؤلاء المتقدمون جدا فى السن الذين يتعبون من اجل كلام التعليم وعن الشمال الآتون بعدهم .

وفى وسط هؤلاء فليكن كرسى عال ذو ثلاث درجات ليجلس عليه المقدم الأول .

وفى شرق هذه كلها ليكن موضع مفتوح جانب الكنيسة لتقف فيه النساء .

وفى وسط هذه كلها فليكن المذبح يحيط به موضع جلوس للمقدم الاول ويكون له درجات كافية كارتفاعه .
ولتكن الكنيسة مزينة كما يليق بالموضع المقدس وتنور

* انظر الدسقولية باب ٣٥

بأنوار كثيرة كمثل السماثيات لا سيما وقت قراءة الكتب المقدسة.

وليكن المذبح يحيط به ستور من غزل مطهر ، لانه طاهر وهكذا ايضا مكان المعمودية .

وليكن بيت المقدم الأول فوق الكنيسة من الناحية البحرية وليكتب الشمامسة اسماء الذين تقدم عنهم الصعائد كل يوم ان كانوا أحياء أو أمواتا لكى يقرأها الكاهن الذى يقدم الصعيدة وهكذا فليذكرهم الشماس والشعب .

والموضع الذى يقرأ عليه ، فليكن خارجا عن المذبح قليلا من أسفل . وليكن القسوس والشمامسة وبقية الاكليروس قريبين .

والشماسات النساء فليكن فى الموضع السفلى الذى للكنيسة لكى يَكُنّ جميعا معا ويوجدن هكذا ليكملن الخدمة اللائقة منهن براحة .

وليكن موضع فى الكنيسة للغرباء ولتتحمل الكنيسة كفايتهم من أموالها بأمر المقدّم الاول .

## الباب الثالث

## من أجل اقامة الاسقف *

وبعد أن يصير البيت كما ينبغى ، فليشرطن الأسقف ويختار من جميع الشعب كمسرة الروح القدس ويكون بغير لوم ، حكيما ، طاهرا ، وديعا ، متأنيا ، ساهراً ، لا يحب الفضة ، ويكون بغير علة ، محبا للمساكين يعرف اسرار الله جيدا ويكون هادئا مستعدا لكل الأعمال الصالحة لأنه قد انتخب بترتيب الله .

وجيدا اذا لم يكن له زوجة فاذا كان له زوجة فليكن بعلا لامرأة واحدة لكيلا يتعب مع الضعفاء والأرامل .

وليقام فى يوم الأحد وكل واحد مسرور باقامته والأساقفة يحضرون ليضعوا ايديهم عليه ، وهم والأساقفة يغسلون أيديهم ويشرطونه والاكليروس قيام بهدوء وخوف ويرفعون ايديهم بسكوت والأساقفة يرفعون ايديهم عليه وليقولوا هكذا .

إننا نضع أيدينا على المختار من الله باسم الآب والابن والروح القدس لاقامة بترتيب ثابت للواحدة غير الدنسة كنيسة الله الحى المقدسة بنعمته والمطهرة بالتعاليم الصادقة من قبل الثالوث بسر الطيب .

وبعد هذا ليضع الاسقف الاول فيهم يده عليه ويصلى قائلا السر الذى لترتيب الرسامة ويقول :-

**صلاة القسمة :**

الله ضابط الكل الذى خلقت كل شئ بقوتك وثبتت المسكونة

---

* انظر الدسقولية باب ٣٦

بمشورتك ، الذى زين جميع ما كان من قبلك ، واعطيتهم ان يحفظوا اوامرك بخوف ، الذى انعمت لنا بسر الحق ، وعلمتنا طريق السلامة ، الذى أرسل لنا حبيبه ووحيده الابن المخلص لأجل خلاصنا واعطيتنا روحك القدوس لتهذيبنا الى المستقيمات الله ابا ربنا يسوع المسيح أب الرأفات واله كل عزاء الكائن فى الأماكن الطاهرة والمقدسة المملوءة مجدا .

العظيم والواهب والناظر الى المتواضعين ، العارف كل الاشياء قبل ان تكون ، وهى كائنة عندك قبل ان تكون الذى أعطى نور نعمته فى بيعتك الطاهرة بوحيده الابن الذى رسم الذين اختارهم ليحفظوا بِرّك ويصنعوا رضاك فى ممالك طاهرة .

الذى اختار ابراهيم الذى أرضاك بايمان ، ونقلت أخنوخ قديسك الى مخازن الحياة ، الذى رسم كهنة ليصيروا رؤساء فى موضعك الطاهر ، ودعوتهم الى موضع مجدك ليسبحوا ويباركوا ويمجدوا اسمك القدوس المرتفع ، وابنك الوحيد يسوع المسيح وروحك القدوس الصالح .

لم تترك مكانك المقدس بغير خادم فيه من جهة مختاريك من قبل انشاء العالم برؤساء كهنة محققين ، وكهنة ثقات مثال كنيسة الأبكار التى فى السموات .

والان ياسيدنا عبدك ( فلان ) الذى سررت أن ترفعه ، وتجعله أن يصير مستحقا ليكون رئيسا لشعبك ، إعطه نورا ليضئ بفضائلك الطاهرة .

وامنحه الفهم المختار الذى لعدلك ، ونعمة روحك القادر الذى أعطيته لكنيستك المقدسة من قبل ابنك الحبيب يسوع المسيح ربنا .

اعطه حكمةً وعلماً حقيقيا ، قوة وعزاء بروحك القدوس ليقدر أن يصنع كل شيء بافتقادات نعمتك .

نعم ايها القدوس والحّال في القديسين انعم عليه بروحك القدوس الذى أنعمت به لاولادك الرسل ، والذى افضته في بيعتك الطاهرة الغير الدنسة ، وفي كل مكان من مواطن مجدك .

واعط عبدك ( فلان ) يارب ان يرضيك قدامك ، ويقدم اليه كل حين مجدا وبركه بغير فتور وتسبيحات في أوقاتها، وطلوات مقبوله بفضائل وسؤالات ترضيك ورأى مستقيم بقلب طاهر وروح وديعة بأعمال الحياة والعدل ، ويعّلم بالاستقامة

نعم ايها الرب الاله فاحص القلوب والكلى ، ( عبدك ) هذا الذى اخترته للاسقفية ليرعى قطيعك الطاهر بالبر والفهم، ليخدمك الليل والنهار بسريرة طاهرة ، وليضىء وجهك عليه ، اجعله مستحقا ان يقدم لك القرابين الكريمة ، التى لكنيستك الطاهرة ، بثبات وخوف ، إنعم عليه أن يكون روحك السلطانى ليحل كل رباط كما انعمت به لرسلك الأطهار .

اعدّه أن يرضيك بود اعتق أمانة ومحبة كاملة بقلب طاهر يصلى عن شعبك ، ويحزن على الجّهال ، ويحدث برأفتك معونة لهم ، ويرد اليك الضالين والذين في ظلمه الكفر وليجمع الأعضاء المتفرقة لكنيستك ليكونوا جميعا بوحدانية نعمتك رائحة بخور ومجدا لاسمك القدوس من قِبَل ابنك الوحيد يسوع المسيح ربنا . هذا الذى ينبغى لك معه المجد والاكرام والروح القدس قبل الدهور كلها والان وكل أوان والى دهر الداهرين آمين .

وليقل كل الشعب آمين .

## أتمام اقامة الاسقف :

وبعد هذا فليقبله الأساقفة والاكليروس والشعب معا بقولهم مستحق مستحق وهكذا فليسجدوا له كلهم ويقدموا له السلام .

وايضا فلتقرأ القراءة اللائقة ، وليكملوا القداس الطاهر كالترتيب ، ويتناول هو أولا من الأسرار ، ويعطيهم كلهم كالترتيب ويتركهم بسلام ليعيدوا ثلاثة أيام بعيد روحانى مثالا للذى قام فى اليوم الثالث .

## صلاة الاسقف بعد اقامته *

يصلى الأسقف فى كل ساعة . ويكون ملازما للمذبح ومتفرغا للصلاة النهار والليل .

## من أجل صلاة أبناء الكنيسة :

الأوقات المحددة ليصلى فيها أبناء الكنيسة هى :-

وقت عشية قبل النوم . ونصف الليل . وباكر . والساعة الاولى من النهار . والساعه الثالثة . والساعة السادسة والساعة التاسعة . واللختيكون أى وقت المنارة .

واذا صلى عنه وعن الشعب كله ساعة فجيدا يفعل .

وليكن مقيما وحده فى بيت الكنيسة ، فأن كان له واحد أو اثنان ويرتضى ان يقيما معه يجب بالاكثر أن يساعدوه فى الصلوات والطلبات بصوت واحد.

فان الموضع الذى يتفق فيه أثنان أو ثلاثة باسمى فأنا أكون هناك فى وسطهم فان كان غير قادر أن يواظب على الصلاة بالليل بغير فتور فليصنع الأوقات التى ذكرتها

* انظر دسقوليه ٣٧

لأن الملائكة الاطهار يفتقدون الكنيسة ويحفظونها .

من اجل صوم الاسقف :*

فليصم الاسقف بعد اقامته ثلاثة أسابيع لايذوق فيها شيئا الى السبت فاذا لم تكن ايام الخمسين فليكمل تلك الستة كلها ويصوم ثلاثة ايام مثالا للثلاثة مداخل المقدسة العالية التى دخل فيها الوحيد الجنس ابن الله وهى الآمه وموته بالجسد ، وقيامته من الأموات وصعوده الى السموات .

والطعام الذى يستعمله الأسقف فى سنة صومه هو خبز وزيت وملح وعسل وزروع الأرض ولا يذوق أى نوع من انواع الخمر وهكذا يفعل بقية ايام حياته ، وينال من الأطعمة المحدودة بمقدار وبخوف الله وهو شاكر .

ولا يذوق لحما ليس لأنه نجس ولكن لئلا يثقل قلبه ، ويظلم عقله ، والواجب أن يكون خفيفا ليستطيع أن يسهر ويجب أن يختار الضعف والذى يُقبلُ الى الضعف لا ينبغى ان يستعمل ما يقوّى الجسد .

ولتقدم الصعيدة المقدسة فى السبت والاحد ويبتدئ بالترتيب من باكر هكذا أيضا فى أيام الاعياد التى تتفق فى وسط الأسبوع ، واذا اتفق يوم عيد الصومين اللذين هما الأربعاء او الجمعة فليتناول من الأسرار ويبقى صائما الى الساعة التاسعة . واذا مرض الأسقف فى سنة رسامته ولا يقدر ان يكمل صومه فليأكل سمكا وخبزا بمقدار الى ايام قليلة حتى لا تحرم الكنيسة من تعزيته وكلام التعليم .

ولتكن قوته كلها ان ينال من السرائر كل يوم لكى يثبت حيا بها كل حين ويعلم فى الكنيسة وليتكلم بتحقيق

---

* انظر دسقولية ٣٨

وتكمل خدمة أب الأنوار بغير لوم تشهد له بما علّمه وليعلم الذين يذكرهم باجتهاد.

وليملى للرب من اجل كل تعب يناله حتى يكون الكلام الذى يقوله ، يصنع ثمره للروح القدس فى السامعين ، وليعمل كل شئ بترتيب وايمان ، ويعلم الموعوظين بالكلام النبوى والتعاليم الرسولية ، ويتكلم باعلان لكى يعرفوا ما حدد لهم ، ويسهل للمؤمنون الدخول الى السرائر كما يليق بهم ، ويترك الموعوظين .

## الباب الرابع

## من أجل تقديم الصعيدة والقداس الطاهر

وبعد هذا ليقدم الصعيدة ، لكى يعلموا مجد الاسرار التى يشتركون فيها ، ليُعطوا ذواتهم ، وينالوا منها بخوف ورعدة ، وليبتدئ بترتيب الخدمة المقدسة هكذا :-

ليقل اولا صلاة الشكر ، وبعدها يجلس الشعب كله ، وليقل لهم تفسير كلام الكتب المقدسة ويُعلمهم بها ويعلمهم وصايا العدل .

وايضا فلتكن تراتيل من كتاب المزامير من معلمين مملوئين من الفهم والحكمة والنعمة ، والشعب كله يسمعونهم بخوف ويجاوبونهم بنشاط.

وليرفع قسيس الخبز وكأس الشكر وليرفع الأسقف البخور ويدور حول المذبح ثلاث دفعات لمجد الثالوث القدوس ويعطى مجمره البخور للقسيس ليدور بها على الشعب كله .

فاذا كمُل الترتيل فليقرأ الشمامسه فصولا من كلام الرسل وليقولوا مقدمات ترتيل من المزامير وايضا من كلام انجيلى وليصلوا عن المرضى وعن المسافرين وعن المتضايقين وعن الاهويه وعن الثمار وعن الملوك وكل ذوى الرفعة وعن الذين رقدوا وعن الذين قدموا القرابين وعملوا صالحا للكنيسة ./

وليصلوا ايضا عن الموعوظين وعن سلامة الكنيسة الجامعة وعن الاسقف والاكليروس واجتماع الشعب .

وهكذا فليقدس الأسقف ومعه القسوس والشمامسه وابودياقونيين وقراء وأرامل الذين هم الشماسات النساء لان لهم نعمة روحانية .

وليقف الأسقف على المذبح وليكن حوله شماسة يروحون بمراوح مثل اجنحه الكاروبيم والقسوس قيام خلفه وهكذا بقية الاكليروس كالترتيب ولا يقدم خبزا من احد الا من المؤمنين وحدهم فقط

هذا هو ايماننا بيسوع المسيح الهنا الذى يقرأه كل المؤمنين :

قبل القداس الطاهر يقال الايمان الذى سلمه للرسل الأصفياء الكائن منذ القديم والذى كان والآتى الذى مات وقبر وقام وتمجد من قبل الآب الذى نقض أوجاع الموت ولم يكن بشرا فقط بل انت آله صرت بشرا بغير تغيير الذى منع سلطانا على جسد آدم الذى جعله الروح القدس محييا .

الذى لبس آدم المائت ، واقامه وصعد الى السموات بجسده الذى غلب الموت وقطع رباطاته بموته ، وجعل الشيطان معوزا ، هذا المضل وكان منتصرا علينا فى طوال هذا الزمان ، فلما شقّ مخافه وقوته وقطع رباطاته لانه وجهه كان مملوءا من الظلام خاف واضطرب لما رأى ابن الله الوحيد لابسا جسدا من العذراء ونزل الى الجحيم لانه هو المشوره التى لا تنقسم وهو الرأى الواحد مع الآب خالق السموات مع الآب اكليل الملائكة رتبة رؤساء الملائكة ، روح الربوبية رئيس الملكوت مقدم الأطهار عقل الاب الذى لا يدرك وهو كلمه الاب .

هو القوة هو العقل هو المشورة هو السيد هو ذراع الآب .

نؤمن ونعترف انه هو النور للخلاص والنجاة الساتر المعين المعلم العاضد لنا قابلنا اليه ، الذى غلب وهو حصن لنا راعينا الذى قبلنا اليه بثبات .

انت هو الباب ، طريق الحياة ، شافينا ، طعامنا ، حاكمنا ،

اعترافنا ، الذى نعترف به قابلٌ الآلام .

هو صار لنا ذراعا الذى مات وهو الحى ابن الاب الغير المنقسم ، الذى حمل خطايانا وهو كائن بغير خطيئة .

الذى جاء من حضن الآب الذى قسم جسده المخلص ودمه المحيَّ وروح الحياة والتقديس ، الذى طهرنا بماء المعمودية الذى اضاء قلب الذين يخافونه ، وهو كائن معهم كل حين.

الذى جعلنا غرباء عن كل مداخل الشيطان ، الذى جعل أنفسنا جميعا جديدة وثابتة عليه .

هو الذى لم يزل الها قبل كل الدهور وهو ازلى مع الله الاب الدائم كل حين .

هذا لما رأى العالم قد هلك بربـاطات الخطيئة ، ومن جهة الجهل ، وعدم المعرفة والضلالة التى طغى بها بقوة الافكار النارية . ولما أراد ان يشفى جنس البشر ، جعل أحشاء بتولية قبلته ، وصيرنا له ، وخلص جونسنا كلها وطرح كل قوات المضاد وصيّر الجسد الكائن بالموت غير فاسد ، ولبس جسد أدم بهذا المثال ، وحلّ الذين فى الهلاك بالانجيل واعطى الوصايا المقدسة التى هى كلام الملكوت .

هذا الذى قطع رباطات الشيطان ، لكى بموت ربنا استحقينا عدم الموت ، وهو ايضا المسيح ابن الله الذى صار بشراً وقبل اليه جنس آدم الماكث الذى جاء مولودا من البشر وهو لم يزل الها ، الذى عُرف أولا بالانبياء ، وبشِّر به الرسل ، واعترف به كل انسان ، ومُجد بالله ، وسبِّح من الملائكة وطلب لاجلنا ، الذى طيبه هو الحياة ، وهو ثباتنا وخلاصنا ، الفرح الذى لا ينطق به .

هذا الذى لا تقدر طبيعة البشر ان تميزه .

فصيروا ذواتكم غرباء عن كل الاشياء الزائلة ، صيروا ذواتكم طرشا من هذه الآذان الظاهرة ، سدوا نواظركم الردية التي للاعين الظاهرة لكي تفهموا ما يريده الله وتعرفوا سر خلاصنا انتم ايها الرجال والنساء لان هذه هي افتخار المسيح .

هذا الذي لما رآه الموت لما نزل بهت وفكر في ذاته انه وجد طعاما كاملا فلما رأى ناحيه اللاهوت صرخ بصوت عظيم قائلا هذا الذي غلبني وليس الانسان الذي منذي من هو هذا الذي احيي الجسد من الفساد الذي قتلته انا من هو هذا الذي ولد بغير فساد وقبل اليه الفساد وهو بغير فساد من هو هذا الذي ليس الارض وهو من السماء من هو هذا القريب من ناموس الذي لي من هو هذا الذي سيأتي للامم التي لي . من هو هذا الجديد الغير مخطئ من هو هذا الذي اضعف الظلام بمجده ، من هو هذا الممجد الذي هو واحد مع إلهالك ولم يتركه هالكا ، هذا هو المسيح الذي صلب هذا الذي من جهته اتي بالذين على الشمال الى اليمين وأصعد الذين هم اسفل الى فوق والذين هم خلف مثل الذين هم قدام . الذي قام من الأموات وسبي الجحيم ومن جهة موته صار الموت غير ظاهر وبعد قيامته من بين الاموات في ثالث يوم اعطى الشكر لله اعني كلمة الله قائلا :

اني اشكرك ايها الآب ليس بهذه الشفاة اللحمية ولا بهذا اللسان الذي للجسد هذا الذي الصدق والكذب يخرجان منه لكني اشكرك ايها الملك بذلك الصوت الذي يعرفه الكل .

لأنك انت الاب انت المحبوب والمسيح لك هذا الذي من قبله كل مخوف القديسين يصلون لك، ويطلبون اليك ، لتكون لهم مصباحاً وابا ومدبراً لانك انت هو الكل والكل فيك ، انت

هو الكائن وليس آخر سواك وحدك الى الأبد آمين .

الذى لم تره عين ولم تسمع به اذن ولم يخطر على قلب بشر الذى أعده الرب للذين يحبونه ، الله الذى له المجد والعزة الى أبد الابدين آمين .

وبعد ان يمتلىء الشعب من السرائر فليصعدوا الشكر ويقرأ هذا المدخل فى أيام السبت والأحد والأربعين المقدسة والخمسين المقدسة الطاهرة فقط .

وقبل ان يقدس فليعط الشعب السلام بعضهم لبعض بقبلة طاهره والأبودياقونيون فليغلقوا أبواب الكنيسة ويكون سكوت عظيم وهدوء

وليصرخ الشماس قائلا هكذا إرفعوا قلوبكم الى السماء، من كان بينه وبين صاحبه لوم فليصطلح معه ، من كانت سريرته توبخه لاجل خطايا فليعترف بها ، من كان غريبا فى افكاره عن وصايا الرب يسوع فليتحول ، من إستحى أن يعترف بطبيب المسيح فليذهب من حظيرة المطهرين لأن ابا الأنوار وابنه الوحيد والروح القدس يتطلعون على أعمالنا وينظرون افكارنا ، والملائكه يمشون فى وسطنا ،ويختلطون بنا .

فانظروا واشفقوا على نفوسكم ، ولا تجعلوا شرا فى قلوبكم بعضكم لبعض باى نوع كان .

فلنكن مستعدين أن نأخذ باستحقاق الموهبة التى انعم لنا بها وبعد هذا يقول الأسقف بصوت مملوء نعمة الرب معكم .

وليقل الشعب ومع روحك .

ويقول الاسقف ارفعوا قلوبكم الى فوق .

فيقول الشعب مستحق ومستوجب .

وليبتدئ الأسقف بالشكر على الصعيده قائلا هكذا :

## القـــداس الطاهر *

نشكرك يا الله القدوس ، والساكن فى القديسين ، شافـــى أنفسنا ، ومعطينا الحياة ، كنز عدم الفساد ، اب مخلص انفسنا بيسوع المسيح ربنا ، هذا الذى ارسلته لنـــا آخر الزمان خلاصا وتدبيرا بمشورتك ، لأن المشورة لك ،وبـك الخلاص ونشكرك قلوبنا وعقولنا ونفوسنا وكل افكارنا .

ونطلب من صلاحك ليأت علينا صلاحك ، ونمجد قوتك المقدسـة التى هى ابنك الوحيد الذى تألم عنا ومات وقبر وقـــام فى اليوم الثالث الذى نقض مُخاض الموت وسبى الجحيم وليـس هو بشرا فقط بل هو اله ايضا هو الواحد وحده .

نمجد ايضا لروحك القدوس الذى فيه الذى لبس وحيدك الطاهـر الجسد مع نفسانية آدم وخطأها وبه غلب الموت وقطع رباطاته والشيطان الذى تسلط علينا زمانا من جهه أدم جعله فازعا بالآمه المحييه وحطم قوته ووجهه المظلم أدركه حزن وعـار ونقض عن المقل الشرير ، لما نزل ابنك الوحيد الـــى الجحيم ومشورتك الغير المنقسمة الخالق الذى خلقـــت كل شئ من قبله الذى يُرى وما لا يُرى .

هو اكليل الملائكة وزينة رؤساء الملائكه سؤال القـــوات وفخر الأرباب رب المجد رئيس السلام الذى لا انقضـــاء لملكه قوتك وحكمتك يمينك وذراعك صورة مجدك وشـــبه اقنومك .

نؤمن ونعترف انه نورنا ومنجينا ومخلصنا وشافينا، معيننا

---

* يقارب هذا القداس قداس مرقس الرسول اى القداس الكيرلســى ولكنه اقصر منه

وساترنا عاضدنا وقابلنا اليه ثباتنا واستعدادنا معلمنا وربنا راعينا * وموربنا طريقنا رجاؤنا حياتنا حاكمنا ومجازينا ملكنا والهنا وقابل الالآم البشرية .

المولود منك قبل كل الدهور بغير ادراك وولد آخر الزمان بالجسد من والدة الالة القديسة مريم الذى مات بالجسد وهو حى بالروح الغير المحدود رافع خطايا العالم وهو بغير خطية الذى نزل من السماء من حضنك الغير المفحوص ولا منتهٍ وانعم بنا بالميلاد دفعه أخرى من جهة الماء الطاهر وأعطانا الخلاص بدمه المحيى الذى نبع من جنبه الطاهر على الصليب بعد أن اسلم الروح الذى صالح الذين على الأرض الذين فى السموات .

يقول الشماس الجلوس يقفون .

نسأل محبتك للبشر ياضابط الكل الذى أضاء قلوب الخائفين منه والكائن كل زمان والذين يحفظون كلامك الذى جعلنا غرباء عن كل سبل الشيطان الذى جعل انفسنا جددا بعد أن عتقنا من الخطية الذى أتكلنا عليه فى كل شئ كل حين .

يقول الشماس والى الشرق انظروا .

انت الكائن فى كل الدهور بغير انقضاء مع ابنك الحبيب وروحك القدوس وعساكر القوات العقلية العلويين بأصوات لا تسكت وتمجيدات لا تنقص .

انت الواقف قدامك الشاروبيم الكثير الأعين والساروفيم ذوو الستة الاجنحة يقولون التسبيح الثالوثى بأصوات مملوءه مجداً بها نطلب الى صلاحك الكثير لكى يطهرنا من كل دنس الجسد والروح وتجعلنا احرارا من كل اعمال

---

* مربينا من برى

الشرير لنكون مستحقين انصرخ معهم قائلين : ليقل الشعب مع الاكليروس ·

قدوس قدوس قدوس رب الصباؤوت السماء والارض مملوئتان من مجدك القدوس · يقول الكاهن : قدوس الله الاب وقدوس ابنك الوحيد وقدوس روحك الصالح الثلاثة الاقانيم التى فى اللاهوت الواحد والجوهر الواحد والسلطان الواحد والارادة الواحدة والراى الواحد وبالحقيقة السماء والأرض مملوئتان من مجدك القدوس ·

كمّل هذه الذبيحة لك ، بالبركة التى من قبلك بحلول روحك القدوس عليها ، وبالبركة بارك ، وبالتطهير طهّر هذه القرابين المكرمه · لك الموضوعة امامك هذا الخبز آمين ·
يقول الشعب آمين ·

يقول الكاهن ·

لأن ابنك * الوحيد ( ربنا ) والهنا ومخلصنا يسوع المسيح الطوباوى والمحيى الذى قبل الموت لأجل خطايانا بسلطان ذاته كارادته ومسرة الروح القدس ·

فى الليله التى فيها اعّد الحياه للعالم أخذ خبزا على يديه الطاهرتين الطوباويتين ونظر اليه وشكر وبارك وقدّسه وقسّمه واعطاه لتلاميذه الاطهار ورسله قائلا خذوا كلوا منه كلكم هذا هو جسدى الذى يقسم ويعطى عنكم وعن كثيرين لمغفرة الخطايا هذا اصنعوه لذكرى ·

هكذا ايضا بعد العشاء اخذ كاسا ومزجها من خمر وماء وشكر وباركها وقدسها واعطاهم ايضا قائلا خذوا اشربوا

---

* لم توجد فى النص ولكنها موجودة فى قداس القديس كيرلس

منها كلكم هذا هو دمى الذى للعهد الجديد الذى يسفك عنكم وعن كثيرين لمغفرة الخطايا هذا اصنعوه لذكرى .

كل دفعه تأكلون من هذا الخبز وتشربون من هذا الكأس تبشرون بموتى وتعترفون بقيامتى حتى أجئ .

نفع ذكر ابنك الوحيد ربنا ومعلمنا ونبشر بموته المحيى ونعترف بقيامته المكرمة وصعودة الى السموات وجلوسة عن يمينك ومجيئه الثانى من السموات المخوف المملوء مجدا هذا الذى تدين فيه المسكونه بالعدل وتعطى كل واحد كأعماله .

نضع قدامك قرابين خاصتك المكرمة نشكرك يا معلمنا والمحسن لنا على كل حال ولاجل كل حال وفى كل حال .

وليقل الشعب .

نسبحك نباركك نشكرك يارب ونطلب اليك يا الهنا .

يقول الكاهن :

نعم ايها الرب الاله ضابط الكل نسبحك ونشكرك بقلوبنا وشفاهنا ونطلب من صلاحك ياصحب البشر .

يقول الكاهن سرا :

نطلب اليك ياسيدنا والى رأفتك التى لاتحد ونسال لجة صلاحك التى لا تنقضى لكى الروح القدس الذى من جوهر له بالحقيقة المنبثق منك بغير فنا .

هذا الذى لم يزل معك كل حين وهو ازلى وثابت وكائن دائما والمصاحب المحبوب معك فى ابنك الوحيد فى كل حين والمصاحب فى الفعل الذى ينال منه المستحقون كل حين

ولا ينال هو من أحد ولا يكمل من أحد يُقَدِّس ولا يُقَدَّس .

وهو قادر بذاته أن يضع كل شيء في كل زمان .

تعطف بمسرة صلاحك أن ترسله علينا وعلى هذه القرابين الموضوعة أمامك وتطهر هذا الخبز وهذه الكأس .

يصرخ الكاهن :

هذا الخبز لتجعله جسدا محييا الذى لربنا يسوع المسيح .

يقول الكاهن :

وهذه الكأس دما محييا لالهنا ومخلصنا ، ومغفرة لخطايانا وحياة ابدية للذين ينالون منها .

يقول الشعب

آمين

يقول الكاهن :

اجعلنا كلنا مستحقين ان ننال من السرائر المقدسة المحيية التى لوحيدك مطهرة لاجسادنا وأنفسنا وارواحنا مغلقة لكل أعمال الشرير .

واذكر يا ملكنا كنيستك المقدسة كلها هذه التى يقدم لك فيها بخور طاهر وذبيحة مطهرة وخدمة غير دنسة من مشارق الشمس الى مغاربها من البحرى الى القبلى .

المرضى فى شعبك افتقدهم يارب بالرحمة والرأفة واشفهم

والمتضايقون بالأرواح النجسة اجعلهم احرارا الذين فى السجون أو فى المطابق أو فى النفى والمسبين الممسوكين بعبودية مرة يارب اعطهم راحة والذين فى الغربة فى كل مكان ردهم الى ميناء الخلاص .

جميع ثمار الأرض يارب باركها ، ملك الأرض عبدك احفظه بسلام

واعطه ان يكون له فكر سلامى ، لاسمك القدوس .

الذين رقدوا تفضل نيّح نفوسهم تذكر الذين أرضوك قدامك مع اباشنا القديسين الأنبياء رؤساء الاباء الآتين بعد هؤلاء ايضا بطلباتهم اجعلنا مستحقين ان يكون لنا نصيب معهم فى ملكوتك .

يقرأ الاسماء هنا .

ويقول الكاهن :

وهؤلاء وكل الذين قلنا أسماءهم والذين لم نقلهم والذين فى ذكر كل واحد منا تفضل ونيح نفوسهم فى كوره الأحياء الموضع الذى هرب منه وجع القلب والكآبة والتنهد .

فان كان لهم كسل او زيغ اذ هم بشر وصاروا فى العالم فانت يارب كصالح ومحب البشر اغفر لهم لأن ليس احد طاهرا من الخطية ولو كانت حياته على الأرض يوما واحدا .

الذين يقدمون لك الصعائد والبخور والبكور والعشور واصحاب الكثير والقليل والذين يريدون ان يقّدموا لك وليس لهم تفضل اقبل اليك قرابينهم وكن لهم مجازيا بالأبديات عوض الزمنيات .

واذكر ايضا يارب عبدك ( فلان ) الاسقف وبالحفظ احفظه سنين كثيرة وازمنة سالمة ليكمل الكهنوت الذى ائتمنته عليه كأرادتك المقدسة .

وصلواته التى يصنعها عن الشعب والتى من الشعب عنه إقبلها اليك على مذبحك الناطق الذى فى السموات .

اذكر يارب الأساقفه الذين فى كل موضع هؤلاء الذين يقطعون بكلمة الحق باستقامة والقسوس والشمامسة والأبودياقونيين والقرّاء والمرتلين الذين فى الطهارة .

والعذارى والارامل والايتام الذين قالوا أن نذكرهم والذين لم يقولوا الذين نعرفهم والذين لا نعرفهم اعداءنا واحباءنا اللهم ارحمهم.

اذكر يارب مراحمك ورأفتك اذكر يارب ان ترحمنا كلنا معا.

يقول الكاهن سرا :

اذكر يارب ضعفى وشقاوة نفسى واعطنى لأفهم ما هى عظمة وقوفى امام مذبحك المقدس واقطع عنى كل أفكار عدم العلم والطفولية لكى لا يصير هذا حملاً فى الجواب المخوف الذى لليوم العظيم الذى لوحيدك ونجنى كرحمتك لكى اسبحك كل حين جميع أيام حياتى .

وايضا فليصرخ :

اذكر يارب هذا الكهنوت وشعبك القائم أمامك واغفر لنا ما علينا اذ انت صالح ومحب البشر نعم ايها الرب الهنا نطلب اليك .

يقول الشعب :

حلّ واغفر اصفح اللّهم عن آثامنا التى صنعناها بارادتنا وبغير ارادتنا التى صنعناها بعلم والتى صنعناها بغير علم .

يقول الكاهن :

نعم يارب انت غفرت لنا جميع ما اخطأنا به إما باقوالنا او بافكارنا لتكن معنا لنخدم اسمك القدوس.

اجتماعنا بالبركه باركه ، والشيطان وكل قواته الشريرة اسحقهم تحت ارجلنا سريعا ، والذين فى الظلام اضئ لهم

والساقطون أقمهم ، ادخلهم كلهم الى سُبل الخلاص عدّهم مع شعبك ونحن كلنا معا ارحمنا لاجل مجد اسمك القدوس .

واجعلنا مستحقين لمواهبك العظيمة ولاجل خطاياى لاتحرم شعبك من نعمتك لأن شعبك وميراثك يطلبون اليك ايها السيد قائلين :-

يقول الشعب : ارحمنا يا الله الاب الضابط الكل .

يقول الكاهن :

نعم ايها الرب الاله الاب ضابط الكل أرحمنا كعظيم رحمتك وطهّرنا لتكن فينا وليخدمك بالطهاره كل حين ، انت هو القدوس والساكن فى القديسين وانت الذى له المجد والكرامة والسجود ينبغى لك فى السماء وعلى الارض ويسوع المسيح ابنك الحبيب والروح القدس .

يقول الشعب والاكليروس : كما كان .... الخ.

يقول الكاهن : السلام لكم .

ثم يصلى فى قسمه الخبز ويقول هكذا

وايضا فلنطلب الى الله ضابط الكل اب ربنا والهنا يسوع المسيح ونطلب من صلاحك لكى كما جعلتنا مستحقين أن نقف فى موضعك المقدس هذا ونكمل هذه الخدمة الناطقة التى ترضيه ، هكذا ايضا يجعلنا مستحقين ان نتناول من غير وقوع فى الدينونة من سرائره المحييه . الجسد المقدس والدم الكريم اللذان لمسيحه ضابط الكل الرب الهنا .

يقول الشماس : صلوا

يقول الكاهن

اللهم الرب الاله ضابط الكل أبو ربنا ومخلصنا يسوع المسيح الذى اعطانا مذبحا الذى ليس لخدام القبة ان يأكلوا منه. تفضل بعظم محبتك للبشر أن تجعلنا مستحقين بغير لوم ان ننال من سرائرك المقدسة المحيية بالجسد المقدس والدم الكريم اللذين لمسيحك.

ولا توقفنا فى الحكم من أجل خطايانا لكن باركنا كلنا وطهرنا من كل شئ انعم لنا يارب بروحك القدوس لكى نجسر بدالة من غير خوف ان نتضرع ايها الآب القدوس الذى فى السموات ونقول.

يقول الشعب كله

أبانا الذى فى السموات ....

يقول الكاهن :

نعم يارب نطلب الى لجة محبتك للبشر الكثيرة لا تدخلنا التجارب لكن نجنا من الشرير بالمسيح يسوع ربنا لان لك القوه والملكوت والمجد الآن وكل أوان والى ابد الابدين امين.

يقول الشعب

امين

يقول الشماس

اخضعوا بمخافة الله.

يقول الكاهن :

قد كملت نعمه احسان ابنك الوحيد ربنا يسوع المسيح واعترفنا بالآمه وبشرنا بموته وآمنا بقيامته وكُمِّلَ السر.

نشكرك ايها الرب الاله ضابط الكل لأنه قد عظمت رحمتك علينا لأنك اعددت لنا الذى تشتهى الملائكة ان تنظره. نطلب اليك يامحب البشر لكى تطهرنا كلنا وتشركنا معك

من جهة تناولنا من سرائرك الطاهرة ونكون مملوئين من روحك القدوس وثابتين بالحق بالإيمان المحيي ونمتلئ من شوق المحبة بالحقيقة لننطق بمجدك كل حين مع يسوع المسيح ابنك الحبيب وروحك القدوس الى ابد الابدين آمين.

يقول الشعب

امين

يقول الشماس

بخوف انصتوا

يقول الكاهن

القدسات للقديسين

يقول الشعب

واحد هو الآب القدوس واحد هو الابن القدوس واحد هو الروح القدوس آمين .

يقول الكاهن

الرب معكم

يقول الشعب

ومع روحك

يقول الكل: امين .

## التناول والصلوات التى بعده

ثم يرتل المرتلون بالحكمة بقطع من المزامير وهكذا فليتناول الأسقف اولا ثم الآتون بعده كترتيب أصحاب الاكليروس .

وايضا ليدخل الشعب كالترتيب اولا الذين إستناروا جديدا وبعدهم الذين لهم النعمة ثم الشيوخ ثم الذين بعدهم والأطفال وهكذا فليعمل بالنساء كالترتيب .

فاذا نال واحد واحد من خبز الشكر ليشهد له الكاهن ان هذا

هو جسد المسيح .
وليقل هو امين .
وايضا اذا اخذ السرائر فى يديه يصلى هكذا بصمت وسر قائلا
صلاة على السرائر اذا اخذتها على يديك *

أيها الرب الاله ضابط الكل اعطنى أن اكون مستحقا أن أتناول من هذا الجسد المحيى حياة من غير وقوع فى دينونة وانعم علىّ من جهته أن اصنع ثمرة مقبولة قدامك لأنى اعترفت اليك وارضيتك لاحيى بك واعمل بوصاياك المقدسة بكل قلبى وبدالة ادعوك كل حين أبالى وأخذ نعمة امامك ليتمجد اسمك المقدس ويتقدس ابى .

وليأت علىّ ملكوتك لانك انت وحدك قادر على كل شئ ولك يجب المجد والأكرام والقوة والعزة وابنك الوحيد ربنا يسوع والروح القدس المحيى الان وكل اوان والى ابد الابدين آمين .

وبعد هذه الصلاة فليبارك بخوف وشكر .

واذا تناول من الكأس فليقل الشماس * ويشهد ايضا ان هذا هو دم المسيح وليقل هو ايضا آمين .

فاذا تناولوا كلهم فليدع الشماس للصلاة وليصل الكاهن بالشكر بعد التناول من القربان المقدس قائلا امتلأنا من كل فرح روحانى لما تناولناه من صلاحك المعطى الحياة الذى اعطيته لنا ، قوت عدم الموت وعدم الفساد ، بصلاحك الكثير ايها الرب الهنا المحسن الينا استضأنا بشبه لاهوتك المبارك وعلمنا ان ينبوع الحياة عندك .

---

* كنيستنا القبطية لا تسمح للمتناول ان يأخذ الجسد المقدس على يديه كما هو مذكور فى هذه الصلاة بل يناوله الكاهن حفاظا على قدسية هذا السر العظيم

* كان يسمح للشماس الدياكون أن يناول من الكأس المقدس .

لاجل هذا ياسيدنا نسأل ونطلب من صلاحك ان تحفظ فينا شعاع النور الذى لعدم الموت الدائم ، وتجعلنا مستحقين كل حين أن نسجد لك بالروح والحق ، لكى بهذا نقتنى الأعين العقلية التى لأنفسنا محروسة غير مختلطة لننظر دائما الى جمال ملكوتك العجيب ، وعظم بهاء مجد طهرك وباصوات لا تسكت ولا تصمت من اجل البركات الغير المتحلة والشكر الكثير . فنشترك فى تسبيح القوات العقلية التى فى السموات قائلين المجد لله فى العلا وعلى الأرض السلام وفى الناس المسرة لان لك انت بالحقيقة المجد والاكرام والشكر يجب لك وابنك الوحيد وروحك القدوس الان وكل اوان والى أبد الابدين آمين .

يقول الشعب

امين

صلاه خضوع بعد التناول يقول هكذا

ايها الرب الضابط الكل الاله الحق الذى لاشبيه له ،الكائن فى كل مكان ، وكان عند كل احد ، ولا يدرك بشئ ولاينتهى من جهة الدهور ، الذى ليس هو تحت ما هو كائن ، ولاينفصل انفصالا ، الغير المتغير فى طبيعته ، الغير المنظور بجوهره ، الكائن فى النور الذى لا يقترب اليه .

الذى اراد لكل طبيعة ناطقة للذين يطلبونه بقريحتهم المستقيمه ، آله اسرائيل الحقيقى ، الذى هم نحن شعبك المؤمنين بابنك الوحيد يسوع المسيح ربنا .

نطلب ونسأل عظم صلاحك يامحب البشر ، اسمعنا اذا صرخنا اليك نحن وبارك شعبك هذا الذى احنى رأسه بشكر.

وأعطهم معنا سؤال قلوبنا الصالح اللائق بالانفس ، المؤدى الى مجد اسمك القدوس ولا يكن احد منا غير مستحق لنعمتك

ومطروحا من ملكوتك لكن ظهرنا كلنا .
احرسنا ،ظلل علينا بظلال اجنحتك عضدنا فى كل شئ صالـــح، نجنا من كل افعال المضاد، وحصّن انفسنا باهتمامـــك مداخلنا ومخارجنا زينهما بكل سلامة بيسوع المسيـــح ربنا هذا الذى يليق به كل مجد واكرام وسجود مع الـــروح القدس قبل كل الدهور الان والى أبد الأبدين آمين .

هكذا فليتركوا بسلام .

## لاجل التاديب فى وقت القدس :

وفى وقت القداسات الطاهرة فليقف شماس يدور ويختلط بالشعب فان وجد واحدا متوانيا أو كثير الكلام أو تكلم بالجملـــة او تطلع هنا وهناك . أو كان فى كسل أو انحلال او ضاربا أو ضاحكا او أشار او دخل هنا أو هناك بغير هدوء . أو كـــان بغير خوف أو عمل شيئا من هذه الاشياء التى لا تليق بابنـــاء النور فليوبخه ليرهب الكل ويخاف .
وان كان مستحقا للعقوبة فليُخرَج لكى يخاف البقية فـــإذا قبل التعليم وسأل بتوبة فليُدْخَلْ .

فأن ثبت فى خطيته فليقدم الشماس من اخطأ الى الكاهـــن وليفرقه سبعة ايام ، وبعد هذا فليَدْعُهُ ويجذبه اليـــه بتوبيخ ، وطيبة قلب ، لكى لا يقصيه الى الأنقضاء .

واذا ظل مستمرا فى تكاسله ، ورفض كلام التعليم ،فليقطعه من جسم الكنيسة لانه عضو غير حّساس ، حتى يتوب حقـــا ويأتى الى الكاهن من ذاته بمفرده يطلب ويسأل الغفــران.

وفى زمن القداسات الطاهرة فليغلق الإبودياقونيون إبـــواب الكنيسة فان ابطأ واحد وتكاسل عن أن يسرع الى الكنيســة ذكرا كان او انثى فلا يَقْرع الباب ليفتح له . فإن تجاسر ايضا وقرع الباب فلا يفتح له لئلا يكون من جهه قرعــــه

او دخوله يشتت عقل المجتمعين .

لان خدمة الكنيسة مثال ترتيب السمائيين .

وبعد ان تُكمل الخدمة المقدسة فليدخل به الشماس الى داخل ، ويتقدم الى الشعب ليصلوا من أجله قائلين لنصل من اجل الذى أبطأ خارجا يتهاون لكى ينعم له الرب باهتمام وتعب ويرّد عنه كل رباطات الاهتمام الدهرى، وليعطه الرب محبة وبهجة قلب برجاء ، لا ليحرص على الشركة معنا فى الخدمة الطاهرة ، لكى يقبل الرب طلباتنا ويكتبها فى سفر الحياة ، ويجعلنا مستحقين ان ننال من الاسرار المقدسة المحيية ، من غير وقوع فى دينونة ويذكرنا فى منازله المقدسة المملوءة مجدا .

وليقل الشعب كيرياليسون ( يارب ارحم )
وان صنع الشماس هكذا يكون حرصا ثابتا فى الشعوب ، ورباط المحبة يكون كاملا ، والكسلان والبطئ خارجا يأخذ ثباتا.

ولا يكون فى الكنيسة فوق أثنى عشر قسا وسبعة شمامسة واربعة ابودياقونيين وقراء وثلاث ارامل قد تقدمت معرفتهن بالاعمال الكنائسية ، ليكنّ لخدمة الكهنة كما يليق ومرتلات ولا يتهاون ايضا حتى تحتاج الكنيسة الى خدمتهن ولا يكنّ فى أتعاب .

## الباب الخامس
## لأجل اقامة القسيس

يختار كل الشعب قسا مشهودا له بالأعمال الصالحة كالتي قلناها لاجل الأسقف ، حكيما بالله متواضعا بقلبه ، محبا للمساكين ولا يحب فضه ولا يحب ربحا رديئا ، ولا يصارع ولا ينازع ،ولا يشرب كثيرا من الخمر ، ولا يحب التزين ، ولا يدوس السريرة لكن يكون ناسكا ساهرا زاهدا صادقا في كل عمل يقبل اتعابا كثيره مع المرضى .

ويكون ابا للأيتام ومهتما بالارامل والمساكين والمتضايقين طاهرا ، بغير عيب ملازما للكنيسة باجتهاد ، عدلا فى كل شئ ، لكى اذ وجد هكذا يستحق الطهارة والنعم الاخرى من قبل الروح القدس .

وليقف الاكليروس والشعب ويضع الأسقف يده على رأسه ويصلى هكذا :

**صلاه قسمة القسيس :**

الله اب ربنا يسوع المسيح الذى لا ينطق به ، ولايُدركَ الذى ليس له بداية ولا نهاية ، الذى حدّد ترتيبا لكل ما كان من قبلك ، وقررته كله بمشورة الذى تطلع الى شعبه فى الزمان الذى مضى وأمر موسى أن يختار شيوخا ، هؤلاء الذين ملأتهم من الروح الذى اعطيته لهم . اسمعنا ايضا يارب اذا طلبنا اليك وانظر الى سؤال شعبك وعبدك ( فلان ) هذا الذى بالأختيار والحكم قدمناه لك لدرجة القسيسية .

انعم عليه بروح طاهرة روح المشورة والقوه، روح غير مضمحل ولا زائل ، روح رأفه ومحبة ايمان ، روح قسيس سلطانى،

ليقدر ان يدبر شعبك ليعضدهم بتعب المحبة وبخوف ، بتواضع ووداعة ، بطهارة النفس والجسد وبحكمة ، بنعمة ابنك الحبيب وتعاهد روحك القدوس .

نعم يارب نطلب الى صلاحك اقبل اليك تضرعاتنا واجعله مستحقا أن يسكن فيه دائما روحك القدوس هذا الذى اعطيته للذين امنوا بابنك الوحيد ، وآمنوا بك من جهتهم بطهارة ، وليمتلئ من حكمتك . ولكى يكون مفتشا وفاحصا الأعماق التى لك لكى يزداد ، ويشفع عن شعبك بتنهدات لا ينطق بها ، ويرعاهم بعدل وبر ليسبح ويمجد اسمك القدوس فى الليل والنهار ، ويقبل الأتعاب والتبشير بوجه فرح وصبر ، ليكون اناءاً لروحك القدوس . حمل كل حين طيب ابنك الوحيد يسوع المسيح ربنا هذا الذى من جهته المجد والاكرام والعزه لك معه والروح القدس من الدهر والان والى أبد الآبدين آمين .

يقول الشعب

آمين

وليناوله الأسقف من الأسرار الطاهرة ويقبّله

ويقول الاكليروس والشعب

مستحق مستحق وهكذا فليقبله الكل بقبلة طاهرة

**لاجل ما يعمله القسيس بعد القامته :**

وبعد هذا فليكن ملازما للمذبح وبتعب المحبة يصنع كل حين الصلوات ويكمل خدمته بطهارة ولا يترك الصلوات كل حين .

وأن كان لا يستطيع أن يصنع هكذا فليحفظ الاوقات التى تقدمت. ويمارس النسك لكى يكون عقله مرفوعا ومستعدا أن يجول فى عقول الكتب ليقّرها للشعب .

وليكن فى تلك السنة كلها يصوم ثلاثا ويستعمل من الأطعمة خبزاً وملحاً وزيتاً وعسلا وليصنع فى تلك السنه ايضا مثل ما قلت لأجل الاسقف .

وايضا فليعمل كقوته ولا يصنع شيئا جزافا بل يعمل بمشورة اسقف او قسيس . ولا يهتم بطعام او لباس فان الله يهتم بحاجته لانه يحرك قلب واحد ليأتيه بطعام أو لباس فيأخذ منه كفاية حاجته ، وما يليق به فقط ، لا ما يفضل عنه .

وليكن الاسقف والقسيس كل وقت بغير دنس فى القطع بكلام الايمان ، لأن هؤلاء هم الذين يريدهم أبى وليمتحنوا قلوبهم كل حين لكى لا ينبت الشر داخلهم فيصيروا غرباء عن نعمة الله .

ولا يتركوا الزوان ينبت فى وسط الحنطه الجيده لكى يحصدوها فى وقتها ولئلا يتركوها فتنبت أصولها فيها ، ولا يتركوا ظلمةً تغطى النور ، لأن الواجب ان يكمل ابناء النور سعيهم كل حين ماداموا فى النهار ولا يمشوا فى الظلام كمثل أبناء الليل .

فليكن تعليم الأسقف او القسيس بأناه بجد ومحبة وتعب وخوف وسريرة جيدة ولا يكثرون الكلام فى التعليم بل ليقولوا ما يقدر على حمله السامعون ليحفظوه كأوامر انجيلى لأن فى يوم الديتونة سينوحون قدام الغير طائعين ليوبخوهم على ما شاهدوه منهم .

وليذكروا ايضا الذين علموهم لانه سيعطون عنهم جوابا.

وليكونوا ايضا مثالا صالحا للرعية ، وليطلوا عن الذين يعلمونهم ليعطيهم الرب فهماً وروح على الحق وقوه لكى يعرفوا حقيقة ما يسمعونه ويقبلونه ، لرجاء الخيرات العتيدة للذين جاهدوا ليعملوا الوصايا بفرح قلبه

وهذه علامات السامعين العاملين ، دموع وتنهد ووجه معبس صمت ، توكل هدوء ، حياة ، عدم أفراح ، خوف ، خشوع تحريك محبة بألم قلب .

وهذه ايضا أعمالهم نسك سهر صوم محبة تعب تواضع وداعة تلاوة دائمة صلاة بغير فتور خضوع طاعة محبة أخوّة صلاح امانة رجاء محبة وبقية اعمال النور كلها .

وهكذا ايضا الذين لا يعملون ثمار الحياة ، هذه علاماتهم ضجر مزاح كثرة كلام سفسطة وقاحة عدم حياء صغر قلب ، عدم خوف،عدم طاعة ، عدم خضوع ، غضب عدم احتمال ، ضحك فى غير وقته ، عدم هدوء كسل وغفلة ، حسد وغيرة قلق ترفع قلب ، مجد فارغ ، عدم ايمان ، عدم رجاء ، بغضة .

وهذه أيضا أفعالهم بطنة محبه فضة ، ومحبة ربح نجس ، وسكر ، وبذخ ، وبطالة ، ومحبة راحة ، نجاسة ودنس وبقية أعمال الظلمة .

وهذه الأعمال فليتكلم عنها الروحانيون ، وليتكلموا كل حين بما يجب مع المستحقين ، والذين لا يستحقون ليعلموهم مرة واثنتين فلا يتكلمون معهم فان الذين يزرعون الزرع الجيد فى الارض الغير المثمرة يحصدون وجع القلب ، وليزر الأسقف أو القس بيوت المرضى ، ويفتقدونهم ويذهب معهم الشمامسة فان هذا هو الذى يليق ، لاسيما لاجل المساكين الذين بينهم ليحصلوا على كفايتهم من مال الكنيسة لكى اذا افتقدوا لهم الرحمة يدخلون ايضا الى فرح سيدهم .

ليكن للقسيس سلطان الأسقف فى كل شئ ما خلا الشرطونية وتقديس الأماكن الطاهرة والمذبح ، ولاجل هذا يجب عليه ايضا ان يُظهِرَ أعمال الفضيلة التى يجب على الاسقف عملها وان لا يلحقه شئ من الشر فالملائكة الذين اخطأوا لم يشفق الله عليهم .

## الباب السادس

## لاجل إقامة الشماس

ليُختَر الشماس ويُشهد له من كل الشعب انه مُرضٍ لله كما قلت لاجل القسيس إن لم يتخذ امرأة بالجمله ليكون مستريحا دائما للرب او له امرأة واحدة صار بعلا لها .

ليكن غير مرتبط بأعمال هذا العصر والتجارة او في صناعه تمنعه من اعمال التقوى ولا يتكل على الغنى الذى يضمحل ولا يكون محبا للتزين ولا محبا للهيولانيات ولامحبا للأوجاع ولا يتعبد للخمر الكثير ويكون غير فارغ وغير مصارع وغير مخاصم لكى يكون طاهرا غير شرير متواضعا حكيما فى القراءة وديعا طائعا مسرورا بالخير لصاحبه ويهتم باولاده جيدا وبيته ويكون مسالما لكل واحد . وليكن اقامته هكذا من اجل انه لا يقام للقسيسية لكن خادما للاسقف والقسيس وللكنيسة واذا وجد هكذا فليضع الاسقف يده عليه وليصلى :

### صلاة شرطونية الشمامسة :

الله ضابط الكل الذى خلق كل شئ بكلمته ، وزينها بحكمته، ومسك الكل بقوته ، الكائن فى الدهور الطاهرة الذى سبق فبشرنا بالحياه الأبديه من جهه انبيائه القديسين وأنعمت لنا بها من جهة ابنك الحبيب يسوع المسيح ربنا .

الذى ارسلته ليخدم ارادتك لكى تنجى جنسنا كله تحت البشر واظهر لنا مشورتك وقوتك وعلمتنا بها الذى هو ابنك الحبيب سيد الأنوار ، رئيس الرؤساء ، ورب الارباب اله الآلهه .

نسأل ونطلب من صلاحك يامحب البشر لأجل عبدك (فلان) هذا الذى من جهته وحكم من جربوه اقمناه قدام مجدك

لترسل عليه نعمة روحك القدوس وتعطيه ايمانا ووداعة وقوة وسلطانا وحكمة وتواضعا ليكون مرضيا امامك .

نعم ايها الرب القادر على كل شئ اسمع صلواتنا واعطه ان يكون فاعلا بغير خزى ، يعمل بوصاياك الناموسية وهو محب للاله ومحب للبشر محمّىً الروح محب للخير محب للايتام محب للمساكين .

واعطه نورا ليخدم بيعتك الطاهرة بغير لوم ويكمل كل الخدمات التى تدخل الى شماسيته ، لكى اذا خدم بطهارة وبرّ وسريرة جيدة ينال رتبة أخرى أعظم واجود من هذه من جهة مشورتك الحقيقية .

نسبحك ونمجدك ونشكرك لانه يجب لك كل كرامة وابنك الحبيب وروحك القدوس من البدء والآن والى أبد الأبدين آمين .

يقول الشعب

آمين .

وليعطه الاسقف من السرائر المقدسة وليقبله وليقبل الاكليروس والشعب مستحق مستحق وهكذا فليقبلّه الكل بقبلة طاهرة .

لاجل ما يعمله الشماس بعد اقامته

وبعد هذا فلتصر خدمته هكذا :

أولا : لكى يصنع ما أمُر به فى القوانين من جهه الأسقف والقسيس وليكن مذكّرا لهم بالللائقات ، وأمينا على السرائر البيعية .

وبعدها فليفتقد الفقراء والمرضى ، ويطوف على المعوزين والايتام ، لئلا يكون واحد فى شدة أو ألم قلب أو ضرورة أو غضب ( او مظلوم ).

وليأت باحتياجاتهم قدام الأسقف والقسيس لكى يهتموا بهم من مال الكنيسة .

وهكذا ايضا لأجل الغرباء والمسافرين وان كان فى مدينة على البحر فليطف على الشاطئ لئلا يموت واحد وهو معوز.

ولأجل هذه كلها فليعلم الكنيسة لكى يحملوا أثقال بعضهم البعض كما يليق واذا صنع هكذا فلا يهمل خدمة الكنيسة المقدسة التى تتطلبها درجته وليجعل خوف الله أمام عينيه كل حين ، والشوق الى اماكن الراحة الالهية التى فى السموات ، ويتبعنى بكل قلبه لكى الموضع الذى اكون انا فيه يكون هناك كما قلت .

ولا يكن متكاسلا ولا ملوما ولا بقلبين ولا بغير إيمان ولاعديم الأهتمام ، لئلا يهلك مثل التلاميذ الذين رجعوا الى ورائهم فى ذلك الزمان ولم يتبعونى .

## الباب السابع

## من اجل الأبودياقن

ليختر الأبودياقن ممتلئا من كل فضيلة كما قلت لاجل الشماس ولا يوضع عليه يد وليقل له الاسقف والاكليروس يسمعه ٠

لك أقول يا (فلان) انظر بخوف الله أن تخدم أسفل من القسوس والشمامسة وتعمل بوصايا الانجيل بالبر٠

احفظ أمانتك تمسك بالطهارة اقتن لك التواضع فى كل شئ٠ لا تتكاسل عن الصلوات والأصوام لكى يريحك الرب ويجعلك مستحقا لرتبه أخرى اكبر وأفضل من هذه ٠

وليقل الاكليروس ثلاث دفوع ( يكون )٠

## الباب الثامن

## من أجل الأغنسطس

يختار الاغنسطس طاهرا وديعا حكيما متواضعا متأنيا يجادل فى الكتب المقدسة محبا للتعليم فهيما فى ما يقرأ خائفا مستحيا مكرما مجتهدا محتملا ولا توضع عليه يد أيضا وليعطه الاسقف القوة ويقول له والاكليروس يسمعه : لك انت يا ( فلان ) اقول هوذا قد دعاك المسيح لتكون خادما لكلامه واقواله المقدسة للشعب فجاهد لتظهرّ مجربا فى القوانين وفى الرتبة وترضى الرب فى كل شئ٠ ليجعلك مستحقا لرتبة اخرى اكبر وافضل من هذه ويعطيك اجرتك عن اتعابك أضعافا كثيرة فى منازله الدائمة الى الابد ٠

وليقل الاكليروس ثلاث دفوع " يكون "

## الباب التاسع

## لاجـــــــل المرتـــــــل

يُختار المرتل ليكون اناء للروح القدس كاملا فى كل فضيلـه ولا يكون عليه لوم قط فى كل سيرته ولا يكون مصارعا ، ولا محبـــا للأوجاع ، ولا متكاسلا ، ولا نمّاما ، ولا محبّا للمجد الفـــــارغ، ولا متعظما ولا وقحا ويكون حكيما مستحيا غير خائن غير محـــب للفضة ولا للربح القبيح .

ولا يحب اللذات ، ولا يتكل على الهيولانيات والمـــزاح العالمى ،ولا يحب التزين ولا يتعبد لكثرة الخمر ، ولا يكون شرهـــا لكى يستطيع بهدا أن يرتل بفهم ويُبهج الشعب ويؤثر فـــى قلوبهم ويشتركون معه فى القطع التى يقولها بعبرة الـــروح القدس كمثال الاولين .

ولا يوضع عليه يد أيضا .

وليقل الكاهن له : اقول لك انت يا (فلان ) رتل بفهـــم وخوف الله من كتاب المزامير مثل داود وأساف والبقية الاخـــرى لكى يحل عليك الروح القدس .

يقول الشعب ثلاث دفعات امين.

## الباب العاشر

## لاجـل المعترفيــــــن

اذا شُهد على الواحد أنه كان فى رباطات وحبوس وأحـــزان وعذاب لأجل اسمى لا توضع عليه يد للشماسيه أو للقسيسيه ، لأنـــه اخذ كرامة الاكليروس من جهه إعترافه ، لأن يد الرب صارت عليـــه

بوثاقات شهادته فاذا أريد ان يصير أسقفا فلتوضع عليه اليد .

فان كان واحد قُدم الى السلاطين ولم يعذب بعذاب وشاقات وحبوس ولكن اعترف وحده باسمى فليشرطن لأنه مستحق للاكليروسية .

## الباب الحادى عشر

## لاجل الارامل والشماسات

تقام الأرملة شماسة ولا تكون دون ستين سنة وقد صارت امرأة لرجل واحد . وبعد ذلك صبرت على الترمل زمانا كبيرا . وقد ضيق عليها مرات كثيرة أن تتخذ زوجا ولم ترض لاجل دوامها للعفة بغير مزاح ولا تختار بصورة التقوى اذا اظهرتها فى زمن يسير بريا . لكن لتجرب سنين كثيرة ليظهر برّها لكل أحد أن كانت ربت البنين وعالتهم بطهارة . ولم تعلمهم العادات العالمية بل افرزتهم ليتعبدوا لناموس الكنيسة المقدس . ولم تفارق زوجها . ولم تفارق الصلوات الليل والنهار أو لم تقبل اليها المساكين . او لم تكن مسرورة القلب ان تعين المتضيقين، ولم ترفض القديسين . أو لم يظهر للقديسين انها غير مستوجبة ان تحمل الشير .

فاذا وجدت هكذا فلتقم ولتطرح تحت أرجل الاسقف ويصلى عليها هكذا :-

### صلاه على الأرملة :

الله القدوس الحال فى القديسين . الكائن فى الاعالى، والناظر الى المتواضعين المكرم القادر على كل شىء، الذى اختار الضعفاء . والذين بلا قوة . وانتخب الذين بلا جنس المرذولين .

نسأل ونطلب اليك يامحب البشر اعط عبدتك ( فلانة ) ايها

الرب روح القوة وقوّها بحقك ، لكى تصنع بنشاط قلب أوامرك اللائقة بقانون رتبتها . وتخدم جيدا فى موضعك الطاهر ، لتكون لك اناءاً مكرما وتتمجد فى اليوم الذى يرتفع فيه المتواضعون .

نعم ايها الرب الهنا العارف بضعفنا ، انعم على عبدتك بروح الوداعة والاناة ، روح الخير والصلاح ، روح الرأفة والحكمة ، وعدّها فى كل ما يرضيك لتكون مثالا وصورة للخيرات فى بيتك الطاهر ، لأن ملكوتك طاهر ومبارك ومملوء مجدا أيها الاب والابن والروح القدس الى الابدين امين .

**لاجل ما تعمله الأرملة بعد اقامتها :**

وبعد هذا فلتكن الأرملة ملازمة للمذبح ، ولا تهتم بشىء من هذا العالم وتتفرغ للصلوات والطلبات التى يجب فعلها بفرح لانها اساس الطهارة والحياة ولانها تقيم وحدها هكذا فلا تحب آخر الا اله الالهة وأبو الانوار.

ولتكن كاملة فى كل شىء صالح ، عابدة للرب بكل تواضع قلب، محمية بالروح وتكون عينا نفسها مفتوحتين كل حين وتكون حلوة وغير شريرة لا تشتهى ان تقتنى شيئا مما لهذا العالم بل تحمل طيبى كل حين وتعمل بأوامر انجيلى بكل نفسها وتستعد ان تعلم الأطفال من النساء بوداعة، ليكن صالحات . واللاتى لم تطب قلوبهن توبخهن واللواتى يجهلن التعليم والجاهلات ليصرن حكيمات واللاتى يحببن الفضة او يحببن التزين ، توبخين ليكن بالحرى مطيعات .

فاذا كن لم يسمعن فليوات بعملهن قدام الاسقف او القسيس.

ولتصمت فى البيعة وتكون مثمرة ملازمة الخدمة المقدسة ولتفتقد النساء المرضى والمحتاجات ولتُعلم الكنيسة لتعينهن ، ولا تعمل شيئا عالميا يجذبها الى المزاح بل

تعمل عملا روحانيا .

وتلازم الصوم وتلاوة الكتب المقدسة والصلاة ولا تفتش عن المشكلات العقيمة ولا تطلب الكثرة بل تقبل بشكر الذى يرسله الرب .

ولتستعد أن تفعل الرحمة كقوتها ، فأن كانت لها بنون أو بنات ولم تهتم بهم فلتسلمهم للبيعه لكى يحولوهم فى بيت الله ليكونوا مستعدين للكهنوت ، وهى تتفرغ لله لأن الذين يخدمون حسنا يُمجدون من الله وملائكته .

من اجل هذا فلتستعد هذه لتصير مستحقة أن تقدم أعمالها الحسنة قدام العلى ، لان الشيوخ القيام أمام أب الرأفات يقدمون له فى مجامر الأعمال الحسنة وصلوات القديسين رائحة بخور.

## الباب الثانى عشر

## لاجل البتوليه ذكرا كان أو انثى

لا يقام بتول ذكرا أو انثى خارجا عن ارادتهم وعلى الذين يشتهون البتولية أن يطلبوا أجسادهم وآلامهم وشهواتهم .

وليستمروا بالاصوام والتلاوة والصلوات بالدموع والنوح فى الليل والنهار وينتظروا خروجهم من الجسد فى كل وقت وحين وليجاهدوا اذ هم اموات كل يوم ولا يعطوا ذواتهم ان يصيروا ذوى بطنة او بذخ او سكر او مزاح او محبة أوجاع او كلام مرذول او عمل عالمى بل يكونوا فى الطيب دائما ولتكن قلوبهم عند الله بشوق روحانى .

ويكونون بكل تواضع وكل وداعة ، أمناء فى مشورتهم محرّين بحلاوة رؤوفين بمن هو مقيم معهم ممن هم فى الشدائد

وذوى سلامة مع كل أحد اذ طلوا للرب يُسمع لهم ، ويعطيهم أجرهم ويكونون مثالا لكل أحد فى كل عمل صالح وكلامهم الذى يقولونه ، يكون بنعمة ، ويمتحون أعمالهم بترتيب ليكونوا ملحا صالحا للارض فالذين يظهرون ويكونون هكذا ، يستحقون كرامة كثيرة ، لكى يصير للبقية عبرة جيدة لعمل الصالحات .

## الباب الثالث عشر

## لأجل العلمانيين

### أولا: لاجل التعميد :

الذين يأتون الى سر العدل قبل أن يدخلوا الى الكنيسة ليذهبوا اولا الى بيت المعلم ليفحص أعمالهم باجتهاد ان كان شوقهم الى دخول الحياة واعطوا ذواتهم الى الكنيسة وكان ذلك من تفكيرهم ومن ذواتهم وبشوقهم فان كانوا هكذا فليّعلمهم انهم اعطوا ذواتهم للنعمة وليبحث عن عيشتهم وبلادهم .

فأن كانوا محبين للشهوات مصارعين او مطرحين لهم كلام قبيح او سكيرين او محبى اللذة فليتركوا باهتمام وليعّزوا بحلاوة ليثبتوا ويكونون ودعاء متأنيين حريصين ومتواضعين محبى الصلاح فى احتمال .

ليوعظوا أولا بالتعاليم البنوية ، فاذا نموا فليّعلموا بالكلام الرسولى ، والاناجيل كلاما تعليميا .

فاذا ظهر واحد بحياة جيدة وهو مستحق المعمودية فليحُفظ له لأن الزمان لا يحكم عليه،بل اختيار اللذة .

ولا يُعط ان يثبت فى شئ بغير زيجة لكى لا يصطاد الشرير

نفسه ويجذبها للزنى .

فان كان عبداً أعطى ذاته وهو يريد التعميد فليبحث عن علته فان كان عبد لمؤمن واراد سيده فليُقبل ، واذا كان سيده غير مؤمن ، فليسأله المعلم ان يوافق فان لم يَطِبْ قلبه فلا يقبل ذلك العمل ، لكن يَطيب قلبه بكلام التعزية لكى يصير كمتعاهد للتقوى ويصنع هكذا وليعُد فى عداد المسيحيين .

وأن كان واحد يريد ان يصير قريبا من إمرأته لاجل طهارته ولم يطب قلب المرأة فليعلمه الكاهن الا يصنع كإرادته .

فاذا كان واحد موعوظا وبه شيطان فلا يعمد حتى يبرأ

فان أعطت زانية ذاتها للتعميد ، أو مؤنث أو مضاجع ذكرا ، او سارق او من يقّل الناس ، او زان مستعبد او نجس او واحد يعمل السحر بالأسماء او صانع الاصنام او مصور الاشكال الرديئه فليرجع عن هذه .

وهؤلاء لا يقبلهم الكاهن حتى يمتنعوا عن هذه الأعمال النجسه

فأن كان واحد يعلم الاطفال الصغار بالحكمة البرانية ، فجيد ان يمتنع عنها ، فان كان ليس له صناعة أخرى غير هذه ، فليعلمهم الكاهن أن لا يقولوا إسم الاصنام وليقبله اليه .

وجندى او واحد له سلطان فليعلمهم الكاهن الا يغتصبوا ولا يخطفوا ولا يقتلوا ولا يشتهوا بل يكتفوا بأرزاقهم فان لم يصنعوا هكذا فلا يقبلهم اليه .

ساحر او عرّاف او سائل الموتى او زارع كلام او واحد يدعوْ من فى البطن أن لم يتنحوا عن هذا او يتوبوا

بايمان عظيم فلا يقبلهم اليه .

وبعد ان يسمع الموعوظون كلام الوعظ من المعلم فليصلي عليهم منفردين ويتركوا لكي يدخل الذين آمنوا بكلامهم وحدهم بالكلام الانجيلى .

ولتغط النساء رؤوسهن فى الكنيسة ويتزين بالحياء والحكمة والخوف والتقوى وليس بالحلى والذهب او الجواهر او اللباس الثمين لكى لا تصطاد نفس الى الخطية .

فاذا كان موعوظ ويصبر ويبقى لاجلى ويسعى الدخول الى المعلم ، ويطلب التعميد ، ولم يصر ذا قلبين ليعظ سريعا .

وأيضا فان جذب غصبا ليقتل ، قبل أن ينال المعمودية فليطب قلبه بنواله المعمودية من قبل دمه من ذاته .

والذين كملت أيامهم فى الوعظ فليبحث الكاهن فى سلوكهم الذى اظهره فى وعظهم وانهم اكرموا الارامل وسلكوا بالتواضع والمحبة وكانوا حريصين على طلب الاعمال الصالحة التى تليق بثمار التوبة وكانوا مستعدين للتلمذه .

فاذا شهد لاجلهم الذين سلكوا قدامهم بهذا فليعلموهم كلام الانجيل ويوصوهم ان يستحموا فى الخامس من الاسبوع وليصوموا الجمعه وفى ليله السبت فليجتمعوا جميعا الى الكنيسة يفحصونهم واحدا واحدا انهم سلكوا فى جميع ما قلته .

والذين فيهم شرا أو هم أنجاس ، فيوبخون من ساعتهم من جهه الروح الغريب الذى فيهم .
والذين يوجدون هكذا فليفرقوا ويقروا انهم لم يسمعوا

التعليم بأمانة اذ جعلوا موضعا للروح القريب أن يثبت فيهم .

فأن كانت فيهم امرأه وعليها عادة النساء فلتقم بغير تعميد حتى تَطْهُر، والذين يوجدون مستحقين للمعمودية فلتوضع اليد عليهم ويصلى هكذا قائلا :-

صلاة على الموعوظين :

الله الذى خلق السموات بفهم وثبت الارض على المياة ،الذ ى اخرج اسرائيل فى ذلك الزمان من العبودية الصعبة ، اذ أجزتهم البحر الاحمر والذين ضايقوهم غرقتهم فى المياه الذى ردّ اليه الضالين ، واعطيت النور للذين فى الظلام وأحييت الموتى ، والمسكونة صيرتها كلها حرة من عبودية الشيطان بمجئ وحيدك الابن ربنا والهنا ومخلصنا يسوع المسيح .

اسمعنا ايها الرب اذ نسألك وهذه الأنفس الساجدة قدامك أنعم عليهم بفهم وامانة بغير ذى قلبين وحكمة ومعرفة حقيقية وسعادة وكمال ورجاء ثابت ومحبة غير مرذولة ليكونوا محسوبين مع شعبك وميراثك ويسجدوا لك ويمجدوك مع ابنك الوحيد والروح القدس الى ابد الآبدين آمين .

يقولوا

امين

وبعد هذا يأخذ زيتا ويصلى عليه هكذا :

السيد الرب الله ضابط الكل اب ربنا والهنا ومخلصنا يسوع المسيح نسأل ونطلب من صلاحك يامحب البشر ارسل قوتك المقدسة على هذا الزيت وليكن زيتا يطرد كل أعمال المضاد ويهدم كل شر ، وكل ظلم ، ليجد كل الذين يدهنون منه خلاصا وحرية وتقديسا ويرجعون اليك باعلان ، لأنك

انت غني بالرحمة وتَقْدِر على كل شيء وأنت صالح في كل زمان . أنت هو الله الآب وابنك الوحيد والروح القدس الى آبد الآبدين آمين .

ليجعلوا مع الشعب بالايمان :

وايضا فليرشم بالزيت جباههم وأعينهم وآذانهم وأيديهم قائلا هكذا على كل واحد منهم :

زيت طاردٌ لكل أعمال المضاد وغارس للذين يدهنون به الكنيسة المقدسة .

الرب الله ضابط الكل الذى خلق السماء والارض وكل شيء فيها الذى كل شيء يخاف ويرتعد قدام وجه قوتك الذى من أجل انتظار عينيك الناظرة لكل شيء تذوب الجبال ، وتتفجر الاعماق ، وييبس البحر وتنسحق الحيتان العظام والتنانين والسباع والدواب فتنت .

نسأل ونطلب اليك يامحب البشر عن عبيدك هؤلاء الذين مسحُوا بهذا الدهن المقدس باسمك ، اطرح عنهم كل أعمال الضلالة ، كل كفر كل عبادة الأوثان كل سحر كل تجديف كل سلاح شيطاني .

أعدهم بنعمة روحك القدوس ليصنعوا لك ثمارا مقدسة ، الذى هو الأيمان والحكمة والمعرفة والصلاح والصبر والقلب الواحد والسلامة والطهارة وكل ما يرضيك قدامك .

نعم ايها الرب الله الهنا ، احفظ نفوسهم وأجسادهم وارواحهم بغير لوم ومن كل شر لانك انت وحدك القادر على كل شيء وكل مجد يجب لك وابنك الوحيد وروحك القدوس الى ابد الابدين آمين .
وهم فليقولوا :

امين

وبعد هذا يَجْحَدُوا الشيطان ، فأن كان واحد سنه كاملا فليقل عن نفسّه فان كان صغيرا فليقل عنه الذى أحضره وهم متجهون الى الغرب وايديهم اليمين مرتفعة الى فوق .

ويقولوا اجحدك ايها الشيطان وكل ملائكتك

وأيضا فليلتفتوا الى الشرق وأيديهم الاثنين مرتفعة ويعترفون هكذا وهم يقولون :

اعترف لك ايها الآب الضابط الكل ، وابنك الوحيد يسوع المسيح ، والروح القدس .

وبعد هذا الاعتراف يقول الكاهن :

صلاه على ذاته هكذا وهو واقف على فسقيه الماء المرشومة بالزيت قائلا هكذا :

الرحوم الرؤوف الله فاحص القلوب والكلى وعالم بالخفيات والظاهرات ،لا تصرف وجهك عنى لاجل خطايا ى وآثامى ، ولا تهزأ بى لاجل سيئاتى ، لكن طهرنى من خفياتى ، ومن الذى ليس لى ، اشفق على عبدك انت غافر الخطايا ، الذى لا يحسب الظلم ، لاجل المشورات التى لمحبتك للبشر .

أسأل واطلب من صلاحك ان تغسل أوساخ نفسى وجسدى ولتطهرنى جميعى بكمال قوتك التى لا تُنْظر ، لكيما أبشر أقواما آخرين بالحرية ، وانا مثل عبد الخطيئة لا أصير مجربا .

لا ايها الرب الذى بلا خطيئة وحده الصالح ، الكثير الرحمة لم ترجع بالذى اتضع خازيا ، ولكن كن لذنبى غافرا ، وارتل بنعمتك من العلو ، وطهرنى وقونّى لأكمّل هذه الخدمة التى لهذا السر العظيم الذى لا ينطق به .

والذين يعتمدون باسمك القدوس؛ ليستحقوا استحقاق البنوة ليكونوا أخوة لمسيحك، وهيكلا لروحك، وثبتهم على الصخرة الثابتة غير المتزعزعة، ولا متحركة، لا تهدمهم بل إحفظهم من التجارب الشيطانية ليكملوا ما يرضيك كل حين، بنعمة ورأفة ومحبة البشر التى لمسيحك ووحيدك الذى من قبله المجد والاكرام والسلطان لك معه وروحك القدوس الى أبد الأبدين.

وبعد هذا فليصل صلوات الشفاعات التى اعطيتها لهم ليقولوها قبل القداس وايضا فليقل على الفسقيه هكذا:

الرب الله ضابط الكل اله آبائنا الذى خلق السماء والارض وكل زينتهما الذى خلص الذين فى السفينه من ماء الطوفان من جهه نوح البار، الذى من قِبَلَ أوامره افترقت مياة البحر الاحمر ووقفت فى هذه النَاحية ومن الناحية الأُخرى مثل سور حتى عبَّرت اسرائيل من جهه عبدك موسى.

الذى جعل شعبه يجتاز الاردن بارجلهم كمن هو على اليابس وادخلتهم الى ارض الموعد من قبل يسوع الشاقى، الذى طهّر القربان من جهه الدموع بقوة البار الذى ارسلته من السماء بصلاة ايليا التسبيتى.

نسأل ونطلب منك يامحب البشر يارب القوات اله المجد الجالس على العرش الشاروبيمى والناظر الى الأعماق انظر الى هؤلاء الذين خلقتهم بيديك، وعلى هذه المياه، وعلى هذا الدهن، وارسل نعمه روحك القدوس لكى تكون هذه المياة مستعدة ان تقبل مواهبك باستقامة منها ليكون ختم قوة تنفى كل خطيته وكل اثم. وكل قوة طاردة أعمال المضاد قوةً معطية الحياة لكل من يغطس فيها بأسمك المملوء مجدا وابنك الوحيد يسوع المسيح ربنا وروحك القدوس. نعم يارب اسمع سؤالنا، وشفاعة شعبك كله، عن هذه الأنفس

التى رجعت اليك بكل قلبها .

اجعلهم مستحقين لاستحقاق البنوة من جهة المجد والروح . كرسم الميلاد دفعة اخرى . إرعهم وإرفعهم الى الابد كاملين فى الايمان والحق والمحبة مجدا وكرامة وقربانا لاسم مسيحك . هذا الذى دعى علينا خلاصا لنا الى ابد الآبدين امين .

بعد هذا فليكونوا عراة ناظرين الى الشرق أعنى الذكور الذين يتعمدون فأما الاناث فلتعرهم الشماسات النساء داخل حجاب ويلفوا بأرديه . وايضا فليتعمدوا واحدا واحدا منهم ثلاثة دفعات قائلا :

اعمدك باسم الآب والابن والروح القدس الثالوث المساوى .

وايضا وليقل الذى يتعمد آمين .

والذى يتعمد فليعط ثياب كتان لتكون حافظة ومعينة له. وبعد هذا فليصل عليهم قائلا :-

محب البشر الصالح اب الرأفات وإله كل عزاء الذى جعل عبيده مستحقين للميلاد الثانى واعطيتهم حلة عدم الفساد. تفضل إرسل عليهم نعمة روحك المعزى الذى اعطاه ابنك الوحيد لرسله الاطهار ليستطيعوا ان يغلبوا العالم وليصيروا مستحقين للحياة الطوباوية الى ابد الابدين آمين .

وليقولوا
آمين .
وايضا فلياخذ دهنا مختارا ويصلى عليه هكذا قائلا :
ايها الرب ضابط الكل القادر وحده على كل شىء صانع العجائب التى لاعدد لها ، رازق الصالحات ومعطى المواهب

الكاملة .

نسأل ونطلب من صلاحك تفضل ارسل نعمة روحك القدوس على هذا الدهن ولتطهره ليكون دهن فرح وخلاص ، دهن ثبات لقوتك ، دهن خلاص لختمك المقدس ، لكل من يشترك فيه باسمك القدوس وابنك الوحيد يسوع المسيح ربنا وروحك القدوس الى أبد الآبدين آمين .

وليقولوا

امين .

وايضا فليرشم جبهة كل واحد منهم قائلا :

مسحة أربون ملكوت السموات .

يقول ذلك

آمين

مسحة شركة الحياة الابدية .

يقول

امين

يدهن يده اليمنى قائلا :

مسحة مقدسة للمسيح الهنا وختم لاينهدم مشورته امين .

ويقول ذاك

امين

يدهن قلبه قائلا : كمال موهبة الروح القدس ودرع البر فيقول

امين . ويصلى عليهم صلاة هكذا :

ايها الرب الهنا الذى ملأ الرسل القديسين بالروح القدس منجهة وحيدك الابن يسوع المسيح ربنا مثلما جعلت هذه الأنفس تجد غفران الخطايا لجميعهم للميلاد الثانى وختم الخلاص من جهة هذا الدهن الذى لنعمتك وأبطلت عنهم كل قوة الضلالة وظلمة الكفر .

هكذا ايضا اجعلهم مستحقين ان يمتلئوا من روحك القدوس

من قبل محبتك للبشر الكثيرة .

وانعم لهم بقوة ليخدموك بطهارة كارادتك كل أيامهم وليصنعوا أوامرك بالحق ليستحقوا ان يدخلوا الى مساكنك الابدية وشور ملكوتك ، بنعمة وحيدك هذا الذى من قبله المجد والسلطان لك معه والروح القدس الى ابد الابدين
آمين .
يقولون
امين .
ثم يعطيهم من السرائر المحيية ويتركوا بسلام لانهم صاروا من جملة شعب المؤمنين فى كل شئ .

ثانيا: لاجل الحث على الاعمال الصالحة :

وليوصى الكاهن الكنيسة كلها بالاهتمام بهم ، وينميهم بكلام التعليم بغير فتور ، ليعملوا الأعمال الجيدة الصالحة باجتهاد ليصيروا محبين للغرباء محبين للاخوة ذوى سلامة رحماء متواضعين ودعاء .

وبالأكثر وبالحرى محبين لله خاشفين مستحبين متأنيين هادئين ، كثيرى العمل متعبدين لأوامر انجيلى كلها ، وليتعلموا من جهته ، أن ينتظروا برجاء وخوف الى اليوم العظيم الذى لمجيئه الثانى للحكم الحق الذى سيكون لكل واحد كحسب اعماله .
ولا يترك أحد يعرف اسرار ملكوت السموات ، قبل نيل المعمودية المقدسة ، هذه هى الصبغة التى لها اسم جديد ، هذه التى لا يقدر احد ان يعرفها الا من استحق معموديه الانجيل .

ثالثا: لاجل التحرز لئلا يسقط شئ من المعيده :

وليوص كل القسوس أن يحذروا بكل ثبات فلا يترك شيئا يهرق

من كأس الشكر ولا يتهاونوا أن تسقط لبابة من الصعيدة على الأرض لانهذه خطية ثقيلة للذى يتهاون وحكما أبديا.

وأيضا الذى يعلم ويتغافل ، والذين يُخْطُون فليعطوا بخوف وباحتراز كبير ، والذين يأخذون فليأخذوا برعدة وبعطف كثير ، فأن الملائكة الأطهار لا يحتملون مجد الأسرار الالهية المقدسة .

رابعا: لاجل توصيل عطايا الاخرين الى المحتاجين

فاذا اخذ واحد عطية ليخدم بها أرامل أو أيتام أومؤمنين أو اقوام متغرغين للاعمال البيعيه ليعطيه لهم فى ذلك اليوم ساعته ، فأن تهاون ولم يعطه فى ذلك اليوم ما اخذه فليحاسبه آخرون فى الغد من خاصته .

وهكذا فليعط من أجل معذرته على ان يصنع هذا فى نفس اليوم فاذا لم يفعل ذلك وحبس عنده خبز المساكين اغضب الذى خلقه .

خامسا: لاجل الصوم الاربعينى والفصح والخمسين والأربعاء والجمعة

اذكروا انى صمت أربعين يوما ، وأربعين ليله لاجل هذا ليوصى الكاهن الشعب ان يكملوا أربعين يوما صوما بثمار طاهرة يرضون بها ابى الذى فى السموات .

وفى الاسبوع الأخير ليصنعوا الفصح بأصوام متعمقة واسهار وصلوات كثيرة وتلاوات مستمرة فى الليل والظهيرة تذكار الآتى :-

وفى الاسبوع الخامس فليقرب الكاهن خبزا وكأسا ممزوجا بماء وخمرا لكمال السر العظيم .

وفى السبت ليصنع القداس بترتيب .

وليحل الشعب صومهم وليسهروا بقية الليل بمزامير وتسابيح وتمجيدات روحانية ٠

وباكر أحد السبوت ليعيدوا ايضا عيدا روحانيا للذى سلم ذاته لاجل خطايا البشر وقام ليبررهم ٠

وليعيدوا سبعة اسابيع ولا يصومون ، ولا يحنون ركبا ، لانها ايام الراحة والسرور٠

وبعد تمام الخمسين فليحنوا الركب ، ويصوموا ، دفعتين فى كل اسبوع ، وهى الاربعاء والجمعة ، ولا يفطروا حتى الساعة التاسعة ويقبلوا ٠

سادسا: لاجل تأديب من يذهبون مع الكاهن الى وليمة

اذا دعا قوم الكاهن الى وليمة ، فليعلم الذين يمشون معه ان يأكلوا بأناه وخوف الله وحكمة لا بسكر او بذخ لكى لا يضحك الذى دعاهم لانحلالهم وعدم صبرهم ويحزن ويندم على دعوته لهم. بل ليأكلوا بهدو كما يليق بأبناء النور ، الذين هم الملح الروحانى ، لكى يشتهى أولئك الذين دعوهم ويطلبوا أن يحظوا بمجيء القديسين الى منازلهم لينالوا معا لهم ، فيأكلوا ويطعموا بقدر وأناه ، حتى اذا تبقى الأكثر للذين دعوهم ينالوا ايضا منه ويرسلوا للآخرين قائلين :

خذوا أيضا مما تبقى عن القديسين ٠

وهكذا يكون فرح عظيم من أجل هذه الدعوة ٠

والذين يحضرون الوليمة فليجعلوا للكاهن الموضع الأول فى كل شيء فيصلى ويبارك ٠

والصبيان وأصحاب الدرجات الاقل فليقفوا حتى يجلس الذين

هم أكبر فى الترتيب ويجعلوهم اولا قدامهم
ولا يقولون شيئا منكلام هذا الدهر ،ولايضحكون
ولا يصرخون بغير حشمة ، بل يكمّلون الوليمه بسكونوصمت

ويمكن للكاهن أن يسأل واحدا عن عمله ، او كلمة ضرورية
واذا تكلم الكاهن فليسمعه الكل بخضوع وطول اناة وحكمة
من أجل الكلام الروحانى الذى يقولونه وليسكتوا صامتين
حتى يسألهم .

الذى له ثمار وغرس جديد ليأت بالبكور الى الكاهن لكى
يشكر ويبارك عليه وعلى ماله ويكون مقدسا .

سابعا : لاجل متروكات الراقدين

اذا رقد مؤمن أو مؤمنة ، وخلفوا بنينا وأموالا فلتعط
للكنيسة لكى تهتم بهم كما يليق بالمتّقين وتفرّح قلوب
المساكين بأموالهم لكى يكثّر الله رحمته على البنين
وينيح نفوس الآباء .

واذا كان مؤمن أو مؤمنة ليس لهم ابناء بل لهم ممتلكات
كثيرة فليعلمهم الكاهن أن يترك لهم كفايتهم ، والذى
يفضل يعطى للمعوزين ، والمرضى والذين فى السجون .

ثامنا : لاجل من يتنسك بالبتوليه

اذا كان واحد له أموال كثيرة ويريد أن يلازم الكنيسة ،
متفرغا للصلوات والاعتراف وتلاوة الكتب المقدسة بأصوام
وسهر فى الليل والنهار فليشكر المؤمنين على ما أخذوه ،
ولا يستعمل الأطعمه بعثرة كمن له سلطان بل ليصر ايضا
مثال الخير لكل احد .

والمخنوق أو الدم أو ماذبح للأصنام لا ينال منها شيئا .

تاسعا: لاجل تناول الجسد والدم :

ولا تذوق نفس واحدة فى الكنيسة شيئا فى الايام التى يقدس فيها حتى يتناولوا اولا الخبز والكأس الذى للشكر الذى هو جسده ودمى فأن الذى يصنع هذا تحسب عليه خطية عظيمة وحكم لا ينقضى واذا صنع أصواما وصلوات فلا يحسب له فيها شىء .

ولا يقيم احد خارج الكنيسة بغير ضرورة بل اذا وجد مؤمن او مؤمنه يفعل هذا لاجل مرض فيأخذ قسيس أو شماس * السرائر ويذهب اليهم ويعطى لهم منها .

فان كان قسيس هو المريض فليعط له قسيس آخر

فأن كانت أمرأه حبلى وهى مريضة ولا تستطيع ان تصوم الاربعين يوما ولا تدخل الى الكنيسة من أجل مرضها فلتصم يومى الاربعاء والجمعه وليعطها الشماس من الشكر .

وليكن شماس أو قسيس يعرّف الأسقف بالمرضى ليفتقدهم فان ذلك المريض يحصل له عزاء عظيم لاسيما ان كان مؤمنا.

عاشرا: لاجل دفن الموتى ومتروكاتهم :

اذا رقد مسكين فليهتم المؤمنون كلهم بدفنه ويشيعونه بمزامير ويدفنونه باهتمام ومحبة أخوية .

فان كان غريبا عن المكان وليس له موضع يدفن فيه فليعط موضعا من الذين لهم فان كان للكنيسة فليعط له .

فاذا رقد واحد غريب كان أو من أهل القرية ويترك اموالا ولم يعهد بها لاحد فلتحفظها الكنيسة ستة ايام لايمسها لئلا تُطلب من أهل جنسه .

---

* لا يجوز للشماس ان يحمل الاسرار وينقلها للمرضى بل للكاهن وحده

فاذا كملت الستة فليعطها الأسقف للمساكين عن نفس الـــذى خلفها ولا يترك خلفه شيئا منها .

وكل واحد فليترك له علامة دفنه ، لانى انا ايضا اذ كنت فى العالم قلت احفظوا الطيب ليوم دفنى .

واذا كان مدفن للكنيسة ، فليهتم الكاهن بالذى يحمل بوابا به من مال الكنيسة تخفيفا عن الذين يأتون الـــى المدن من الشعب .

حادى عشر : لاجل الصلوات

وليجتهد الشعب كله فى كل حين بالذهاب الى الكنيسة فى أوقات الصلوات وليقوموا باكرا جدا ويغسلون أيديهم ويصلون بقيام وسهر بكل قلوبهم ، ثم يمضى كل واحد الـــى عمله وصنعته اذا أشرقت الشمس وأراد أن يمضى .

هذه تسبحة الليـــل :

أيها القدوس الغير الدنس الساكن فى النور الذى لا يُقترب اليه ، اله اخنوخ ونوح واله ابراهيم واسحق ويعقوب اله موسى ويشوع ، اله داود والياس واليشع وبقية الانبياء .

هؤلاء الذين بشروا باسمك، اله الرسل ، الله الذى دبر الكل بأمره وبارك على المقيمين فى الفضيلة ، المتوكلين عليه .
تباركك نفسى بقوة روحى ، ويباركك قلبى ، هذا الـــذى أظهر قدرتك كل حين ، تباركك كل قوتى لانك اذا اردت انا لك .

اللهم اله المتواضعين ، معونة المعوزين ، وقابل الضعفاء اليه ، اقبلنى اليك يارب لأنك جعلتنى عبدا فى مشورتك،

الذى انعم علىّ بالاسم العظيم ليدعونى مسيحيا ، الـــــــذى عتقنى من عبوديه شريرة ،لاكون لك عبدا .

الله الأبدى القادر، الذى ينظر الى كل شئ ، اعطنـــــــى ان أبارك بغير وقوع فى الدينونة .

ايها الرب الاله ثبت قلبى كل حين ، واملأه ايمانا بك الى الانقضاء ، أبُ المسيح والهنا ، اعط ان نكمل بيعتنـــــــــا من قبل الروح القدس ، لبناء كنيستك الطاهرة

ايها الابن والحكمة والكلمة ومشورة الاب أيها المسيـــــــح الذى جاء من اجل جنس البشر ، وتألم وقبر وقام ، وايضـــا تمجّدت من جهه الذى ارسلك ، اظهَرْ واعنا يارب سهل مشورتنا بامانه ثابته بقوه الروح،مجّد اسمك بنا لانك رجاؤنــــــــا بالاب معك والروح القدس الى ابد الابدين امين .

هذه ايضا تسبحه باكر وقت النور

بتسابيح مقدسة ، وصلوات مطهرة ،نسبحك بالله الابـــــــدى هادى الأنفس خالق الأنوار ، كنز الحياة ، محب الرأفـــــات الرحيم الصالح ، ملك الكل ، الله ربنا نسبحك روحى هـــذه التى ترسل لك الى فوق اصوات التسبيح كل حين.

اسأل واطلب اليك انا عبدك أن تكمل فىّ روح المشورة والعدل وعلم مستقيم .

---

اباركك يارب الذى أفرغ من مسكنتى كل قلق وكل غيره وكــل غضب وكل فكر ردئ ، وحول الحسيات التى لقلبى لاعبـد ه وحده ، اذ هو اله حق هذا الذى زيّن كنيسته المقدســــــة بخدمات تقوم بها وتحصل على جزائنا بسببها .

الذى طرد كل فُرقة ، وجعل كل ضيق صبرا ، وكل خـــــــوف وكل مرض بعيدا عنّى ، الذى ثبت افكار الذين يخدمونـــــه باستقامة .

اسبحك يا الله الذى اضاء علىّ بنور المعرفة بابنك الوحيد يسوع المسيح هذا الذى من قبله لك المجد والعزة الى ابد الابدين آمين .

## لاجل أوقات الصلاة الأخرى :

وليهتموا ايضا بصلاة الساعة الثالثة اما فى الكنيسة او فى بيوتهم او فى كل موضع يكونون فيه ، بكل نوح وبكاء وتعب لاجل أنى سُمِّرت على الخشبة فى تلك الساعة .

هكذا ايضا فليصنعوا الساعة السادسة بنوح أعظم لانه فى تلك الساعه قُسِمَ النهار وصار الليل بغير الزمان وصوت النوح الذى للأنبياء والذى للخليقة بعبوسة عظيمة بهذا المقدار.

وايضا ليصنعوا الصلوات فى الساعة التاسعة بتعمق اكثر بتسابيح تشبه ملائكة مقدسين ويسبحون الاله الغير الكاذب.

لأنه لما ذكر قديسيه أرسل كلمته المقدسة وحكمته ليصنع رحمته معهم كارادته الغير المتحركه ، لان فى تلك الساعة فُتح باب الحياة للمؤمنين الذى هو جنبى هذا الذى فاض منه دم وماء بعد ان اسلمت روحى فى يدى ابى .

وليصنعوا ايضا عشية غروب الشمس .

وايضا اذا رقدوا يشكرون على انقضاء النهار ، ويصلون ليكونوا تحت ظلال ابى فى الليل .

يسبحون فى نصف الليل بمزامير وتسابيح روحانية ويكملون تذكار قيامتى ولانه فى تلك الساعه يسبحون اب الرأفات والابن والروح القدس وكل الخليقة تكمل تسابيحها وشكرها مع جميع القديسين وكل نفوس الابرار.

فان كان واحد مؤمن وله امرأه غير مؤمنة ليمضى الى الكنيسة ويكمل صلواته المحددة عليه ولا يتكاسل أحد فيهم . بل ليكملها المؤمن بخوف وحرص والذين يصنعون هكذا يحُسَبون مع الطغمات الملائكية التى فى السموات .

هؤلاء الذين يذكرون الله كل حين ليعلّموا بعضهم بعضا بغيرة المحبة ويفرحون كل احد بالخلاص الذى يجدونه فىّ، وبهذا لا يهلكون ،واكون فى وسطهم،وليحرص المؤمنون ايضا كل حين على أن ينالوا من الأسرار المقدسة قبل ان يذوقوا شيئا لكى لا يصنع احد شرا .

## الخاتمـــــة

وهذه كلها اذا حفظتموها بتّى تنجونَ وتصيرونَ اطهاراً فـــى كل شئ ولا يوجد فيكم هراطقة ارديا، لأننى هوذا قد عرّفتكـــــم الان بأمور كثيرة .

فاذا اردتم ان تعرفوا بتحقيق ، لاجل ما يكون ، ولأجل كـــل قواعد الكنيسة ، وانتم تعلمون ما قلته لكم قبل ان اقبـــــل الالآم كما فى هذا العهد .

والروح القدس يعلمكم أمورا اخر كثيرة ليس لها عدد.

وهذه كلها تكلموا بها مع كل واحد من ابناء النور لكـــى اذا علِمُوا ارادة ابى الذى فى السموات يصنعون ثمارا كاملـــــة ومرضية قدامه ويحيون بى .

وتعرفون ايضا انى قلت لكم انه لا تستطيع شجرة صالحـــــة أن تأتى بثمار رديئة وهذه كلها التى اوصيتكم بها أما فى الخفية او فى الظهور اصنعوها بحرص وعلموا بها بخوف ومحبة وآلـــــه السلام يكون معكم .

هذه الوصايا لما سمعناها من رب المجد نحن الرســـــــل، خررنا ساجدين وقلنا المجد لك ياربنا ومعلمنا الاسم المخلـــــص يسوع المسيح الذى اعطانا الأوامر الصالحة لكى نُشبّهك ونكـــون مثالك نحن الغير مستحقين مع كل احد يسمع كلامك المحيى .

ولما كمل هذا الكلام كله فى أسماعنا وظهر لنا أربعيـــــن يوما بعد قيامته من الاموات وجعل فينا سلاما صعد الى السمـــــاء باصوات التسبيح التى للملائكة الاطهار وأصوات القرون القويــــة جدا التى لرؤساء الملائكة وصرنا فى خوف عظيم .

وبعد هذا كتبنا هذا العهد فى أورشليم من قبل اخينـــــا

بطرس وكتب كثيرة ارسلناها من جهة متوساوس وشيلاس و اكلاوماشين .

هولاء الذين أنتخبوا بمسرة الروح القدس بسلام آمين .

كمل عهد ربنا يسوع المسيح الذى تكلم به معنا نحن الرســـل بعد قيامته من الاموات بسلام من الرب امين .

## خامســـــــا

## كتـــاب التطلـــات الرسولية

نقلا عن مخطوط بدير البراموس رقم ١/٤ من
صحيفة ٢٠ ـ ٤٨ نسخه المعلم ابراهيـــم
طليب المسعودى سنه ١٦١٨ ش عن نسخـــه
بمكتبة الدار البطريركية بالقاهـــرة

نص كتاب التطليسات الرسولية التى وضعها الآباء الرسل وقوانينهم التى أخبر بها اقليمنطس وهى التى اجتمعوا ورتبوها بتأييد الروح القدس عندما كانوا بعلية صهيون وعدتها اثنان وثمانون قانونا .

رسطا "١" : فى رسامه الأسقف :

" البطريرك " كم ينبغى أن يحضر من الاساقفة لرسامة البطريرك ؟ فانه لا يتم ذلك الا بحضور جماعة منهم وحضور الميطوربوليت الذى هو فى تلك الناحية .

وان كان فى امره شعث او شغب فليؤخذ برأى الاكثر منهم ممن يصير عليهم من اهل الابروشية .

وهكذا الامر أيضا فى رسامة الأسقف فاى رجل قدموه ليصير اسقفا فليكن ايضا برضى اهل ابراشيته جميعا وليحضر رسامته اسقفان أو ثلاثة .

رسطا "٢" : فى قسمة الكهنة :

أما رسامة القس والشماس وما دونه فللأسقف أن يرسمهم وحده فى درجاتهم الكهنوتية برضى اشتراكهم .

رسطا "٣" : فى سُنّة القربان :

أيما اسقف او قس تعدى سنة ربنا يسوع المسيح له المجد فى القربان وقرّب عوضه فوق المذبح عسلا او لبنا اوْ قدم عوض الخمر النقى الخالص سكرا او عسلا او شرابا او شيئا من الأنبذه المعمولة بالنار أو غيرها أو شيئا من الطير او الحيوان او غير ذلك . خلا القربان الذى أمر به سيدنا يسوع المسيح له المجد وهو خبز السميذ النقى الحديث والخمر المعتصر من العنب المأخوذ من الجفنة اى الكرمة .

واما سنة اول الغلات :

فليقدم فريك السنبل فى حينه بحضورته الى الكنيسة ويبارك عليه الكاهن بالصلاة المرسومة له ويفرق على المؤمنين قبل ان يحْصَد.

وكذلك حب العنب ايضا فى حينه ، وقت تمويج العنقود ويدور الماء فيه وتحلّو فى وقت معلوم .

واما الفريك من السنبل فيكون فى اليوم الثالث بعد عيد البشارة .

واما حب العنب ففى آخر شهر بؤونة .

وفى مصر وكورتها يقدم الفريك فى يوم البشارة الذى هو الخامس والعشرون من آذار لاجل باكورة غلاتها .

وأما ما سوى ذلك فلا يجوز ولا يحل البتة ولا يوضع على المذبح شئ من الادهان ، ولا يترك فيه سوى الوعاء الذى فيه دهن الميرون المقدس الذى امر الله به ، وزيت الوقود للقناديل والبخور الذكى الذى يستخدم فىوقت القداس الالهى والصلاة لاغير.

رسطا "٤" : فى النذور:

كل ما نذره المؤمنون من رؤوس الغلات ، وبكور القطاف ، نأمر ان يأتوا بها الى الكنيسة ، او الى منزل الأسقف لانه حقه وله ان يترآس فيه ولا يقرب منه على المذبح شيئا .

وليقسم الاسقف على القسوس بحسب علو مراتبهم وخدمتهم. والقسوس ايضا يقسمون على الشمامسة وسائر خدام الكنيسة

رسطا "٥" : فيمن طلب ان يخلى امرأته من أجل الزهد فى الدنيا :

لا يحل للأسقف ولا للقس ولا للشماس ان يخرج امرأته من منزله لعلة الزهد او الخروج الى الرهبانية * تائفا منها ويعتبر ان ملامسته لزوجته نجاسة فهذه عله لا تخرجها من منزلها .

ولكن ان تراضيا على ذلك واتفقا عليه فهو جائز له .

فاما الشباب فليس ذلك مباحا لهم ومن فعل هذا الفعل فليعزله الشعب ويمتنعون من الكلام معه . فان هو لجّ فى ذلك فلينف من درجته ويقطع .

رسطا "٦" : فى ان الكهنة لا يخدمون غير المذبح :

لا يلتمس احد من الاساقفة ولا القسوس والشمامسة المنُصَّبون لخدمة الهيكل صناعه من صنائع الدنيا . مادام لهم كفايتهم من ملك البيعة وبلا اسراف . فمن كان منهم له ذلك وتعدى ما رسمناه فليبعد ويطرح من درجته ومن خدمته .

رسطا "٧" : سنة الفصح :

أى أسقف أو قس أو شماس او واحد من خدام المذبح او البّيعه عمل عيد الفصح قبل ان يستوى الليل والنهار ، قصدا منه ان يتشبه باليهود ويعمل معهم الفصح فى يوم واحدء غير يوم الاحد الذى يكون بغير فصح اليهود اى الأحد الذى يليه لا احد غيره قبله أو بعده ولا معهم بل الأحد الذى يتلو عيد الفصح الذى لليهود فليقطع من درجته وينفى من رتبته .

---

* ربما كتبت أصلا النسك لان الرهبانيه لم تبدأ الا حوالى القرن الرابع .

رسطا "٨" : فيمن يمنع من القربان :

أى اسقف أو قس أو شماس أو واحد من خدام الكنيسة لم يقف ليتناول قربانا مع الجماعة فى وقت فراغ القداس فلينظر فى عذره . فأن بسط عذره الذى منعه عن التناول فى تلك المرة فقط فليصفح عنه . وان هو لم يقدم عذرا مقبولا فليقطع لانه صار سبب شك فى الجماعة وفى الكاهن الذى قدّس وقسم السرائر المقدسة المحيية ، بسبب انه لم يخدم معه بنية صادقة ، وان الكاهن الذى قدّس القربان لم يقدّس بنية صادقة ، ولا بامانة صحيحة .

رسطا "٩" : من اجل من لا ينتظر الى تمام الصلاة والقداس :

اى رجل من المؤمنين دخل الكنيسة وحضر وقت القداس ، وسمع الكتب المقدسة ، ثم لم يصبر حتى تفرغ الصلاة والقداس ويتقرب من القربان ، فلينف من الكنيسة لانه قد افسد السنة وتهاون بمقامه ووقوفه أمام الملك السمائى .

رسطا "١٠" من أجل الخلطه بالمحرومين :

اى رجل كلّم المحروم من تناول القربان او شاركه فى الصلاة ، او أولم له وليمة فى منزله فلينف من رتبته ويقطع من درجته .

رسطا "١١" : تكمله لما قبله :

اى رجل كلم كاهنا محروما او شماسا ممنوعا من جهة هرطقة قالها او غير ذلك من الذنوب والخطايا ، او طلّ معه كما يطلى مع الكهنة المؤمنين فلينف من البيعه ويمنع من الشركه ( القربان ) مع المؤمنين .

رسطا "١٢" : من أجل منشورات الكهنة :

اى كاهن سافر من بلد الى بلد ، ولم يكن معه كتاب منشور

يكون صادرا من أسقفه الذى صيره كاهنا فلا يقبل فى عداد الكهنة .

فان قُبل فليقف هو والذى قبله ، فان كان منفيا محروما ثم خرج على تلك الحال فليبطل نفيه ويبطل كهنوته ، لانه كذب على كنيسة الله .

رسطا "١٣" : فى ترك الاسقف لكرسيه :

اى اسقف ترك كرسيه وعمله وابروشيته وما يعنيه من تدبير شعبه ، ومضى الى غير بلده ولو كان محتاجا ومضطرا ومضرورا ، فليقف من درجته ويمنع من رئيسته ، الا اذا سأله عدد من الاساقفة ان يقيم عندهم من أجل ضرورة . أو منفعة أهل بلده الذين يرأسهم ويطلبون اليه فى بقائه الى ان تنقضى حوائجه ، وان كان غير ذلك فقد تقدم فيه القول .

رسطا "١٤" : فى ترك الكهنة لمواضعهم :

أى قس أو غيره من الكهنة ترك موضعه وكنيسته التى نصّب لخدمتها ، وكان ذلك منه شخصيا ولم يؤذن له بذلك بطريركه أو مطرانه أو اسقفه لطلب منفعه شخصه او اكتساب جاه من اهل ذلك الموضع ، فلينزل من درجته فى الموضعين جميعا ولا يحسب فى عداد الكهنة بل يكون موقفه فى الكنيسة مع المؤمنين

وبخاصه ان كان اسقفه قد دعاه للعودة الى الموضع الذى شُرِطَ عليه ولم يفعل ، ولم يسرع الى العودة الى موضعه الذى شُرط عليه فليفرز من الكهنة ومن مجمعهم وليكن مقامه حسب ما تقدم به القول ، ولانه ايضا قد احب ان يفسد نظام الكهنوته

رسطا "١٥" : فى الاسقف الذى يقبل محروما :

اذا قبل احد من الأساقفة انسانا هذه سيرته متهاونا فى هذا الأمر وجعله بمنزلة من عنده من الكهنة . فنأمركم ان تتجنبوا ذلك الأسقف وليكن عندكم بمنزلة من يعمل بخلاف الناموس وقطع بفعله سنة الكنيسة ونظامها .

رسطا "١٦" من اجل من تزوج بأمرأتين :

اى رجل تزوج بامرأتين ، وجمع بينهما فى الحياة أو تسرّى بسّرية بعد أمرأته اما فى حياة زوجته او بعد موتها او اخذ سرية او تزوج بغير بكرٍ فنحن نأمر الا يقبل ولا يرفع الى اى درجة من درجات الكهنوت .

رسطا "١٧" : فى من تزوج مالا ينبغى مثله للكهنة :

اى رجل تزوج بأرملة أو مطلقة او زانية او سرية اوبأمرأة مرتهنة فليس بجائز ان يصير اسقفا ولا قسا ولا شماسا ولا فى شئ من درجات الكهنوت ولا مادون ذلك .

رسطا "١٨" : فيمن تزوج بمن لا يحل له :

اى رجل تزوج باختين او تزوج بنت اخيه او بنت اخته او شئ مما حذر عنه فى القوانين المقدسة فى باب الزواج فليس يحل له ان يصير فى شئ من درجات الكهنوت وليتنف من خدمة الكنيسة ولا حظ له مع المؤمنين .

رسطا "١٩" : فى انه يجوز للكاهن ان يعطى كفالة :

اى رجل من الكهنة اعطى كفيلا عن نفسه او اعطى هو نفسه كفيلا عن غيره أو ارتهن انسانا كما يفعل البرانيون فلينف من الكنيسة .

رسطا "٢٠" : فى من خصى لضرورة ما :

كل من أخصى قهرا أو خلق مؤنثا اعنى خنثى او لعارض عرض له منعه من الزواج وكان عفيفا سليما وكان مؤهلا ان يصير أسقفا ومستحقا لذلك فليرسم .

رسطا "٢١" : فى من أخصى نفسه :

أى رجل أخصى نفسه عمداً فلا يجب أن يكون فى شئ من درجات الكهنوت لأنه قتل نفسه وصار عدوا لله وخلقته.

رسطا "٢٢" : فى من اخصى نفسه بعد الكهنوت :

أى رجل أخصى نفسه بعد الكهنوت فليقطع من درجته ولينف من كنيسة الله لأنه صار عدوا لحياته وأوجب موت نفسه .

رسطا "٢٣" : فى من اخصى نفسه من المؤمنين :

اى مؤمن أخصى نفسه فلينف من الكنيسة ثلاثة سنين لانه صار عدوا لخليقة الله وقاتل نفسه .

رسطا "٢٤" : فى الكاهن الذى يوجد فى فاحشة :

أى اسقف او قس او شماس او مادونهم فى درجات الكهنوت وجد فى زنى او حلف كاذب او فى سرقة فليقطع من كهنوته ولا ينفى من الكنيسة لان الله لا يعاقب على الذنب الواحد بعقوبتين اثنتين .

رسطا "٢٥" : فى زواج القراء :

اى رجل دخل فى شئ من خدمة الكنيسة وقبل الكهنوت فى الابسلطية التى هى القراءة فاننا نامره بالزواج أن احب ذلك فاما ما عدا ذلك فلا يتزوج .

رسطا "٢٦" : فى أن الكاهن لا يضرب بيده ولا يأثم :

أى اسقف او قس او شماس ضرب مؤمنا اذا هو أخطأ او إثم اثما ، او ضرب غير مؤمن اذا هو اثم او اخطأ ، فليقطع من درجته لكى ما يتأدب به غيره لأن ربنا والهنا يسوع المسيح له المجد اذ ضرب لم يكافئ بالضرب وكذلك حين سعى به لم يسع هو بأحد بل طلبّ من أجل صالبيه .

رسطا "٢٧" فيمن يستخف بالحرم :

اى اسقف او قس او شماس نفى من الكنيسة لاجل ذنب صنعه او كان عليه رباط من رئيس مُحق اكبر منه ،فلم يبال بذلك الرباط والحرم ومارس خدمته قهرا بغير مخافه ولا وقار وخدم فيها مستخفاً بذلك الذى ربطه ، فليقطع من الكنيسة البتة .

رسطا "٢٨" : فى ان الكهنوت لا يقُبل بالرشوة :

اى اسقف او قس او شماس اقتنى شيئا من درجات الكهنوت برشوة او بوعد برشوة حتى ينال هذه الدرجة بالمكر والخديعة فلا تقُبل رئاسته . فان هو حقق مطامعه بالحيل والفطرسة فلا يكون عندكم الا بمنزلة الوثنى وهو محروم ملعون وليتف من كنيسه الله ، ويتجنب كلامه وخلطته ، كما اجتنبت انا بطرس خلطة سيمون الساحر ونفيته من كنيسة الله بأمر الروح القدس .

رسطا "٢٩" فيمن يأخذ الكهنوت باليد العالية :

اى اسقف استجار فى تدبيره بالبرانيين او السلاطين او برؤساء العالم لكيما يحيثوه على تدبير أمور البيعة ، ويطلب بذلك ان يذل شعب الله والاستعلاء عليه بما لا يجب ، او اتخذ لنفسه كنيسة ليست له ولا هو مرسوم عليها

وكان لتلك الكنيسة رئيس آخر غيره وكهنة تحت يد ذلك الرئيس ، وبسط ذلك الأسقف المغتصب يده فى امر تلك الكنيسة أو فى أمور كهنتها . أو رهبان ذلك الدير بغير امر،فيكون الفاعل ذلك محروما ملعونا مبعدا ويُقطع من كنيسة الله هو وجميع من اعانه على ذلك او ساعده فيه .

رسطا "٣٠" : فيمن استهان بالحرم من الكهنة :

اى قسيس قطعه أسقفه على هرطقة قالها أو خطية ظاهرة أو اعتزل عن الأسقف البرئ* من كل لوم والمعروف بالرزانة والورع والدين مستهينا به . ثم صنع لنفسه مذبحاً واختص نفسه بشعب وقسم كنيسة الله قسمين ،فليقطع من كنيسة الله لانه أحب الرئاسة لنفسه ، وترك الطاعة لأسقفه اذ كان محقا فليُحرم ويكل من مال اليه وشابه طريقه من القسوس والشمامسة وكل الكهنة التابعين له .

رسطا "٣١" :

فأما المؤمنون فيجذبون بلا حرم وذلك بعد ان يطلب الأسقف الى اولئك الا يفعلوا مثل فعلهم ويتردد على منازلهم رفقة اثنين وثلاثة فان لم يقبلوا فليصنع بهم ذلك .

رسطا "٣٢" : من أجل أن الأسقف لا يقبل كاهنا غريبا الا أن يكون معه كتاب من أسقفه :

لا يقبل الأسقف احدا من الأساقفة ولا القسوس ولا الشمامسة الذين يأتون من البلاد البعيدة ولا ينزلونهم بمنزلة الكهنة ، الا اذا كان معهم كتاب التى هى المنشورات التى أوجبناها .

فان كانت معهم فلينظر فى أمرهم فان شهد لهم قوم ثقاة من الصادقين أنهم كما قالوا فليقبلوا أحسن قبول .

فأن لم يُشهد لهم بذلك فليُعطوا ما يحتاجون اليه ، و لا يخالطون كنيسة الله لانه قد يكون مثل هؤلاء قد كتب لهم وزكاهم من لا يعرفون أحوالهم حق المعرفة .

رسطا "٣٣" : من اجل اتضاع الاساقفة وما يجب عليهم :

ينبغى للاسقف أن يعرف جميع ما يجب عليه اذا كان يطلب ما رسمناه له وليدِينَ نفسه ايضا على ذلك ، ويجعلها دون الجماعة حتى يرى الله ذلك منه ، فاذا كان كذلك فلا يتصرف بهواه بل يعرف حق رئيسه من بطريرك او مطران ولا يعمل شيئا بهواه ما خلا شيئا ظاهرا يحتاج اليه عامة اهل ابروشيته مما يصلح للكرسى .

ولا يعمل الرئيس ايضا من بطريرك أو مطران خارجا عن علم اساقفته وهواهم وذلك فى الأمور الكبار.

رسطا "٣٤" : فى أن الأسقف لا يعمل شرطونية فى غير كرسيه :

لا يحل للاسقف ان يرسم قسا او شماسا فى غير ابروشيته وان تعدى وعمل ذلك ، او شُهد عليه انه فعل مثل ذلك بغير اذن رئيس الموضع ، فليقطع هو والذى صيره .

رسطا "٣٥" : فيما ينبغى للاسقف ان يصنع :

أى رجل صار أسقفا ولم يقم بمسئوليات الأسقفية ، ولم يعمل بما هو واجب عليه كما ينبغى ولم يخدم بيعة الله الذى نصّب نفسه عليها ، ولم يلتزم بتدبيرها كما ينبغى ، فليُعزل عنها حتى يقبل ذلك .

فان أُخْرِجَ من كنيسة الله ولم يقبله أهلها ، ولم تكن أسقفيته بهواه وانما اختاره الله ورئيسه وبعض أهل بلده ، فان كرهه الكهنة عنادا له وبغضا منهم الا يصير رئيسا عليهم فليكن اسقفا إذا احبه اولئك او كرهوه . وأن اعتزل

عنه كهنة ذلك الموضع ، فليقطع أولئك الكهنة ، وتلك الكنيسة تربط ، لأنهم لم يحاشروه ولم يرضوا الطاعة والالفه .

رسطا "٣٦" : فى اجتماع الأساقفة مرتين فى السنة :

امرنا ان يكون اجتماع السنودس دفعتين فى السنة وليبحث بعضهم مع بعض بعلمٍ وبخشية الله ما يحدث عندهم من مسائل الدين وشئون كنائسهم وكل أمر تحتاج الجماعة الى شرح ما غمض منه او خصومة بين الشعب ، فاحكموا واصلحوا بين المتخاصمين . وامرنا أن يكون الاجتماع الأول فى الجمعة الرابعة من الخماسين وهو آخر شهر آيار وفى حساب القبط شهر بشنس .

والاجتماع الثانى فى اليوم الثانى عشر من تشرين الأول وفى حساب القبط منتصف شهر بابه .

رسطا "٣٧" : فى تدبير متاع الكنيسة :

كل ما يكون للكنيسة من مال او متاع ( ضياع ) يكون تحت يد الأسقف متوليا حفظه اذا كان لذلك اهلا وكان مأمونا

وهو يتولى قسمته كما يجب وينبغى كما أمر الله فى هذا الشأن على الكهنة بحسب منازلهم ودرجاتهم ولا يجوز ان يشيب عنه رجلا أو يصنع بهواه فى ذلك ، او يتولى تقسيم مال الكنيسة ومتاعها ليخص به اصدقاءه وأقاربه واذا اتى الاسقف مساكين فلينفق عليهم وبلا اسراف لان ذلك مال الكنيسة .

ولا يكون الأسقف مسرفاً فى النفقة على نفسه ، ولا يلبس الثياب الثمينة ، لئلا يتلف مال الكنيسة ويعاقبه الله على ذلك .

رسطا "٣٨" : فى آن تدبير الكنيسة للأسقف :

لا يعمل أحد من القسوس أو الشمامسة فى الكنيسة شيئا الا بتوجيه الأسقف لأنه هو المؤتمن على كنيسة الله ،وهو المسئول عن نفوس الشعب صغيره قبل كبيره ، ومملوكه قبل حره .

رسطا "٣٩" : فى تمييز مال الأسقف عن مال الكنيسة :

وليكن مال الأسقف معروفا ومفرزا عن مال الكنيسة وليكن للأسقف سلطة على ماله يصنع فيه ما يشاء ويحب ، ويورثه أيضا لمن اراد وأحب ،لأن ذلك مسموح له ولا يذهب ماله بسبب مال الكنيسة .

فقد يكون للاسقف ولد أو أقارب أو عبد يحفظه مكانه، فليورثه كما يحب وهذا هو العدل قدام الله .

فاذا كان الأمر كذلك لم يتلف من مال الكنيسة شيئاء ولا يطلب الاسقف ولا ورثته غير ما يجب لهم ، ولا يطمعون فى مال الكنيسة ولا اهل الكنيسة يطمعون فى مال الأسقف الا ما أباحه هو لهم ولئلا يبتلع ما للكنيسة ماله فيذكره أهل بيته وأقرباؤه بالسوء بعد موته ويكون ذلك عثرة لشعب الله جل ذكره .

رسطا "٤٠" : فى أن الأسقف هو المسلط على تدبير مال الكنيسة :

أننا نأمر أن يتسلط الأسقف على مال الكنيسة اذا كان مهذبا ،لأننا اذا كنا قد ائتمناه على نفوس الناس المكرمة العزيزة ، فينبغى أيضا ان يؤتمن على أموالهم وما يخص تلك الهياكل ، حتى يقسم ذلك على أيدى القسوس والشمامسة وليكن ذلك بخشية الله وعفاف وخوف . على ان يكون ذلك برأى الأسقف ويأخذ منه بقدر ما يحتاج اليه

هو واخوته الكهنه لئلا ينقصهم شئ من حوائجهم .

لان سنه الرب هكذا أمرت أنه أن كان مؤتمنا على خدمه المذبح مواظبا على ذلك فلتكن معيشته من مال المذبح .

فالجندى فى ديوان الملك ليس له أن يسعى وراء رزقه لنفسه ودابته وسلامته مادام يقاتل فى حرب اعداء الملك .

رسطا "٤١" : فى تحذير الكهنة من المخدرات :

أى أسقف أو قسيس أو شماس كان مدمنا على التمرد والسكر وفعل الشر وترك الخير والسعى وراءه فليكف عن ذلك والا فليقطع من درجته .

وكل رجل من المؤمنين يفعل ذلك فلينفَ من كنيسة الله .

واى رجل من سائر خدام الكنيسة عرّض لنفسه لشئ من ذلك فليكفّ عن ذلك والا فليقطع من كهنوته .

رسطا "٤٢" : فى الربا :

أى أسقف أو قس او شماس طلب ممن يقترض منه رباء فليقطع من درجته الا ان يكف عن ذلك ويمتنع عنه .

رسطا "٤٣" : من اجل الخلطة مع الهراطقة :

اى أسقف أو قسيس أو شماس يصلى مع الهراطقه ، فليعزلهم رئيسهم الذى يكون عليهم ، والأسقف يعزله مطرانه* أو بطركه والقس ومادونه يعزلهم أسقفهم فان هو اذن لهم ان يدخلوا معه الى المذبح وأقرهم فى عداد الكهنة فليقطع هو من درجته .

* الأسقف المخطئ يعزله البطريرك من خلال المجمع المقدس ولا يعزله مطرانه كما ذكر.

رسطا "٤٤" : من اجل معمودية الهراطقة :

اى أسقف أو قس أو شماس قبل معمودية الهراطقة او تقرب من قرباتهم ، فليقطع من درجته لأنه ليس بين المسيح والشيطان شركه ولا نصيب للمؤمن مع غير المؤمن ولا المستقيم مع المعوج .

رسطا "٤٥" : فى الطلاق :

اى مؤمن علمانى أخرج زوجته من بيته بغير علّة ولا بيّنه صحيحه ،ولا توبيخ يوجب ذلك ، وطلب أن يتزوج إمرأه أخرى معها مطلقة من زنى أو غيرها فلينف من بيعة الله المقدسة .

رسطا "٤٦" : من اجل تحريم ما قد حلّ :

اى اسقف أو قس أو شماس أو مادون ذلك من الكهنة امتنع عن التزويج واكل اللحم وشرب الخمر على أنه نجس ويجعل نفسه أفضل من غيره من اجل ذلك فعله ذلك جهالة منه وطغياناً ، لان كل ما خلقه الله حسنا جدا ، الذكر والانثى خليقه الله لانه خلقهما خلقة جميله جدا فقد صار بجهله مفتريا على خلقه الله فليقطع من الكنيسه. والعلمانى المؤمن اذا هو امتنع عن ذلك من طريق العبادة ، والزهد وترك اللذات ،مع اقراره بانه حلال ،وان تركه لها هو هيبة منه لله وطلب رضاه فذلك مباح له .

رسطا "٤٧" : من أجل الخاطئ اذا تاب :

اى أسقف أو قس او شماس لم يقبل توبة الخاطئ اذا هو تاب الى الله واقلع عن خطاياه فليقطع من كنيسه الله لأنه مخالف لقول سيدنا يسوع المسيح له المجد القائل إن فرحا عظيما يكون فى السماء بخاطئ واحد

يتوب ويرجع الى الله بقلبه .

رسطا "٤٨" : من أجل أكل اللحم فى الأعياد :

اى أسقف أو قس أو شماس لا يأكل يسيرا من اللحم ويشـــرب يسيرا من الخمر فى الاعياد السيدية فليقطع من بيعـــة الله المقدسه لأنه صار سببا لفساد المؤمنين وتابعـــا لما هو عدو للمسيح ومالا يليق بالمؤمنين .

رسطا "٤٩" : من أجل من أكل وشرب على الطريق :

أى رجل من الكهنة أو من سائر أبناء المذبح المقـــدس أكل اطعمة فى حوانيت المارقين او فى الخمارات او شـــرب فيهما ، او خالط الذين فى المواخير والذين لا خير فيهـــم فليقطع من درجته شماسيا . ما خلا ان يكون فى سفـــر فيبتاع من السوق العمومى من هذه الاصناف ويأتى بها الـــى الخان الذى ينزل فيه ويأكل فيه ، لأن الناس فى الأسفـــار قد يضطرهم الأمر الى ذلك وليس فيما شهينا عنه .

رسطا "٥٠" : فى من سب الأسقف أو غيره :

أى انسان شتم الأسقف ، او قذفه بأمر ،وذكر عنه انـــه لا يعرف شيئا ، وكان مبطلا فى قوله فليقطع من درجته .

وكذلك أيضا أن سب الأسقف كاهنا او قرقه بذلك فليقطـــع ايضا . لأنه قيل فى الناموس لا تقل لرئيس شعبك ســـوءا ولا تشتمه .

رسطا "٥١" : فى سب الكهنة :

أى رجل من الكهنة او من سائر المؤمنين العلمانيين ســـب قسا أو شماسا أو قذفهم بأمر وكانوا منه أبريـــاء فليفرز .

رسطا "٥٢" : من أجل من يستهزىء بالمرضى :

أى رجل من الكهنة أو من العلمانيين يلهو ويسخر ضاحكاً بأعمى أو أصم أو بأخرس أو بأعرج أو بمُقْعَد أو من ذوى العاهات فليفرز . لأنه هكذا قال الله فى الناموس لا تجعل بين يدى الأعمى معثرة ولا تغيظ الأبكم ، ولا تهزأ بذوى العاهات الذين حل بهم البلوى من الله تعالى : فمن جسر وفعل ذلك ان كان كاهنا فليقطع من كهنوته وان كان علمانيا فيمنع من السرائر المقدسة التى هى جسد ربنا يسوع له المجد ودمه الكريم لأن هذا الجزاء حاسم للذين يتعدون ، ويكونون منفيين من كنيسة الله تعالى لأنهم خالفوا السنن العتيقة والحديثة .

رسطا "٥٣" : فى عظة الناس :

اى اسقف أو قس أو رئيس قرية اى خورى اسكوبس تهاون بالكهنة والشعب ولم يتفقدهم بالوصايا ويعلمهم خشية الله فليعزل وأن ثبت فى ذلك التوانى فليقطع من درجته .

رسطا "٥٤" : من أجل معاونة احتياجات الكهنة :

يجب على الأسقف والقس وكل رئيس قرية اذا نظر رجلا من الكهنة مضطهدا ومحتاجا ، أن يهتم بحاجته ويزيل عنه جميع ضروراته ، ويعينه على فقره بما تصل اليه قدرته مما انعم الربوبية عليه .

وأن تهاون وتغافل عنه فليعزل اعتزالا ويلزم الحكم عليه ايضا .

رسطا "٥٥" : من اجل الكتب التى تقبلها الكنيسة :

أى رجل من سائر ابناء المعمودية عمد الى الكتب الكاذبة التى وضعها الكفار أعداء المسيح فدخل بها الى الكنيسة

المقدسة وحسبها فى عداد الكتب المطهرة ، ليفسد بذلك الشعب فليُنفَ من بيعة الله المقدسة ويقطع مع المخالفين .

رسطا "٥٦" : من آجل الزنى وغيره مما لا يجب :

اى رجل ارتكب خطية الزنى الظاهر او غيره ، حتى يصير له من الزوانى اولاد ، أو اشياء أخر قبيحة مثل السحر وغيره فليُدفع الى الصوم والصلاة والبكاء والنواح الدائم على نفسه ، مع لزوم التوبة ، ولا يصير فى شئ من درجات الكهنوت .

رسطا "٥٧" : من آجل من جحد دينه :

أى رجل من الكهنة والعلمانيين جحد دينه فزعا من اليهود والوثنيين ، ولم يظهر أمر دينه وكان ذلك داعية الى كفره وجحوده باسم ربنا يسوع المسيح له المجد فلينف من كنيسة الله .

وان هو ايضا جحد الكهنوت فليقطع من درجته .

فأن هو تاب فليقبل فى عداد المؤمنين ولا يمنع من الوقوف فى الخورس دون درجته . فأن كان قسا فليقف آخر الشمامسة ، وأن كان شماسا فليقف آخر الاغنسطسيين .

رسطا "٥٨" : من اجل من آكل من المحرم أكله :

اى أسقف أو قس أو شماس أو واحد من المؤمنين أكل لحما غير مذبوح أو شيئا افترسه سبع او ذئب او ميتة او غير ذلك فليقطع من درجته لأن هذه الأشياء قد نُهِىَ عنها وهى غير مرضية أمام الله .

رسطا "٥٩" : فى منع صوم السبت والاحد :

أى رجل من الكهنة والعلمانيين صام يوم السبت أو يوم الأحد خلا سبتا واحدا فى السنة وهو يوم السبت الكبير المقدس خاتم جمعة الآلام الشريفة فليقطع .

رسطا "٦٠" : من أجل من دخل كنيسة اليهود :

أى رجل من الكهنة او من العلمانيين دخل كنيسة اليهود او الهراطقة او معبد الأوثان للصلاة وتقديم النذور والاستشفاع بهم فليقطع وينفى من كنيسة الله المقدسة .

رسطا "٦١" : من أجل من قَتَلَ بغير عمد :

اى كاهن من الكهنة وقع بينه وبين رجل خصومة فضربه فمات بسببها فليقطع من درجته وأن كان علمانيا فلينفى من كنيسة الله المقدسة .

رسطا "٦٢" : من اجل من يفسد عذراء :

أى رجل قهر جارية عذراء وهى مملوكة او مخطوبة لغيره فَهَمَّ عليها وغصبها على نفسها وفضّ عذراوتها فليعزل أبدا له ولا يحل له أن يتزوج بغيرها حتى ولو كانت فقيرة وسمجة وهو غنى بل يجبر على زواجه منها لانه قهرها اذ هو ألزم بذلك ، وهذه سُنّة مستقيمة فيمن تعدى .

رسطا "٦٣" : من أجل من تزوج مرتين :

اى اسقف او قس أو شماس كان قد تزوج مرتين قبل أن يصير فى درجته فليقطع هو من عمله الا اذا كان الذى صيره كان يجهل منه ذلك فيقطع هو وحده لانه كتم خطيته ،رغبة منه فى الكهنوت .

ومن هؤلاء أيضا من قبل الشرطونية مرتين فليقطع من درجته

ايضا ، ومن عمله ، الا ان يخُبرَ ان الذى عمله كاهنا اول مرة كان من الهراطقه .

رسطا "٦٤" : فى فريضة الصوم :

اى كاهن لم يصم الصوم الكبير الأربعين يوما والأربعاء والجمعة على الدوام مثل سّنة الكنيسة التى رسمناها فليقطع من درجته ، الا اذا كان مامنعه عن الصوم مرض جدانى او علة ظاهرة يحتج بها وكذلك ان كان الفاعل ذلك علمانيا فليفرز .

رسطا "٦٥" : من اجل هدايا اليهود :

أى رجل من الكهنة والعلمانيين صام مع اليهود او عيد معهم فى أعيادهم أو قبل منهم كرامة اعيادهم كالفطير وما اشبه ذلك وهو يؤمن باعيادهم وزاهد فى دينه غير مؤمن به أن كان كاهنا فليقطع من درجته . فى دينه وان كان علمانيا فليفرز من الجماعه المقدسة .

رسطا "٦٦" : من أجل من ينذر للمواضع البرانية :

أى كاهن أو علمانى بعث الى كنائس اليهود او معابد الأوثان شيئا من الزيوت لوقود مصابيحهم قدام أوثانهم فلينف من كنيسة الله المقدسة .

رسطا "٦٧" : من أجل من يسرق شيئا من الكنيسة :

أى كاهن أو علمانى أخذ من الكنيسة زيتا أو شمعا سرقة فليفرز وليرد عوض ما أخذه خمسة أضعاف ويؤدب على ذلك ، بما يغتنيه رئيس مدينته ، ويقبله فيما بعد وإن هو خالف فليؤدب بتلك الغرامة وليحرم البتة .

رسطا "٦٨" : فى أن أوانى القدس للقداس لا لغيره :

جميع أوانى المذبح المقدس التى من الذهب او الفضة أو غيرها لا يحل للانسان ان يستعملها فى منزله لان ذلك خلاف السنة و الناموس الذى أمر الله بهما . فمن تجاسر وفعل خلاف السنة و الناموس فليعاقب وينفى من كنيسة الله المقدسة .

رسطا "٦٩" من اجل تعدى الاسقف بما لا يجب :

اذا تعدى أسقف الناموس ، وجار على شعبه ورعيته . ولم يكن بتلك الناحية رئيسا عليه يمنعه من فعل ذلك فللكهنة وللمؤمنين من شعبه ان يشتكوه فى أمر مخالفته للناموس الى الأساقفه الذين فى ابروشيته ، وللأساقفة الذين من ابروشيته سلطان أن يدعوه اليهم ، وأن يعظوه ثم ينظرون فيما نسب اليه فان هو اتاهم مقرا بذنبه فليوبخ على فعله ، وليعاقب بما حدداه من عقوبة ، وان هو امتنع عن الحضور فليرسلوا اليه دفعه أولى أسقفين ، والثانية ، والثالثة ،فأن هو تهاون ولم يحضر ، فلتأمر الجماعة المقدسة بقطعه واسقاطه من رتبته ، لئلا يظن ان بتجبره وعصيانه وعدم مثوله أمام الأساقفة يكون خيرا له .

رسطا "٧٠" : فى الشهادة على الأسقف :

لا تقبل شهادة هرطوقى على اسقف،ولا تقبل شهادة مؤمن واحد عليه ايضا ، لأنه مكتوب فى الناموس على فم شاهدين او ثلاثة تقوم كل كلمة ، وبهم ايضا تتم كل شهادة .

رسطا "٧١" : فى أن الكهنوت لا يورث :

لا يحل للاسقف أن يورث أسقفيته لاحد من أهله ولا لأخيه

ولا لخاله ولا لولده ولا لولد ولده ولا لاحد ممن يحب
ولا يجوز ان يُورِثَ الكهنوت ويُعرّفَ ما أمر الله به
فأن فعل ذلك بطُلَ كهنوته ومن فعلَ ذلك فليعاقب بعقوبة
الفرز .

رسطا "٧٢" : فى عيوب الجسد

ليس بمانع أن يكون الأسقف اعورا أو اعرجا اذا كان أهلا لذلك ، مشهودا له بالعفة والصلاح والقداسة والعلم بالديانة الأرثوذكسية لان ذلك لا ينقصه شيئا من اتمام خدمته ولأن عيب البدن ليس عيبا ، وإنما العيب هو عيب النفس لاغير .

رسطا "٧٣" : فى أن الأسقف لا يكون ذا عيب :

لا يجوز ان يرسم أسقف أعمى ولا اصم ولا ابله لا لأنه عيب لكن لأجل أنه لا يقدر على القيام بما تحتاج اليه أمور الخدمة للقيام بحاجة الكنيسة والكهنوت .

رسطا "٧٤" : فى أن المجنون لا يصير كاهنا :

اذا كان رجل به شيطان ويصاب منه ، فلا يصير كاهنا ولا يختلط بالمؤمنين لئلا يؤذيهم . فاذا عولج وعوفى وبرئ فليختلط بالمؤمنين وان صلح للكهنوت فليكهن.

رسطا "٧٥" : فيمن يصير اسقفا :

اى رجل كان حنفيا واعتمد أو كان رجل سوء فظهر قُبح فعله ثم تاب توبة ظاهرة بين الناس ولم يعرفوا سيرة فلا ينبغى ان يصير أسقفا ولا كاهنا فى بدء امره .

لأنه من الأثم أن يصير معلما من لم يتعلم ولم يُعرَف عنه رشدا بعد ، الا اذا كان ذلك بالهام من الله فظهر منه

الفعل الجميل والخير.

رسطا "٧٦" : فى أن الأسقف لا يخدم السلطان :

لا يحل للأسقف أن يسقط نفسه من ديوان المسيح ، ويتولى شيئا من عمالة السلطان ،بل اللائق به الاهتمام بأمور الكنيسه فذلك اولى واجمل واحسن . فان هو الح على صحبه السلطان والدخول فى ديوان الارضيين وترك ديوان ملك السماء فلينزل من درجته ، ويحط من رسمه ، حسبما يقول الرب فى انجيله المقدس ، لا يقدر الانسان أن يعبد ربين الا ان يغضب الواحد ويرضى الآخر .

رسطا "٧٧" : فى تصيير العبيد كهنة :

لا يصير العبيد فى شئ من درجات الكهنوت بغير رضاء مواليهم ، وعتقهم اياهم لأن فى ذلك غماً للموالى أو خرابا لبيوتهم .

فأن كان ذلك العبد يصلح للكهنوت مثل انا سيموس ، وأطلقه مواليه وحرروه وأخرجوه من بيوتهم واعتقوه عتقا ظاهرا وكان أهلا ، فيصير بعد الاختبار.

رسطا "٧٨" : فى أن الكهنة لا يخدمون السلطان :

أيما أسقف أو قس أو شماس كان فى الجندية ،وأحب خدمة المذبح ورئاسة البيعة وقائدا لها لا يجوز له ذلك بل يُقطع وينفى . لأن الله تبارك أسمه قال اعطوا ماالله لله وما لقيصر لقيصر.

رسطا "٧٩" : فيمن سّب الملك:

كل من سّب الملك او شتمه بغير ظلم وقع عليه او شتم بعض قواده من غير حق فليعاقب عقوبة موجعة وان كان

كاهنا فليقطع وينف .

**رسطا "٨٠" : فى اسماء الكتب العتيقة والحديثة :**

هذه اسماء كتب الكنيسة التى دونها للمؤمنين بالمسيح له المجد من العتيقة والحديثة وهو كتاب السنن الكبار المنزلة وهى فى تعريف العدد واحد وثمانون كتابا مع كتاب القوانين الذى اخبرنا به اكلمنضس*

والعتيقة والحديثة التى أولها ينبىء عن آخرها ، وآخرها تمام لأولها ،وأولها أساس بنيانها ، وآخرها حشمة أعمالها

فتلك جميعها مطابقه موافقة مصدقة لباعثها كلام واحد من كلمة واحدة من ناطق واحد اله واحد خالق مثلث بوحدانية ، موحد فى تثليث .

**أول ذلك الوصيه العتيقة وهى التوراة خمسة أسفار:**

(١) سفر الخليقة
(٢) سفر الخروج لبنى اسرائيل من مصر .
(٣) سفر اللاويين " أعنى الاحبار "
(٤) سفر العدد
(٥) سفر الناموس الثانى
(٦) سفر يشوع بن نون
(٧) سفر القضاة كتاب واحد
(٨) سفر راعوث
(٩) سفر يهوديت
(١٠) اسفار الملوك اربعه كتب
(١١) سفر بربايين ويسمى فضلات الملوك
(١٢) لعزرا الكاتب كتابان
(١٣) سفر استير كتاب واحد
(١٤) سفر يهوديت كتاب واحد

* قالنا هذه القوانين انت فيما بعد لان سفر الرؤيا مثلا او انجيل يوحنا كتب [illegible]

(١٥) طوبيت كتاب واحد
(١٦) سفر المكابيين ثلاث كتب
(١٧) سفر ايوب كتاب واحد
(١٨) حكمه سليمان كتاب الاكاسوغس الذى هو سته كتب
(١٩) امثال سليمان
(٢٠) تسبحه التسابيح نشيد الانشاد
(٢١) حكمه باغور
(٢٢) كتاب قوهلت
(٢٣) كتاب مزامير داود كتاب واحد
(٢٤) نبوات الانبياء سته عشر كتابا منها النبوات الصغار اثنى عشر كتابا
(٢٥) يوئيل
(٢٦) عاموص
(٢٧) عوبديا
(٢٨) يونان
(٢٩) ميخا
(٣٠) ناحوم
(٣١) حبقوق
(٣٢) صفنيا
(٣٣) حجى
(٣٤) زكريا
(٣٥) ملاخى
ومنها النبوات الكبار اربعة
(٣٦) أشعيا
(٣٧) ارميا
(٣٨) دانيال
(٣٩) حكمه يشوع ابن شيراخ
كملت كتب الشريعة العتيقة .

## رسطا " ٨١" : الوصية الجديدة :

من ذلك الأناجيل أربعه كتب :

(١) انجيل متى البشير.
(٢) انجيل مرقس البشير.
(٣) انجيل لوقا البشير.
(٤) انجيل يوحنا البشير.

## رسطا "٨٢" : كتب اعمال الرسل :

الكاثوليكون وهو سبع رسائل منها ليعقوب اخ الرب بالجسد رسالة واحدة .

بطرس رأس الرسل رسالتان - يوحنا الثاؤلوغس ثلاثة رسائل، يهوذا السليح رسالة واحدة - رسائل القديس بولس الرسول المنتخب اربعة عشر رسالة الى رومية رساله واحدة، الى قورنثية رسالتان - الى غلاطية رسالة واحدة الى أفس رسالة الى قولا سياس رسالة الى تسالونيكى رسالتان. الى العبرانيين رسالة واحدة - الى طيموثاوس رسالتان- الى طيطس رسالة الى فليمون رسالة - ليوحنا المسماه بالرومية بوغالمسيس كتاب واحد - رسالتان لاكليمنضس وهما فى كتاب واحد .

وكل ما أمرتم به ايها الرؤساء اخوتنا البطاركة والمطارنة والاساقفة وجماعة الاكليروس على يد اخينا اكلمنطس وهى مدونة فى ثمانية كتب .

واعلموا ان كتب القوانين لا ينبغى ان تُظْهَر لسائر المؤمنين لما فيها من الشرائع والسنن ، التى لاينبغى ان يُأمَرّ بها غير الرؤساء من الكهنة .

يامعشر المؤمنين اقبلوا كلامنا ووصايانا فإنها من الروح

القدس الرب المحي الهنا ،ونحن نأمركم بها فان انتم حفظتموها كان بها نجاتكم ، وكان لكم السلام بينكم وان انتم لم تحفظوها عذبتم من أجلها ولازمتكم الدينونة وأنتم بذلك الى ضده ويقع بينكم القتال والشقاق والشرور وتسؤلون عن ما فعلتموه من ترك الطاعة والعمل بالمعصية . ولا ينبغى لجماعة المؤمنين خلافها .

فنسأل الله الاب الذى هو وحده خالق غير مخلوق ولا مولود وهو الذى خلق الكل لكلمته المولود منه ربنا والهنا ومخلصنا يسوع المسيح قبل كل الدهور ان يقويكم على طاعته بروح قدسه المحيى الطاهر منه ، قبل بدء خليقته وقبل الأزمان ، الذى هو الروح البارقليط . ان يعينكم على اعمال الخير ، وأن يجعلكم بلا عيب ، ويرزقكم الحياة الابدية الى دهر الدهور ، الذى لا ينقضى ولا يزول بوساطة ربنا يسوع المسيح الابن الاله المخلص الذى له المجد والأكرام مع ابيه الصالح والروح القدس الى الأبد آمين .

تمت قوانين الرسل وعددها ٨٢ عن نسخة خطيه بدير البرموس بقلم المعلم ابراهيم طيب المسعودى وتاريخ نسخها سنه ١٦١٨ ش وذلك عن نسخ خطية بالاديرة العامرة بالبطريركيه بالقاهره .

---

* يتضح من ذلك ان هذه القوانين تؤمن برئاسه بطرس الرسول ومن هذه الفكره الزعيم بان بابا روما هو خليفه بطرس وهو رأس الكنيسه وهو ما ترفضه كنيستنا فى تعاليمها الامر الذى يتضح منها انها قوانين منسوبه زورا الى الآباء الرسل .

## ملاحظات عامة

## عن القوانين ٨٢

(١) يتضح من الدراسة ان هذه القوانين لاحقه لكتابىّ القوانين ٧١ و ٥٦ السابقين لها . كما ان هذه القوانين تضمنت الثمانية كتب التى لاكليمنضس كما سبق وأشرنا .

(٢) القوانين ٨٢ تطابق فى قوانين كثيرة ـ قوانين الكتابين السابقين . وعلى سبيل المثال ما ياتى وقد اختصرنا الأشارة كما اختصرها ابن العسال (رس) من رسل (ط) من اكلميتطس (أ) ٨٢ وبهذا تكون علامتها رسطا . واما الكتاب الاول ٧١ قانونا فعلامته عند ابن العسال ( رسطب) والكتاب الثانى فعلامة ( رسطج)

### اوجـه التشابـه :

١ رسطا يشبه رسطج ١٣ ،٢١ ،٢٢ ،٥٢ ،٥٦ ورسطج ١
٢ رسطا يشبه رسطب ٥٣
٩ رسطا يشبه رسطج ٦ ،٧
٣ رسطا يشبه رسطب ١٩
١٣ رسطا يشبه رسطج ١٢
٤ رسطا يشبه رسطب ٣٩
١٦ رسطا يشبه رسطج ١٣
٥ رسطا يشبه رسطج ٣
٧ ،٨ رسطا يشبه رسطج ١٣
٧ رسطا يشبه رسطج ٤
٢٠ ،٢١ ،٢٢ رسطا يشبه رسطج ١٥
٢٣ رسطا يشبه رسطج ١٥
٢٨ رسطا يشبه رسطج ٢٠
٣٦ رسطا يشبه رسطج ٢٨

٤٢ رسطا يشبه رسطج ٣٣
٤٤ رسطا يشبه رسطج ٣٤
٥٦ رسطا يشبه رسطج ٣٣
٦١ ،٦٢ رسطا يشبه رسطج ٤٧
٥٩ رسطا يشبه رسطج ٤٥
٦٤ رسطا يشبه رسطج ٤٩
٦٠ رسطا يشبه رسطج ٤٦
٦٧ رسطا يشبه رسطج ٥٠
٧٠ رسطا يشبه رسطج ٥١
٧١ ،٧٢ ،٧٤ رسطا يشبه رسطج ٥٢
٧٦ رسطا يشبه ريسطج ٥٤
٧٨ رسطا يشبه رسطج ٥٤
٨٠ ،٨١ ،٨٢ رسطا يشبه رسطج ٥٥

(٣) بعض القوانين المتشابهة القريبة فى المعنى فى التطلسات ( رسطا ) التى كتب اخيرا او فى القوانين الخاصة بالرسل بالكتابين ( رسطب ورسطج ).

ففى التطلسات ( رسطا ) نجد القوانين الآتيه : خاصة بالربا ٤٢ ،٥٦ ومنشورات الكهنة ١٢ ،٣٢ وعن قسمة الكهنوت ١ ، ٢ ٢٠ ،٢١ ،٢٢ ،٢٣.

وكذلك فى قوانين الرسل الـ ٧١ ، الى ٥٦.

يوجد تشابه فى اللفظ والمعنى مثل ما نراه فى قسمة الأسقف القوانين الآتية رسطب ١٣ ،٥٢ ،ورسطج ١.

قسمة الشمامسة رسطب ١٥ ،٥٢ .

وربما رجع هذا الى اهمية ما تكرر.

(٤) وعلى كل حال فهذه القوانين تظهر بعض عوائد المسيحيين

فى ذلك الزمان ، ودخول العبيد فى الايمان ، أو رسامتهم او غير ذلك ، ولا شك انه دخل التطور الى بعض هذه القوانين مع الزمن كما حدث مثلا للقانون رسطا ٣٣ اذ أدخل البطريرك الذى لم تكن وظيفته موجودة فى العصر الرسولى والقانون رسطا ٢٨ الذى تكلم عن نظام الرهبنة ، ونظام الرهبنه كما هو معروف كان فى اواخر القرن الثالث وأوائل القرن الرابع فى مصر ، وفى رسطا ١٨ اشار الى قوانين هامة فى باب الزواج ،

**خاتمة هامـــــــة :**

وهدفنا من ايراد هذه النصوص التى لا تعترف بها كنيستنـــا القبطية ، انما هو لمجرد البحث العلمى الدقيق والدراسة المستفيضة والهدف من كل مجموعة منها ونسبتها للآبـــاء الرسل .

والنقطة الهامة التى لا ينبغى أن تغيب عن أذهاننـــــا كدارسين للقوانين الكنسية انه بالرغم مما تتضمنه هـــذه المجموعات من قوانين مطابقة لما ورد فى القوانيـــــن الرسولية التى تحتويها المجموعه القبطيـــــــــه . " الـ ١٢٧ قانونا " فان مجرد الاعتراف بأى نص ورد فيهـــا يجبرنا قانونيا ان نعترف بالمجموعه كلها فلا يصح ان ناخذ بعض النصوص من ، مجموعه منسوبه زورا الى الاباء الرســل ونرفض النصوص الاخرى المخالفة الوارده بها ، ولذلـــك كان من الواجب حتما ان نرفض كل ما ورد فى المجموعـــة كلها مادامت منسوبة زورا للاباء الرسل .

## الباب الثاني

## في قوانين اكليمنضس وأبوليدس وعلاقتهما بقوانين الآباء الرسل

---

## الفصـــل الاول

اولا: مقدمة عن قوانين القديس اكليمنضس

ثانيا: كتب القديس اكليمنضس الثمانية وعلاقتها بقوانين الآبـــاء الرسل .

أولا

مقدمة عن قوانين القديس اكليمنضس

## أولا: مقدمة عن قوانـــــين اكليمنضـــس

### من هو آكليمنضس ؟

يطلق على هذا القديس لقب " الرومانى St. Clement of Rome تمييزا له عن القديس اكليمنضس " الاســـــــكندرى St. Clement of Alexandriaويكتب اسمه بصور مختلفـــة " اكليمنضس " " اكليمندس " " اقليمس " " اكليمنضــــس" كلمنت ".

وهذا القديس هو ثالث اساقفة روما بعد استشهاد القديـــس بولس لها ، أذ كان الاسقف " لينوس " الذى ذكره معلمنـــا بولس الرسول فى رسالته الثانية الى تيموثاوس " يسلـــم عليك افبولس وبوديس ولينس وكلافديه والاخوة جميعا " (٢تى ٢١:٤) هو ثانى اساقفة روما .

### نشأته ومولده :

ولد هذا القديس بروما واسم والده " فيستينوس " وقـــد هذبه بالعلوم والمعرفة والآداب اليونانية . وكان والده من اشرف روما حيث أتصلت اسرته بالعائلة المالكــــة يومئذ ، وكان لذلك اثره فأن تركه عبادة الاوثان وايمانه بالمسيح وسيامته اسقفا ( بيد القديس بولس على الـــرأى الراجح او بيد القديس بطرس على رأى ضعيف ) وجعلـــت كثيرين من ذوى الشأن يتقاطرون الى الدخول فى الايمـــان ومنهم " دوميتلا " ابنة أخ الامبراطور دومتيانوس .

### وعمله وخدمته :

ذكر معلمنا بولس الرسول القديس اكليمندس فى رسالتـــه الى كنيسة الله التى فى فيلبى فى الاصحاح الرابع والعـدد الثالث بقوله " نعم أسألك انت ايضا ياشريكى المخلـــص

ساعد هاتين اللتين جاهدتا معى فى الانجيل مع اكليمنضس ايضا وباقى العاملين معى الذين أسماؤهم فى سفر الحياة " وقد ذكر التاريخ الكنسى عن هذا القديس ان كلمات وصوت الرسولين بطرس وبولس كانا يرنان فى اذنيه دائما وفى كل وقت حيث عاش معهما وتعلم على أيديهما .

وقد شغل هذا القديس منصب أسقف روما فى أواخر القرن الاول المسيحى لكن عمله فى الخدمة لم يقف عن حدود روما فقط بل امتد الى كنيسة كورنثوس ولما بلغه وجود انشقاق بها ، اذ كان له صلة بها كما هو واضح فى اكو ٥:٩٠ فكتب لهم رسالتين واحدة بعد الأخرى تحضهم على الوئام والسلام ويعتذر لهم عن ابطائه فى الكتابة اليهم ويمتدح ثباتهم فى فضيلة الايمان والتقوى ومحبة الغرباء وخضوعهم للرعاة وهذيذهم بكلام الله وشدة تمسكهم بوصاياه والعمل بها . ثم برهن لهم من العهدين القديم والجديد على أن سبب انشقاقهم هو الغيره والحسد وناشدهم التمسك بواجبات المحبة بعضهم لبعض واقنعهم أن مصدر كهنوت الكنيسة هو الله .

ونورد هنا نصوص رساله من الرسالتين وقد رجح اغلب المؤرخين أن هذه الرسالة خطت بقلمه :

" من كنيسة الله التى فى رومية الى كنيسة الله التى فى كورنثوس الى اولئك المدعوين والمقدسين بمشيئة الله بواسطه ربنا يسوع المسيح النعمة لكم والسلام من الله القادر على كل شئ بيسوع المسيح لتكونوا مباركين . ايها الأخوة الاعزاء أنه بالنظر للحوادث التى تراكمت علينا فجأة نشعر باننا توانينا قليلا فى تحويل انتباهنا الى الامور التى اردتم ان تستمدوا رأينا فيها ولاسيما ذلك الشقاق المعيب البغيض والمضاد تماما لمشيئة الله الذى أوقد جذوته بضعة من الاشخاص الطائشين

المعتدين بانفسهم حتى ان اسمكم الجليل الذائع الجديـــر بمحبة الجميع قد أهين أهانة بالغة ( جدف عليه جدا ) لانه اى انسان عاشركم ولو زمنا قصيرا ولم يجد ايمانكـــم مثمرا بالفضيلة كما تأسس أساسا ثابتا ، ومن ذا الـــذى لم يعجب بما فيكم من قناعة واعتدال وورع مسيحى ولم يسر بمعرفتكم الصحيحة الراسخة ، فقد ترفعتم فى اعمالكـــم من الشخصيات وسلكتم فى وصايا الله مقدمين الطاعة للذيـن يسوسون أموركم ومعطين كل الكرامة اللائقه للشيوخ اللذين بينكم .

لقد أوصيتم الاحداث بان يكونوا ذوى عقول صاحية ورزينـــة وامرتم نساءكم بأن يعلمن كل شئ بضمائر نقية وبلا لـــوم محبات أزواجهن كأن الله فرض ذلك عليهن وعلمتموهن بـــأن يعشن فى قانون الطاعة فيدبرن بيوتهن بلياقة ويتحليـــن بحلية التعقل فى كل شئ

ثم انكم قد امتزتم جميعا بميزة التواضع ولم تنتفخوا قط بالكبرياء بل كنتم خاضعين بعضكم لبعض غير سالبين بعضكم حق بعض مقدمين العطاء على الاخذ مكتفين بما اعطاكـــم الله من نعمة . وفى الوقت نفسه كنتم تسمعون كلامـــه تعالى باصغاء وانتباه وتحرصون فى قلوبكم على تعليمـــه واضعين نصب اعينكم الآمه من اجلكم حتى انه اسبغ عليكـــم سلامه العميق وشحكم بالرغبة الحارة فى فعل الخيـــر وافاض من روحه القدوس عليكم .

كنتم وانتم مملوؤن مقاصد مقدسة تبسطون أيديكـــم الى الله القدير بقلوب طاهرة غيورة وايمان صادق لكى يترفق بكـــم ويغفر لكم ما صنعتموه من الخطايا بغير اختياركم ،وكنتـــم ليلا ونهارا تصلون من اجل الأخوة جميعا لعل المختاريـــن منهم يخلصون بالرحمة والضمير الصالح . لقد كنتـــم مخلصين غير خبثاء مسامحين الواحد الآخر على الهفوات ولـــم

يكن للتحرب و الفتنة أثر بينكم اذ كنتم تمقتونها مقتا وتحزنون على الخطاة من اخوتكم حزنكم على انفسكم وما تذمرتم قط من اسداء المعروف لانكم مستعدون لكل عمل صالح وفيما انتم مزدانون بحياة الفضيلة والتقوى كنتم سائرين فى مخافة الله وكانت وصايا الرب واوامره منقوشة على الواح قلوبكم .

على أنكم ما كدتم تستكملون أنواع الكرامة والسعادة حتى تم عليكم ما كتب ( اكل حبيبى وشرب وعظم وسمن ورفس ) فأن من هنا تنبعث المنافسات والحسد والخصام والشغب والاضطهاد والتشويش . والحرب والسبى . وهكذا قام المملوك على ذى الرفعة ، الخاملون على النابهة اقدارهم الحمقى على الحكماء . الاحداث على الشيوخ ،ولهذا السبب نأى البر والسلام عن دياركم اذ ترك كل واحد مخافة الله وعميت بصيرة ايمانه فلم يعد يعرف طريق شريعته ولا كيف يتغير عما به ليصير مسيحيا بالحق بل سار فى تيار شهواته الشريرة عائدا الى اقتراف الحسد الاثيم العديم الصلاح الذى هو علة دخول الموت الى العالم .

نفى القديس اكليمنضس واستشهاده :

لم يطق مجلس السناتو بروما الذى يجمع الاشراف ومنهم اكليمنضس أن يصير واحدا من اعضائه مسيحيا فاحضره امامه ثم نصحه رئيس المجلس " مرتينوس " ان يحافظ على شرف نسبه وعظمة عائلته بترك الديانة الممقوتة/ فرفض عرضه هذا . فرفع المجلس تقريرا عنه الى الامبراطور تراجان فما كان من الامبراطور الا ان اصدر امره بنفيه الى بلاد القرم وكلفه بالعمل فى قطع الرخام .

ولما وصل القديس الى المنفى وجد هناك نحو الفى مسيحى فاشتغل معهم فى قطع الرخام وكانت المياه بعيدة عنهم

الامر الذى كان يكلفهم مشقة كبيرة. فصلى الى الله فارشده الى صخرة يخرج منها ينبوع ماء فاستقوا منها وشكروا الله على محبته لهم . وقد اعتنق المسيحية عدد وفير من الوثنيين . فلما وصل الخبر الى مسامع الامبراطور ارسل اليهم وزيره اوسيديوس فبذل كل جهد لردهم الى عبادة الاوثان فصرخوا فى وجهه انهم يفضلون الموت على الرجوع للوثنية البغيضة . فاستشاط غضبا وأمسكوا باكليمنضس ووضعوا فى عنقه مرساة وطرحوه فى البحر فمات غرقا نحو سنة ١٠٠م.

وبعد مدة انحسر الماء فظهر جسد القديس محفوظا فأتى المؤمنون بتابوت من رخام واودعوه جسده الطاهر وقد ورد ذكر هذا القديس تحت يوم ٢٩ هاتور من السنكسار القبطى.

وقد شرف الله هذا القديس بعمل الايات الكثيرة فكان ينحسر الماء عن التابوت فى يوم تذكار نياحته وينزل المؤمنون ويتباركون منه .

وذكر فى احد الميامر ان سيدة كانت قد جاءت للتبرك من القديس فنزلت الى الماء وبعد التبرك قد نسيت ابنها نائما بجوار التابوت وجاء الماء وخرج الجميع،ولما شعرت بان ابنها ليس معها بكت كثيرا واعتقدت بانه قد مات غرقا وعادت الى بلدتها . وجاء ميعاد الزيارة فى السنة التالية وحضرت كعادتها ونزلت لزيارة القديس ولما دنت من التابوت وجدت ابنها هكذا نائما على الصورة التى كانت قد تركته قبلا وهو فى صحة تامة ولما سألوه عن سر حياته وكيف كان يتغذى فقال إن القديس كان يطعمنى ويسقينى ويحرسنى من وحوش البحر فمجدت الام الله فى قديسه اكليمنضس

## ثانيـــــا

## كتب القديس اكليمنضس الثمانيـــة
## وعلاقتها بقوانين الآبـاء الرسـل

## مقدمـــــــه :

سبق أن ذكر فى مقدمة قوانين الآباء الرسل عند الحديـــــث عن المجموعات المتعددة التى تنسب الى الآباء الرســـــل ما يسمونه باسم " كتب اكليمنضس الثمانية " أو " قوانين اكليمنضس " وهى مجموعات موزعة على ثمانية كتب نشرهـــــا بعض الآباء فى عصور قديمة تحت عناوين معينة مثل " قوانين كنائسيه لأجل المواهب ووضع اليد " وهو الرابع لاكليمنضس او " نظام الكهنوت لسمعان القانوى وهو السادس لاكليمنضس أو قوانين كنائسيه ترتيب بولس الرسول وهو السابـــــع لاكليمنضس وعلى آية الحالات ليست هناك اختلافات مطلقـــــا بين هذه الكتب والمجموعة القبطية وهى جميعها مشمولـــــة ضمن الـ ١٢٧ قانونا . وانما هذا كله مجرد تقسيـــــم او تبويب شكلى لا يتعرض فى شئ لجوهر القوانين .

## علاقة المجموعة القبطية بكتب اكليمنضس الثمانية :

كما سبق وذكرنا انه ورد ذكر هذه الكتب الثمانيـــــة بخط يوحنا بن موهوب الأسكندرانى الذى أخذ عنه البابـــــا مرقس بن زرعة . وذكرها أيضا ابن كبر فى كتابه وأورد لها فهارس وكذلك وردت فى القانون الأخير من المجموعـــــه اليونانية الذى ذكر فى آخره " وصايا الرسل التى أوصـــوا بها لكم ايها الأساقفة هى محررة بواسطتى انا اكليمنضـــس فى ثمانية كتب التى لا ينبغى اشهارها تجاه الكل لأجـــل الأمور السرية التى تحويها . وذكرنا اننا لسنا نـدرى لماذا لا تُشهر مادامت قوانين ينبغى أن يعرفها الجميـــع ليسيروا بمقتضاها ؟!!

ومع أن هذه العبارة غير موجوده فى المجموعة القبطيـــة، الا أنه كتبت ملاحظات فى الهوامش بخصوصها لمقارنـــة القوانين بما يقابلها من ارقام تلك الكتب ـ كما ذُكـــر

فى أول هذه القوانين أن الرسل دفعوها على يد اكليمنضس الذى أرسلوه .

وفى خاتمة القوانين كتب هذه العبارة " كملت قوانين الرسل التى انفذوها مع اكليمنضس . فيتضح من هذا أن قوانين اكليمنضس مشمولة داخل هذه القوانين الـ ١٢٧ فى المجموعة القبطية . وبمقارنة قوانين هذه المجموعة بعناوين القوانين فى الفهارس التى اوردها ابن كبَرْ لكتب اكليمنضس الثمانية تَثْبُت لنا صحة هذا الكلام . وكذلك بدلالة الهوامش الموجودة فى النسخ التى تضم الـ ١٢٧ كما سنفصل فيما يلى :-

+ فقد ورد فى الهامش ان القانون ٢١ من الكتاب الاول " وُجِدَ مسطورا فى كتاب قبالة هذا الفصل :

ذكر يوحنا بن موهوب الاسكندرانى ان هذا بداية الكتاب الثالث من الثمانية كتب المنفذة على يد اكليمنضس ".

وفعلا توحى نهاية القانون ٢٠ بانه كتاب انتهى عند هذا الحد اذ يُذكر فى آخره " ........ قال بطرس يا أخوه لسنا نحن سلاطين على أحد باضطرار ، بل نؤمن من قبل الرب . نسألكم أن تسمعوا وتحفظوا الوصايا ولا تزيدوا عليها ولا تنقصوا منها باسم سيدنا يسوع المسيح هذا الذى له المجد الى الأبد آمين .

+ وكان يمكن اعتبار ان القوانين العشرين الاولى من هذا الكتاب تشمل الكتابين الاول والثانى لاكليمنضس بحيث يكون الكتاب الاول شاملا القوانين ١-١٢ التى تدور كلها حول نصائح أدبية لجميع المؤمنين خاصة بالفضائل العامة .

ويبدأ الكتاب الثانى بالقانون ١٣ الذى يتحدث عن رسامة

الاسقف .

كان هذا ممكنا لولا انه كُتب على هامش القانون الاول " ذكر يوحنا بن موهوب الاسكندراني أن هذا بداية الكتاب الثاني من الكتب المنفذة على يد اكليمنض وهى ثمانية " .ومعنى هذا أن القوانين الـ ١٢٧ تبدأ بالكتاب الثانى لاكليمنض الذى يشمل الـ ٢٠ قانونا الاولى .

+ ثم يبدأ كتابه الثالث بالقانون ٢١ فلو صّح هذا لسألنا واين كتابه الأول ؟؟ هل هو الذى جعل له ابن العسال علامة ( ربطا )؟ هذا جائز وفى هذه الحالة نحتاج الى جمع هذه القوانين .

+ وذكر ايضا فى اول القانون ٤٨ انه بداية الكتاب الرابع من الكتب الثمانية وجائز أن يكون هذا صحيحا لأنه كتب فى آخر القانون ٤٧ "هذه هى القوانين فى الكنيسة "

ومعنى هذا أن الكتاب الثالث لاكليمنض من ٢١ - ٤٧ من الكتاب الأول للرسل .

+ وجُدت حاشية فى أول القانون ٥٢ تذكر ان هذا هو بداية الكتاب الخامس من الكتب الثمانية . ومعنى هذا ان الكتاب الرابع لاكليمنض يشمل من القانون ٤٨ - ٥١ . وهذا جائز جدا لان هذه القوانين طويلة جدا وتدور كلها تقريبا حول موضوع واحد هو المواهب والرشامات ودعوة أصحابها الى عدم الكبرياء . وهذا يطابق عنوان الكتاب الرابع لاكليمنض كما ورد فى ابن كبر انه " قوانين كنائسية لأجل المواهب ووضع اليد ".

+ وبنفس الطريقة - وللاختصار - نقول ان الكتاب الخامس لاكليمنض يشمل القوانين من ٥٢ - ٥٦.

+ وان الكتاب السادس يبدأ بالقانون ٥٧ وآخره القانون ٦٥.

+ وأن الكتاب السابع يبدأ بالقانون ٦٦ وآخره القانون ٧١ أى الى آخر الكتاب الأول من قوانين الرسل .

+ أما الكتاب الثامن لاكليمنضس فيشمل الكتاب الثانى للرسل كله أى الـ ٥٦ قانونا التى هى عبارة عن المجموعة اليونانية ( الـ ٨٥ قانونا ).

+ وبهذا يصح فى النهاية أن يقال " تحت قوانين الرسل" او"تحت قوانين اكليمنضس ".

+ ومن هنا ينتج اما ان القوانين الـ ١٢٧ تشمل كل كتب اكليمنضس الثمانية أو أنها لو صحت عبارة يوحنا بن موهوب تشمل كتب اكليمنضس ماعدا الكتاب الاول فقط أى السبعة الاخيرة ، بينما مجموعة اليونانيين لا تشمل سوى الكتاب الثامن فقط لاكليمنضس .

## كتب اكليمنضس الثمانية بحسب ورودها في المخطوطات القبطية القديمة

### الكتاب الاول :

وهو عبارة عن قوانين الرسل من القانون الاول الى القانون ٢٠ والمدونه من ص ٨٧ حتى ص ٩٥

### الكتاب الثانى :

من القانون ٢١ حتى ٤٧ والمدونه من ص٩٦ حتى ص١١٠

### الكتاب الثالث :

من القانون ٤٨ حتى الفقره التالية من قانون ٥١ "من اجل ذلك اذا شارك اناث او ذكور هذه النعم فليكونوا متواضعين فان الله قد دعاهم لمشاركتها . ان الله يحب هذه الوصية من الذى قال على من انظر على المتواضعين المرتعدين من كلامه " . والمدونه من ص ١١٣ حتى ص١١٨

### الكتاب الرابع :

ويبدأ من الفقرة التالية من القانون ٥١ " لقد أعلمنا أولا هذا الكلام لأجل المواهب التى وهبها الله للرجال كارادته ........ الخ وحتى ٥٦ . والمدونه من ص ١١٨ حتى ١٢٣

### الكتاب الخامس :

من القانون ٥٧ حتى قانون ٦٠ والمدونه من ص ١٢٣ حتى ١٢٤

**الكتاب السادس:**

من القانون ٦٤ حتى القانون ٧١ والمدونه من ص١٢٧ حتى ص ١٣٣

**الكتاب السابع :**

من القانون ٦١ حتى القانون ٦٣ والمدونه من ص ١٢٥ حتى ١٢٦.

**الكتاب الثامن :**

وهو عبارة عن القوانين ٥٦ قانونا والمدونه من ص ١٤٠حتى ص ١٥٥

علما بأنه جاء فيختام هذه المخطوطة ما نثبته بنصه :- نقل ترجمة هذه الكتب من اللغة الصعيدية الى اللغة البحيرية حسب طاقته المسكين الرماد الحقير جرجس بن قزمان بحضور ابينا المكرم المعلم ذو اللسان الماهر العظيم فى الأساقفة القديس اثناسيوس بكرسى ابو تيج فى رئاسة ابينا الطاهر البطريرك المكرم شمس الدين ومصباح اليقين أبينا العظيم رئيس الأساقفة الانبا مرقس بطريرك المدينة العظمى الاسكندريه . آله السماء يثبته على كرسيه سنينا كثيرة وأزمنة سالمة ويذل سائر اعدائه تحت قدميه عاجلا الى الابد آمين .

## الفصل الثانى

أولا: قوانين أبوليدس وعلاقتها بقوانين الرسل ( مقدمة )

ثانيا: نصوص قوانين أبوليدس الـ ٣٨ قانونا حسب ورودها فـــــــى المخطوطات القديمة

## أولا: مقدمة عن قوانين أبوليدس

### من هو أبو ليدس ؟

هو القديس هيبوليتس Hippalytus وقد عرف اسمه باشكال شتى ، فعرف ايضا فى ايطاليا باسم بولتس Polteis وفى مصر باسم أبوليدس .

والكنيسة القبطية تحتفل بذكرى هذا القديس فى اليوم الخامس من امشير وللأسف لم يكتب عنه السنكسار القبطى شيئا يذكر الا عبارة واحدة وهى " تعيد الكنيسة فى هذا اليوم بتذكار استشهاد القديس ابوليدس بابا رومة " وللسنكسار القبطى بعض العذر فسيرة هذا القديس يكتنفها كثير من الغموض وقد وقعت اختلافات كثيرة بين المؤرخين فى كتابة سيرته .

وأول من كتب عنه المؤرخ الكنسى المشهور يوسابيوس القيصرى الذى وضع كتاب " التاريخ الكنسى" فى القرن الرابع للميلاد . ذكر عن ـ أبوليدس أنه كان اسقفا لجماعة ما ولم يذكر تلك الجماعة وذلك عنه ايضا انه كاتب كنسى مشهور ووضع قائمة بكتبه ، ولم يضع اسماء كل الكتب ، وانما ما وصل الى علمه منها ، وأما عن تاريخه فقد قال انه كان معاصرا لاوريجانوس ، وذكره أيضا من كبار الكتاب القدامى ، القديس جيروم فى كتابه عن " مشاهير الرجال " وقد وضعه بأنه من كبار كتاب الكنيسة ، ووضع قائمة وافية بمؤلفاته ، وذكر عنه أيضا أنه مات شهيدا كما انه كيوسابيوس ـ لم يذكر ابارشيته . والكنيسة الرومانية تضع ابوليدس فى قائمة قديسيها .

والثابت تاريخيا عن هذا القديس انه ولد فى أواخر القرن

الثانى للميلاد وظهرت شهرته فى بداية القرن الثالث الميلادى . وأنه تثقف ثقافة يونانية واستمع الى محاضرات القديس ايريناوس ويكاد يعتبر من تلاميذه ووضع مؤلفاته باللغة اليونانية . وهى مؤلفات عديدة فى اللاهوت والعقيدة والتاريخ والتفسير . وكما انتشرت فى ايطاليا انتشرت ايضا فى الشرق وترجم بعضها الى القبطية والسريانية والعربية والاثيوبية والارامية . ويعتبر ابوليدس من أشهر كتاب الكنيسة الرومانية على الرغم من كتابته باليونانية . وكان اعظم كاتب لهذه الكنيسة فى عمره ولكن هذا كله لا يعنى انه كان اسقفا لروما . بل ان هذا الامر يحاط بشك كثير وينكره كبار العلماء . وقد قيل انه كان اسقفا لميناء بورتو Portus فى شمال رومه وحتى كونه اسقفا لاحدى ضواحى رومية . أمر ينكره العلماء ايضا . ومازالت ابارشيته غير معروفة والمعروف انه هاجم اسقفى رومه زفيرنيوس وكالستوس ( سنة ٢٠٨ - ٢٢٣ ). لاسباب دينية وكذلك اشترك فى الخصومات اللاهوتية فى عصره ووضع كتابه المشهور " ضد جميع الهراطقات Aguinst all Heres les كما وضع كتابا آخر ضد ٣٢ هرطقة وكتبا اخرى ضد هراطقة معينين . وكتاباته تمتاز بالمعرفة وكثرة الاطلاع اكثر مما تمتاز بعنصر التأليف . وفى بعض كتاباته اللاهوتية نقل عن القديس ايريناوس . وقد كان معاصرا لاوريجانوس كما ذكر يوسابيوس اسقف قيصارية . وقد قضى سنوات من حياته فى رومه، والغالب أن أوريجانوس رآه هناك وسمع محاضرة له . ولكنه لم يصل الى عبقرية اوريجانوس على الرغم من أن العالم كاسبارى يلقبه باسم (أوريجانوس الرومانى ) والظاهر انه نقل فى بعض مؤلفاته عن اوريجانوس .

واستشهد فى ما بين سنتى ٢٣٥،٢٣٩ م فى عهد الامبراطور مكسيميوس التراكى ، على الرغم من ان تفاصيل استشهاده

غير معروفة . وفى الجملة يحتاج القديس ابوليدس الى ان يكتب عنه تاريخ مفصل موثوق به .

قوانين أبوليدس :

هى ٣٨ قانونا اشتهرت كثيرا فى الشرق . وقد وردت قائمة بعناوينها فى الكتاب الخامس من " مصباح الظلمة " لابن كبرْ ، واعتمد عليها ابن العسال فى كتابه " المجموع الصفوى " وجعل علامتها " بدس " وَوُضِعَ كتابا عنها بالالمانيه للعلامة كرمزْ اعتمد على الترجمة الصعيدية لهذه القوانين . ووردت قائمة بها . فى الجزء التاسع من مجموعة الآباء السابقين لنيقية" .

والذى يلقى نظرة فاحصة على هذه القوانين يجد أنها اعتمدت اعتمادا كبيرا على قوانين الرسل ، بل تكاد تكون صورة حرفية منها فى بعض القوانين وفى القوانين الأخرى تختلف لفظا ولا تختلف روحا بحيث يمكن القول ان أبوليدس قرأ قوانين الرسل وفهمها جيدا وكتبها فى تلك المواضع بلغته الخاصة واسلوبه الخاص . وفى مقدمة المخطوطات العربية لهذه القوانين يذكر انه "كتبها أبوليدس مقدم أساقفة رومية كاوامر الرسل من جهة المسيح سيدنا " . فيجوز ان هذا يعنى انه اخذها من روح ومن نص أوامر الرسل وربما لا يكون هو الوحيد الذى فعل هذا فى زمانه ، بل انه فى القانون ٢٣ منها يقول " أخوتنا الاساقفة رتبوا كلاما كاوامر آبائنا الرسل " . والقائمة التى وردت فى مجموعة الآباء السابقين لنيقية تضع فى هوامشها شواهد ترجع بها كل قوانين أبوليدس الى " تعاليم الرسل ".

وفى الواقع لم يعتمد أبوليدس على كل قوانين الرسل وانما غالبية قوانينه مرتبة على بعض قوانين الرسل

( من ٢١ - ٤٧) من الكتاب الاول . وان كان هذا لا يمنع اقتباسه من قوانين اخرى للرسل ، ومن بعض قوانين قليلة جدا من الكتاب الثاني للرسل . اى انه اخذ غالبية قوانينه من الكتاب الثالث لاكليمنضس حسب تقسيم قوانين الرسل ، مع اقتباسات قليلة من قوانين للرسل متفرقة فى باقى الكتب .

ولو استثنينا قانونه الاول الخاص بالايمان وقانونه الاخير الذى يمكن وصفه بانه عظة فى الفضائل ، نجد ظاهرة عجيبة وهو أنه فى نقله يكاد يمشى فى غالبية القوانين بنفس التتابع الذى ورد فى قوانين الرسل . فمثلا قانونا ٢٥ ،٣٠ يقابلان قانون الرسل (١ : ٢١) ، قانونه ٤ يقابل (١:٢٢) وقانونه ٥ يقابل ( ١:٢٣) ،وقانونه ٦ يقابل (١:٢٤)، وقانوناه ٧ ،٨ يقابلان (١:٢٦) ،وهكذا قوانينه من ٢ - ١٩ تقابل قوانين الرسل (١:٢١-٣٤).

وهذا كله جعل قوانينه لا تتعرض طبعا للموضوعات الكثيرة التى تعرضت لها قوانين الرسل . كما اننا مع كل ذلك نلاحظ فى مواضع معينة بعض الخلاف بينه وبين قوانين الرسل فى اضافات يكون قد أضافها أو تعديلات لنصوص كثيرة او شروح وايضاحات . وقد بيّنا هذا بالتفاصيل فى شرحنا لمحتويات قوانين أبوليدس .

---

ونلاحظ أن قوانين أبوليدس تكاد تكون خالية من عنصر العقوبة ،وبالأخص بالنسبة الى الاكليروس . والعقوبات التى وردت فى قوانين أبوليدس قليلة جدا وغالبيتها فى باب الموعوظين . وقد اهتم أبوليدس فى قوانينه بموضوعات معينة يظهر فيها اهتمامه ، وأورد بعض صلوات طقسية لم ترد فى قوانين الرسل وربما يكون قد اخذها عن التقاليد السائدة فى أيامه .

وباختصار فان قوانينه ان لم تكن نقلا عن قوانين الرسل،

فعلى الاقل يمكن اعتبارها أنها تدل على ، الفهم الـــذى فُهمت به قوانين الرسل فى بداية القرن الثالث وما أحــاط بها من تطور "......

محتويات قوانين آبوليدس :

بدأ بقانون عن الايمان * ثم بضعة قوانين عن درجـــات الاكليروس تنصب غالبيتها على الرسامات ، ثم تنــاول موضوع الموعوظين من قبولهم الى عمادهم واهتم بـــه ، وتعرض طبعا للوظائف والاعمال الممنوعة ، وذكر قوانين عن النساء ثم تركز الجزء الاخير من قوانينه (ق*٢٠ الى ق٣٨) فى موضوع العبادة فتعرض للصوم ، والصلاة ، والذهاب الـى الكنيسة ، والطهارة الجسدية ، واهتم بموضوعى التنــاول وما يرتبط به خدمة القداس ، والصدقة ، ثم اختتم بعظــة طويلة عن الفضائل المسيحية والتجارب بدأها بمقدمـــه عن الاستيقاظ فى ليلة عيد القيامة (ق ٣٨). وسنتنــاول هذه الاقسام جميعا واحدا واحدا على حدة :

## (١) الايمـــان

تكلم عن الايمان فى القانون الاول ، وهذا القانون غيـــر موجود فى قوانين الرسل ،ولعلهم لم يبدأوا بهذا الامـــر فى قوانينهم لأنهم شرحوا أمور الأيمان والعقائد فـــى الاناجيل والرسائل ، وخصوا القوانين للنظم الكنسيـــة وطريقه البدء بقانون عن الايمان سار عليها فيما بعـــد القديس باسيليوس فى مجموعة قوانينه ، وهكذا دخل اللاهوت الى نطاق القوانين الكنسيه ، وتثبت بالقوانيـــن اللاهوتية الجديدة التى وضعتها المجامع المقدسة ســواء المسكونية منها أو الاقليميه .

---

* فى غالبية -أن لم يكن فى كل - المخطوطات العربية تستعمل كلمة " الامانة " لتدل على ( الايمان ) * ق = قانون

وفى الواقع لو أننا أفرزنا المعلومات اللاهوتية فى قانون أبوليدس على حدة - بعيدا عن المقدمة والخاتمة لوجدنا أنها لا تزيد عن سطرين فى تضّين أحدهما عن الثالوث ، والآخر عن ابن الله الكلمة . وسنورد هنا القانون بأكمله ونضع خطوطا تحت النصوص اللاهوتية لتمييزها :-

" قبل كل شئ نتكلم لأجل الأمانة المقدسة الصحيحة لسيدنا يسوع المسيح ابن الله الحى . وقد وضعناها بأمانة ونحن راضون بكل ثبات ونقول أن الثالوث المساوى ، التام فى الكرامة ، هو متساوٍ فى المجد . وليس له ابتداء ولا انتهاء . الكلمة ابن الله ، وهو خالق كل البرية ما يرى وما لا يُرى . هذا وضعناه ونحن راضون بحق به .

والذين جسروا وتكلموا بما لا يجب عن كلمة الله كما تكلم لأجل هؤلاء سيدنا يسوع المسيح - قد اجتمعنا بالاكثر جدا بقوة الله وأفرقناهم (أى فرزناهم ) ، لانهم ليسوا متفقين مع ما فى الكتب المقدسة نطق الله ولا معنا نحن تلاميذ الكتب . فلاجل هذا أفرقناهم من الكنيسة وجعلنا أمرهم لله الذى يدين كل البرية بالعدل " . اهـ

فى هذا القانون رد صريح على بعض الهراطقة الحديثين الذين يقولون أن عقيدة التثليث هى من وضع مجمع نيقية ولم تكن معروفة قبله . فهذا القانون يظهر عقيدة التثليث بأجلى وضوح ، كما يظهرها ايضا القانون ١٩ الخاص بالعماد حيث يغُطس المعمد ثلاث مرات وهو يسال فيها على الترتيب " اتؤمن بالله الآب ضابط الكل ؟ اتؤمن بيسوع المسيح ابن الله ..... ؟ اتؤمن بالروح القدس البارقليط ... ؟ وكما يظهر ذلك ايضا من آخر القانون الثالث لأبوليدس " وفى كل صلاة تقال على أى شئ يقال فى آخر الصلاة " المجد للآب والابن والروح القدس الى الابد

آمين ".

وعقيدة التثليث كما أنها ليست من وضع مجمع نيقية ،فهي كذلك ليست وضع أبوليدس . فقد وردت أيضا في قوانين الرسل ( ١:٣٤) في طقس العماد . ووردت في رسالة يوحنا الأولى ( ١ يو ٥:٧) . وفي كلام السيد المسيح نفسه ( متى ٢٨ : ١٩).

أما عن حديث أبوليدس عن الذين " تجاسروا وتكلموا بما لايجب عن كلمة الله " فتوجد عدة أسئلة : من هم اولئك الهراطقة ؟ وماذا يقصد بقول " اجتمعنا وفرقناهم"؟ هل يتكلم هنا باسم الرسل أم باسمه الخاص؟ ومتى حدث ذلك وأين ؟ أن أنكار لاهوت المسيح يرجع الى عصور مبكرة جدا . فقد أنكر اليهود لاهوت المسيح حاولوا رجمه قائلين له " فانك وأنت أنسان تجعل نفسك الها " ( يو ١٠:٣٣) . واتخذوا هذا الأمر أيضا تهمة لصلبه ( مر ١٤ : ٦٣ ، ٦٤) . وهاجموا لاهوته بعد قيامته أيضا . ولم يكن اليهود فقط هم الذين تكلموا وحدهم " بما لا يجب عن كلمة الله وأنما هناك أيضا الوثنيون الذين أنكروا لاهوته كذلك وهناك بعض الهراطقة الأوائل مثل الغنوسيين والمانيين وغيرهم . فمن الذين يقصدهم أبوليدس؟ الأمر يحتاج الى بحث تاريخي لهذه النقطة .

## (٢) الاكليروس

### الاكليروس عموما :

لم تتعرض قوانين أبوليدس للاكليروس عموما كما تعرضت لذلك قوانين عديدة للآباء الرسل . فهو لم يتحدث عن حدود درجات الاكليروس ، ولا عن شروط أهليتهم ، ولا عن موانع رسامتهم ، ولا عما يمكن أن يقعوا فيه من أخطاء

وما يتعرضون له من عقوبات ، ولا عن طريقة قطعهم ومعاملة المقطوعين منهم . ولعل السبب فى هذا هو أن جلّ قوانين الرسل الخاصة بهذه الموضوعات توجد فى كتابهم الثانى وهو قد أخذ عن أجزاء معينة من الكتاب الأول لقوانين الرسل كما ذكرنا قبلا . ولذلك فان عبارة " أيما أسقف أو قس أو شماس .... " المألوفة فى قوانين الرسل لا وجود لها إطلاقاً فى قوانين أبوليدس . فقد تعرض لدرجات الاكليروس فرادى .

الأسقف :

اكتفت قوانين أبوليدس فى تزكية الأسقف بعبارة " الاسقف يُختار من جميع الشعب " وعبارة " يقول كل الاكليروس والشعب أننا نؤثره " ( ق ٢) . وفى شروط أهليته لم يذكر الا أنه " يكون بلا وجد" ( بلا لوم )،وقد ورد هذا كله فى قوانين الرسل (١ : ٢١ ،٥٢).

أما عن رسامة الأسقف فقد ذكر أنه " يكون سكون وسط الرعية .... ويصلى الكل عليه ويقولون : يا الله الذى أعددته لنا . ويختارون واحداً من الاساقفة يضع يده على رأسه (ق ٢) . ويطابق هذا ما ورد فى القانون (١:٢١) للرسل .

الى هنا لم يأت أبوليدس بشىء جديد فى رسامة الأسقف ولكنه فعل ذلك فى (ق ٣) اذ أورد صلاه تقال على رأس الاسقف الذى يُرسم . وسنورد نص هذه الصلاه كلها لعدم وجودها فى قوانين الرسل . وهى :-

" يا الله أبا سيدنا يسوع المسيح ، أبا الرحمات واله كل الساكنين فى العلا الناظر الى المتواضعين ، العالم بكل شىء قبل ان يكون : انت الذى حددت حدود الكنيسة الذى امرت من آدم أن يدوم جنس عدل ، من جهة الأسقف هذا هو الكبير ابراهيم الذى يقيم الرياسات والسلاطين.

انظر الى (فلان) بقوتك وروح قادرة ، هذا الذى دفعته للرسل المقدسين من جهة ربنا يسوع المسيح ابنك الوحيد، هؤلاء الذين أسسوا الكنيسة بكل موضع كرامة ومجد لاسمك القدوس . لأنك عارف بقلب كل احد . إجعل له أن يرعى شعبك بلا خطية ، ليستحق أن يرعى رعيتك العظيمة المقدسة . وتجعل سيرته أعلى من كل شعبه بلا اعتراض وتجعله محمودا بالصلاح من كل أحد . وتقبل صلواته وقرابينه التى يرفعها لك رائحة ذكية وتعطيه يارب الاسقفية روحا رحيمه وسلطانا لغفران الذنوب . وتعطيه أن يحل رباط ظلم الشياطين ، يشفى المرضى ، ويرضض ابليس تحت قدميه سريعاً سيدنا يسوع المسيح ، هذا الذى من جهته المجد لك معه مع الروح القدس الى أبد الآبدين آمين " ويقول كل الشعب آمين ".

بعد هذه الصلاة تتمشى قوانين ابوليدس مع القانون (١ : ٢١) للرسل . فتقول " وبعد هذه يلتفتون اليه كلهم ويقبلونه بسلام لأنه مستحق . والشماس يأتى بالقرابين مع القسوس " ويبدأ القداس ....

ثم يضيف أن الاسقف الجديد يعمل عملاً من اعمال الكهنوت والرعاية فيقول " وأن كان زيت يصلى عليه ... وان كانت أبكار شئ من المأكول أتى بها احد ، يصلى عليه ويبارك على الثمرة التى يؤتى له منها ، ويقال فى آخر كل صلاة المجد للآب والأبن والروح القدس الى أبد الآبدين آمين " ( ق ٣ ).

ومن جهه صوم الأسقف أخذ أبوليدس باختصار عن قانون الرسل ( ١ : ٣٥) فقال " الاكليروس يصومون باختيارهم بسلطانهم . والأسقف لا يربط بصوم الا ان يكون الاكليروس يصومون معه " . وفى هذا القانون اختلاف بسيط عما ورد فى الرسل . فقد ذكر الرسل أن الاسقف " لا يمكن أن يصوم

الا اليوم الذى يصوم فيه كل الشعب،وذكر أبوليدس أنه يوم يصوم فيه الاكليروس . والمقصود طبعا أنه يوم صوم عام،وان الاسقف يصوم بمفرده وهذا ما قصده الرسل .

القـــس :

قالت قوانين أبوليدس بخصوص رسامة القس " اذا قسم قسيس ،يفعل به كما يفعل بالأسقف ما خلا الجلوس على الكرسى . ويصلون عليه صلاة الاسقف كلها ما خلا اسم الأسقف وحده . ويكون الأسقف يعادل القسيس فى كل شئ ما خلا اسم الكرسى والقسمة ، لانه ( أى الاسقف ) يدفع له سلطان أن يقسم " ( ق ٤). وهذا يوافق قوانين الرسل التى ذكرت فى رسامة القسيس أنه " يصلى عليه كالمثال الذى قلناه لأجل الأسقف ( ١:٢٢) . أما امتيان الاسقف فى حق الرسامة فقد ورد فى قوانين الرسل ( ١:٧١) وعدم اختصاص القسيس بهذا الأمر ورد فى (١ : ٥٧).

ولم تذكر قوانين أبوليدس شيئا عن زواج القس ، ولكنه ذكر فى القانون الثامن أنه " قسيس اذا ولدت زوجته لا يقطع " . ولعل المقصود أنه " لا يفرق " اى لا يخرج ولا يفرز من الكنيسة لأنه ليس نجسا . وقد يكون هذا القانون من أبوليدس وهو لم يرد فى قوانين الرسل. تصحيحا لاخطاء انتشرت وقتذاك أدت فيما بعد الى اقتراح بتولية القسيس على مجمع نيقية المسكونى الاول .
وبخصوص عدم ترك القس لمكان خدمته : ورد فى القانون التاسع لأبوليدس " قسيس اذا مضى وسكن فى مواضع ليست له ، ويقبله اكليروس ذلك الموضع ، فليسألوا اسقف كرسيه لئلا يكون قد هرب لأجل سبب . فان كانت مدينته بعيدة فليجرب أن كان تلميذا اولاً . هذا هو مثال القسوس . وبعد ذلك يشارك ويُعطى كرامة مضاعفة ولا يقسم بعد ".

وهذا القانون يختلف بعض الشيء عن قانوني الرسل (١٢:٢) ، (٢ : ٢٤) في أن ذلكما القانونين للاكليروس عموما ، وهذا القانون للقس فقط كما أن هذا القانون أوجد حلا لعدم وجود السند الكتابي الذي نص عليه قانون الرسل (٢٤:٢) . وهو ايضا خال من العقوبة التي نص عليها القانون الآخر ( ١٢:٢) . وفيه شيء زائد وهو تجربة القس كتلميذ لاختبار اتضاعه .

أما عن استحقاق المعترف لدرجة قسيس بدون رسامة . فيكاد يكون - نصا ولفظا - مطابقا للقانون ( ٢٤:١) للرسل

أما عن رسامة من نال نعمة شفاء المرضى . فذكر في " ق ٨" اذا سأل واحد عن قسمة ، ويقول إني نلت موهبة شفاء، فلا يقسم الا بعد ان يظهر الامر وهل الشفاء الذي يكون من جهته هو من قبل الله " وهذا القانون مأخوذ عن الرسل (٢٦:١).

الشماس :

كما أورد أبوليدس صلاة طقسية تقال على رأس من يرسم أسقفا ، هكذا ايضا في قانونه الخامس أورد صلاة طقسية أخرى تقال عند رسامة الشماس . وهي - كسابقتها - لم ترد في قوانين الرسل . فقال :

ويضع الاسقف يده عليه . ويقول هذه الصلاة عليه " يا الله أبا سيدنا يسوع المسيح : نبتهل اليك ان تفيض بروحك القدوس على ( فلان ) ، ويعد مع الذين يخدمون بأرادتك لتملأه قوة وحكمة مثل اسطفانوس . وتجعل له ان يظفر بكل قوات المحال بمثال صليبك الذي ترشمه فيه . وتجعل سيرته أن تكون بلا خطية أمام كل الناس وتعليما لكثير ليخلص شعب الكنيسة المقدسة بلا عثرة وتقبل كل خدمته بربنا يسوع المسيح ،هذا الذي من جهته المجد لك معه والروح القدس الى الابد آمين ".

وفى قانونه السابع أورد شيئا جديدا أيضا وهو " ولا توضع يد على انسان . كبتول الى ان تبلغ قامته ويدخل الى كبر ويؤتمن اذا شهد له " وهذا النص غير موجود فى قوانين الرسل ، ولكن هناكما يشبهه فى الدسقولية .

أما عن حدود رتبته فقال فى ذلك فى القانون الخامس " وليس له أن يقام للقسيسية بل للشماسية كخادم للـه ويخدم الاسقف والقسوس فى كل شئ ، وليس فى وقت القداس وحده .... " وهذا النص مأخوذ عن الرسل ( ١ ، ٧١ ، ٥٧٠ ).

أما عن عمله الكنسى والطقسى ، فأن كانت قوانين الرسل قد سمحت للشماس أن يمسك الكأس ويناول الشعب من الدم (١ : ٥٧) ،فقد اضاف أبوليدس فى قانونه ٣١ ويقرب الشماس الشعب اذا أذن له الاسقف او القسيس" . ولعل المقصود فى هذا النص أيضا ان يقربهم من الدم . لأنه لم يرد فى قوانين الكنيسة نص عن امكانية لمس الشماس لجسد الرب .

وقد سمح له ايضا باعطاء المدعوين فى وليمة خبز بركة اذا لم يكن اسقف أو قس حاضرا . فقال " شماس فى وليمة - وليس قسيس حاضرا - يصير عوضا عن القسيس فى الصلاة، وفى كسر الخبز وتقديمه للمدعوين " . " هذا القانون مأخوذ من قانون الرسل ( ١:٣٧) . وكذلك سمح له باستلام نذور وقرابين الذين يقدمون ،فى حالة غياب القسيس فنص فى قانونه ٣٢ على أنه اذا اراد واحد ان يقدم قربانا فاذا لم يكن قسيس حاضرا فى الكنيسة فيكون الشماس عوضا عنه فى كل شئ ماخلا الذبيحة العظيمة وحدها والصلاة وهذا النص لم يرد فى قوانين الرسل .
أما عن عمله الاجتماعى : فذكر فى القانون ٢٤ " يكرس شماس يمشى مع الأسقف فى كل وقت ، وليعرفه فعل كل احد، ولاجل يعرفه بواحد مريض لأنه عظيم لدى المريض أن يفتقده

مقدم الكهنة " . وهذا القانون مأخوذ عن الرسل (١:٤١) .
وذكر ايضا فى القانون الخامس انه " يخدم المرضى من الشعب ، هؤلاء الذين ليس لهم اهل ، ويعرف الاسقف ليطلى عليهم أو يقدم لهم ما يحتاجون اليه ، أو لقوم مستورين محتاجين ايضا ، ويمكنهم أن يدفعوا للارامل والفقراء، ويكملوا كل الخدمات هكذا . هذا هو الشماس الذى قال المسيح لاجله " ان الذى يخدمنى يكرمه ابى ". وهذا القانون مأخوذ ايضا عن الرسل (١:١٥و١٧).

## الأبيدياقون والأغنسطس :

جمعهما أبوليدس فى قانونه السابع فقال " اذا أصطفى اغنسطس تكون له فضائل الشماس " لاتجعل اليد عليه اولاً* بل يدفع له الأسقف الأنجيل والأبودياقون على هذا الترتيب ولا يقسم وهو بتول أو أن كانت له زوجة ، الا اذا شُهد له، ويزكى من جهة جيرانه أنه بعيداً عن النساء فى زمان قامته ... والجزء الاول من هذا القانون مأخوذ عن الرسل (١:٢٦، ٢٤).

ومن جهة رتبتهما ذكر فى نفس القانون أن " الابودياقون والاغنسطس اذا صليا وحدهما يقفان خلف . ويكون الأبودياقون يخدم خلف الشماس ." وهذا ايضا قيل فى قانون الرسل (١:٢٦).

## خدمه النساء :

لم يذكر ابوليدس من النساء سوى العذارى والارامل . وقال عنهن فى قانونه ٣٢ " العذارى والارامل يصمن دفعات كثيرة ويصلين فى الكنيسة ". وهذا موافق لقوانين الرسل (١:٥٥،١٦) ولكن باختصار شديد .

وذكر أيضا ان الارمله لا تقسم فقال " الارامل اللائى يقمن

ان كانت لهن الشروط التى ذكرها الرسول ،فلا يقسم بل يعطى عليهن . لان القسمة هى للذكور وكرامة الارامل هى اكثر من كل ما يكون لهن من كثرة الصلاة وخدمة المرضى وصوم كثير " (ق٩) . وقد اخذ هذا عن قانون الرسل (١:٢٥،١٦).

أما عن اطعام الارامل وصرفهن قبل المساء فقد كرر فى ق ٣٥ ما ورد فى قانون الرسل (١:٣٨).

## (٣) الموعوظون والعماد

### الموعوظون :

مع اهتمامه بهذا الأمر وتعرضه له فى قوانين كثيرة ،فأنه لم يأت بجديد وانما كرر قوانين الرسل .

ففى قانونه العاشر ذكر أن " الذين يسعون الى الكنيسة ليصيروا نصارى ، يجربون بكل ثبات ، ولأجل أى سبب رفضوا خدمتهم ، لئلا يدخلوا هزءا . وأن كان أحد قد أتى بأمانة صحيحة فليقبل بفرح ويسأل عن صنعته ويعلم من جهة الشماس ... ليجحد ابليس وخدمته كلها ... من قبل ان يعد مع الشعب " . وقد ورد هذا فى قانون الرسل (١:٢٧).

وذكر ايضا عن الموعوظ انه " ان كان عبدا ومولاه وثنيا ويمنعه مولاه ،فلا يعمد بل يرضى انه نصرانى وان مات ولم ينل الموهبة فانه لا يفرق عن الرعية " . وقد ورد هذا أيضا فى قانون الرسل (١:٢٧).

وقد ذكر تعليم الموعوظين فى القانونين ١٩ ، ٣٠ . وقد ورد هذا فى قانون الرسل (١:٣٠).

ونص فى قانونه ١٨ على أنه " بعدما يفرغ المعلم مما يعلم

كل يوم فليصلوا وهم متفرقين عن النصارى والنساء" وهذا ايضا هو نص ما ورد فى قانون الرسل (٣١:١)٠

ومن جهة مدة التعليم ،قال فى (ق ١٧) " والموعوظ الذى يستحق النور لا يمنعه الوقت ... ومعلم الكنيسة هو الذى يحكم فى هذا الفعل " ٠ وبهذا يوافق قول الآباء الرسل فى القانون ( ٣٠:١) الذين بعد ان حددوا مدة قالوا " فأن كان هو يتأدب ويتأمل جيدا ، فلا يحكموا عليه كالزمان ، بل فعله وحدههو الذى يحكم به ٠

واما عن استشهاد الموعوظين فذكر فى القانون ١٩ أنه " اذا ضبطوا موعوظا للاستشهاد ، وقتل من قبل أن يتعمد فليدفن مع الشهداء ، لانه تعمد بدمه وحده " ٠ وهذا هو أيضا ما قاله الرسل فى قانونهم (٣٢:١)٠

وظائف وصنائع وأعمال ممنوعة :

هى تقريبا الوظائف والأعمال التى ذكرها الآباء الرسل، ونصوا على أنها تمنع من العماد ومن التناول :

ففى القانون ١١ أمر أبوليدس بأن " كل صائغ فليعلم ألا يعمل وثناً أصلاً ولا شيئاً كان من الاصنام : صائغا كان أو عاملاً للفضة أو مصورا أو بقية الصنائع " ٠ ومع ندرة العقوبات فى قوانين باسيليوس ، حد هذا القانون بعقوبة فقال " اذا وجدوا من بعد المعمودية يصنعون شيئا هكذا ما خلا ما يحتاج الناس اليه ، فليفرقوا الى أن يتوبوا " وهذه الصناعة منعها الآباء الرسل بنفس العقوبة فى القانون (١: ٢٧)٠ وعنه أخذ أبوليدس٠

وفى قانونه ١٢ منع اعمالاً كثيرة بخصوص الملاهى ... فمنع كل " مصارع ، أو من يجرى ، أو من يعلم ملاهى ،او معلم التوحش ، أو محارب مع الوحوش ، أو كاهن للأصنام.."

وحّد لهذا الامر ايضا عقوبة فقال " هؤلاء كلهم لا يبعثون لهم كلاما مقدسا ( أى يحرمون من حضور الدروس الدينية) الى أن يتطهروا أولا من هذه الأفعال الطمثة . ومن بعد أربعين يوما يستمعون الكلام . فان كانوا مستحقين فليعدوا . ومعلم الكنيسة هو الذى يُجرب هذا الفعل وهذه الأعمال ذاتها منعها الآباء الرسل أيضا فى القانونين (١:٢٧ ، ١٠:٦٢) ولكن جعلوا عقوبتها الأخراج . وهى بالنسبة الى الموعوظ تكون الحرمان من التعليم طبعا . ولم يحدّدوا لها زمناً .

وفى نفس القانون منع وظيفة معلم صبيان الوثنيين . ولعل المقصود بها هى المعلم الدينى للوثنية .

وفى القانون ١٣ منع الجنود وأصحاب السلطان من القتل فقال إنسان نال سلطاناً ليقتل ، أو جندى ، لا يقتلون جملة ولو أمُروا أن يقتلوا .. ولا يلبسون تيجاناً على رؤوسهم ". واكمل هذا فى القانون ١٤ حيث مُنع المسيحيين من الجنديه فقال " لا يمضى نصرانى ليصير جنديا الا ان يلزمه قائد له السيف . ولا يدع عليه وزر دم . واذا أهرق دما ، فلا يتناول من السرائر الى أن يتطهر بأدب وبكاء وتحيب . ولا تكون تقدمته بخداع بل بخوف الله " . وهذا كله أمر به الآباء الرسل فى القوانين (١:٢٧ ، ٨٢ ، ١٠ :٦٢) وعن هذه القوانين أخذ أبوليدس .

وفى القانون ١٥ منع من العماد ومن الاستماع للتعليم أصحاب أعمال أخرى . فقال " زان ، أو من يأكل من حق الزانى ، أو مؤنث ولا سيما من يتكلم بدغل ... أو ساحر أو منجم أو عرافّ أو مفسر الأحلام أو حاوى ، أو مفتن يفتن الجماعة ، أو من يعمل القلقطيات أو مرائى أو ظالم ، أو محب للعالم ، أو محب للأيمان أى للاقسام.... أو من يرابى ، أو المزدرى بالناس ، أو من يختار الساعات

والأيام أنها مذمومة . هؤلاء كلهم لا تعظوهم ولا تعمّدوهم الا بعد أن يكفوا عن هذه الأفعال كلها . هكذا ويشهد لهم من ثلاثة شهود أنهم كفوا عن هذه الرذائل كلها هكذا ويشهد لهم من ثلاثة شهور أنهم كفوا عن هذه الرذائل كلها ... واذا وجُدوا من بعد المعمودية فى هذه الرذائل التى هى هكذا ، فليُخرجوا من الكنيسة حتى يتوبوا ابكا ، وصوم ورحمة ( أى صدقه ) . وهذه الوظائف والأعمال كلها وردت أيضا فى قوانين الرسل (١ ٢٧٠ ٢٨٠ ، ٦٢ ) .

العمـــــــاد :

كل خطوات العماد - كما هى فى قوانين الرسل - أخذها أبوليدس - فالطقس فى قوانينه هو هو لم يتغير عما رسمه الرسل .

يشُهد للموعوظ بالسيرة الحسنة - يقرأ عليه الانجيل من ذلك الوقت ، يستحم يوم الخميس ويصوم يوم الجمعة عزل الطامث - يضع الأسقف يده عليهم ويطرد الأرواح الخبيثة - بعد استحلاقهم ينفخ فى وجوههم ويرشمهم - يتحفظون الليل كله - عماد الاطفال - النساء لا ينزلن الى الماء بشئ - زيت الاستحلاف وزيت الشكر - جحد الشيطان مسح المعمد بزيت الاستحلاف - انزاله الى الماء - تلقينه الايمان اثناء العماد تغطيسه ٣ مرات - مسحه بزيت الاوخارستيه - البابسه الثياب وادخاله الى الكنيسة - الأسقف يضع يده عليهم ويصلى - يمسحهم بزيت المسحة ويقبلهم - يصلون بعدها مع الشعب - يحضرون القداس يشربون اللبن والعسل ...

هذه الخطوات كلها ذكرها أبوليدس فى قانونه ١٩ ويقابلها فى قوانين الرسل ( ٣٣٠١ ، ٣٤٠ ) فلا داعى لتكرارها .

غير أنه يوجد فى التفاصيل بعض اختلافات بسيطة سنوردها جميعها للمقارنة وللفائدة .

ذكر أبوليدس - بعد تقديم المعمد ممن يزكونه - " ويعترف الاسقف أن وزره عليه وحده ، لكى يرتضيه الاسقف ويأتمنه على السرائر ، وأنه قد صار نظيفا بحق ". وهذا النص لم يذكره الرسل ، وهو زياده فى الإحتياط .

فى قوانين الرسل " ويأمرهم كلهم بالصلاة والركوع " وفى قانون أبوليدس "ويدعهم يحنون رؤوسهم للشرق ".

ورد فى قوانين الرسل أن نوعى الزيت يمسكهما شماسان ،وفى قانون أبوليدس يمسكهما قسيسان يشتركان فى التعميد ونلاحظ أن قوانين الرسل ذكرت أيضا وجود قسيس للتعميد ويحتمل النص وجود قسيس آخر . فالخلاف هنا شكلى محض او لفظى .

فى طقس جحد الشيطان ذكر أبوليدس أن المعمد " يحول وجهه نحو المغارب ويقول .... "

فى قانون أبوليدس - بعد مسح المعمد بزيت الاستحلاف - يُذكر انه يدفع للقسيس الذى على الماء بينما ورد فى قوانين الرسل وهكذا يدفعه الى الاسقف عريانا ، والاسقف قائم على ماء المعمودية " ومن الجائز أن الاسقف فى أيام الرسل كان هو الذى يتولى التعميد بنفسه ، والتاريخ يشهد بهذا وبأن ذلك بقى عصوراً طويلة . ولكن - للحاجة ولكثرة المؤمنين - اضطر الى مساعدة قسيس فى التعميد فذكر أبوليدس هذا رسميا فى قوانينه .

وعندما يصل المعمد الى ماء المعمودية يقول أبوليدس ويمسك قسيس يده اليمنى " ويحول وجهه الى المشرق وهو قائم على الماء ويقول هكذا - من بعد ما ينال

زيت الاستحلاف - إنى أومن وانحنى لك ولخدمتك كلها أيها الآب والابن والروح القدس" . وهذه صلاة الى الشرق تقابل جحد الشيطان الذى قيل الى الغرب . ولكن هذا الجزء من الطقس لم تذكره قوانين الرسل .

طقس التغطيس أوضح فى قوانين أبوليدس . وقد ذكرناه عند كلامنا عن العماد فى قوانين الرسل . وكذلك الايمان المعترف به .

فى قوانين الرسل يقول الذى يمسح بزيت الاوخارستية " انى امسحك بالدهن المقدس " . وفى قوانين ابوليدس " أنى امسحك باسم الآب والأبن والروح القدس"

أورد أبوليدس صلاة للاسقف على الذين تمّ عمادهم . غير الصلاه التى وردت فى قوانين الرسل . أما الصلاة فى قانون أبوليدس فهى " باركك يا الله ضابط الكل ، لأنك جعلت هؤلاء مستحقين ان يولدوا دفعة أخرى ، وتفيض روحك القدوس عليهم ، ويكونون واحدا وحيدا فى جسد الكنيسة ، وليسوا هم مفترقين باعمال غريبة . وكما وهبت لهم غفران خطاياهم هب لهم أيضا عربون ملكوتك لسيدنا يسوع المسيح ، هذا الذى من جهته المجد لك معه والروح القدس الى الابد آمين.

ذكر أبوليدس أن باقى الموعوظين " .... يصلون ويحنون ركبهم ، وهم لا يذوقون شيئا من قبل أن يفرغ الذين تعمّدوا من تناولهم الجسد والدم ".

## (٤) العبادة

### الذهاب الى الكنيسة - وآداب الوجود فيها :

ذكر فى القانون ٢٦ " اذا كان فى البيعة مفاوضة لاجل كلام الله ، فلُيسرع كل احد ويجتمع اليه . وليعلموا

أن هذا مططقى لهم ان يسمعوا كلام الله اكثر من كل افتخار هذا العالم . وليعدوها خسارة عظيمة اذا عاقتهم ضرورة أن يسمعوا كلام الله ... لأن الرب فى المكان الذى يذكر فيه الربوبية ، ويحل الروح فى المجتمعين وينعم على الكل ... فلاجل هذا يجعل كل واحد همته أن يمضى الى الكنيسة فى كل الأيام التى تكون فيها طلوات " وقد ورد هذا فى قوانين الرسل (١:٤٢،٤٧).

ونص فى قانونه ٢٧ على انه " كل يوم لا يطلون فيه فى الكنيسة ، تأخذ كتابا وتقرأ فيه . ولينظر الشماس الكتاب على رجليك فى كل الغدوات " . والعبارة الاولى من هذا القانون موجود فى قانون الرسل (١ : ٤٧).

وفى ضرورة الذهاب الى الكنيسة أمر فى القانون ٢١ بأن القسوس يجتمعون كل يوم الى الكنيسة والشمامسة والأيودياقون والاغنسطس وكل الشعب وقت صياح الديك، ويصنعون الصلاه والمزامير وقراءة الكتب والطلوات كوصية الرسول التفت الى القراءة الى أن أحضر " وهذا أيضا لا يخرج عما ورد فى قوانين الرسل السابقة .

وحتى المرضى حثهم فى نفس القانون على المضى الى الكنيسة بقوله والآخرون المرضى هو شفاء لهم المضى الى الكنيسة لينالوا من ماء الصلاة وزيت صلاة . ألا أن يكون المريض مدنفاً هاوياً فيعوده الاكليروس الذين يعرفونه كل يوم ".

ومن جهه التعليم فى الكنيسة قال فى القانون ٢٣" واخوتنا الأساقفة رتبوا أشياء فى مدتهم كأوامر آبائنا الرسل مما لم نقدر أن نذكره كنقص خدمتنا . ولا يغيره من يأتى بعدنا . لأنهم قالوا من اجل التعليم انه اعظم من البحر وليس له انتهاء . ولاجل هذا نحن نسعى فى طلب التعليم بكل مثال . فلنقبله اذا وجدناه " وهو يعترف فى هذا القانون انه " كأوامر آبائنا الرسل،

سواء اخذ عنها مباشرة او عن طريق غير مباشر.

ومن جهة آداب الوجود فى الكنيسة أمر فى القانون ١٧ بأن الذى يتكلم فى الكنيسة يخرج ، ولا يتقرب فى تلك الدفعة من السرائر " . وهذا القانون مهم لانه مصحوب بعقوبة مع شدة العقوبات فى قوانين أبوليدس مما يدل على اعتباره هذا الامر خطرا.

وفى قانونه ٢٩ تكلم عن آداب الوجود فى الهيكل فأمر بانهم " لا يتكلمون جملة من داخل الحجاب الا صلاة لاغير وحوائج الخدمة . ولا يفعلون شيئا فى ذلك الموضع ولا يجلس فى ذلك الموضع كل احد الا صلاة لاغير وجثو الركب والسجود قدام المذبح . والتراب الذى يكنس من ذلك الموضع يرمونه فى ماء بحر تيار ( ماء جار) ولا يتوانون ليداس من الناس ويبقى كل وقت ( مداسا ) " وهذا القانون غير موجود فى قوانين الرسل .

القداس والتناول :

وهذا الموضوع من الموضوعات التى أهتم بها القديس أبوليدس وذكرها فى قوانين كثيره .

ففى القانون ١٩ الخاص بالعماد قال " واما الذين تعمدوا والاخرون الذين صاموا معهم ، فلا يذوقون شيئا من قبل أن يتناولوا من جسد المسيح . والذى يذوق شيئا من قبل أن يتناول الجسد ، فأنه يخالف ويزدرى بالله . فكذا كمل القداس له السلطان أن يأكل ما يحب " وكرر هذا ايضا فى القانون ٢٨ فقال " لا يذوق أحد من المؤمنين شيئا الا بعد ان يتناول من السرائر ولا سيما فى ايام الصوم ". وهذه القوانين الخاصة بالصوم قبل التناول أخذها عن قوانين الرسل (١:٤٣).

أما عن المتناولين ، فأعاد ما قيل فى قانون الرسل (١:٤٤) أنه لا يتناول سوى المؤمنون ، فقال فى القانون ٢٨ " وليحفظ الاكليروس ألا يدعوا احداً يتناول من السرائر سوى المؤمنين وحدهم " وأمر فى القانون ٢١ أن الذى يتأخر من الاكليروس من غير مرض ولم يتقرب ،فليفرق وهذه هى العقوبة الوحيدة التى وقعت على الاكليروس فى كل قوانين أبوليدس. وقد أخذها عن العقوبة العامة التى وقعها الرسل على أى مؤمن يحضر القداس ولا يتناول من السرائر الالهية (٢:٧). أما الكاهن المريض الذى لا يستطيع حضور الكنيسة فقد وضع له ابوليدس قانوناً جديداً فيه شئ من الغرابة وهو قوله " أن كان قسيس مريضا ، فليمض له الشماس بالسرائر والقسيس يأخذ له وحده أى يتناول بنفسه من السرائر " (ق٣٠). ولعله ذكر مضى شماس بالسرائر لانه افترض ان الاسقف هو الذى يقدم السرائر اذ قال قبل ذلك فى نفس القانون " أن قدر الاسقف فليقرب كل الشعب من يده ، وان كان قسيس مريضا .." وطبعا المفروض قانونا أن الشماس يقوم كنسيا بهذه الاعمال فى حالة عدم وجود قسيس آخر يقوم بها.

وفى القانون ٢٩ شدد على الاحتراس فى حراسة السرائر وتناولها فأمر بأنه " يقف أحد الاكليروس متفرغا للمذبح اذا كان مستعدا . يقف يحرسه بثبات لئلا يصعد اليه دبيب او يقع شئ فى الكأس ، فيكون وزر وموت على القسوس ولأجل هذا يكون واحد واقفا يحرس الموضع المقدس. والذى يدفع السرائر والذين يتناولون يكونون بتحرز عظيم ، لئلا يقع شئ على الأرض ،لئلا يتسلط عليه روح خبيث " ووجوب الاحتراس هذا أخذه عن قانون الرسل (١ : ٤٤) ووقوف واحد من الاكليروس " كشماس مثلا " للحراسة هو أمر منه لتنظيم هذا الموضوع .

اما عن ملابس الخدمه ، فقد أمر فى القانون ٣٧ بأنه

"فى كل دفعة ينال الأسقف من السرائر ، ويجتمع الشمامسة والقسوس اليه وهم لا بسون ثيابا بيضاء أبهى من كل الشعب مضيئين بالاكثر بأفعالهم الحسنة اكثر من الثياب. والأغنسطيون أيضا يكونون بهيين مثل هؤلاء ويقفون فى كل موضع القراءة ويبدلون بعضهم بعضا الى أن يجتمع جميع الشعب . وبعد ذلك يصلى الأسقف ويكمل القداس ". وهذا القانون – مع وضوحه – لم يرد فى قوانين الرسل .

أما بعد القداس ، فقد ذكر فى القانون ٢٩ ومن بعد ما يفرغون مما يدفعون للشعب ، يدخلون ليرتلوا كل ساعة يدخلون لأجل سلاطين الموضع المقدس . وتكون المزامير لهم عوضا عن الجلاجل التى كانت فى ثوب هرون .

ومن جهة الطهارة الجسدية الخاصة بالتناول ، وضع القانون ١٨ بخصوص القوابل والنافسات والوالدات قال " القوابل لا يتناولن من السرائر ، بعد أن يتطهرن اولا، وطهارتهن تكون هكذا أن كان المولود الذى قبلوه ذكرا فعشرين يوما ، وان كانت انثى فاربعين يوما . ولا يدعوا النفاس، بل يصلون لله على من قبلت . واذا مضت الى بيت الله من قبل أن تتطهر فلتصل مع الموعوظين الذين لم يقبلوا بعد ولا استحقوا .. والمرأة التى تلد فلتقم خارجا عن الموضع المقدس أربعين يوما ان كان الولد الذى ولدته ذكرا ، وان كانت أنثى فثمانين يوما . واذا دخلت الى الكنيسة ( قبل المدة ) تصلى مع الموعوظين . والقوابل فليكن كثيرات لئلا يكن خارجا كل حياتهن " وهذا القانون وضعه أبوليدس ولم يوجد فى قوانين الرسل .

ونلاحظ هنا أن المرأة قبل تطهيرها قد سُمح لها بالصلاة مع الموعوظين مع أن المؤمنين العاديين منعوا من هذا، ولعل السبب فى هذا هو أن غير الطاهرة ( جسديا ) ممكن ان تصلى مع غير الطاهرين . فهى وهم ء الكل ممنوع من

دخول الكنيسة ومن تناول الاسرار الالهية . أما الذين يتناولون الاسرار الالهية فلا يمكن أن يصلوا مع الذين لا يتناولون كما أمرت قوانين الرسل (١ : ٦٨).

الصلاة :

تكلم أبوليدس عن أوقات الصلاة فى القانونين ٢٥ ،٢٧ . وللأسف فان القانون الاول منهما ناقص فى جميع المخطوطات القديمه فى المكتبات القبطية الأثرية . ولذلك فنذكر هنا ليس ما قاله أبوليدس وانما ما وصل الينا منه . ففى السطر الأخير من القانون ٢٥ يقول " ... خدام المسيح كانوا يصلون فى نصف الليل ويسبحون الله " ويتحدث عن هذه الصلاة أيضا فى ( ق ٢٧) فيقول " ليهتم كل أحد أن يصلى فى تحفظ عظيم فى نصف الليل . لان آباءنا قالوا أنه فى تلك الساعة تتفرغ كل البرية لخدمة الله . كل صفوف الملائكة وأنفس الأبرار يباركون الله . لان الرب يشهد بهذا ويقول : أن فى نصف الليل كان صوت هوذا الختن جاء اخرجوا للقائه . وقد اعتمد أبوليدس فى هذا على ما ورد فى قانون الرسل (١ : ٤٧).

ويقول أيضا فى ( ق ٢٧) " ووقت يصيح الديك هو أيضا وقت تكون فيه الصلوات فى الكنائس . لأن الرب هو القائل تحفظوا فانكم لا تدرون أى وقت يأتى فيه الرب بالليل أو نصف الليل أم وقت صياح الديك أم الصباح . أى يجب علينا أن نذكر الله فى كل ساعة " . ويستطرد قائلا " واذا كان الانسان راقدا على فراشه ، يجب عليه أن يفكر ويصلى بقلبه لله . يصنع هذا ونحن نُعلم بعضا بعضا ... فلا يتمكن الشياطين أن يجربونا اذا كنا نذكر المسيح فى كل ساعة "

ومن جهة الطهارة الجسدية قال فى نفس القانون " النصرانى

يغسل يديه فى كل وقت يصلى " وقال أيضا " والذين هم مرتبطون بالزيجة ولو أن الواحد يقوم من عند زوجته فليصل . لان الزيجة غير نجسة . ولا يحتاج الى حميم بعد الولادة الثانية ما خلا غسل اليدين لا غير . لان الروح القدس حينئذ يشتم المؤمن ويطهره جميعه ". وواضح أن أبوليدس فى كل هذا ينقل عن القانون (١ ٤٧). للاباء الرسل، ومن جهة غسل الايدى قبل الصلاة فالواضح من نص قوانين الرسل أن الانسان يغسل يديه عند القيام من النوم سواء فى باكر أو نصف الليل (٤٧:١ ، ٦٤) . ولكن أبوليدس عمّمَ الأمر.

## الصــــوم :

قال فى القانون ٢٠ أيام الصوم التى ثبتت الأربعاء ، والجمعة والأربعون . والذى يزيد على هذا فانه ينال أجراً . ومن خالف هذا من غير مرض او شدة أو ضرورة ،فهو خارج عن القانون وهو مخالف الله الذى صام عنا " . وقد وردت هذه الأصوام فى القانون (٤٩:٢). للآباء الرسل .

أما صوم البسخة فقد تعرض له أبوليدس فى القانون ٢٢ حيث قال " والطعام الذى فى البسخة خبز وملح وحده وماء " وقد أخذ هذا عن القانون (١/٤٠). للرسل واستطرد أبوليدس " وان كان واحد مريضا او فى كورة بعيدة ليس فيها نصرانى ، ويفرغ زمان البسخة ولم يعرفه كحد ، او لأجل مرض ، فليصم هؤلاء بعد الخمسين ويصنعوا البسخة بادب لتثبين سريرتهم انهم لم يتوانوا بغير خوف ،وليسوا يصومون أو يصنعون بسخة وحدهم ليضعوا أساسا آخر غير الذى هو موضوع " . وفى كل هذا ينقل أبوليدس ايضا عن قانون الرسل (٤٠:).

وقد حذر أبوليدس مع تعييد أسبوع الفصح مع اليهود فقال فى القانون ٢٢ أيضا " والأسبوع الذى للفصح الذى

لليهود . فليتحفظ فيه كل الشعب بتحفظ كثير ليصوموا عن كل شهوة فيه حتى الى كلمة . لا يقولونها بفرح بل بحزن . عارفين ان رب الكل غير المتألم تألم عنا فيه .... لنخرج عن الألم الذى تستحقه لأجل آثامنا ونحن نشارك الألم الذى قبله عنا لنشاركه فى ملكوته " .
وأبوليدس هنا ليس ناقلا عن القانون (٤:٢) للرسل . وانما شارحا له وموضحاً ومعمماً.

## الصدقـــة :

وهذا الموضوع أيضا من الموضوعات التى اهتم بها أبوليدس وبالأخص الصدقة على أرواح المنتقلين . وقد أوردنا قبلا ما ذكره عن الصدقة التى تعطى للأرامل .

وقد ذكر فى القانون ٣٢ " اذا دُفع قربان ليدفع صدقة للفقراء ، يُعطون منه من قبل أن تغرب الشمس لفقر الشعب . واذا فضل شئ فليدفعوا منه ضرورةً فى الغد فاذا فضل منه شئ الى اليوم الثالث فلا يحسب شئ منه لمن هو فى بيته (أى لا يُعطى للموزع ) بل الرحمة كلها تحسب لصاحبها كلها تحسب لصاحبها وحده . والذى يدفع (أى يوزع ) لا ينال منها لأن خبز الفقير بات فى بيته بتوانيه ".

وذكر فى نفس القانون ايضا أنه " اذا كانت وليمة او عشاء صنعه واحد للفقراء وهو كيرياكون ، ويكون الأسقف حاضرا وقت إيقاد سراج ويقوم الشماس ليوقده ، فليصل الأسقف عليهم ( أى على الفقراء ) وعلى الذى دعاهم ، ويعطى للفقراء من الاوخارستية التى فى أول القداس ، ويصرفهم لينفردوا من قبل أن يكون الظلام ويرتلوا مزامير من قبل مضيهم ".

وهذا القانون وضعه ابوليدس .

أما بخصوص الصدقة عن المنتقلين فقال فى القانون ٣٣ " أن كانت اناالعسيس يصنعونها عن الذين ماتوا ، فليناالوا اولا من السرائر من قبل أن يجلسوا . ولا يجلس معهم واحد من الموعوظين ... ويأكلوا ويشربوا بكفاف ، ليس بسكر بل بسكينة مجداً لله ". واستطرد فى القانون ٣٤ " ولا يتكلم احد كثيراً ولا يصيح لئلا يهزأوا بكم . ولئلا تكونوا عثره للناس ويشتم من دعاكم لأجل أنكم على غير الطقس بل هو أيضا يتناول وكل شيه ،ويرى عفاف كل واحد منا،وينال رتبة عظيمة بالمثال الذى يراه علينا ويطلب أن يدخل القديسون تحت سقفه . ولأن مخلصنا يقول أنتم ملح الأرض ".

وفى هذا القانون نقل أبوليدس عن الرسل (٦٩:١) . ولكنه اضاف التناول من السرائر الالهية قبل هذه الولائم .

وأضاف أيضا " واذا قام الأسقف كلاما وهو جالس فانهم يربحُون به ويربح.وان كان ليس أسقف حاضرا والقس حاضر ، فليلتفتوا كلهم اليه لأن أرفع منهم بالله، ويكرموه الكرامة التى يُكرم بها الأسقف ، ولا يجسروا ان يقاوموه ويعطيهم خبز أكسر خمس من قبل أن يجلسوا لكى ينجى وليمتهم من القلق الذى للعدو ، ويقومون وهم اصحاء بسلام .

## (٥) مفترقات

### رشم الطيب :

قال فى القانون ٢٩ " وترشم مثال الطيب ،ظفرا بابليس وفخرا لأمانتك صنع هذا موسى بدم الخروف ، هذا الذى لطخ به الاسكفات وعضادتى الأبواب وشفى من كان ساكناً فيهم . فكيف بالأكثر لا يظهر ويحفظ دم المسيح للذين

يؤمنون به ".

وأبوليدس في هذا القانون ناقل باختصار عن القانون (١ : ٤٧) للرسل .

آولوجيه الثمار :

قال في القانون ٣٦ وأبكار ثمار الأرض : من كان له فليمض الى الكنيسة وأوائل نذورهم ، وأوائل معاصرهم والزيت والعسل واللبن والصوف ، وأوائل أجرة عمل أيديهم ، وأوائل أشجارهم . هذا كله يمضون به الى الأسقف والكاهن الذى يأخذهم يشكر الله عليهم أولا خارج الحجاب ( أى ليس على المذبح ) والذى أحضرهم قائما ".

وقد اعتمد ابوليدس في هذا على قوانين الرسل ايضا باختصار " ١ : ٣٩ ، ٥٩ ، ٢٠:٢ " ويلاحظ انه اضاف " وأوائل أجرة عمل أيديهم " فهذه لم تتضمنها قوانين الرسل .

واستطرد ابوليدس " ويقول الكاهن : نشكرك يارب ضابط الكل ، لأنك جعلتنا مستحقين ان ننظر هذه الثمار التى أخرجتها الأرض في هذه السنة . بارك يارب اكليل السنة التى لصلاحك . وليكن شبع لفقراء شعبك وعبدك ( فلان ) هذا الذى أتى بهؤلاء مما لك ، لأنه خائف منك ، باركه من سمائك المقدسة وكل بنيه ، وتفيض عليه رحمتك المقدسة ليعرف ارادتك في كل شئ ، وتجعله يرث ما في السموات بربنا يسوع ابنك الحبيب والروح القدس الى أبد الآبدين كلها آمين .

ونلاحظ ان هذه الصلاه مختلفة بعض الشئ عن التى وردت في قانون الرسل (١:٣٩) . والدعاء الذى ورد فيها لأجل المعطى هو جديد وليس موجود في ذلك القانون .

وقال ابوليدس ايضا فى نفس قانونه " وكل بقولات وكل فاكهه الأشجار وكل ثمار المقاثى ، يبارك على من يأتى بها ببركة " ونلاحظ أن قانون الرسل (١ : ٣٩) يأمر بانه لا يُبارك على القثاء ولا شئ من البقول " وأبوليدس لم يعارض هذا فهو لم يأمر بمباركتها وانما مباركة من يأتى بها . وهذا يتفق مع ما ورد فى نفس قانون الرسل من ان " كل شئ يُؤكل ، يشكرون الله ويذوقونه مجدا له " ويعتبر أن فى قانون أبوليدس شيئا مضافا .

**الأولوجيه :**

قال فى القانون ٣٥ " شماس فى وليمة - وليس قسيس حاضرا - يصير عوضا عن القسيس فى الصلاة ،ويكسر الخبز ويدفعه للمدعوين . فاما العلمانى فلم يُدفع له أن يرشم الخبز بل يكسره لاغير . واذا لم يكن هناك اكليروس فليأكل كل واحد مما يأتى ،كل واحد يشكر باسم الله لكى يرى الأمم سيرتكم فيحسدوكم " . وقال فى القانون ٢٠ " يرسل من جهة الأسقف للموعوظين خبز قد طهر بالصلاه فينالون شركة الكنيسة " وكلا القانونين مأخوذين عن قانون الرسل (١ : ٣٧) فى كل معلوماتهما .

**آداب النساء :**

قال فى القانون ١٧ " امرأه حرة تغطى رأسها فى الكنيسة ولو أنها سنة عرسها . ولا تدع شعرها محلولا ، اى يكون مُغاثر عليها فى بيت الله . ولا تلبس ذواثب على رأسها وهى تريد ان تتناول من السرائر المقدسة ولا تعطى أولادها الذين تلدهم للدايات بل تربيهم وحدها كاسم الزيجة . ولا تتوانى عن خدمة بيتها . ولاتجاوب ( أى لا تجادل ) بعلها فى شئ وان كانت تعرف أكثر منه ، بل تذكر الله فى كل شئ . وتعرف أكثر من الذكور ولا تظهر

لأحد من الناس ، بل تكون تخدم بعلها كسيد، وتهتم بالفقراء، يكنّ نظيفات ، ولا يكنّ محبات للذة ، ولا يكنّ ذوات ضحك ، ولا يتكلمن جملة فى الكنيسة ، لأن بيت الله ما هو موضع كلام ، بل هو موضع صلاة بخوف .

وهذا القانون اعتمد على قانون الرسل (١ ،٥١) وعلى الدسقولية .

أما عن النساء فى الكنيسة ،فقال فى القانون ١٨ النساء يكن متعزلات فى موضع لا يقبلْن ذكرا جملة ، والعذارى النساء اذا اكملت درجة شبابهن فليغطين رؤسهن مثل النساء الكبيرات بلاليلهن وليس بثوب خفيف ، وهذا القانون مأخوذ عن القانون (١:٣١) للرسل .

الزوجه الواحدة :

ورد هذا فى صفات المسيحى فى القانون ٣٨ اذ يقول عنه "ولا يكون محبا للنساء ، بل يتزوج بامرأه واحدة" .

التسرى :

أمر فى القانون ١٦ على أنه " نصرانى تكون له سرية ، وقد رزقت منه ولدا اذا تزوج عليها فإنه قاتل الانسان ،الا من يجدها فى زنا"، وكلمة " عليها " تحمل ضمناً افتراض التزوج بواحدة فقط ، وعبارة الا من يجدها فى حالة زنا تحمل أيضا معنى اعتبارها كزوجة فيجوز تطليقها فى هذه حاله ، وفى هذا القانون اعتماد ايضا على قانونى الرسل (١ : ٦٣ ،٢٩)٠

ليله عيد القيامه :

قال فى مقدمة القانون ٣٨ فأما ليلة قيامة ربنا ، فليكن احتراز عظيم حتى أنه لا ينام احد جملة الى بكره،

ويغسلوا أجسادهم بماء من قبل ان يحلوا الفصح ، وليكن كل الشعب يشير لأن فى تلك الساعة جعل المخلص كل البرية احراراً ما للسموات وما للأرضيين وكل ما فيهما.

العبيد :

قال فى صفات المسيحى فى القانون ٣٨ "ولا يستهين بعبيده بل يعدهم كأولاده" .

آداب عامة :

قال فى القانون ١٣ عن المؤمنين " ولا يلفظوا بكلمة سوء ولا يلبسوا تيجانا على رؤوسهم " وقال أيضا " كل انسان ينال رفعة رياسة مقدم أو سلطنة ،ولم يلبس العدل الذى للانجيل ، فليفرق من الرعية ولا يصلى معه .

والقانون ٣٨ كله تقريبا عبارة عن عظة فى الاداب المسيحية العامة يمكن تشبيهه بالقوانين ١ :١٢ التى وردت فى قوانين الرسل .

ولا داعى لايراده لأنه يشغل صفحات ولا يخرج ما فيه عن وصايا الانجيل العامة .

## ثانيـــــــا

## نصوص قوانين القديس أبوليــــــــــدس
## الثمانية والثلاثــــــون

من مخطوط بمكتبة دير السيدة
العذراء المعروف بديـــــــر
البرامـــــوس العامــــر

## ثانيا: نصوص قوانين أبوليدس حسب ورودها فى المخطوطات القديمة

وردت قائمة بهذه القوانين فى الجزء التاسع من مجموعة الآباء السابقين لمجمع نيقية المسكونى الاول . وهى ثمانيه وثلاثون بابا

| | |
|---|---|
| الباب الأول | لأجل الأمانة المقدسة . |
| الباب الثانى | لأجل الأساقفة . |
| الباب الثالث | الصلاة لمن يصير اسقفا وترتيب القداس . |
| الباب الرابع | لأجل قسمة القسيس . |
| الباب الخامس | لأجل قسمة الشماس . |
| الباب السادس | لأجل الذين يعاقبون على الأمانة . |
| الباب السابع | لأجل اختبار الاغنسطس والابودياقن |
| الباب الثامن | لأجل مواهب الشفاء . |
| الباب التاسع | لأجل قسيس يسكر فى موضع ليس له ولأجل كرامة الاوائل . |
| الباب العاشر | لأجل الذين يصيرون نصارى . |
| الباب الحادى عشر | لأجل من يعمل الاصنام والاوثان صائغا ومصورا . |
| الباب الثانى عشر | النهى عن عدة افعال ولا يقبل فاعلها الا بعد التوبة . |
| الباب الثالث عشر | لأجل سلطان او جندى بان لا يقبلوا جملة ولو أمروا ولا يلبسوا تيجانا ومن له رياسة . من لا يقبل العدل الذى فى الأنجيل يفوق ولا يصلى مع الاسقف . |
| الباب الرابع عشر | لا يصير نصرانى جنديا . |
| الباب الخامس عشر | عدة أفعال لا يجب فعلها . |
| الباب السادس عشر | لأجل نصرانى له سرية ويتزوج عليها . |
| الباب السابع عشر | لأجل الأمراة الحرة وما تفعله . |

| | |
|---|---|
| الباب الثامن عشر | لاجل القوابل واعتزال الرجال عن النساء والعذارى يغطين رؤوسهن . ولاجل النساء اللاتى يلدن . |
| الباب التاسع عشر | لاجل موعوظ يقبل على الاستشهاد قبل المعمودية يدفن مع الشهداء ولاجل الموعوظين.والشروط التى يعملها الموعوظون عند المعمودية وقداس الجسد والدم . |
| الباب العشرون | لأجل صوم الأربعاء والجمعة وصوم الأربعين المقدسة . |
| الباب الحادى والعشرون | لاجل اجتماع الكهنة والشعب فى الكنيسة كل يوم . |
| الباب الثانى والعشرون | لاجل الاسبوع الذى للفصح اليهودى ولاجل ما يؤكل فيه . ولاجل من كان فى غربة ولم يعرف مواعيد البصخة . |
| الباب الثالث والعشرون | لاجل التعليم وانه اعظم من البحر ويجب السعى فى طلبه . |
| الباب الرابع والعشرون | لاجل افتقاد الاسقف للمرضى |
| الباب الخامس والعشرون | ولاجل أوقات الصلاة . |
| الباب السادس والعشرون | لاجل استماع الكلام فى الكنيسة والصلاة فيها . |
| الباب السابع والعشرون | لاجل من يذهب الى الكنيسة كل يوم ويقرأ الكتب ومن اجل الحث على الصلاة فى نصف الليل وفى وقت صياح الديك . |
| الباب الثامن والعشرون | لا يذوق احد من المؤمنين شيئا الا بعد ان يتناول السرائر لاسيما فى ايام الصوم . |

| | |
|---|---|
| الباب التاسع والعشرون | لاجل حراسة المذبح وقدسية الذبيحة |
| الباب الثلاثون | لاجل الموعوظين . |
| الباب الحادى والثلاثون | لاجل الاسقف والقسيس اذا امروا الشماس أن يناول الشعب من الكاس. |
| الباب الثانى والثلاثون | لاجل العذارى والارامل وان يصوموا ويصلوا فى الكنيسة ولا يرتبط الاسقف بصوم الا مع الاكليروس.ولاجل وليمه الفقراء. |
| الباب الثالث والثلاثون | من اجل تذكارات المنتقلين . |
| الباب الرابع والثلاثون | ان لا يتكلم احد كثيرا ولا يصيح ولاجل دخول القديسين الى منازل المؤمنين. |
| الباب الخامس والثلاثون | اذا حضر شماس فى وليمة ولم يحضرها قسيس فيكون عوضا عنه فى الصلاة وكسر الخبز وليس للجسد. |
| الباب السادس والثلاثون | لاجل ابكار ثمار الارض.واول نذرهم ومعاصرهم والزيت ومعاصرهم والزيت والعسل واللبن والصوف وغير ذلك مما يمضى به الى الاسقف ليبارك عليه . |
| الباب السابع والثلاثون | لاجل كل دفعة ينال الاسقف السرائر تجتمع الشمامسة والقسوس.وهم لابسون ثيابا بيضاء ابهى من كل الشعب.وكذلك الاغنسطس . |
| الباب الثامن والثلاثون | لاجل الليلة التى قال عنها سيدنا . لا ينام احد فى تلك الليلة ويستحم بالماء. ولاجل من يخطىء بعد المعمودية وشرح |

ذلك ونهى عما لا يجب . وفعـــــل
ما يجب . واذا اراد الانســــان
يتشبه بالملائكة

## نصوص قوانين القديس أبوليدس الثمانية والثلاثـــــون*

### القانون الاول : لأجل الأمانة المقدسة :

قبل كل شيء نتكلم عن الأمانة المقدسة الصحيحة بسيدنا يسوع المسيح ابن الله الحي . وقد وضعناه بامانة ونحن راضون بكل ثبات ونقول بحق : أن الثالوث المتساوي التام في الكرامة المتساوية في المجد . وليس له ابتداء ولا انتهاء ، الكلمة ابن الله وهو خالق كل البرية . ما يرى وما لا يرى هذا وضعناه ونحن راضون بحق والذين تجاسروا وتكلموا بما لا يجب عن سيدنا يسوع المسيح . فاجتمعنا بالاكثر جدا بقوة الله . وافرقناهم لانهم ما هم متفقون مع الكتب نطق الله ولامعنا نحن تلاميذ الكتب . فلاجل هذا افرقناهم من الكنيسة وجعلنا أمرهم لله الذى يدين كل البريه بالعدل . والذين هم غير عارفين . هؤلاء تعلمهم أياه بلا حسد . لئلا يسقطوا في موت كهراطقه بل يستحقون الحياه الابديه . ويعلمون أولادهم ومن يأتى من بعدهم هذه الامانه الواحده .

### القانون الثاني : لأجل الأساقفة :

يختار الأسقف من جميع الشعب ويكون بلا وجد كما هو مكتوب لأجله في قوانين الرسل . وفي الاسبوع الذى يقسم فيه ويقول فيه كل الاكليروس والشعب انا نؤثره . يكون سكوت وسط الرعية . من بعد الاكساملوجيدس . ويصلى الكل عليه ويقول يا الله . هذا الذى اعددته لنا . ويختارون واحدا من الأساقفه يضع يده على رأسه ويقول :

---

* نأسف لصعوبة فهم اللغة المكتوب بها النصوص لكننا آثرنا ان ننقلها كما وردت بالمخطوطة المحفوظة بدير البراموس العامر بقدر الامكان

## القانون الثالث : الصلاه على من يصير اسقفا وترتيب القداس :

يا الله ابو سيدنا يسوع المسيح آب الرحمات . واله كل الساكنين فى العلاء . الناظر الى المتواضعين . العالم بكل شئ قبل ان يكون . انت الذى حددت حدود الكنيسه ، الذى أمر من آدم ان يدوم جنس عدل ، من جهه الاسقف ، هذا الذى هو الكبير ابراهيم . الذى يقيم الرياسات والسلاطين انظر الى ( فلان ) بقوتك . وبروح قادرة هذا الذى دفعته الرسل المقدسين من جهة سيدنا يسوع المسيح ابنك الوحيد . هؤلاء الذين أسوا الكنيسة فى كل موضع كرامه ومجدا لاسمك القدوس . لانك العارف بقلب كل احد . اجعل له أن يرعى شعبك بلا خطية ليستحق ان يرعى رعيتك العظيمة المقدسه وتجعل سيرته أعلى من كل شعبه بلا خطية وتجعله محسودا بالصلاح من كل احد . وتقبل صلواته وقرابينه . التى يرفعها لك نهارا وليلا . رائحة زكية وتعطيه يارب الاسقفية روحا رحيمة ، وسلطانا لغفران الذنوب ،وتعطيه قوة ان يحل كل رباط ظلم الشياطين . ويشفى المرضى . ويرضرض ابليس تحت قدميه سريعا سيدنا يسوع المسيح . هذا من جهته المجد لك معه والروح القدس الى ابد الابدين آمين ويقول كل الشعب آمين .

وبعد ذلك يلتفتون اليه كلهم ويقبلونه بسلام لانه مستحق والشماس يأتى بالقرابين والذى رسمه اسقفا يضع يده على القرابين مع القسوس . ويقول اوكيريوس ميطا ايمويانطون ايمون ، ويقول الشعب ومع روحك ايضا . ويقول انا آنون ايمون تاسكارذياس . ويقول الشعب ايخوميين بروس طون كيريون فيقول ايفخاريس يه تيسومين طوكيرتو يقول الشعب اكسيون كى ذى كيئون . وبعد ذلك يقول الصلاه ويكمل القداس . وان كان زيت يصلى عليه . وان كانت ابكارشئ من المأكول اتى بها احد يصلى عليه ويبارك على الثمرة التى يؤتى له منها فى صلاته . وفى كل صلاه

تقال على كل شئ . ويقال في آخر كل صلاة المجد لك . أيها الآب والابن والروح القدس الى الأبد آمين : آمين : آمين .

القانون الرابع : لأجل قسمة القسوس:

واذا قسم قسيس . فليفعل به مثل كل ما فعل بالاسقف . ماخلا الجلوس على الكرسى، ويصلون عليه صلاة الأسقف وحده ويكون الاسقف يعادل القسيس فى كل شئ. ما خلا اسم الكرسى والقسمة . لانه لم يدفع له سلطان أن يقسّم .

القانون الخامس: لأجل قسمة الشماس:

واذا قسم شماس فيفعل به بالقوانين الواحدة . ويصلون هذه الصلاة عليه . وهو لا يقام للقسيسية بل للشماسية كخادم الله . ويخدم الأسقف والقسوس فى كل شئ وليس فى وقت القداس وحده . بل ويخدم المرضى من الشعب الذين ليس لهم أناس . ويعرف الاسقف ليصلى عليهم . أويقدم لهم ما يحتاجون اليه . او لقوم مستورين محتاجين أيضا ويمكنهم ان يدفعوا للارامل واليتامى والفقراء مما لهم ويعمل كل الخدام هكذا . هذا هو حقا الشماس الذى قال المسيح لأجله : " ان الذى يخدمنى يكرمه أبى " ويضع الاسقف يده عليه ويقول هذه الصلاة .

يا الله أبا سيدنا يسوع المسيح نبتهل اليك ان تفيض بروحك القدوس على ( فلان ) وتُعِدّه مع الذين يخدمونك بارادتك . مثل اسطفانوس والذين معه لتعطاه قوة وحكمة مثل اسطفانوس . وتجعل له أن يظفر بكل قوات المحال بمثال صليبك الذى ترشمه فيه . وتجعل سيرته أن تكون بلا خطيئة أمام كل الناس . وتعليم لكثيرين . ليخلص شعب الكنيسة المقدسة بلا عثرة وتقبل كل خدمته . بربنا يسوع المسيح هذا الذى من جهته المجد لك والروح القدس الى الآبدين آمين .

القانون السادس: لأجل الذين يعاقبون من اجل ايمانهم :

اذا استحق واحد أن يحاكم فى محفل لأجل ايمانه، واحتمل العقوبة لاجل المسيح . وبعد هذا تخلص منها بنعمة الله الرحوم . فقد استحق رتبة القسيسية من جهة الله فلا يقسم من الأسقف فان اعترافه هو قسمته . واذا صير اسقفا فليُقسم . فاذا كان واحد قد اعترف . ولم يعاقب بعقوبة فقد استحق القسيسية . ولكن اذا صار اسقفا فليقسم .

القانون السابع : لأجل اصطفاء الاغنسطس والأبودياقن :

اذا أُصطُفِىَ أغنسطس ليكن له فضائل الشماس . لاتجعل اليد عليه اولا . بل يدفع اليه الاسقف الانجيل . والابودياقن على هذا الترتيب . ولا يقسم . وان كان ليس له زوجة ، وقد شهد له وزكاه جيرانه على انه بعيد عن النساء فى زمان إقامته فليقبل . والأغنسطس والأبودياقن اذا طلبا فليقفا من خلف وليخدم الابودياقن امام الشماس .

القانون الثامن : لأجل مواهب الشفاء :

اذا سأل واحد من قسمه . ويقول انى نلت موهبة الشفاء لايقسم الا بعد أن يظهر الأمر . وهل موهبته من قبل الله .

القانون التاسع : لأجل قسيس يسكن فى موضع ليس له ولاجل كرامة الأرامل :

اذا مضى قسيس وسكن فى مواضع ليست له ويقبله اكليروس ذلك الموضع فليسألوا أسقف كرسيه لئلا يكون قد هرب لاجل سبب . فأن كانت مدينته بعيدة فليجرب ان كان تلميذا اولا . وبعد ذلك يشارك ويعطى كرامة مضاعفة . ولا يُقسم بعد الأرامل . بل يصلى عليهن . لأن القسمة هى للذكور

وكرامة الأرامل تكون لَهُنّ بكثرة الصلاة . وخدمة المرضى وصوم كثير .

## القانون العاشر : لأجل الذين يصيرون نصارى

الذين يسعون الى الكنيسة ليكونوا نصارى . يجربون بكل ثبات ولأجل اى سبب يطلبون الايمان . لئلا يدخلوا هزوا فان كان احد قد أتى بامانة صحيحة فليقبل بفرح ، ويسأل عن صنعته . وليعلمه الشماس فى الكنيسة ليجحد ابليس وخدمته كلية . وكل الزمان الذى يوعظ فيه من قبل ان يعمد مع الشعب . فان كان هو عبد ومولاه يمنعه ، فلا يعمد ، بل يقبل على انه نصرانى . فان مات ولم ينل الموهبة . فانه لا يفرق من القطيع .

## القانون الحادى عشر : لأجل من يعمل الاصنام او الاوثان صانعا كان أو مصورا :

لِيُعَلَّمْ كل صانع ان لا يعمل شيئا من الاصنام . صائغا كان او عاملا للفضة أو مصورا وبقية الصنائع فاذا وجدوا من بعد المعمودية وهم يصنعون شيئا هكذا مما يحتاجه غير المؤمنين فليفرقوا الى ان يتوبوا .

## القانون الثانى عشر : النهى عن عدة افعال لا يقبل فاعلها الا بعد التوبة :

كل من يصارع او من يجرى . او يعلم ملاهى . او يعلم التوحش . او محارب مع الوحوش . او كاهن الأصنام . هؤلاء كلهم لا يبعثون لهم كلاما مقدسا الا أن يتطهروا أولا من هذه الافعال الطمثة . ومن بعد اربعين يوما يستمعون الكلام . فان كانوا مستحقين فليعمدوا . ومعلم الكنيسة هو الذى يمتحن هذا الاستحقاق . ومعلم صبيان الوثنيين

وان كان ليس له معاش يعيش منه ويعترف ان الهه الأمم شياطين ويقول امام تلاميذه كل يوم انه ليس اله الا الآب والأبن والروح القدس ، وان امكنه أن يعلمهم الايمان الحق فهذا يستحق اجرا .

القانون الثالث عشر : لاجل السلاطين او الجنود لا يقتلون ولو امروا ولا يلبسون تيجانا على رؤوسهم ـ ولا يفعلون العدل الذى فى الانجيل يفرقون ولا يصلون مع الاسقف :

انسان نال سلطانا للقتل او جندى ، فلا يقتلون جملة ولو امروا ان يقتلوا ، ولا يلفظون بكلمة سوء ، ولا يلبسون تيجانا على رؤوسهم ، وكل انسان ينال رفعة او رئاسة او سلطة ، ولم يلبس العدل الذى للانجيل فليفرق من القطيع ولا يصلى معه الأسقف .

القانون الرابع عشر : لا يجوز لنصرانى ان يصير جنديا :

لا يجوز لنصرانى ان يصير جنديا الا اذا الزمه قائد له السيف ولا يدع عليه وزر دم اذا أهرق دما فلا يتناول من السرائر ، الا أن يتطهر بأدب ونحيب ، ولا تكون تقدمته بخداع بل بخوف الله .

القانون الخامس عشر : فى عده أفعال لا يجب فعلها :

زان او من يأكل من حق الزوانى او مؤنث لاسيما من يتكلّم بدغل ، او ساحر ، او منجم ، او عرّاف ، أو مفسر الاحلام او حاوى ، أو مفتن يفتن الجماعة ، او مرائى أو ظالم أو محب للعالم أو محب الأيمَان أى الاقسام أو من يرابى أو مزدرى بالناس ، او من يختار الساعات والايام

انها مذمومة . هؤلاء كلهم وما يشبههم لا تعطوهم ولا تعمدوهم الا بعد ان يكفوا عن هذه الافعال كلها . ويشهد لهم من ثلاثة شهود، انهم قد كفوا عن هذه الأفعال وهذه الرذائل كلها التى قد تكون شاخت معهم وتأصلت فيهم . فاذا وجدوا من بعد المعمودية فى هذه الرذائل فليخرجوا من الكنيسة حتى يتوبوا ببكاء وصوم ورحمة .

القانون السادس عشر : لاجل نصرانى له سرية ويتزوج عليها

نصرانى يكون له سرية ولا سيما وقد رزقت منه ولدا . اذا تزوج عليها فانه قاتل الانسان الا من يجدها فى زنى .

القانون السابع عشر : لأجل الامرأة الحرة وما تفعل :

إمرأة حرة تغطى رأسها فى الكنيسة ولو فى منه عرسها ولا تدع شعرها مطولا اى يكون ضفاير عليها فى بيت اللـه ولا تلبس ذوائب على رأسها . وهى تريد التناول من الأسرار المقدسة . ولا تعطى أولادها التى تلدهم للدايات . بل تربيهم هى وحدها كواجب الربيحه . ولا تتوانى عن خدمة بيتها . ولا تجادل بعلها فى شئ ، ولو كانت تعرف أكثر منه ،بل تذكر اللـه فى كل وقت . ولا تظهر لأحد من الناس بل تخدم بعلها كسيد . وتهتم بالفقراء القريبين منها وتهتم بابكار القرابين عوضا عن عالم فارغ لانك لا تجد واحده تتحلى باحجار جواهر حسنة . مثل واحدة حسنة فى طبيعتها مثل هذه . ولا يكن محبات للذه . ولا يكن ذوات ضحك . ولا يتكلمن جملة فى الكنيسة . لان بيت اللـه ما هو موضع كلام . بل موضع صلاة بخوف ، والذى يتكلم فى الكنيسة يُخرَج . ولا يتقرب فى تلك الدفعة من الاسرار والموعوظ المستحق النور لا يمنعه الوقت . ومعلم الكنيسة هو الذى يحكم فى هذا الفعل .

القانون الثامن عشر : لاجل القوابل ،واعتزال النساء عن الرجال في الصلاة والعذارى يغطين رؤوسهن ولاجل النساء اللاتي يلدن :

ومن بعد ما يفرغ المعلم مما يعلم كل يوم فليصلوا وهم مفترقون من الرجال والنساء. والقوابل لا ينلن من السرائر الا بعد ان يتطهرن اولا . وطهارتهن تكون هكذا . إن كان المولود ذكرا فعشرين يوما . وان كانت انثى فأربعين يوما . واذا مضت الى بيت الله من قبل تتطهر فتصلى مع الموعوظين . النساء يكن منعزلات في موضع لا يقبلن ذكرا بالجملة . ويضع المعلم يده على الموعوظين من قبل ان يصرفهم . والنساء اللواتي يلدن . فالمرأة التي تلد فلتقم خارجا عن الموضع المقدس . ان كان الذى ولدته ذكرا . اربعين يوما . وان كانت أنثى ثمانون يوما . واذا دخلت الكنيسه فتصلى مع الموعوظين والقوابل فليكُنّ كثيرات لئلا يكن خارجا كل ايام حياتهن .

القانون التاسع عشر : لاجل متعظ يُقبل على استشهاد قبل المعمودية يدفن مع الشهداء ولاجل الموعوظين والشروط التى يعملها الموعوظون عند المعمودية وترتيب قداس المعمودية وتقديس قداس الجسد والدم :

اذا ضبطوا موعوظا للاستشهاد وقتل من قبل ان يتعمد فليدفن مع الشهداء لانه تعمد بدمه وحده .

فصل الموعوظين : الموعوظ اذا عمدوه ويشهد له من قدمه. انه حفظ الوصايا في الزمان الذى وُعظ فيه . فزار المرضى،

وأعمال العجزة .وحفظ نفسه من كل كلام ردئ، وازدرى بالكبرياء، واصطفى له التواضع ولكى يقبله الاسقف ويأتمنه على السرائر المقدسة وأنه صار نظيفا بحق يقرر أن وزره عليه وحده وحينئذ يقرأ عليه الانجيل ويسأله عدة مرات هل أنت ذو قلبين ؟ !! لأن ملكوت السموات يدفع لمحبيه من كل قلوبهم . والذين يعدون للعماد فليستحموا بالماء، يوم الخميس ويأكلون ويصومون الجمعة واذا لحق امرأة طمث . فلا تتعمد فى تلك الدفعة . بل تتأخر الى أن تَطْهُرْ . وفى يوم السبت يجمع الأسقف الذين يتعمدون ويدعهم يحنوا رؤوسهم الى الشرق . ويضع يده عليهم ويطرد منهم كل الارواح الخبيثة وهم ايضا لا يعودون اليها من الان بأفعالهم . فاذا فرغ مما يستحلفهم ينفخ فى وجوههم . ويرشم صدورهم وجباههم،وسمعهم،وأنوفهم. ويكونون ساهرين كل ليلتهم فى الاستماع للكلام المقدس، والصلوات،ويقامون عند صياح الديك على الماء، والكبار يتكلمون عن الاطفال الصغار ثم يعرونهم من ثيابهم فى الاول . والذين هم قادرون ان يتكلموا عن انفسهم . ثم النساء، من بعد يكن آخرهم كلهم ليعروهم من ثيابهم ويتجردن من حليهن ذهبا كان او ماغيره . ويحل شعور رؤوسهن . لئلا ينزل معهن شئ، من الأرواح الغريبة التى ماء، الميلاد الثانى ، والاسقف يصلى على زيت الاستحلاف ويدفعه لقسيس . ويصلى على زيت المسحة الذى هو زيت الشكر ويدفعه لقسيس آخر والذى يمسك زيت الاستحلاف يقف على يسار الاسقف . والذى يمسك زيت المسحة يقف على يمين الأسقف والذى يعمدونه يحول وجهه الى الغرب ويقول هكذا " انى أجحدك يا ابليس وكل خدمتك " فاذا قال هذا يدهنه القسيس بدهن الاستحلاف الذين صلى عليه لكى يزول عنه كل روح خبيث . ويمسك قسيس بيده اليمنى ويحول وجهه الى الشرق وهو قائم على الماء، ويقول هكذا من بعد ما نال زيت الاستحلاف انى " أؤمن وانحنى لك. ولخدمتك كلها . ايها

الآب والابن والروح القدس " هكذا ينزل الى الماء ويضع القسيس يده على رأسه ويسأله ويقول " أتؤمن بالله ضابط الكل ". والذى يتعمد يقول " أنى أؤمن " . ويغطسه فى الماء دفعة ويده على رأسه ويسأل ثانى دفعة ويقول له " اتؤمن بيسوع المسيح ابن الله الذى ولدته مريم العذراء من الروح القدس الذى اتى لاجل خلاص البشر والذى طلب على عهد بيلاطس البنطى . والذى مات وقام من الأموات فى اليوم الثالث ،وصعد الى السموات وجلس عن يمين الاب ، ويأتى ليدين الأحياء والأموات " ويقول " انى أؤمن " ويغطسه فى الماء دفعة ثانية . ويساله ثالث دفعه ويقول له " أتؤمن بالروح القدس البارقليط المنبثق من الاب فاذا قال آمين " غطسة دفعة ثالثة فى الماء . ويقول كل دفعه انى أعمدك باسم الآب والابن والروح القدس الثالوث المساوى ويصعد من الماء ويأخذ القسيس دهن الأوخارستية . ويطلب على جبهته وفمه وصدره . ويمسح كل جسده ورأسه ووجهه قائلا انى أمسحك باسم الآب والابن والروح القدس . ويمسحه بثوب ويحفظه له ويلبسه ثيابه ويدخل به الى الكنيسة . ويضع الاسقف يده على من يعمدهم . ويصلى هكذا ويقول .

تباركك يا الله ضابط الكل لانك جعلت هؤلاء مستحقين أن يولدوا دفعة أخرى وتفيض روحك القدوس عليهم ويكونون واحدا واحدا فى جسد الكنيسة . وليسوا هم مفترقين بأعمال غريبه . بل كما وهبت لهم غفران خطاياهم . هب لهم ايضا عربون ملكوتك بيسوع المسيح سيدنا هذا من جهته المجد لك معه والروح القدس الى الابد الآبدين آمين .
وبعد ذلك يرشم علامة الطيب على جباههم على حسب ترتيب المسحة ويقبلهم قائلا " الرب معكم" ويقول الذين تعمدوا " مع روحك " هكذا يفعل بالواحد الذى يتعمد . وبعد ذلك يصلون مع المؤمنين من الشعب ويقبلونهم . ويفرحون

معهم بتهليل . ويقدس الأسقف ويكمل أوخارسدية الجسد والدم الذى للرب واذا فرغ يناول القسوس من جسد ودم الرب ثم يناول الشعب واذا فرغ معا يبارك الشعب يحمل القسوس كاسات من لبن وعسل لكى يعلموا الذين تناولوا انهم ولدوا دفعة اخرى كاطفال صغار لان الصغار ينالون اللبن والعسل واذا لم يوجد قسوس يعملون كاسات اللبن والعسل فلتحملهم الشمامسة وهكذا يدفع لهم الاسقف من جسد المسيح ويقول " هذا جسد المسيح فيقولون هم " امين" ومن بعد ينالون اللبن لتذكار الدهر الاتى وحلاوة الخيرات التى فيه لا يعودون الى مرارة ولا يضمحلون وهكذا صاروا نصارى كاملين واعدوهم جسد المسيح ودمه فينالون حكمة لتنور سيرتهم بالفضائل قدام الامه . حتى يحسدوهم ويسروا نحو الذين فازوا بالعطية" . فاما الذين تعمدوا والاخر الذين صاموا معهم ولم يذوقوا شيئا من قبل ان يتناولوا من جسد المسيح لان الذى يذوق شيئا من قبل ان يتناول الجسد فانه يخالف ويزدرى بالله فاذا اكمل القداس له السلطان ان يأكل ما يجب . وليجتمع جميع الموعوظين مع بعضهم ومعهم معلمهم ويصلون ويحنون ركبهم وهم لا يذوقون شيئا قبل ان ينتهى الذين تعمدوا من تناول الجسد والدم .

**القانون العشرون : لاجل صوم الاربعاء والجمعة والأربعين :**

فى ايام الصوم التى ثبتت الأربعاء والجمعة والأربعين المقدسه والذى يصوم اكثر فانه ينال أجرا ومن خالف هذا من غير مرض او شدة او ضرورة فهو خارج عن القانون ومخالف لله الذى صام عنا هذا ويرسل الاسقف للموعوظين خبزا قد تطهر بالصلاة فينالون شركة الكنيسة .

القانون الحادى والعشرون : لاجل اجتماع جميع الكهنة والشعب الى الكنيسة كل يوم :

القسوس يجتمعون كل يوم فى الكنيسة والشمامسة والابودياقونيون والاغنسطسيون وكل الشعب وقت صياح الديك ويصنعون الصلاة والمزامير وقرأة الكتب والصلوات كوصية الرسول القائل " التفت الى القرأءة الى ان أحضر " والذى يتأخر عن الاكليروس من غير مرض ولم يتقرب فليفرق والآخر المرضى هو شفاء لهم المضى الى الكنيسة لينالوا من ماء وزيت الصلاة الا ان يكون المريض قد أقعده المرض الشديد فيزوره الاكليروس الذين يعرفونه كل يوم .

القانون الثانى والعشرون : لاجل اسبوع الفصح اليهودى يتجنب فيه الفرح ولاجل ما يؤكل فيه ولأجل من كان فى غربة ولم يعرف البصخه :

والاسبوع الذى للفصح الذى لليهود فليتحفظ فيه كل الشعب تحفظا كثيرا وليصوموا عن كل شهوة فيه حتى الكلام لا يقولونه بفرح بل بحزن عارفين أن رب الكل الغير متألم تألم عنا فيه لأجل آثامنا ، ونحن أيضا نشارك الألم الذى قبله عنا لنشاركه فى ملكوته والطعام الذى فى البصخة خبز وملح وحده وماء وان كان واحد مريضا أو فى كوره ليس فيها نصرانى ويفرغ زمان البصخة ولم يعرفه كحده او لاجل مرض فليصم بعد الخمسين بأدب فتطهر سريرتهم انهم لم يتوانوا عن الصوم .

القانون الثالث والعشرون : لاجل التعليم والسعى فى طلبه

فهو أعظم من البحر:

وأخوتنا الأساقفة رتبوا أشياء فى مدنهم كأوامر آبائنا الرسل معا لم نقدر أن نذكرها لنقض خدمتنا ولا يضير ذلك من يأتى بعدنا لانه قال من أجل التعليم انه أعظم من البحر وليس له انتهاء ولأجل هذا نحن نسعى فى طلب التعليم بكل قلوبنا فلنقبله اذا وجدناه.

القانون الرابع والعشرون : لأجل افتقاد الاسقف للمرضى :

واذا على مريض فى كنيسة وله بيت يمضى اليه . ويمشى شماس مع الأسقف فى كل وقت ليعرفه فعل كل أحد ولاجل واحد مريض ليزوره لانه عظيم للمريض ان يفتقده مقدم الكهنة . خدام المسيح كانوا يصلون فى نصف الليل ويسبحون الله .

القانون الخامس والعشرون :

القانون السادس والعشرون : لأجل استماع الكلام فى الكنيسة والصلاة فيها

اذا كان فى البيعه مفاوضة لاجل كلام الله . فليسرع كل

---

* نص القانون سقط من النسخة الخطية وقد وجد فى قائمة قوانين ابوليدس التى اوردها كتاب The Ante-Nicene Fathers ونصه كالاتى :

Of him on whom the care of the sick is enjoined, and of the time at which prayers are to be made.

أحد ويجتمع اليه . وليعلموا أن هذا مصطفى لهم ان يسمعوا كلام الله . أكثر من كل افتخار هذا العالم وليعدوها خسارة عظيمة، اذا عاقتهم ضرورة ان يسمعوا كلام الله . بل يتفرغوا للكنيسه دفعات كثيرة ويقوموا ان يخرجوا الحقد الذى للعدو.

ولا سيما اذا كان واحد يعرف القراءة فانه يربح بالاكثر اذا سمع مالم يكن يعرفه . لان الرب فى الموضع الذى يذكر فيه الربوبية . ويحل الروح فى المجتمعين وينعم على الكل . فلاجل هذا ليجعل كل واحد همته أن يمضى الى الكنيسه فى كل الايام التى يكون فيها الصلوات .

القانون السابع والعشرون : لأجل من يمضى الى الكنيسة كل يوم يقرأ الكتب وأى وقت صليت فاغسل يديك والحث على صلاة نصف الليل وفى وقت يصيح الديك :

وفى اليوم الذى لا يصلى فيه فى الكنيسة تأخذ كتابا وتقرأ فيه . ولينظر الكتاب على رجليك فى كل الغدوات النصرانى يغسل يديه فى كل وقت ويصلى . والمرتبط بالزيجه . فحينما يقوم من عند زوجته يصلى . لان الزيجة غير نجسه ولا يحتاج الى حميم بماء من بعد الولادة الثانية ماخلا غسل اليدين لاغير لان الروح القدس يختم المؤمن ويطهره كله . ليهتم كل أحد ان يصلى فى تحفظ عظيم فى نصف الليل . لان اباءنا قالوا ان فى تلك الساعة تتفرغ كل البرية لخدمة الرب وكل صفوف الملائكة . فأنفس الابرار يباركون الله لأن الرب يشهد بهذا ويقول ان فى نصف الليل كان صوت " هوذا الختن قد جاء اخرجوا للقائه " ووقت صياح الديك ايضا وهو الوقت الذى يكون فيه الصلوات فى الكنائس . لان الرب هو القائل تحفظوا فانكم لا تدرون أى

وقت يأتى الرب . بالليل أو نصف الليل أو وقت صياح الديك . أو وقت الصبح " أى يجب علينا أن نذكر الله فى كل ساعة وإذا كان الانسان راقدا على فراشه يجب عليه ان يقف ويصلى لله بقلبه . ولنعلم بعضنا بعضا مع الموعوظين لخدمة الاله . فلا تتمكن الشياطين من تجربتنا اذا كنا نذكر المسيح كل ساعة .

القانون الثامن والعشرون : لا يذوق أحد من المؤمنين شيئا الا بعد أن يتناول من السرائر المقدسة لاسيما فى أيام الصوم :

لا يذوق أحد من المؤمنين شيئا الا بعد أن ينال من السرائر ولا سيما ايام الصوم . ولا يجوز ان يتناول من السرائر الا المؤمنين وحدهم .

القانون التاسع والعشرون : لأجل حراسة المذبح لئلا يقع شئ فى الكأس.او يسقط شئ من الكهنة والمؤمنين لئلا يتسلط عليهم روح خبيث . ولايتكلم احد فى الستارة الا صلاة واذا فرغوا مما يقدم للشعب وكل من يدخل الى الموضع يقرأ المزامير عوضا عن الجلاجل ولأجل رشم الصليب وتراب المذبح يلقى فى التيار :

ليقف اكليروسى متفرغا للمذبح مستعدا لحراسته . لئلا

يصعد دبيب أو يقع شئ في الكأس . فيكون وزر موت على القسوس فلاجل هذا يكون واحد يحرس الموضع المقدس. الذى يقدم السرائر . والذين يتناولون يتحرزوا بثبات عظيم لئلا يسقط شئ على الأرض لئلا يتسلط روح خبيث ولا يتكلمون جملة من داخل الستارة . الا صلاة لاغير، وحوائج الخدمة ولا يفعلون شيئا في ذلك الموضع . ومن بعدما يفرغ الشعب من التناول ليرتلوا في كل ساعة يدخلون لاجل سلطان الموضع المقدس . تكون المزامير لهم عوضا عن الجلاجل التى في ثوب هرون . ولا يجلس احد في ذلك الموضع الا للصلاة لاغير . وجثو الركب . والسجود قدام المذبح . والتراب الذى يكنس من الموضع المقدس . يرمى في بحر به تيار ولا يتوانوا عن ان يداس من الناس ويبقى كل وقت ويرشم جبهته مثال الصليب ظفرا بابليس . وعجز لامانتك صنع موسى هذا بدم الخروف . ولطخ به الاسكفات وعضادتى الأبواب وشفاه لمن كان ساكنا فيهم . فكيف بالاكثر دم المسيح للذين يؤمنون به . دم الخروف الكامل " المسيح " كل السرائر لاجل الحياة والقيامة والذبيحة والنصارى وحدهم الذين يشاركون هذا لانهم نالوا الخاتم الذى للمعمودية لانهم الشركاء .

## القانون الثلاثون : لاجل الموعوظين :

وليسمع الموعوظين الكلام لأجل الأمانة والتعليم فقط هذه هو التزكية الذى قال يوحنا ان ليس أحد يعرفها الا الذى يقبلها . يوم الأحد في وقت القداس ان قدر الاسقف يقرب كل الشعب من يده . وأن كان قسيس مريضا فليمض له الشماس بالسرائر والقسيس يتناول بنفسه من السرائر .

القانون الحادى والثلاثون : لأجل الاسقف اذا أمر الشماس ان يقـــرب الشعب فليقرب مادام قد اذن الله :

ويقرب الشماس الشعب اذا اذن له الاسقف او القسيس .

القانون الثانى والثلاثون : لأجل العذارى والأرامل فليصمـــــن ويصلين فى الكنيسة ،يصمن باختيارهـن ولا يرتبط الاسقف بصوم الا مـــع الاكليروس ولاجل وليمة عشاء للفقراء :

والعذراى والأرامل يصمن دفعات كثيرة ويصلين فى الكنيســة ويصمن باختيارهن وبسلطانهن . والأسقف فلا يرتبط بصـــوم الا ان يكون الاكليروس يصوم معه . فاذا اراد واحــــد ان يقدم قربانا الذى اذا لم يكن قسيس حاضرا فى الكنيسة فيكون الشماس عوضا عنه فى كل شئ ما خلا حمل الذبيحــة العظيمة وحدها والصلاة واذا قدم قربان ليدفع صدقة الـــى فقراء الشعب فيتم توزيعه عليهم من قبل ان تغرب الشمـــس اذا فضل منه شئ الى اليوم الثالث . فلا يحسب شئ منـــه لمن هو فى بيته ، بل الرحمه كلها تحسب لصاحبها وحـــده والذى يدفع لا ينال منها لان خبز الفقير بات فى بيتــــه بتوانيه اذا كانت وليمه او عشاء صنعه واحد للفقـــــرا ء وهو كرياكون ، ويكون الاسقف حاضرا وقت ايقاد الســـراج ويقوم الشماس ليوقده . ويطى . فليصل الاسقف عليهم . وعلى الذى دعاهم . ويعطى للفقراء الاوخارستيه التى فـــى اول القداس . ويصرفهم من قبل انيكون الظلام . ويصنعـــون مزامير قبل مضيهم .

القانون الثالث والثلاثون : لاجل التذكارات التى تصنع عن الذين ماتوا ولا يكون ذلك فى يوم الأحد :

وأن كانت أنالمسيس فيصنعوها عن الذين ماتوا فينالوا أولا من السرائر من قبل أن يجلسوا . وليس يوم الأحد . ومن بعد القربان يدفع لهم خبزا قبل ان يجلسوا . ولايجلس معهم أحد من الموعوظين فى الولائم الكرياكون ويأكلون ويشربون بكفاف . وليس بسكر بل بسكينه مجدا لله .

القانون الرابع والثلاثون : لا يتكلم أحد كثيرا ولا يصيح . ولاجل دخول القديسين الى منازل المؤمنين :

لا يتكلم أحد كثيرا ولا يصيح لئلا يهزأوا بكم . ولئلا تكونوا عثره للناس ويعثر من دعاكم لاجل انكم على غير الطقس . بل هو ايضا يتناول بثبات وكل بيته ويرى عفاف كل واحد منكم وينال رتبه عظيمه بالمثال الذى يراه فينا ويطلى أن يدخل القديسون تحت سقفه . لان مخلصنا يقول انتم ملح الارض واذا قال الاسقف كلاما وهو جالس فانه يريحهم وان لم يكن الاسقف حاضرا . وحضر القسيس فليلتفتوا كلهم اليه . ويكرموه الكرامه التى يكرم بها الاسقف . ولا يجسر أحدا أن يقاومه ويعطيهم خبزا أكسرخسمس من قبل ان يجلسوا كى ينجى وليمتهم من القلق الذى للعدو ،ويقوموا وهم أصحاء بسلام .

القانون الخامس والثلاثون : لاجل اذا حضر شماس فى وليمة ولم يحضرها قسيس يكون عوضا عنه فى الصلاة وكسر الخبز والبركة وليس الجسد ويصرف الأرامل قبل العشاء :

اذا حضر شماس فى وليمة ولم يحضرها قسيس يصير عوضا عنه

في الصلاة ويكسر الخبز ويقدمه للمدعوين . فاما العلماني فلا يجوز له أن يرشم الخبز بل يكسره لاغير ، واذا لم يكن هناك اكليروس فليأخذ كل واحد ما يأكل بشكر باسم الله . فيرى الامم سريرتهم فيحسدونكم . واذا اراد واحد ان يطعم أرامل فليطعمهن ويصرفهن من قبل ان تغرب الشمس فان كن كثيرات فليدفع لكل واحده منهن كفافها ماتأكله وتشربه ويمضين قبل ان يمسي الليل .

القانون السادس والثلاثون : لاجل أبكار أثمار الارض واول نذورهم ومعصرتهم والزيت والعسل واللبن والصوف وغير ذلك مما يبارك عليه الاسقف :

من كان له ابكار أثمار الارض فليمض بها الى الكنيسة واوائل نذورهم ومعاصرهم . والزيت والعسل واللبن والصوف واوائل اجره عمل ايديهم هذه كلها يمضون بها الى الاسقف وكذلك اوائل اشجارهم . والكاهن الذي يأخذها بشكر الله عليها اولا خارجا عن الستاره والذي احضرها قائم . ويقول الكاهن يارب يا الله ضابط الكل نشكرك لانك جعلتنا مستحقين أن ننظر الى هذه الثمار التي أخرجتها الارض في هذه السنه بارك عليها يارب وبارك اكليل السنه بصلاحك . ولتكن شيعا للفقراء من شعبك وعبدك ( فلان ) الذي اتى بها مما لك لانه خائف منك باركه من سمائك المقدسه وكل بيته واقض عليه رحمتك المقدسه ليعرف ارادتك في كل شيء وتجعله يرث ما في السموات بسيدنا يسوع المسيح ابنك الحبيب والروح القدس الى ابد الابدين كلها آمين . وكل بقولات وكل فواكة الاشجار وكل اثمار المقاثي يبارك على من يأتي بها ببركة .

القانون السابع والثلاثون : لأجل كل مرة ينال الاسقف فيها السرائر ليجتمع :

وكل دفعة يتناول الاسقف من السرائر يجتمع الشمامسة والقسوس اليه . وهم لابسون ثيابا بيضاء ابهى من كل الشعب . ويضيئون بالاكثر بأفعالهم الحسنة اكثر من الثياب . والاغنسطس أيضا يكون فى ملابس بهية مثل هؤلاء . ويقفون فى موضع القراءة يتناولونها الى ان يجتمع جميع الشعب . وبعد ذلك يصلى الاسقف ويعمل القداس .

القانون الثامن والثلاثون : لاجل الليله التى قام فيها سيدنا لا ينام احد فى تلك الليله ويستحم كل واحد بالماء ولاجل من يخطئ بعد المعموديه وشرح ذلك والنهى عما لا يجب وفعل ما يجب :

فأما ليلة قيامة سيدنا فليكن احتراز عظيم حتى انه لا ينام احد جملة الى بكره ويغسلون اجسادهم بماء قبل حلول الفصح . وليكن كل الشعب بنير لانه فى تلك الساعة جعل المخلص كل البرية احرارا ما فى السموات . وما فى الارض . وكل ما فيها لانه قام من الموتى وصعد الى السموات وجلس عن يمين الاب . ويأتى فى مجد ابيه وملائكته ويجازى كل واحد كأعماله . الذين صنعوا الخير لقيامه حياة والذين فعلوا السيئات لقيامه دينونة كما هو مكتوب فلأجل هذا يجب علينا ان نكون مستيقظين كل حين . ولا تعطى لاعيننا نوما ولا لاجفاننا نعاسا ، الى ان نجد موضعا للرب . لئلا يقول انى نصرانى . ولا يلتفت الى وصايا المسيح . ويكون مثل واحد دخل الحمام وهو ممتلئ

وسخا ، ويخرج منه وهو لم يتدلك ، ويصيبه وسخه دفعة أخرى ، لانه لم يقبل اليه اعتراف الروح ، كما يقول الرسول الطوباوى ان تكون حارين بالروح ، وكل من ليس له سريرة متيقظة فى الخير ، بل هى ميتة فى الاغراض فيهزأ بهم ابليس لانهم قالوا بافواههم من الاول، انا نرفعك يا ابليس والآن هم مسرعون اليه بافعالهم السيئة .

وحقا أنك لتجد ابليس يفرح لمن هم عنده وهم منتسبون اليه مثل هؤلاء هم عندنا بالجسد ، ولكن معه بانفسهم هؤلاء الذين تكلم الرسول لاجلهم أنهم يعترفون بانهم يعرفون الله ويجحدونه بافعالهم ، ويقال لاجلهم فى الامثال أنهم مثل كلب رجع الى قيئه ، هكذا مثل الجاهل فى سره اذا رجع الى خطاياه ، ويقول الطوباوى بطرس لاجلهم أنهم مثل خنزيرة استحمت ثم تقلبت فى طينها وليس هنا وزر قليل ، أن يقول واحد أمام الله انى لا افعل هواك كله ، يخدم ابليس فى اغراض قبيحة مثل جندى قبل شكل الجندية ولا يهتم باله الجندية وكسوتها فانه يكون مفضوحا ، ولو انه يسمى نفسه وحده جندى له زى الجنديه ، بل الشكل الذى ليسه هو الذى يدعى به هكذا واحد يقول عن نفسه انه نصرانى وليس هو لابس الافعال ، فانه يسمى من الله ومن الناس شيطانى لانه لم يبغض أفعال الشياطين ، بل ثبت فيهم ، فلاجل هذا ينال اسمهم ههنا ونصيبهم فى الموضع الاخر ، ويقول لهم المخلص فى ذلك اليوم تباعدوا عنى ياملاعين الى النار الأبدية المعدة لابليس وملائكته ، لانهم كما أحبوا افعاله على الأرض ، وبقوا مختلطين معه فى حياتهم هكذا يكونون فى الجحيم اذا ماتوا فى أغراضهم الطمثه لان النصرانى يجب عليه ان يكون سائرا فى وصايا المسيح متشبها بالله كاولاد احباء ، متشبها بالمسيح فى كل شئ لا يسب ولا يكون زانيا ،ولا يتكلم بهزء ولا وقاحة ، ولا يعيب ، ولا يشتهى ما يُهلك ، ولا يكون حرونا ، ولا محبا

للربح ، ولا يحنس بوعده على احد ، ولا متذمرا ، ولا يدين أشياء غيره ، ولا يغرق ميراثه فيما ليس فيه خلاص ، ولاعمال لما لا يجب ، ولا يكون قليل الرحمة . ولا يشهد بالزور ولا يكون محبا لتكريمه ولا يكون من المستهزئين ولا سكيرا ولا يكون نهما ،ولا محبا للنساء ، بل يتزوج بامرأة واحده ولا يحسد ولا يتوانى عن الكنائس ويربى أولاده بخوف الله ولا يهرب من التجارب . ويقرأ ويتأمل ما يسمعه . ولا يكون ظالما . ولا تسرع يده الى الضرب ، بل يدفع ما عليه سريعا . لئلا يجدف على اسم المسيح الله . ولايكون كسلانا . ولا يقسو على المحتاجين الذين يلتمسون منه ولا يفشى سره . ولا يغير حدودا . ولا يكون مرابيا . بل محبا للغرباء ، ولا يهون بعبيده بل يحترمهم مثل اولاده . ولا يكون صعبا فى تناوله وعطاياه . ولا يدع له ميراثيين ولا وزنتين ، ولا يتوانى فى تقديم القرابين والبكور ولا يعامل احدا من الائمه ولا يخاطبهم . وليعمل خادما لله ولا يخرج عن أوامر انجيل الله . هذا الذى بشر به فى كل الخليقه التى تحت السماء . اذا كان المسيحى ثابتا فى هذا كله فقد تشبه بالمسيح . وهذا يكون على يمينه يتلو مع الملائكه . وينال منه كرامه . لانه نال الاكليل الحسن كامل الرتبه . وحفظ الامانه ونال الاكليل الذى للحياه الذى وعد به محبيه . اذا اراد المسيحى ان يكون فى رتبه معلكه . فليبعد عن النساء دفعه واحده . ويرتب فى قلبه ان لا يبصرهن ولا ياكل معهن . وفى العاجل يصرف ذخائره كلها للضعفاء . ويدع له حد الملائكه بتواضع القلب والجسم ويكتفى وحده ويكون مثل الطيور التى ليس لها اله ويدفع للمحتاجين من تعب يديه والقرابين والصلاة الكثيرة والصوم الكثير . ويدفع لاقاربه بالجسد . ويحتمل كل الالام التى تأتيه من اجل الله . ويحمل صليبه ويتبع المخلص . ويكون مستعدا للموت فى كل وقت لاجل الايمان بالمسيح لانه

لابد أن يجرب الانسان الذى يطلب الكمال . كما جرب سيدنا فى تجاربه الثلاث التى على الشَرَهْ والكبرياء ومحبة الذهب . لقد جعل المجرب فى تجاربه لمخلصنا وهو صائم وقال له ان كنت إبن الله، فقل ان تصير هذه الحجارة خبزا وانت ايضا ايها الناسك تصوم صوما هو لك بسريرتك، لاتقبل افكاره فانه يحاول ان تخسر عادتك . بل تجيب انت بافكارك وتقول مثل سيدك انه ليس بالخبز وحده يحيا الانسان بل بكل كلمة تخرج من فم الله . هذا الكلام ان تصير هذه الحجاره خبزا له تأويل آخر لا يظل محبى الذخائر وليتذكر كلام الرب القائل . انه اذا كثرت ذخائر الواحد فانه لايجد حياته فيها . فلا جل هذا لا تحبوا فضه يامحبى الله فأن محبة الفضة هى اصل كل الشرور . فلا تكن سريرتك بغير اهتمام فالرسول يقول ان كان لنا قوت وكسوة فلنكتف بهما . ولكن اسمع كلام الطوباوى داود يقول القى على الرب همك وهو يعولك . والرسول بطرس يقول إن كل هومكم القوها عليه وهو يهتم بكم . فاذا نظر المحال الى الانسان وانه نما هكذا ، فانه يأتى له بالتجربة الثانية لأنه اقامه على جناح الهيكل الذى هو كمال الفضائل . ويقول له الفضيله صعبه ولانك لا تقدر ان تصبر على هذا التعب على الأرض . ولم يدعه يتفكر للمخلص القائل لا تهتم بالغد . لان كل ما صنعه ابليس من فضيله انه اقبل به الى المدينة المقدسة . ولكن لم يدم ذلك لانهم لم يقتنوا الفضائل لاجل الله . بل لاجل مجد فارغ وهكذا رموا الى أسفل جناح الهيكل . وانشقوا من داخلهم . ويكونوا فى فراغ اكثر مما كانوا اولا . بل فى الساعه التى يقطع فيها الانسان على نفسه عهدا امام الله ويعبده فليحفظ نفسه بكل ثبات لئلا يسقط فى المكتوب لا تجرب الرب الهك ، فاذا لم يتيقظ الانسان . يذكر الله فى كل ساعه فانه يسقط فى عباده الاوثان وهو لا يعلم ما هى عباده الاوثان الا ان يظن الانسان انه أفضل من

بقيه الناس . وهذه هى الكبريا ء الطمثة عند اللـــه اذا أرضى ابليس واحد انه اميز من الناس كلهم . فهذا حقا هو الذى اسقطه وسجد له . لانه لم يعرف كلمه الرب التى قالها انى وديع ومتواضع القلب . ولا فهم الكلمه القائله تسجد للرب الهك وحده وله تعبد . فلاجل هـــذا يا احبائى اهربوا من عباده الاوثان التى هى الكبريـــاء ولنحب بعضنا بعضا ولنكن محبين للغربا ء ومحبين للتعليـــم ونهرب من كل شريك سوء ونسرع بالمضى الى عبيد اللـــه ونتعبد معهم لان أوركا قالت لداود ها عبدتك مستعـــده تكون لك عبده . واغسل ارجل عبيدك فنغسل نحن ايضـــا ارجل القديسين . ونسمع ممن هو اعظم من داود يســـوع المسيح سيدنا . ان مثالكم مبارك لان الله يحب كـــل واحد ممن حفظ وصاياه جيدا " ايها العبد الخير الاميـــن صرت امينا على القليل . انا اجعلك على الكثير . ادخـــل الى فرح مولاك " وبذلك يحق ان يقول لكل واحد منـــا من المجتمعين باسمه " تعالوا يامباركى أبى رثـــوا الملك المعد لكم من قبل انشا ء العالم . جعت فاطعمتمونى وعطشت فسقيتمونى . وكنت غريبا فاويتمونى . وكنت عريانـــا فكسوتمونى . وكنت مريضا فزرتمونى . وكنت مسجونـــا فافتقدتمونى . فيجيب الابرار ويقولون له يارب متـــى رايناك جائعا فاطعمناك فيجيب ويقول الحق اقول لكـــم ان كل ما فعلتموه مع هؤلاء الاخوه الصغار فعلتموه بـــى ومن يحفظ هذه القوانين سلام الرب عليه . والرحمـــه علـــى كل اسرائيل الله . ولا يحاربهم العدو بل يستريحـــون مع كل الاطهار فى ملكوت سيدنا يسوع المسيح هذا امـــن جهته المجد لله الاب والروح القدس الى ابد الابدين آميـــن آمين . آمين .

كملت قوانين القديس ابوليدس اسقف اساقفه روميه التـــى للرسل بسلام الرب له الشكر دائما ابديا سرمديا .

وكان الفراغ من هذا يوم الخميس ٨ كيهك سنه ١٦٧٠ للشهداء الموافق ١٧ ديسمبر سنه ١٩٥٣ افرنكيه وسنه ١٩٤٥ مسيحيه شرقيه وذلك عن يد ناسخه الحقير فى الرهبان القمص شنوده الموممى البراموسى . وذلك لحضره السيد الفاضل الاستاذ الجليل الدكتور مراد كامل . كما طلبه منا حضره الاستاذ يسى عبد المسيح فنطلب من ربنا والهنا يسوع المسيح ان يساعدهما على العمل بما يرضيه ويعوض اتعابهما فى ملكوت السموات . ومن وجد غلطه واصلحها اصلح الله شانه فى ملكوت السموات . والمجد والعظمه لالهنا الصالح آمين .

الحقير

القمص شنوده البراموسى

## كتب فى القوانين الكنسية تصدر تباعا بحسب مشيئة الله

| | |
|---|---|
| الكتاب الاول | دراسات فى قوانين الآباء الرسل الاطهار وفى قوانين اكليمنضس وابوليدس وعلاقتهما بقوانين الآباء الرسل . |
| الكتاب الثانى | دراسات فى تعاليم الآباء الرسل ( الدسقولية ). |
| الكتاب الثالث | دراسات فى القوانين السابقة على نيقية المسكونى الأول وقوانين المجامع المسكونية الثلاثة . |
| الكتاب الرابع | دراسات فى المجامع المكانية ما بعد مجمع نيقية الأول - ودراسات فى قوانين الآباء الكبار . |
| الكتاب الخامس | دراسات فى قوانين الآباء الكبار. |
| الكتاب السادس | دراسات فى قوانين الاباء المتأخرين . |
| الكتاب السابع | دراسات فى كتاب المجموع الصفوى لابن العسال. |

■ ملتزم الطبع والنشـــــــر
مكتبه التربيه الكنسيـــــه
بالجيـــــــــــــزه
ت: ٧٢٣٠٥

■ شكر خاص
للاستاذ/ عزيز غربـــــاوى
الذى قام بتصويب اخطاء هـذا
الكتاب فله الحمد والدعـــاء
بالبركـــــــــــــه

■ صـافى ايراد هـذ الكتاب
يخصص لخدمـه القريـــــه
كرغبـــه المؤلـــــف



# THE CANONS OF THE HOLY APOSTLES

# LES CANONS DES APOTRES

## LES CANONS DES APOTRES
## LIVRE PREMIER
## CONTENANT 71 CANONS

Au nom du Père et du fils et du Saint Esprit un seul Dieu Amen.

Voici les Canons que nos Pères, les Apôtres, ont établis pour l'institution de l'Eglise, par Clément. Réjouissez vous, ô mes fils et mes filles, au nom de Notre-Seigneur Jésus-Christ.

## I. COMMENCEMENT DES APORRES ET MENTION. DE PLUSLEURS D'ENTRE EUX

Jean, Matthieu, Pierre, Philippe, Simon, Jacques, Nathanael, Thomas, Céphos, André, Barthélamy, Jude et Jecques ont dit par l'ordre de Notre-Seigneur et Sauveur Jésus-Christ: Lorsque nous fûmes réunis tous ensemble, il nous donna ses ordres en disant: " Vous ne vous êtes pas (encore) partagé les contrées, afin que chacun de vous puisse prendre sa place (maintenant) selon votre nombre. Déterminez les degrés de dignité des Évêques, les séances des prêtres, l'activité des diacres, les capacités des lecteurs, la probité des veuves et les oeuvres sur lesquelles et avec lesquelles il faut établir les fondements de l'Eglise, afin que (les hommes) puissent connaître l'image de ce qui est dans les cieux pour se garder de toute souillure, sachant qu'au jour de jugement ils devront répondre de ce qu'ils auront entendu et n'auront point observé. "(Le Seigneur) nous a ordonné d'envoyer cette parde dans l'univers habité; et chacun de nous a le Seigneur lui a révéle selon la volonté de Dieu le Père, par l'entemise de l'Esprit-Saint: c'est pourquoi nous rappelons sa parole et en commandons l'observation en la rémémorant et l'enseignant fraternellement.

## II. DE LA REPRIMANDE DE CELUI QUI TLENT DES PROPOS QUI NE CONVIENNSNY PAS DE L'AMOUR DE DIEU ET DU PROCHAIN

Jean dit : "O hommes, mes frères Nous savons que

nous rendrons compte de tout ce qui nous aura été ordonné. Que nul ne fasse donc exception de ce qui est chez lui; mais s'il arrive à l'un de ceux-ci de dire ce qui ne convient pas, qu'il le reproche d'avoir dit ce qui n'est pas bien."

(Les Apôtres) désignerent Jean pour parler le premier. Et Jean dit: "Il y a deux sujets, celui de la vie et celui de la mort:; mais il y a entre les deux chemins une grande différence. Le chemin de la vie est le suivant: Tu aimeras, de tout ton coeur, le Seigneur ton Dieu qui t'a crée, tu le glorifieras, lui, qui t'a sauvé de la mort. Voilà le premier commandement; et voici le second: Tu aimeras ton prochain comme toi-même. De ceci dépendent toute la loi et les prophètes".

## III. QUE TU NE DOIS PAS FAIRE A AUTRUI CE QUE TU HAIS (POUR TOI-MEME)

Matthieu dit: "Tout ce que tu ne veux pas qui t'arrive, toi non plus ne le fais pas à autrui, en d'autres termes: ne fais rien à autrui de ce que tu hais (pour toi-même). Et toi, ô Pierre, mon frère, enseigne-leur cette parole."

## IV. DES COMMANDEMENTS

Pierre dit: "Tu ne tueras pas, te ne seras pas adultère, tu ne souilleras pas un petit garçon, tu ne voleras pas; tu ne seras ni devin, ni astrologue, ni sorcier tu ne tueras point de foetus dans le ventre de sa mère ou après la naissance; tu ne convoiteras rien de ce qui est à ton

prochain; tu ne haïras personne; tu ne diras pas de faux temoignages; tu ne tiendras pas de propos médisants contre personne; tu ne te proposeras pas de faire le mal; tu ne seras pas homme à deux pensées ni à deux paroles; car la duplicité de la langue est un piège mortel. Ta parole ne sera ni vaine ni mensongère. Tu éviteras de rechercher la part la plus grande, de ne rien prendre de vive force, d'agir avec hypocrisie, d'avoir un coeur méchant, d'être orgueilleux, de former de mauvais dessins contre ton prochain. Tu ne haïras personne; mais tu reprendras les uns et tu auras pitié des autres; tu prieras pour ceux-ci et tu aimeras ceux-là plus que toi-même."

## V. CONTIENT UNE EXHORTATION ET INTERDIT LA COLERE, L'ENVIE ET L'OBSTINATION

Andre dit: "O mon fils, fuis loin de tout mal et hais tout mal. Ne sois pas coléreux, car la colère mène au meurtre: La colère en effets est un mauvais démon. Ne sois ni envieux, ni obstiné, ni violent car ainsi tu t'attirerais plusieurs maux."

## VI. CONTRE LA CONVOITISE. ENCORE DE LA COLERE.

Philippe dit: "O mon fils, ne sois pas plein de désirs, car la convoitise mène à la fornication et conduit l'homme par force: la convoitise, en effet, est un démon femelle, et quand le démon de la colère est uni avec celui du plaisir, c'est la ruine de celui qui les accueille. Le

chemin (litt. lieu) de l'esprit méchant, c'est le péché de l'âme; s'il trouve une petite entrée, il élargit le passage, prend avec lui tous les mauvais esprits et ils entrent dans cette âme et il ne permet plus du tout à cet homme de se relever pour voir le vrai. Que votre colère garde une limite, brisez-la retardez-la, de peur qu'elle ne vous entraine à faire un grand mal. La colère et le plaisir sont mauvais; s'ils durent continuellement, ils deviennent deux démons; quand ils s'emparent de l'homme, ils brûlent son âme, et, après l'avoir amené à commettre l'injustice, ils le tournent en dérision et se réjouissent de la ruine spirituelle de cet homme.

## VII. CONTRE CEUX QUI TIENNENT DE MSUVAIS PROPOS

Simon dit : "O mon fils ne sois pas de ceux qui tiennent de mauvais propos, ne sois pas effronté car cela engendre l'adulère."

## VIII. CONTRE CEUX QUI PROFESSENT LES VAINES OBSERVANCES, L'ASTROLOGIE, LA MAGIE ET AUTRES CHOSES DE CE GENRE

Jacques dit : "O mon fils, ne professe pas les vaines observances. car cela mene à l'idolâtrie; garde-toi de la magie, de la fixation des heures, du choix des jours et de l'astrologie; ne désire (même) pas connaître ces choses, car tout cela engendre l'idolâtrie."

## IX. CONTRE LE MENSONGE, L'AMOUR DE L'OR ET LA VAINE GLOIRE

Nathanael dit:" O mon fils, ne sois pas menteur, parce que le mensonge mène au vol; ne sois pas avide d'or ou de vaine gloire, car tout cela t'entraînerait au vol. O mon fils, ne murmure pas, car le mécontentement grondeur mène l'homme au blasphème; ne sois pas dur ni malveillant, car tout cela mène à l'infidélité. Sois doux, car les doux auront le royaume des cieux en héritage; sois indulgent, miséricordieux, pacifique, le coeur pur de tout mal et exempt de péché, doux paisible, bon, gardant avec crainte les paroles que tu as entendues. Ne t'élève pas toi-même, ne te place pas parmi les superbes, mais fréquente les justes et les humbles. Les évènements qui te surviennent, accueille-les avec grâce, sachant qu'il n'arrive rien que de la part du Seigneur."

## X. CELUI QUI T'ANNONCE LA PAROLE DE DIEU ET QUI EST DEVENU POUR TOI (UN INSTRUMENT DE) VIE, TU L'HONORERAS ET TU LE NOURRIRAS DE TON LABEUR (LITT. DE TA SUEUR).

Thomas dit: "O mon fils, celui qui t'annonce la parole de Dieu et qui est l'auteur de ta vie, qui t'a donné lanneau le plus précieux, tu dois l'aimer comme la prunelle de ton oeil, penser à lui nuit et jour et l'honorer comme le Seigneur, car là où est mentionnée la souveraineté, là aussi est le Seigneur. Recherche tous les jours sa compagnie et celle des autres saints, et tu trouveras le repos dans leurs paroles le compagnon inséparable des saints devient

lui-même soint Honore-le selon ton pouvoir, (le nourrissant) de ton labeur (litt. de ta sueur) et du travail de tes mains. Si le Seigneur t'a rendu digne de recevoir par son intermédiaire une nourriture spirituelle et une vie éternelle, il te faut, à plus forte raison, lui fournir une nourriture périssable et temporelle. L'ouvrier mérite son salaire. Tu ne muselleras pas le boeuf au battage. Nul ne plante une vigne et ne mange pas de son fruit."

## XI. NE CAUSE POINT DE DESUNION, MAIS RECONCILIE CÉUX QUI SONT DIVISES.

Céphas dit: "Ne cause point de désunion, mais réunis dans la paix ceux qui sont divisés. Juge avec équité et ne fais pas acception du pécheur dans son péché, car, auprès de Dieu, la richesse est sans pouvoir, la dignité sans considération, la science sans influence; toutes choses sont égales à ses yeux. Ne sois pas homme a deux pensées dans ta prière te demandant si ce que tu désires s'accomplira pour toi ou non. Ne fais pas attention quand tu tends la main pour recevoir tu la ramènes vide. Si tu as quelque chose dans la main tu demanderas, en le donnant, la rémission de tes péchés. Ne sois pas homme à deux pensées; mais, si tu donnes tes richesses, reconnais qui te dédommagera. Ne repousse pas le méndiant, mets tout en commun avec les nécessiteux Ne dis pas: " Ce que j'ai m'appartient en propre";(car) si vous entrez en partage pour les biens immortels, combien (plus) pour les biens périssables?

## XII. EXHORTATION A L'AUMONE

Barthélémy dit: "Je vous supplie, O mes frères, puisque le temps et vous appartient et vous pouvez faire le bien au prochain, ne cessez de donner tant que vous aurez quelque chose a donner, car le jour du Seigneur approche où périront, avec les méchants, tous les êtres visibles. Le Seigneur viendra avec .sa rétribution. Soyez observateurs de la loi pour vous-mêmes, soyez docteurs pour vous-memes, comme le Seigneur vous l'a enseigné: " Observe ce que j'ai dit : n'y ajoute rien et n'en retranche rien. " - Pierre dit:" O mes frères, les Ecitures leur enseigneront les autres préceptes. Quant à nous, nous allons leur annoncer ce qui nous a été commandé." Ils dirent alors d'un commun accord, " Que Piere parle ".

## XIII. DE L'ORDINATION DE L'EVEQUE

Pierre dit: " Si les fidèles d'une localité sont en si petit nombre que la réunion doit procéder à l'élection de l'Evêque ne compte pas douze hommes, on écrira aux Eglises voisines, là où les fidèles sont en grand nombre, pour faire venir trois fidèles dignes de confiance, choisis dans ce lieu-là, et ils feront une diligente enquête sur celui qui mérite la fonction (examinant) s'il jouit d'une bonne réputation devant les peuples, s'il est sans péché, sans colère, ami des pauvres, indulgent, éloigné de l'ivrognerie et de la fornication, pas rapace, ni détracteur, ni hypocrite ou autres choses semblables. Il est bon qu'il n'ait pas de femme, mais s'il en a épouse une avant d'être Evêque,

qu'il reste avec elle. Qu'il soit versé dans toute bonne doctrine et capable d'expliquer les Ecritures; et, s'il ne sait pas écrire, qu'il soit doux et plein de charité pour tous les hommes, afin qu'il ne puisse être incriminé et reconnu coupable."

Jean dit: " L'Evêque qui est institué, s'il connaît la vigilance et l'amour de Dieu de ceux qui sont avec lui, établira deux prêtres qu'il aura éprouvés raisonablement " Tous les apôtres dirent alors: " Non pas deux, mais trois, car il y a vingt-quatre vieillards: douze à droite, douze à gauche. " Jean répondit: " Il est bon que vous me l'ayez rappelé, ô frères; les douze de droite, ayant reçu les coupes des archanges, les présentent au Seigneur, ; ceux de gauche commandent tous les anges. Il faut que les prêtres aient le caractère des vieillards qui ont passé l'âge de s'approcher d'une épouse, qu'ils s'associent aux saints Mystères avec l'Evêque, qu'ils l'assistent en tout étant unis dans l'amour de leur pasteur. Les prêtres de droite prendront soin de ceux qui servent l'autel, pour être dignes d'honneur, et pour écarter ceux qui méritent d'être écartés. Les prêtres s'occuperont de l'assemblée pour qu'elle soit paisible, sans trouble, instruite en toute doctrine et parfaitement obéissante."

## XIV. DE L'ORDINATION DU LECTEUR

Jacques dit: " Le lecteur sera institué après une probation préalable. Il ne sera ni bavard, ni ivrogne, ni railleur; mais de bonne conduite, ami du bien, empressé

à se rendre aux assemblées où l'on parle du Seigneur, obéissant, bon lecteur; il saura que le devoir du lecteur est de mettre en pratique ce qu'il lit. Celui qui remplit (de sa parole) les oreilles d'autrui ne doit-il pas savoir ce qu'il dit? N'est-il pas écrit que ce (défaut) le rendrait coupable devant Dieu?".

## XV. DE L'ORDINATION DES DIACRES

Matthieu dit: " Quant aux diacres, qu'ils soient institués comme il est écrit: Toute affaire sera la déposition de deux ou trois témoins. Qu'ils soient éprouvés dans tout ministère, que l'assemblée témoigne qu'ils ont vécu avec une seule épouse et qu'ils ont élevé saintement leurs enfants. Qu'ils soient miséricordieux, doux, sans murmure; pas hommes à deux pensées ou prompts à la colère, car la colère déprave l'homme sage; qu'ils ne fassent pas acception des riches et n'oppriment pas les pauvres; qu'ils ne boivent pas beaucoup de vin. Qu'ils travaillent pour les mystères cachés, beaux et consolants. Qu'ils obligent ceux des frères qui possèdent à donner aux indigents et qu'ils s'associent eux-mêmes à leurs aumônes. Qu'ils honorent l'assemblée de toutes les marques du respect, de la réserve et de la crainte; qu'ils mettent tout leur soin soin à instruire ceux-ci, à interroger ceux-là et à prier pour d'autres. Quant aux contempleurs , ils les expulseront une bonne fois, sachant que les opposants, les pervertis et les détracteurs sont vos véritables adversaires.

## XVI. DES VEUVES

Céphas dit: " Trois veuves seront instituées, deux qui vaqueront à la prière en faveur de tous ceux qui sont dans les tentations et qui désirent être éclairés sur l'avenir par révélation; l'autre qui restera auprès des femmes éprouvées par la maladie pour qu'elles soient bien assitées. Elle sera vigilante et avertira les prêtres de ce qui arrive. Elle ne sera ni cupide, ni ivrogne, de crainte qu'elle ne devienne négligente et ne puisse veiller pour le service de nuit. Si une veuve désire faire de bonnes oeuvres, qu'elle les fasse par la tendresse de son coeur, car la bonté du Seigneur a été annoncée la première."

## XVII. DES DIACRES* QU'ILS DOIVENT FAIRE DE BONNES OEUVRES

André: " Les diacres vaquerant à de bonnes oeuvres nuit et jour, en tout lieu. Ils ne s'élèveront pas au-dessus des pauvres et ne feront pas acception de la personne des riches; ils devront connaître les indigents et leur donner le superflu. Ils obligeront ceux qui possèdent à faire provision de bonnes oeuvre et à prendre en considération la parole de notre Maître: Vous m'avez vu affamé, et vous m'avez donné à manger, et : Ceux qui remplissent convenablement et sans péché leur ministère s'acquièrent la place pastorale.

## XVIII. LE STATUT DES LAIQUES

Philippe dit: "Le laïque écoutera avec bienveillance les ordres qui lui sont donnés; il obéira à ceux qui sont voués au service de l'autel; chacun cherchera à contenter Dieu dans la condition où il a été mis et fixé. Ils éviteront de se disputer entre eux au sujet de ce que vous leur commanderez; mais chacun marchera dans la voie qui lui a été assignée par Dieu et nul ne fera honte à son frère pour la condition où il est. Les anges eux-mêmes évitent de franchir les limites qui leur a été marquées.

## XIX. OU IL EST RAPPELE QUE LE SACRIFICE EST LE CORPS DU CHRIST.-AUTRE QUESTION

André dit:"Nous avons déjà défini ceci au sujet du sacrifice qui est le corps et le sang du Christ et nous le déclarons avec fermeté."

Jean dit: "Vous avez oublié, qu'au moment où le Maître demanda du pain et du vin et les bénit en disant: Ceci est mon corps et ceci mon sang, il n'ordonna pas aux (femmes) de prêter leur concours. "Marthe dit. "C'est à cause de Marie, qu'il avait vue rire." Marie répondit: " Ce n'est pas parce que j'avais ri; mais la doctrine dit: Il faut que le malade soit guéri par celui qui est bien portant."

## XX. QUE LES FEMMES NE DOIVENT PAS PRIER DEBOUT, NI AVOIR D'AUTRE MINISTERE QUE LE SOIN DES INDIGENTS. DE LA CHARITE ET D'AUTRES SUJETS.

Céphas dit: "Certains enseignent qu'il ne faut pas que les femmes prient debout, mais qu'elles doivent se tenir prosternées à terre."

Jacques dit: "Comment pourrions-nous assigner aux femmes un ministère, si ce n'est le seul ministère d'assister les indigents?"

Philippe dit: "O frères certes celui qui fait la charité s'amasse un beau trésor, et celui qui s'amasse des richesses pour le royaume des cieux sera compté comme un bon ouvrier auprès de Dieu qui vit éternellement.

Pierre dit:"O frères nous ne gouvernons personne par la contrainte, mais selon les ordres que nous avons reçus du Seigneur. Et nous vous demandons d'écouter et d'observer les préceptes. de n'y rien ajouter et de n'en rien retrancher, au nom de Notre-Seigneur Jésus-Christ à qui appartient la gloire dans tous les siècles. Amen.

Ayant achevé d'exprimer chacun son avis sur la première section, les Apôtres décidèrent ce qui suit.

## XXI. DE L'ORDINATION DES EVEQUES ET DU COMMENCEMENT DE LA MESSE.

L'Evêque sera ordonné comme nous l'avons déjà dit. Il sera choisi parmi toute l'assemblée des fidèles, et exempt de péché. Quand il aura été nommé et agrée toute l'assemblée des fidèles avec les prêtres et les diacres, se réunira le dimanche. Tous les Evêques se grouperont avec allégresse et lui imposeront les mains; les prêtres se tiendront debout en silence et tout le peuple sera également silencieux; et ils prieront intérieurement le Saint-Esprit de descendre sur lui. Et l'on demandra l'un des Evêques, chacun étant debout de faire l'imposition des mains sur celui qui est ordonné et de prier sur lui en ces termes. Et lorsqu'il aura été ordonne Evêque, chacun le saluera et le baisera sur la bouche.

Le diacre apportera les oblations au (nouvel) Evêque, qui placera sa main en même temps que tous les prêtres sur cette offrande et rendra grâces en disant: "Le Seigneur soit avec vous " Tout le peuple répond: " Et avec votre esprit. " Evêque dit: " Où sont vos coeurs? "Le peuple répond: "Ils sont avec le Seigneur. "L'Eveque ajoute: "Rendez grâces au Seigneur. Et le peuple répond: "C'est juste." Et l'Evêque prie ainsi et dit la suite en se conformant aux rubriques (litt. règles) de la messe.

## XXII. DE L'ORDINATION DES PRETRES

Quand l'Evêque voudra ordonner un prêtre, il lui

placera la main sur la tête, tous les prêtres le touchant et reciteront sur lui la même oraison que nous avons indiquée pour (l'ordination de) l'Evêque.

## XXIII. DE L'ORDINATION DES DIACRES

Quand l'Evêque voudra ordonner un diacre, il le choisira comme nous l'avons déjà dit et lui imposera seul les mains. Pourquoi avons-nous dit que l'Evêque fera seul l'imposition des mains sur le diacre? La raison en est que le diacre n'est pas élevé au sacerdoce: il est simplement l'un des auxiliaires de l'Evêque pour exécuter les ordres qui lui viennent de sa part. Il n'est pas ordonné pour instruire tout le clergé mais pour s'occuper de ce qui est nécessaire et en informer l'Evêque. Il n'est pas établi pour recevoir l'esprit de grandeur auquel les prêtres participent, mais pour se dévouer et mériter la confiance de l'Evêque dans les charges que celui-ci lui confie. Aussi l'Evêque lui fait-il seul l'imposition des mains. Mais pour ce qui concerne le prêtre, il reçoit l'imposition des mains de l'Evêque et de tous les prêtres qui l'accompagnent, car c'est le même esprit qui descend sur lui. Toute fois le prêtre est celui qui ne fait que recevoir: il n'a pas le pouvoir de donner les ordres; et c'est pour cela qu'il n'ordonne pas les clercs; il n'ordonne que les prêtres de concert avec l'Evêque.

## XXIV. DES CONFESSEURS QUI SOUFFRENT DES TOURMENTS POUR LE NOM DU CHRIST: QU'ILS DOIVENT AVOIR LA DIGNITE DU DIACONAT ET DU SACERDOCE

Lorsque le confesseur aura été dans les chaînes pour le nom du Seigneur, il ne recevra pas l'imposition des mains pour être investi des fonctions du diaconat ou de la prêtrise, cari il a acquis l'honneur de la prêtrise par sa confession. Mais s'il est élevé à l'épiscopat, il recevra l'imposition des mains. S'il a rendu témoignage de sa foi sans avoir été traduit devant les tyrans, sans avoir été condamné aux chaînes ni à la prison, sans avoir été placé dans une situation très dure, mais si c'est accidentellement qu'il a été méprisé dans sa seule personne, à cause du Seigneur, et maltraité à la maison, ayant confessé, il recevra par l'imposition des mains tous les degrés du sacerdoce, dont il est digne, et sera ordonné. L'Evêque rendra grâces comme nous l'avons déjà indiqué. Il est nécessaire de rappeler ce que nous avons dit auparavant, à savoir qu'il (ne) doit (pas) réciter par coeur les actions de grâces à Dieu, mais se mettre à la portée de chaque personne en priant. Et si quelqu'un est capable de faire avec onction une prière grande et élevée, c'est bien; s'il prie et dit les louanges (de Dieu) avec modération, nul ne l'empêchera de prier tant qu'il restera ferme dans l'orthodoxie.

## XXV. DE L'INSTITUTION DES VEUVES

Quand une veuve sera instituée, on ne l'ordonnera pas elle ne recevra que le titre de veuve. Elle sera

instituée si son mari est mort récemment, ne te fie pas (à elle). Même si elle est avancée en âge elle sera éprouvée quelque temps, parce que les passions persévèrent (litt. vieillissent) avec celui qui leur fait place en lui-même. La veuve sera instituée par la parole seule et réunie aux autres veuves. On ne lui imposera pas les mains, parce qu'elle n'offre pas de sacrifices et n'exerce pas de ministère (sacré) : l'ordination est pour les clercs à cause de leurs fonctions; la veuve est pour la prière, et cela pour chacun.

## XXVI. DES LECTEURS, DES VIERGES, DES SOUS-DIACRES ET DU DON DE GUERISON

Quand il instituera un lecteur, l'Évêque lui remettra le livre, mais ne lui imposera pas les mains. On n'imposera pas les mains à une vierge, car c'est son propos intérieur seul qui la fait vierge. On n'imposera pas les mains aux sous-diacres, mais on les appellera "les suivants des diacres". Si quelqu'un dit: "J'ai reçu, par révélation, le don de guérir" on ne lui imposera pas les mains car l'évènement le montrera s'il dit la vérite

## XXVII. DES NOUVEAUX VENUS QUI VEULENT ENTRER DANS LA FOI, ET DES OCCUPATIONS AUXQUELLES ILS DOIVENT RENONCER

Les nouveaux venus, qui se présentent pour entendre la parole, seront conduits tout d'abord aux docteurs, et interrogés sur le motif qui les amène à demander la foi. Ceux qui les amènent témoigneront à leur sujet s'ils peuvent

être instruits. On s'informera de ce que était leur vie, s'ils ont une femme, s'ils sont esclaves. L'esclave d'un fildele, s'il a l'autorisation de son maître, sera instruit; mais si son maître ne témoigne pas en sa faveur, il sera renvoyé. Si son maître est un idolâtre, on s'informera s'il lui donnait satisfaction, crainte de scandale s'il s'agit d'un homme ou d'une femme mariés, ils sauront que l'homme doit se contenter de sa femme, et celle-ci, de son mari. S'il s'agit d'un célibataire, il saura qu'il ne doit pas commettre de fornication, mais qu'il doit se marier selon la loi ou vivre conformément à son état. Si quelqu'un est possédé du démon, il ne sera pas admis à entendre la parole du docteur.

## DES OCCUPATIONS ET DES PROFESSIONS EN DEHORS DES OCCUPATIONS DES OCCUPATIONS EXERCEES PAR CEUX L'ON CONDUIT A L'INSTRUCTION.

Si quelqu'un entretient des courtisanes, il cessera ou sera exclu. Si c'est un fabricant d'idôles sculptées ou peintes, il sera exclu. Si quelqu'un fréquente les lieux de spectacle, il devra cesser, sinon il sera exclu. Si quelqu'un enseigne les petits enfants, mieux vaudrait qu'il sabstint: pourtant s'il n'a pas d'autre profession, il sera excusé. Celui qui va aux fêtes des idôles devra cesser, sinon il sera exclu. Si quelqu'un est gladiateur ou s'il enseigne cette profession ou encore s'il enseigne la lutte, la guerre ou les armes, il cessera ou sera exclu. Si quelqu'un est prêtre des idôles ou gardien des idôles, il devra cesser, sinon il sera exclu. Le soldat d'un souverain

ne tuera pas: s'il est mis en demeure de le faire, il refusera, et dans ce cas, il sera admis; sinon, il sera exclu.

### XXVIII. DE CELUI QUI SE REVET DE POURPRE: QUE LES FIDELES QUI ENTRENT DANS LA MILICE OU SE FONT ASTRLOGUES, SORCIERS, ETC., DOIVENT CESSER, SINON ILS SERONT EXCLUS.

Celui qui a pouvoir sur le glaive, ou le préfet d'une ville, lequel est revêtu de pourpre, devra se démettre, sinon il sera exclu Le catéchumène ou le fidèle qui a pris le métier de soldat, sera excommunié, parce qu'il s'est éloigné de Dieu. La prostituée, l'homme perverti ou encore celui qui fait ce qui n'est pas convenable d'exprimer seront exclus, car ils sont immondes. Le sorcier ne sera pas admis non plus dans les rangs des fidèles. L'astrologue, le possesseur d'astrolabe, le devin, l'agitateur du peuple, celui qui achète des étoffes aux fossoyeurs, ou celui qui fabrique des phylactères, devront cesser, sinon ils seront renvoyés.

### XXIX. DES CONCUBINES. - QUE SI NOUS AVONS OMIS QUELQUE CHOSE, VOUS DEVEZ PRENDRE VOUS-MEMES LA DECISION QUI CONVIENT

Si la concubine d'un homme est son esclave, qu'elle ait élevé ses enfants, qu'elle n'ait vécu qu'avec lui, elle sera admise à l'instruction; mais s'il en est autrement, elle sera renvoyée. Celui qui vit avec une concubine doit

cesser, et se marier selon la loi; s'il refuse, il sera rejeté. Si nous avons omis quelque chose, vous prendrez vous-mêmes la décision convenable, car nous avons tous l'Esprit de Dieu.

## XXX. PENDANT COMBIEN DE TEMPS IL FAUT SE FAIRE INSTRUIRE APRES AVOIR RENONCE AUX OCCUPATIONS (ENUMEREES DANS LES CANONS PRECEDENTS)

Les catéchumènes devront entendre la parole (de Dieu) pendant trois ans. Pourtant, si l'un d'eux est bien disposé et plein de Zêle, qu'on ne le juge pas selon le temps, mais que sa conduite seule serve) à prendre une détermination à son égard.

## XXXI. DE LA PRIERE DES CATECHUMENTS ET DU BAISER DE PAIX.

Quand le docteur a fini son instruction, les catéchumènes doivent prier seuls, séparés des fidèles. Les femmes, soit fidèles, soit catéchumènes, se tiendront toutes dans un endroit à part, à l'Église. La prière finie, les femmes catéchumènes ne s'embrasseront pas parce que leur baiser n'est pas encore pur, mais les femmes déjà fidèles se donneront mutuellement le baiser de paix: les hommes le donneront aux hommes, les femmes aux femmes; les hommes ne le donneront pas aux femmes.

Toutes les femmes se couvriront la tête de leur pallium ou de leur manteau, mais non d'une simple étoffe de lin,

qui ne serait pas un voile pour elles.

## XXXII. DE L'IMPOSITION DES MAINS AUX CATECHUMENES.

Lorsque le docteur impose les mains aux catéchumènes, après la prière, qu'il prie et qu'il les congédie ensuite. Que le docteur soit eclesiastique ou laique, il agira ainsi. Si un catéchumène est apprenende à cause du nom du Seigneur, qu'il ne soit pas homme à deux pensées dans son témoignage. Si, en effet, il est opprimé et mis à mort avant d'avoir reçu le pardon de ses fautes, il sera justifié, car il aura été baptisé dans son propre sang.

## XXXIII. DE CEUX QUI VONT ETRE BAPTISES.

Après avoir choisi celui ou ceux qui se préparent au baptème, on examinera s'ils ont mené une vie chaste pendant leur catéchuménat, s'ils ont honoré les veuves, visité les malades, accompli toute bonne oeuvre. S'ils obtiennent de ceux qui les amènent un tel témoignage, à partir de ce jour-là ils entendront l'Evangile, et recevront l'imposition des mains pour être exorcisés.

Quand le jour du baptême est proche, l'Evêque fait prêter serment à chacun d'eux, pour savoir s'ils sont purs Si l'un d'eux n'a pas la pureté (requise), il sera mis a l'ecart, parce qu'il n'a pas écouté la parole de Dieu avec foi, et parce qu'un homme étranger (à ces dispositions) ne saurait jamais être baptisé. On avertira ceux qui doivent être

bapisés de prendre un bain, et de se laver le cinquième jour de la semaine. S'il se trouve parmi eux une femme ayant ses règles, elle sera mise à l'écart pour être baptisée un autre jour. Ceux qui veulent être baptisés jeûneront le vendredi. Le samedi, l'Evêque les réunira tous dans un même lieu; il leur ordonnera de prier et de s'agenouiller. Et leur faisant l'imposition des mains, il conjurera par ses exorcismes tout esprit étranger de s'éloigner d'eux et de ne plus revenir en eux désormais. Après, avoir fini ses adjurations, il soufflera sur eux, signera leur front, leurs orilles, leurs narines et leur commandera de se lever. Ils veilleront pendant toute cette nuit écoutant des lectures et des exhortations. Celui qui veut être baptisé ne portera rien avec lui; mais chacun rendra grâces car il est convenable que celui qui est digne apporte aussitôt son oblation.

## XXXIV. DE L'ORDRE (DES CEREMONIES) DU BAPTEME DE LA PROFESSION DE FOI ET DE LA CONFESSION AU BAPTISTERE, -DE LA MESSE.- DU LAIT ET DU MIEL.

Au chant du cop, (l'évêque) priera d'abord sur l'eau. L'eau si possible, coulera à travers le réservoir, ou y tombera d'en haut. Il en sera ainsi, hors le cas de nécessité; mais sil y a nécessité, on versera (dans le réservoir) l'eau que l'on pourra trouver. (les catéchumènes) se dépouilleront alors de leurs vêtements et les petits enfants seront baptisés les premiers. Ceux qui peuvent parler en leur propre nom et prêter serment parleront Quant à ceux qui ne le peuvent pas, les parents ou quelqu'un de leur famille répondront à leur place. On baptisera ensuite

les hommes adultes et, en dernier lieu, les femmes. Celles-ei dénoueront leurs cheveux; et mettront de côté les bijoux d'or qu'elles pourraient avoir sur elles: nul ne doit descendre dans l'eau avec un objet étranger. A l'heure du baptîme, l'Évêque rendra grâces sur l'huile qu'il a mise dans un vase, et qu'il appelle: huile d'action de grâces (litt. huile de l'eucharistie). Il prend aussi une autre huile, sur laquelle il fait des adjurations et qu'il appelle: huile de l'exorcisme. Le diacre qui porte cette dernière, se tient à gauche du prêtre; un autre diacre potant l'huile d'action de grâces se tient à sa droite, Quand le prêtre touche l'un après l'autre ceux qui doivent être baptisés, il leur ordonne d'abjurer en disant: "Je te méprise, Ô satan, toi, tout ton servi et toutes tes oeuvres impures." Apres cette confession, le prêtre l'oint avec l'huile de l'exorcisme, en disant: "Que tout esprit malin s'éloigne de lui". Et il le remet ainsi, dépouillé de ses vêtements, à l'Évêque, ou au prêtre qui se tient debout près du baptistère. Le diacre accompagne le catéchumène vers l'eau, et lui suggere de vive voix: "Crois-tu en un seul Dieu, le père tout- puissant et a son fils unique Jésus-Christ Notre-Seigneur et notre Sauveur, et à son Saint-Esprit qui vivifie toute créature: Trinité en trois personnes egales, divinité une, souveraineté une, royaume un, une seule foi, un seul baptême dans l'Eglise catholique, une vie éternelle; amen "Le catéchumène, de son côté, répond de même: Oui je crois ...." Et alors celui qui baptise place sa main sur celui qui reçoit le baptême et le plonge par trois fois, faisant, à chaque fois, la même profession. Il lui dit ensuite: " Crois-tu en Notre-Seigneur Jésus-Christ, fils

unique de Dieu le Père, (crois-tu) que, par un miracle incompréhensible, il s'est fait homme du Saint-Esprit et de la Vierge Marie , sans fécondation humaine, qu'il a été crucifié au temps de Ponce-Pilate, est mort de sa propre volonté pour notre commun salut, est ressuscité des morts le troisième jour, a délivré les captifs, est monté aux cieux, est assis à la driote du Père et qu'il viendra, dans l'apparat visible de sa royauté, juger les vivants et les morts? crois-tu au Saint-Esprit, bon et purificateur dans la sainte Eglise? Crois-tu a la résurrection du corps pour chaque homme, au royaume des cieux et au jugement éternel? "Le baptisé répond à toutes ces questions:" Oui, je crois à cela". Ensuite il sort de l'eau, et le pretre l'oint avec l'huile de l'action de grâces en disant: " Je t'oins avec l'huile sainte. " Ces cérémonies terminées, (les néophyters) reprennent leurs vêtements. Puis ils entrent dans l'Église où l'Evêque leur impose les mains et prie en disant: "O Seigneur, Ô Dieu qui avez disposé ceux-ci à recevoir le bain qui leur confére une seconde naissance avec le pardon de leurs fautes, rendez- les dignes d'être remplis du Saint-Esprit, et envoyez sur eux votre grâce, afin qu'ils vous servent selon votre volonté. Gloire à vous, Ô Père et fils et Saint-Esprit, dans la sainte Eglise, maintenant et à jamais. Ainsi soit-il " Après cela, l'Évêque verse un peu d'huile d'action de grâces dans sa main, et la répand sur la tête de chacun d'eux en disant:" Je t'oins de l'huile sainte, au nom du Père tout-puissant et du Christ Jésus, son fils unique, et du Saint-Esprit". Et quand il les a tous signés sur le front, il les embrasse en disant:" Le Seigneur soit avec vous" et celui qui reçoit le baiser

répond:" Et avec votre esprit." Quand toutes ces cérémonies sont accomplies, chacun d'eux peut prier avec tout le peuple. Mais il ne peut prier avec les fidèles qu'après l'accomplissement de tous les actes qui viennent d'être mentionnés.

La prière terminée et le baiser de paix mutuellement accorde, les diacres entreront pour porter les oblations a l'Évêque. Celui-ci rendra grâces sur le pain, pour qu'il devienne le corps du Christ, et sur le calice, pour qu'il se change en ce même sang qui a été répandu pour nous tous qui croyons en lui. Quant au mélange de lait et de miel, on en donnera à boire aux nouveaux baptisés, pour signifier l'accompissement de la promesse faite par Dieu à nos pères, quand il leur parla d'une terre où couleraient en abondance le lait et le miel. Il désignait par là le corps du Christ que lui-même nous a livré, et dont nous sommes nourris comme de petits enfants nés de lui par la foi, auxquels la suavité des paroles adoucit toute l'amertume du coeur. L'Evêque instruira soigneusement de tout cela celui qui est baptisé, et, après avoir rompu le pain, il en donnera une part à chacun en disant:" Voici le pain céleste, le corps du Christ"; et le communiant répondra: "Amen." Si les prêtres, n'y suffisent pas les diacres prendront le calice, se rangeront en ordre et distribueront le corps de Notre-Seigneur Jésus-Christ; c'est lui qui est le lait et le miel. Quant à celui qui donne la communion avec le calice, il dira: "Ceci est sang de Notre-Seigneur Jésus-Christ", et le communiant répondra: "Amen."

Après avoir été instruit de la sorte, chacun s'appli-

quera au bien et à ce qui est agréable à Dieu, fréquentera l'Église assidûment, mettra en pratique l'enseignement reçu et progressera dans le service de Dieu.

Voilà nos instructions patentes sur le baptême et sur la messe. Nous avions déjà fini de vous catéchiser sur la résurrection de la chair et le reste, conformément à ce qui est écrit. Si nous avons omis de rappeler quelque point important, l'Évêque en instruira celui là seul qui communie. N'en instruisez pas un infidèle, tant qu'il n'aura pas été admis à la communion. Tel est le mémorial sacré dont Jean a dit: Sur ce mémorial est écrit un nom nouveau que personne ne connaît, si ce n'est celui qui le reçoit.

Voici les sections qui viennent aprés (celle du) baptême.

## XXXV. DES VEUVES ET DES VIERGES. - EN QUEL TEMPS DOIT JEUNER L'EVEQUE

(Les veuves et les vierges) feront ce que nous avons déjà indiqué plusieurs fois; de plus elles priront dans l'Église. Les prêtres et les diacres jeûneront quand ils voudront. Mais l'Evêque ne poura jeuner que le jour où tout le peuple jeûnera. Car si quelqu'un désire apporter à l'église quelque chose qui ne peut être refusé, (l'Evêque), après avoir rompu le pain, devra le goûter et en manger avec les autres fidèles qui l'entourent. Ceux ci recevront successivement un morceau de pain de la main de l'Évêque; avant que chacun rompe le pain qu'il a devant lui: C'est

une eulogie, et non pas une oblation comme le corps du Seigneur.

### XXXVI. DU TEMPS OU IL CONVIENT DE MANGER. QUE LES CATECHUMENTS NE DOLVENT PAS MANGER AVEC LES FIDELES.

Chacun, avant de boire doit prendre une coupe et la bénir, puis manger et boire dans la pureté. Pareillement, les catéchumés recevront le pain des eulogies. Une coupe.

QUE LES CATECHUMENES NE DOIVENT PAS MANGER AVEC LES FIDELES. - les catéchumènes ne s'assiéront pas au festin du Seigneur avec les fidèles, Le convive, toutes les fois qu'il mange, se souvienne de son hôte. Car c'est pour cela qu'il lui a demandé d'entrer sous son toit.

QU'IL FAUT MANGER AVEC MODERATION ET RETENUE, ET L'IVROGNERIE. - Vous mangerez et boirez avec bienséance; vous ne boirez pas jusqu'à l'ébriété, de peur que les gens ne vous tournent en dérision et que votre hote ne soit affensé de votre dérèglement: qu'il puisse, au contraire, demander à ce que les saints entrent chez lui, (car le Seigneur) a dit: Vous êtes le sel de la terre.

Si toutes les portions sont apportées ensemble, tu ne prendras que la tienne. Si vous êtes invités à manger, vous mangerez avec modération, évitant tout excès, pour que votre hôte puisse envoyer à qui il veut, ce que vous aurez laissé, car ce sont les restes des saints, et que cet hôte ait lieu de se réjouir de ce que vous ètes entrés

chez lui. Le convive, toutes les fois qu'il mange, se souviendra de sôn hôte: C'est pour cela qu'il lui a demandé d'entrer sous son toit - Pendant le repas, les invités mangeront tranquillement et sans dispute; mais, si l'Evêque permet à quelqu'un de poser une question, celui-ci lui répondra.

## XXXVII. QUE LORSQUE L'EVEQUE PARLE, CHACUN DOLT SE TAIRE, ET QU'EN SON ABSENCE L'EULOGIE SERA RECUE (DES MAINS) D'UN PRETRE OU D'UN DIACRE.

Quand l'Evêque parle, chacun doit garder un profond silence jusqu'a ce que l'Evêque l'interroge. En l'absence d'un Evêque, quand il n'y a que des fidèles au festin, ils recevront l'eulogie, de la main d'un prêtre, s'il y en a un, et, à son défaut, de la main d'un diacre. Les catéchumènes prendront aussi le pain de l'exorcisme. Si la réunion est composée exclusivement de laïques, ils mangeront. paisiblement; mais le laïque ne doit pas faire l'eulogie.

## XXXVIII. DU FESTIN DES VEUVES

Si quelqu'un veut jamais inviter des veuves, elles seront toutes âgées; il apaisera leur faim les congédiera avant la tombée de la nuit. S'il leur est impossible (de venir), à cause des fonctions (litt. du rang) qui leur sont échues, on leur donnera du vin et des aliments qu'elles mangeront, à leur gré, dans leurs maisons.

## XXXIX. DES PREMICES DES FRUITS QUE L'ON APPORTERA A L'EVEQUE ET LEUR ENUMERATION

Chacun s'empressera d'apporter à l'Eveque les prémices des fruits de sa récolte. L'Evêque, de son côté, les prendra, les bénira et fera mémoire de celui qui les lui aura apportés, en disant: "O Dieu nous vous remercions, et nous vous offrons les prémices des fruits que vous nous avez donnés pour notre usage; vous les avez fait mûrir selon votre parole; vous avez ordonné à la terre de les produire à sa surface, pour la joie et la nourriture de l'homme et de tous les animaux. Nous vous remercions, Seigneur, pour ce (Bienfait), et pour tous les autres dont vous nous faites jouir, vous qui avez disposé, dans votre création, des fruits variés: par votre fils, Jésus-Christ Notre-Seigneur, de Sa part vous vient la gloire, en même temps qu'à lui et au Saint-Esprit. "Amen".

EULOGLE DES FRUITS. - Voici les fruits qui peuvent être bénis: les raisins, les figues, les grenades, les olives, les pêches, les pommes et les cerises. Mais ne seront bénis ni les figues d'Egypte, ni les oignons, ni les aïls, ni les concombres, ni aucune sorte de ceredles. On pourra offrir également des roses, mais à l'exclusion de toute autre (fleur). Pour tout ce qui se mange il rendra grâces à Dieu, et on le savourera pour sa gloire.

## XL. QU'A LA FETE DE PAQUES PERSONNE NE DOIT PRENDRE AUCUN ALIMENT AVANT LE TEMPS OU IL EST PERMIS DE MANGER

Ce jeûn ne comptera pas pour le glouton qui mangerait avant le moment de la fin du jeûn Si quelqu'un est malade et ne peut jéuner durant les deux jours, il jeûnera (seulement) le samedi par nécessité; mais il se contentera de pain et d'eau Si quelqu'un est en mer, et qu'il ignore le jour de la Pâque, il jeûnera pour ne l'avoir pas su après la Pentecôte; ce n'est pas la Pâque qu'il observera, mais quelque chose de semblable: il y est obligé par consommation

## XLI. QUE LES DIACRES DOIVENT OBTEMPERER AUX ORDRES DE L'EVEQUE

Chacun des diacres et des sous-diacres doit être dévoué à l'Evêque, et lui signaler les malades pour qu'il puisse les visiter; car lorsque le prince des prêtres les visite, (il les console en leur montrant qu'on se souvient d'eux)

## XLII. DU TEMPS OU IL FAUT PRIER

Les fidèles, au moment de leur réveil et de leur lever, et avant de faire quoi que ce soit, prieront le Seigneur; la priere finie, ils vaqueront à leurs occupations. Mais, s'il y a dans la localité une instruction, ils lui donneront la préférence, et ils iront entendre cette parole divine qui raffermit les âmes. Ils seront empressés à se

rendre à l'Eglise,lieu où l'Esprit habite et produit des fruits.

### XLIII. QUE LES FIDELES DOIVENT RECEVOIR L'EUCHARISTIE EN PREMIER LIEU, AU MOMENT CONVENABLE, ET AVANT D'AVOIR PRIS AUCUN ALIMENT.

Chaque fidèle aura soin de participer aux Mystères avant d'avoir pris aucun aliment. S'il communie avec foi, alors même qu'un poison mortel lui serait présenté,il ne lui fera point de mal

### XLIV. QU'IL FAUT GARDER AVEC GRAND SOIN LES MYSTERES ET QU'IL EN FAUT RIEN REPANDRE DU CALICE

Chacun aura le plus grand soin de ne laisser participer aux Mystères que les fidèles, d'en éloigner les rats et tout autre animal, de n'en rien laisser tomber et se perdre; car c'est le corps du Christ, dont tout fidèle s'alimente, et il ne convient pas de le traiter avec négligence.

QU'IL NE FAUT RIEN LAISSER TOMBER DU CALICE. Quand tu as béni le calice au nom du Seigneur et que tu communies, c'est vraiment le sang du Christ:garde-toi avec un soin extrême d'en rien répandre, de peur que les esprits étrangers ne le lèchent, et que tu ne sois toi-même, un contempteur, qui s'est rendu coupable du sang du Christ, en méprisant le prix de ton rachat.

## XLV. QUE LES DIACRES ET LES PRETRES DOIVENT S'ASSEMBLER, CHAQUE JOUR DANS LE LIEU (DESIGNE PAR) L'EVEQUE.

Les prêtres et les diacres se réuniront chague jour dans le lieu où l'Évêque leur aura commande de se rendre. Les prêtres et les diacres n'apporteront aucune négligence à se réunir chaque jour, excepté s'ils en sont empêchés par la maladie. Quand ils seront réunis, ils instruiront le peuple qui se trouvera dans les Églises et, pareillement, après avoir prié, ils retourneront chacun a ses propres occupations.

## XLVI. DES CIMETIERES

Que personne ne soit assujetti a un sourcroit de travail pour les enterrements dans les cimetières C'est l'oeuvre de tous les pauvres; mais l'ouvrier fossoyeur ainsi qu'au gardien qui prend soin de ce lieu. L'Évêque pourvoira à leurs besoins avec les revenus des Églises.

## XLVII. A QUELS MOMENTS IL FAUT PRIER, ECOUTER LES ET FAIRE SUR LE FRONT LE SIGNE DE LA CROIX

Tout fidèle, homme ou femme, à son lever du matin, et avant de faire quoi que ce soit, se lavera les mains et priera Dieu; ensuite il vaquera à ses occupations s'il y a une instruction, chacun s'empressera d'aller dans le lieu où se prêche la doctrine, intimement persuadé que ce qu'il entend, c'est la parde de Dieu lui-même qui parle par la bouehe du prédicateur, ear Dieu réside dans l'Eglise et Il a le pouvoir d'éloigner le mal de chaque jour.

Celui qui a la crainte de Dieu estimera comme une grande perte pour lui de ne pas aller a l'endroit où se fait l'instruction, surtout quand il sait lirelorsque le catéchiste est présent que (le fidèle) ne reste pas éloigné de l'Église

où se donne l'enseignement Alors il sera donné à celui qui parle de dire ce qui est un gain pour chacun entend C'est la parole de Dieu lui-meme qui parle par la bouche du predicateur, car Dieu reside dans l'Eglise, et il a le pouvoir d'éloigner le mal de chaque jour. Celui qui a la crainte de Dieu estimera comme une grande perte pour lui de ne pas aller à l'endroit ou se fait l'instruction, surtout quand il sait lire. Lorsque le catéchiste est présent, que (le fidèle) ne reste pas éloigné de l'Eglise ou se donne à l'enseignement. Alors il sera donne à celui qui parle de dire ce qui est un gain pour chacun; tu entendras ce à quoi tu ne pensais pas, et tu feras ton profit de ce que l'Esprit-Saint te suggerera par l'entremise de celui qui enseigne: ainsi ta foi sera consolidée par ce que tu auras entendu. Dans ce lieu, on te dira également ce que tu dois faire dans ta maison: C'est pourquoi chacun s'empressera d'aller à l'Eglise, qui est le lieu où l'Esprit rayonne le jour où il n'y aurait pas d'instruction, chacun restera dans sa maison et, prenant un livre saint, y fera une lecture suffisante de ce qu'il sait être bon.

Dans ta maison, tu prieras et loueras Dieu à la sixieme heure; si tu es autre part à ce monent-là, tu prieras Dieu de tout coeur, parce que le Christ, à pareille heure, fut cloué sur le bois. C'est pour cela que, dans l'Ancien Testament, la loi ordonnait d'offrir le pain de proposition à la sixieme heure, comme figure du corps et du sang très saint du Christ, et d'immoler l'agneau, type du parfait Agneau: le pasteur, en effet, est le Christ, et il est aussi le pain descendu du ciel.

Tu prieras à la sixieme heure, parce que, le Christ étant suspendu au bois, ce jour-là fut interrompu, et il y eut des ténèbres. On fera donc, à cette heure, une prière puissAnte ressemble à la voix de celui qui pria et couvrit de ténèbres toute la création pour les noncroyants.

A la neuvième heure également, ils feront une grande prière accompagnée de louanges, afin que tu puisses connaître le modèle, selon lequel les âmes des justes bénissent le vrai Dieu, lui qui s'est souvenu de ses saints, et leur a envoyé son fils qui est son verbe pour les élaiser; car à cette heure son côté fut poignardé et il sortit du sang et de l'eau; après quoi, il rendit la lumière aux autres (hommes), durant le reste de ce jour, jusqu'à la nuit.

C'est pour cela aussi que lorsque le jour finit, que tu en commences un autre et que tu donnes l'image de la Resurrection, tu devras prier avant de procurer à ton corps le repos du lit. Et quand tu te lèveras a minuit, tu te laveras les mains avec de l'eau et tu prieras. Si tu as une épouse, vous prierez tous deux ensemble; si elle n'est pas encore croyante, tu iras à l'écart pour prier seul et, de nouveau, tu retourneras à ta couche. Toi qui es dans les liens du mariage, tu ne tarderas pas de prier, car votre union n'est pas impure. Ceux qui ont été baptisés n'ont pas besoin d'être lavés une seconde fois, car ils sont purs. Lors donc que tu souffles dans tes mains et te signes avec la salive qui sort de ta bouche, tu es pur de toute ta personne jusqu'aux pieds: tel est (le don) du Saint-Esprit, les gouttes d'eau du baptême montent de la source qui est le coeur des fidèles, purfient ceux qui ont

la foi. Nous sommes tenus de prier à cette heure-là, parce que telle est la tradition des anciens. A la même heure tous les choeurs angéliques remplissent leur ministère, et les âmes des justes chanteront les louanges de Dieu: voilà pourquoi les fidèles doivent la consacrer à la prière. Du reste, le Seigneur a dit: Au milieu de la nuit on cria : Voici que l'Époux est venu, sortez à sa rencontre. Il a dit aussi: Veillez car vous ne savez pas le jour où il viendra, ni à quelle heure.

Au Chant du coq, quand tu te lèves, tu prieras, car c'est au chant du coq que les Israélites renièrent leCChrist lui que nous connaissons par la foi, attendent avec confiance ce jour de la lumière éternelle qui brillera sur nous, à la résurrection des morts.

Si vous accomplissez ces choses, Ô fidelès, si vous vous les rappelez, si vous vous instruisez mutuellement à les mettre en pratique, vous souvenant du Christ à tout moment, personne ne pourra vous tenter, et vous ne tomberez jamais. EN tout temps, signe ton front avec crainte, car c'est le signe apparent et connu, qui cause la ruine du diable (sAtAn). Quand nous le faisons avec foi, nous ne le montrons pas seulement aux yeux des hommes, mais (nous faisons) avec la conscience qu'il nous protège comme une arme: le malin, en effet, ne regarde qu'à la seule force du coeur, et lorsqu'il voit que l'homme intérieur est doué de raison et marqué au dedans et au dehors par le signe du Verbe, il prend le fuite précipitamment, mis en déroute par l'Esprit-Saint, lequel réside dans l'homme qui lui a

fait une place en lui-même. C'est ce que Moïse, par l'immolation de l'Agneau pascal, nous enseignait déjà, lorsqu'il ordonnait d'asperger de son sang les deux poteaux et le linteau des portes, nous révélant la foi qui habite en nous maintenant, et qui nous a été donnée par le parfait Agneau. C'est pourquoi, lorsque nous signons nos fronts avec la main, nous sommes délivrés de celui qui désire notre mort. Si vous faites cela avec action de grâces et avec une foi droite, vous serez affermis (litt. édifcés), et vous obtiendrez la vie éternelle.

Voilà ce que nous vous conseillons d'observer, à vous qui avez du sens (litt. des coeurs). Quiconque, ayant entendu la doctrine des Apôtres, la met en pratique, ne pourra être égaré par aucune atteinte de l'hérésie. Ainsi, les hérésies se sont beaucoup multipliées, parce que les préposés, au lieu de se pénétrer de la pensée intime des Apôtres, n'ont voulu suivre que leur propre fantaisie, faisant ce qui leur plaisait et non pas ce qu'il fallait .

Si nous avons omis quelque chose, ô mes bien-aimés, Dieu le manifestera à celui qui en est digne, et conduira l'Eglise pour celui qui le mérite vers le port tranquille.

Tels sont les canons de l'Eglise.

## XLVIII. DES DONS ET DES ORDINATIONS. QUE PERSONNE NE DOIT SE PREVALOIR DU DON QU'IL PEUT AVOIR REÇU

Notre Dieu et Sauveur Jésus-Christ nous a légué ce

grand mystère du service de Dieu, et il appelle les Juifs et les Grecs à la connaissance de Dieu le Père, seul vrai Dieu, comme il le dit lui même dans un passage où il rend grâces du salut de ceux qui ont cru; J'ai manifesté ton nom aux hommes que tu m'as donnés et j'ai accompli toute l'oeuvre que tu m'avais confiée. Et il a parlé de nous à son Père en disant: Ô père saint le monde ne t'a pas connu, mais ceux-ci t'ont connu Ce qu'il faut maintenant , c'est qu'il nous parle, à nous tous, et à ceux qui sont devenus parfaits, des dons qu'ils nous a accordés, par son Saint-Esprit: Voici les signes qui accompagneront ceux qui croient en moi: ils chasseront les démons en mon nom, ils parleront (de mouvelles) langues, ils prendront les serpents dans leurs mains, et s'ils boivent un poison mortel, il ne leur fera point de mal; ils imposeront les mains aux malades, et (ceux-ci) seront guéris. Ces dons furent d'abord accordés à nous le apôtres, au moment où Il nous jugeradignes d'annoncer l'Évangile à toute créature, pour les transmettre à ceux qui croiraient par notre ministère, (et cela non pas) pour notre profit à nous qui les faisons, mais en faveur de ceux d'entre vous qui croiraient: en sorte que ceux qui n'auraient pas été touchés par la prédication fussent convaincus par la vertu des miracles; car les signes ne sont pas pour nous qui croyons, mais pour les incroyants, Juifs et Grecs. CE n'est pas un gain pour nous de chasser les démons; le gain est pour celui qui est purifié par la volonté du Christ, comme nous l'enseigne le Seigneur dans un passage, où il explique la chose en disant: Ne vous réjouissez pas de ce que les démons vous obéissent, mais réjouissez-vous de ce que vos noms sont écrits dans les

cieux. Chasser les démons dépend de sa puissance, mais que nos noms soient écrits dans les cieux, cela dépend de notre volonté, de notre conscience, de notre doctrine et de son assistance évidemment. Maintenant, il n'est pas necessaire que tout fidèle chasse les démons, ou réssuscite les morts, ou parle les langues: celui qui mérite cette faveur, l'obtient pour une raison, (a savoir) pour être un argument à ceux qui ne croient pas et une remontrance. Parce que les hommes n'ont pas accepté la révélation de la parole, Dieu a transmis le pouvoir de faire des prodiges, pour les mettre dans la possibilité de se sauver. Aussi bien, les incroyants et les hypocrites n'éprouvent pas de confusion d'être semencés par les miracles; Dieului-même en témoigne quand il dit dans la loi : C'est avec des langues et avec des lèvres que je parlerai à ce peuple, et ils ne m'obéiront pas malgré cela, dit le Seigneur. Les Egyptiens ne crurent pas non plus, lorsque Moïse opéra ses grands miracles et ses prodiges au milieu d'eux; ni la plupart des Juifs ne crurent à celui qui est plus grand que Moïse, ou Messie, lorsqu'il guérissait parmi eux toute maladie et toute infirmité. A ceux-là, le bâton, quand il se changera en serpent, ne servit pas de leçon ni la main qui devint blanche, ni l'eau qui devint du sang. Ceux-ci non plus né furent pas satisfaits quand les aveugles virent, que les boiteux marcherènt, que les morts furent ressuscités. Celui-là (Moise) trouva de l'opposition dans Janes et Mambres (Yânâs et Yamrâs), et celui-ci (Jésus), à son tour, fut insulté par Anne et Caiphe (Annaes et Qiyôfâs) Voila comment les miracles ne servent pas de leçon à tous les hommes, mais seulement aux bons humbles; c'est

pour eux que Dieu, comme un médecin et un intendant sage, veut accomplir des prodiges, non par la puissance humaine, mais par son bon vouloir.

Nous disons cela afin que ceux qui ont obtenu ces dons ne s'exaltent pas au-dessus de ceux qui ne les ont pas obtenus; nous avons parlé de ces dons de Dieu, qui sont marques par des signes, car il n'est personne de ceux qui croient en Dieu par son fils très saint qui n'ait reçu de don spirituel. L'affranchissement du culte impie des polyteristes, en effet, et l'entree dans la foi au Pere, au Fils et au Saint-Esprit sont un don et une grace de Dieu, vu que surtout nous avons repousse loin de nous le voile des Juifs et que nous avons cru par la volonté du Père et de son Fils qui est éternel avec son Père avant tous les siècles, qui est né de la Vierge immaculee, sans semence humaine,qui a vécu de la vie des hommes, mais sans péché, et a accompli toute la justice de la loi; et, par la volonte de Dieu le Père, le Verbe a souffert la croix, et méprise l'ignominie, est mort, a été mis dans le tombeau, est ressuscité le troisième jour d'entre les morts, est resté, après sa resurrection, quarante jours avec les Apôtres et, leur ayant donné tous ses ordres, a été élevé en leur presence vers celui qui l'avait envoyé, Dieu le Père. Celui qui croit cela, non pas tout naturellement et sans raison, mais avec discernement et assentiment, a obtenu le don de la part de Dieu. Il en est de même pour celui qui est exempt de toute hérésie.

Nul de vous, par conséquent, n'a le droit de juger un de ceux qui ont cru, parce qu'il n'aurait pas mérité ce don des signes et des miracles qui vient de Dieu. Diverses sont les grâces qu'il départit aux hommes: toi, tu as obtenu ceci; celui-là a obtenu les paroles de la sagesse ou de la science; cet autre a obtenu autre chose, soit la préscience de l'avenir, soit les paroles instructives, soit l'endurance, soit une belle vertu. Moïse lui-même, l'homme de Dieu, quand il faisait des miracles en Egypte, ne s'éleva pas au-dessus de ses frères, et, quand il fut appelé par Dieu, il ne s'éleva pas au-dessus de son prophète qui était Aaron. Josué, fils de Noun qui conduisit le peuple après lui, ne s'enorgueillit pas ni n'exalta son coeur au-dessus de Phinés (Finhâs) et de Caleb (Kâlib), lorsque, pendant la bataille qu'il livrait aux Jébuséens (Aousiyyn), il arrêta le soleil au-dessus de Gabaon (Qâ Ailoun) et la lune au-dessus d'Aialon (Aloum) parce que le jour entier ne lui suffisait pas pour remporter la victoire. Samuel non plus, quand il fit de si grands miracles, ne méprisa pas David, 'ami de Dieu, tous deux etant prophetes, l'un, chef des prêtres, et l'autre, roi. Et parmi les sept mille hommes saints qui n'avaient pas fléchi le genou devant l'idole de Baal, nul ne fut choisi pour faire des miracles et des prodiges, si ce n'est le seul Elie avec son disciple Elisée; pourtant ni Elie ne se moqua d'Abdias, l'intendant, qui craignait Dieu, mais ne faisait pas des miracles, ni Elisee n'oublia ou n'abandomme son serviteur tout tremblant, qu'entouraient ses ennemis. Les trois enfants, sauvés de la fournaise de feu, ne tournèrent pas davantage en dérision leurs

compagnons, sachant bien qu'ils n'avaient pas été délivrés de ce mal par leurs propres forces, mais que c'était par la puissance de Dieu qu'ils faisaient ces miracles et qu'ils échappaient aux souffrances. Donc, que nul d'entre vous, s'il est prophète ou s'il fait des prodiges, ne s'élève au-dessus de son frère. S'il arrivait qu'il n'y eût d'incroyant nulle part tout miracle deviendrait inutile. Que l'homme soit le serviteur de Dieu, cela dépend de son bon coeur; quant à faire des prodiges, cela dépend du pouvoir efficace du Très -Haut: la première chose est notre affaire: la seconde est l'oeuvre de Dieu qui agit.

## XLIX. AU SUJET DES ACTIONS QUE NOUS AVONS DEJA MENTIONNES

La roi ne doit pas mépriser les troupes et les soldats qui sont sous ses ordres; les chefs ne doivent pas mépriser leurs inferiéurs ni mépriser non plus leurs supérieurs; car les chefs ne seraient rien, s'ils n'avaient personne à commander, un royaume ne pourrait subsister, s'il n'avait des troupes et des soldats. (Pareillement) l'Evêque ne doit pas s'élever lui-même au-dessus des diacres et des prêtres, ni les prêtres au-dessus du peuple, car l'Eglise est constituée des uns unis aux autres. S'il n'y avait pas de laiques, à qui seraient préposés l'Evêque ou le prêtre ? Il nous appartient à tous d'être chrétiens, c'est-à-dire nazaréens (nasârâ); quant à être apôtres, Evêques ou revêtus de quelque autré dignité, cela ne dépend plus de nous, cela dépend de Dieu, qui est le distributeur des dons. Nous avons tenu ici ce langage à l'adresse de

ceux qui ont mérité les dons ou dignités. Et voici une autre observation que nous ajoutons à ce discours.

## L. QUE TOUT HOMME QUI PROPHETISE N'EST PAS UN SERVITEUR DE DIEU

Tout homme qui prophétise n'est pas un serviteur de Dieu, et tout homme qui chasse les démons n'est pas un saint. Ainsi, Balaam, le devin, fils de Phogor, n'était pas un homme de Dieu et il prophétisait; (de même) Caiphe (Qâifâs), appele le prince des prètres, par une épithète menteuse. Le Diable (Ib is), et les démons sous ses ordres, prédisent bien des choses sans être nullement au service de Dieu; ils se complaisent eux-mêmes dans l'ignorance à cause du mal qu'ils commettent. Il est clair que les impies, quand ils prophétisent, ne peuvent cacher leur impiélé à l'aide de leurs prophéties, et de même, les démons, lorsqu'ils chassent d'autres démons, ne deviennent pas saints (pour cela), parce que, en agissant ainsi, ils se trompent les uns les autres, comme des gens qui, pour s'amuser, font des tours de passe égarés et égarant ceux qui les supportent.

Le roi qui devient impie n'est plus un roi: c'est désormais un adversaire.

## LI. DE L'EVEQUE QUI SE COMPLAIT DANS SON PEU D'INSTRUCTION, SON IGNORANCE OU SA HAINE SECRETE

Tout Evêque qui se complait dans son peu

d'instraction, son ignorance ou sa haine secrète n'est pas un évêque: il porte un titre menteur; il n'est pas établi par Dieu, mais par les hommes, comme Honanias et Semeids en Israel, comme Sédécias et Achias (Akiab) que le roi de Babylone fit tous deux mettre à mort et rôtir dans des marmites de fer, ainsi que l'a raconté le prophète Jérémie. Nous disons cela, non pour dénigrer les vrais prophètes, sachant que leurs oeuvres et celles des hommes saints procèdent de l'Esprit de Dieu, mais pour éloigner la dureté de coeur des ambitieux et leur faire savoir que Dieu retire ses dons à de tels hommes. Car Dieu résiste aux superbes et donne la grâce aux humbles. Silas et Agabus furent prophètes sous nos yeux, mais ils ne s'élèverent pas au-dessus des apôtres et ne sortirent pas de leurs limites, parce qu'ils aimaient Dieu. Des femmes même ont prophétisé dans l'ancienne loi: telles Marie, soeur de Moise et d'Aaron, puis Débora; enfin Holda (Aoudalta) et Judith (Yahoudit); celle-là au temps de Josias (Yousis), celle-ci sous le règne de Darius. Dans la loi nouvelle, ont prophétisé la mere du Seigneur, et Elisabethe, sa cousine, et Anne et aussi les filles de Philippe. Ces femmes ne se sont pas exaltées au-dessus des hommes, mais ont gardé la mesure. C'est pourquoi, hommes et femmes, s'ils ont participé à ces grâces, doivent rester humbles. Dieu aime cette disposition, lui qui a dit: Qui regarderai-je, sinon les humbles qui tremblent à mes paroles?

Nous avons d'abord promulgué ces paroles concernant ces (dons ) que Dieu a accordés aux hommes selon sa volonté; (nous avons dit) comment des menteurs peuvent s'en attribuer

les apparences, étant mises par des esprits étrangers, et comment Dieu a permis à des méchants de prophétiser et de faire des prodiges. Le sujet nous conduit maintenant à aborder le chapitre des règlements de l'Eglise, afin que vous, qui avez été faits Evêques par nous, selon le commandement du christ, quand vous aurez reçu de nous la connaissance de cette hiérachie, vous fassiez toutes choses en vous conformant aux ordres du Christ et au commandement qu'il vous a donné, et que vous sachiez que celui qui reçoit de nous, reçoit du Christ et reçoit aussi de Dieu le Père, a qui est la gloire dans les siècles des siècles. "Amen".

## LII. DE L'ORDINATION DES EVEQUES ET DE L'ORDRE DE LA MESSE

L'évêque devra être ordonné comme nous l'avons déjà indiqué, quand nous avons prescrit à tout le peuple assemblé de choisir un homme vertueux et saint en toute chose, élu par le peuple. Quand cet homme aura été nommé et agréé, les prêtres et les Evêques avec tout le peuple se rassemblent le dimanche. Le premier d'entre eux questionnera les prêtres et les Evêques en disant: "C'est bien celui-ci que vous avez choisi pour votre chef?" S'ils répondent affirmativement, il leur - demandera encore: "Mérite-t-il cette éminente dignité? s'est-il donné à toute bonne oeuvre avec une piété sincère envers Dieu? a-t-il observé la justice à l'égard des hommes? a-t-il bien gouverné sa famille? a-t-il mené une vie intègre, irréprochable? "S'ils répondent tous ensemble: " Il en est ainsi véritablement et sans hypocrisie; et Dieu le Père, et le

Christ et le Saint-Esprit sont jugés de ces choses", on leur demandera encore une troisième fois: "Mérite-t-il cette dignité? " afin que toute affaire soit établie sur la déposition de deux ou trois témoins. S'il est répondu une troisième fois: " Il est digne", tous tenderont la main à l'Évêque Ceci accompli avec joie, l'on fera silence, et un évêque choisi parmi les principaux prendra avec lui deux eveques, tandis que tous les autres Évêques, se tenant debout avec les prêtres près de l'autel, prieront en silence, et que les diacres tiendront les saints Evangiles ouverts sur la têle de l'ordinand. Et tous prieront Dieu pour lui, en même temps que l'évêque. L'un des Evêques. mettra de l'encens dans les mains de cet ordinand, et les Évêques le feront asseoir sur le siège qui lui aura été préparé. Puis, quand tous lui auront donné le baiser du Seigneur, on lira un passage du Livre saint, et, la lecture de l'Evangile finie, l'ordinand saluera toute l'assemblée par ces paroles: Que les grâces de Notre Seigneur Jésus-Christ, l'amour de Dieu et la société du Saint-Esprit soient avec vous tous. Tous répondront: " Et avec votre esprit. "Après ces mots, il adressera au peuple quelques paroles de Consolation.

Cette instruction finie, le diacre montera dans une place élevée et dira à haute voix: "Que nul infidèle ne reste dans ce lieu" Pareillement, lorsque l'Évêque aura terminé toutes les prières qu'il doit réciter pour les malades et les autres presonnes, le diacre dira à l'assemblée: Donnez-vous les uns aux autres le saint baiser. Alors les prêtres embrasseront l'Evêque; parmi les laiques, les hommes

embrasseront les hommes, et les femmes, les femmes. Les enfants se tiendront près de l'ambon et un autre discre les surveillera pour réprimer leur turbulence. D'autres diacres circuleront, surveillant les hommes et les femmes, pour qu'il n'y ait parmi eux, ni trouble, ni clignements d'yeux, ni signes, d'assoupissement. Les sous-diaconesses se tiendront près des portes réservées aux femmes, et des diacres près des portes reservées aux hommes, pour empêcher quiconque de sortir ou d'ouvrir les portes pendant le saint Sacrifice, alors même qu'un fidèle se présenterait pour entrer. Un sous-diacre apportera de l'eau avec laquelle les prêtres se laveront les mains, pour signifier la pureté de leurs âmes élevées vers Dieu. Un autre diacre criera: "Que nul catéchumène ne reste ici, ni aucune de personnes qui entendent les instructions mais ne participent pas aux mystères, ni aucun infidèle, ni aucun hérétique. Femmes, retenez vos enfants. Que nul ne garde d'animosite intérieure contre son prochain, que nul ne se tienne ici avec des sentiments hypocrites. Soyez sincères envers le Seigneur. Tenons nous avec crainte et tremblement."

Offertoire. Cela fait, le diacre apportera le pain a Eveque qui est a l'autel.A gauche et à droite de l'Eveque, se tiendront debout les prêtres, comme des disciples qui assistent leur maître. Deux diacres, debout de chaque côté de l'autel, auront à la main des èventails faits de matiere légère, de plumes de paon ou de fine soie, avec lesquèls ils ecarteront les moucherons qui voltigent, de crainte qu'il n'en tombe quelqu'un dans le calice. Ainsi; le chef des prêtres priera sur l'offrande, suppliant l'Esprit-Saint

de descendre sur elle: sur le pain, pour le changer au corps du Christ; sur le calice, pour le changer au sang du Christ.

Quand il a fini toutes les prierès qu'il doit réciter, l'Évêque communie le premier; après lui, communient les prêtres, ainsi que les diacres et les sous-diacres, puis tout le peuple. En donnant la communion, l'évêque dit: "Ceci est le corps du Christ", et celui qui le reçoit répond: "Amen". Les diacres présentent ensuite le calice en disant: "Ceci est le sang du Christ; ceci est la coupe de vie", et celui qui communie répond: "Amen" L'on chante jusqu'à ce que tous aient communié.

Après la communion des hommes, et après celle des femmes, quand le chantre a terminé son cantique de louange le diacre dit à haute voix: "Nous avons reçu le précieux corps du Christ: remercions donc celui qui nous a rendus dignes de participer à ses augustes et saints Mystères. "Puis:quand l'évêque a prie, et qu'il a rendu grâces pour s'être nourri du corps du Christ et abreuve de son sang, quand il a fini les prières qu'il doit réciter, le diacre dit: "Inclinez la tête devant le Seigneur, qu'il vous bénisse." La bénédition achevée, le diacre ajoute: "Allez en paix."

Quant aux parcelles du Sacrement qui sont de trop, les prêtres et les diacres veilleront à ce qu'il n'en reste rien, se gardant soigneusement d'en laisser une partie considérable, crainte d'encourir un redoutable jugement, comme les fils d'Aaron ou les enfants d'Eli que l'Esprit-Saint fit périr pour avoir méprisé le sacrifice du Seigneur. A

combien plus forte raison (seraient punis) ceux qui traiteraient à la légère le corps et le sang du Christ, s'imaginant qu'ils reçoivent une nourriture corporelle, et non pas une nourriture spiritulle voilé ce que nous vous commandons à tous, Ô Evêques, prêtres et diacres, concernant le services des saints Mystères.

## LIII. DE L'ORDINATION DES PRETRES ET DES DIACRES. DES DIACONESSES, DES SOUS DIACONESSES ET DES LECTRICES.

Toi, Ô Evêque, ordonne le prêtre, fais-lui l'imposition des mains, tous les prêtres et diacres étant debout: prie et ordonne-le Ordonne également le diacre en priant et en faisant sur sa tête l'imposition des mains, pendant que tous les prêtres et diacres se tiennent debout. Quant aux diaconesses, aux sous diaconesses et aux lectrices, nous nous sommes déjà exprimés à leur sujet.

## LIV. DES CONEFSSEURS.

Le confesseur n'est pas ordonné être confesseur dépend de la volonté. Mais il mérite une grande considération pour avoir confessé de nom de Dieu et de son fils devant les peuples et les rois. Et si la nécessité exige qu'il soit ordonné Evêque ou prêtre, il sera ordonné. Si un confesseur s'empare d'une telle dignité sous pretexte de sa confession, il sera excommunié, : car il n'est qu'un rebelle aux ordres du Christ, et il est devenu pire qu'un infidèle.

## LV. DES VIERGES DES VEUVES ET DES EXORCISTES

On n'impose pas les mains à une vierge, parce que le Seigneur n'en a pas donné l'ordre: cette lutte sainte ne relève que du secret propos. Ce n'est pas que la virginité tende à discréditer le mariage, mais elle vaque exclusivement au service de Dieu.

DES VEUVES. on n'impose pas les mains à une veuve. Mais si son mari est mort depuis longtemps, et qu'elle ait vécu dans la contondance sans qu'on puisse rien lui reprocher, si elle a pris un soin convenable de sa famille, à l'exemple de Judith et d'Anne, alors elle sera placée au rang des veuves. Mais si son mari n'est pas mort depuis longtemps, elle devra être éprouvee pendant une longue période avant de mériter confiance, parce que les passions persévèrent (litt. vieillissent) avec l'homme, quand elles ne sont pas maîtrisées par de solides rênes.

DE L'EXORCISTE. L'exorciste n'est pas ordonné, car cette chose dépend du vouloir de l'intention et est un don de Dieu et du Christ Jésus. L'homme, en effet, en qui réside le Saint-Esprit, et qui reçoit la faveur de guérir, laisse transparaître la grâce qui est en lui et qui brille pour tous. Si la nécessité demande que l'exorciste soit ordonné évêque, prêtre ou diacre, on lui imposera les mains.

## LVI. COMBIEN IL DOIT Y AVOIR D'EVEQUES A L'ORDINATION D'UN AUTRE EVEQUE.

Il est nécessaire que l'Evêque reçoive l'ordination

des mains de trois Evêques ou de deux. Si un seul évêque lui impose les mains, cet Evêque sera excommunié. Si c'est dans une nécessité urgente qu'il a été ordonné par un seul, parce que, soit à cause d'une persécution étendue, soit pour tout autre motif, il était impossible à plusieurs évêques de se réunir, dans ce cas sera justifié par une assemblée d'Evêques qui lui donneront licence et imstitution.

## LVII. QUE L'EVEQUE DONNE LA BENEDICTION, MAIS NE LA RECOIT PAS; QU'IL DEPOSE CELUI QUI MERITE D'ETRE DEPOSE; QU'IL NE PEUT TOUT SEUL DEPOSER UN AUTRE EVEQUE. - REGLES POUR LA BENEDICTION

L'Evêque donne la bénédiction, mais ne la reçoit pas. Il confère les ordres, offre les sacrifices et reçoit l'éloge de la part des Evêques, mais non pas des prêtres. L'Evêque dépose tout clerc qui mérite d'être déposé, mais un Evêque ne peut à lui seul déposer un autre Evêque: pour cela, il doit être assisté de plusieurs de ses pairs. Le prêtre donne la bénédiction et ne la reçoit pas; il reçoit l'eloge de la part de l Evêque et de la part de son propre associé dans le sacerdace; il la donne également à ses pairs. Il impose les mains aux gens, mais il ne confère pas les ordres; il ne dépose pas; il expulse ses subordonnés, s'il en est qui meritent ce chatiment. Le diacre ne bénit pas; il ne donne pas l'eloge mais la reçoit de l'évêque ou du prêtre; il ne baptise pas et n'offre pas de sacrifice; mais quand l'Evêque ou le prêtre célèbre c'est lui qui présente le calice au peuple, et cela non pas en tant que prêtre, mais comme serviteur des prêtres.

## LVIII. QUE NUL CLERC D'UN ORDRE INFERIEUR AU DIACONAT NE DOIT EXERCER LES FONCTIONS DU DIACRE

Nul clerc d'un ordre inférieur au diaconat ne doit exercer des fonctions du diacre. Les diaconesses ne donnent pas la bénédiction et n'exercent aucune des fonctions des prêtres ou des diacres; mais elles gardent seulement les portes, et assistent les prêtres dans le lieu où ils baptisent les femmes: voilà, en effet, ce qui est convenable.

## LIX. DES PREMICES ET DES DIMES

Toutes les prémices seront apportées à l'Évêque, aux prêtres ou aux diacres pour leur alimentation. Les dimes seront perçues pour la nourriture des clercs; des vierges, des veuves et de tous les pauvres en général. Les premiers fruits ou prémices seront réservés aux seuls prêtres et à leurs ministres.

## LX. DE CE QUI RESTE DES OBLATIONS ET N'EST PAS OFFERT AU MOMENT DES MYSTERES

Les eulogies qui restent des Mystères, ou elles n'ont pas été offertes, seront distribuées par les diacres au clergé, selon le bon vouloir de l'Évêque ou du prêtre. L'évêque recevra quatre parts, le prêtre, trois, et le diacre, deux. TOUS les autres, sous-diacre, diacres, lecteurs, chantres, diaconesses recevront chacun une part. Il est bon et convernable aux yeux de Dieu que chacun soit honoré en raison de sa dignité: l'Eglise n'est pas une école de

confusion, mais de bon ordre.

## LXI. DE CEUX QUI VEULENT PARTICIP ER AUX MYSTERES

Ceux qui veulent participer aux saints Mystères, C'est-à-dire au service de Dieu, seront conduits par les diacres à l'Evêque ou aux prêtres, pour être interrogés sur le motif qui les engage à venir entendre la parole du Seigneur. Ceux qui les auront amenés porteront témoignage à leur sujet, s'informant avec le plus grand soin de leurs actions.

## LXII. DES METLERS ET DES OCCUPATIONS

On s'informera avec diligence de leurs actions et de leur conduite, (demandant) s'ils sont esclaves ou hommes libres. S'il s'agit d'un esclave, on demandera à son maitre s'il peut rendre témoignage en sa faveur; si ce temoignage n'est pas obtenu, (l'esclave) sera renvoyé. jusqu'à ce qu'il s'en soit rendu digne; moyennant ce témoignage, il sera accueilli. Si c'est l'esclave d'un idolâtre, on l'instruira à plaire à son maître, de crainte que la parole du seigneur soit blasphémée. S'il s'agit d'un homme ou d'une femme mariés, on les instruira à se contenter (l'un de l'autre); s'ils ne sont pas mariés, on les instruira à éviter la fornication et à se marier selon la loi. Si le maître de cet (esclave), étant un croyant et sachant qu'il commet la fornication, ne lui fait pas épouser une femme, ou s'il ne donne pas de mari à une servante, ce maître sera excommunié et chassé. S'il s'agit d'un possédé, il sera instruit dans

la piété, mais ne sera pas admis à la participation aux mystères, avant d'avoir été purifié; il sera admis à l'heure de la mort.

Tout homme plonge dans le monde devra s'abstenir, sinon il sera refusé. Si une courtisane désire être admise, elle devra changer de vie, sinon elle sera rejetée. Si c'est un fabricant d'idoles qui désire être admis, il devra laisser (ce métier); sinon il sera exclu. Si quelqu'un, homme ou femme, est acteur, s'il est conducteur de chars, ou coureur aux jeux olympiques, ou joueur de cornemuse, ou de guitare ou joueur de flute, ou maître de danse, ou cabaretier, il devra renoncer (à sa profession), sinon il sera rejete. Si un soldat se présente, il sera instruit à éviter l'oppression et l'injustice et à être content de sa paye; s'il y consent, il sera admis; mais s'il refuse, il sera renvoyé. L'homme infame, c'est-à-dire qui couche avec un homme, l'efféminé, le magicien, l'astrologue, le devin, le possesseur d'astrolabe, celui qui s'occupe des heures et du choix des jours, le fabricant de phylactères, le charmeur de serpents, celui qui devine à l'aide de quelque instrument celui qui interprête le mouvement des membres, celui qui augure du vol des oiseaux, celui qui se garde de la société d'un boiteux ou d'un aveugle, celui qui observe le chant des volatiles, celui qui tire un présage de la parole des gens pour y trouver des indications, tous ceux-la seront eprouves pendant un temps, car le mal est difficile a arracher. S'ils s'abstiennent de cette manière d'agir, ils seront admis; sinon, ils seront renvoyés.

## LXIII. DE LA CONCUBINE APPARTENANT A UN INFIDELE OU A UN FIDELE PROHIBITION DE MAINTES CHOSES.

La concubine appartenant à un infidele, si elle est esclave et n'a commercé qu'avec lui seul, sera admise; si elle se prostitue avec d'autres, elle sera rejetée. Un croyant ayant une concubine, qui est son esclave, devra se séparer d'elle en se faisant chrétien et se marier selon la loi, mais si c'est une femme de condition libre, il agira avecelle selon la loi; s'il ne veut pas y consentir, il sera chasseé. Si quelqu'un adopte les coutumes des païens ou les contes fabuleux des juifs, il devra cesser, sinon il sera revoyé. Quiconque a la folie d'assister aux spectacles, (aux combats) des lutteurs ou des bêtes féroces, (sera admis), s'il cesse; sinon, il sera exclu.

Celui qui commence à se faire instruire continuera ainsi pendant trois ans. Mais si quelqu'un est diligent et bien forme, s'il manifeste de la droiture, il sera admis, car nous ne considérons pas le temps, mais l'intention et la maniere de vivre s'il y a un laïque enseignant la parole et d'une bonne conduite, (il sera-autorisé à enseigner); car ils seront tous instruits par le Seigneur, dit le prophète.

## LXIV. DE L'ABLUTION DES MAINS ET DE LA PRIERE

Tout croyant ou toute croyante, à l'heure du lever du matin et avant de vaquer à une occupation quelcoque,

auront soin de se laver les mains avec de l'eau, et de prier. S'il doit y avoir un sermon ou une conférence catéchésique ils feront passer cette instruction avant le travail.

### LXV. QUE TOUT CROYANT OU TOUTE CROYANTE DOIT PRENDRE SOIN DE LEURS ESCLAVES (ET LEUR PROCURER) LE REPOS DU SAMEDI ET DU DIMANCHE.

Tout croyant ou toute croyante traiteront leurs esclaves avec bienveillance ainsi que nous l'avons déjà ordonné et enseigné dans les Epitres. Les esclaves vaqueront au travail cinq jours par semaine, mais le samedi et le dimanche, ils se consacreront uniquement à l'eglise, pour y apprendre à servir Dieu: C'est, en effet, le samedi que Dieu se reposa, après avoir achevé l'univer; quant au dimanche, c'est le jour de la résurrection du Seigneur.

### LXVI. (QUE LES ESCLAVES) NE DEVRONT PAS TRAVAILLER NON PLUS PENDANT LA SEMAINE DE PAQUES. ENUMERATION DES FETES

(les esclaves) ne travailleront pas non plus pendant la grande semaine de Pâques, ni pendant la suivante, qui est (encore) la fête: l'une est la semaine où le Seigneur fut crucifié; l'autre, celle de sa résurrection d'entre les morts. Rien ne leur est plus nécessaire que d'apprendre que le Christ est mort et ressuscité d'entre les morts.

Ils ne travailleront pas le jour de l'Ascension, parce que ce jour marque l'accomplissement de la mission

du Christ; ni le jour de la Pentecote, car c'est (le jour de) la manifestation du Saint-Esprit qui descendit sur ceux qui croyaient en Jésus-Christ. Ils ne travailleront pas non plus le jour de la naissance du Christ, parce qu'en ce jour, la grâce fut donnée tout à coup aux hommes, lorsque Dieu le Verbe, Jesus-Christ, nous naquit de la Vierge Marie, pour sauver le monde. Ils ne travailleront pas davantage en la fête de l'Immersion, parce que c'est en ce jour que se manifesta la divinité du Christ: le Père lui rendit témoignage au moment de son baptême, le Saint-Esprit descendit sur lui sous la forme d'une colombe, et celui qui témoigna pour lui se manifesta aux assistants en disant "Celui-ci est le vrai Dieu et le fils de Dieu." Ils ne travailleront pas non plus le jour des Apôtres, car ce sont eux qui furent vos maîtres dans la connaissance du Christ et qui vous ont rendus dignes de participer au don du Saint-Esprit. Ils ne travailleront pas le jour de (saint) Etienne, premier martyr, ni des autres saints martyrs qui ont aimé le Christ plus que leur propre vie.

## LXVII. HEURES DE LA PRIERE

A votre lever du matin, priez; priez a la troisieme heure; priez à la sixieme heure; priez à la neuvième heure; priez a la tombee de la nuit et au chant du coq: des le matin, parce que Dieu nous éclaire, fait disparaître la nuit et nous donne le jour; à la troisième heure, parce que c'est l'heure où Pilate condamna le Seigneur; à la sixième heure, parce que c'est l'heure où le Seigneur fut crucifié; à la neuvième heure, (parce que c'est l'heure où) il rendit

l'esprit, où toute la nature se troubla, ou de son côté percé, sortit du sang et de l'eau, où, en presence du Seigneur crucifié, toute la création fut saisie de frayeur et de tremblement, à cause du forfait des Juifs impies, et ne put supporter le spectacle de son Maitre bafoué. La nuit venue, rendez grâces, parce qu'il vous l'accorde pour vous reposer des fatigues du jour; et au chant du coq, parce que vous avez reçu l'annonce de la venue du jour, pendant lequel vous pourrez vaquer à vos occupations et faire les oeuvres de la lumière.

## LXVIII. QUE SI VOUS NE POUVEZ VOUS RENDRE A L'EGLISE, L'EVEQUE DEVRA CELEBRER LA MESSE DANS SA MAISON; CAR C'EST L'HOMME SAINT QUI SANCTIFIE L'EGLISE.

Si l'on ne peut se rendre à l'Eglise, à cause des infidèles, célèbre la messe dans ta maison, ô Evêque, pour que les serviteurs de Dieu ne s'assemblent pas avec les impies; car ce n'est pas l'Eglise qui sanctifie l'homme, c'est l'homme qui sanctifie l'Eglise. Si les impies s'emparent de l'Eglise, fuis loin d'elle, car ils l'ont souillée: de même en effet, que l'homme saint sanctifie l'Eglise, de même l'Eglise est souillée (par la présence) d'hommes impurs. S'il est impossible aux fidèles de se reunir ensemble, à la maison ou à l'Eglise, chacun devra psalmodier, lire et prier où il se trouvera; (de même) s'ils sont la deux ou trois, car le Seigneur a dit: là ou deux ou trois seront assemblés en mon nom, je suis au mileu d'eux. Que les fidèles ne prient pas à la maison avec les catéchumèmes;

il n'est pas juste que celui qui participe aux saints Mystères soit souillé (par le contact) de ceux qui n'y participent pas. Que les serviteurs de Dieu ne prient pas avec les hérétiques, même à la maison: qu'y a-t-il de commun entre la lumière et les ténèbres?

Tout fidèle, homme ou femme, qui aurait commercé avec des esclaves, se séparera d'eux, ou bien sera mis hors de l'Eglise.

## LXIX. DES TOURS OU IL FAUT FAIRE MEMOIRE DES TREPASSES.

On célèbrera le troisième jour de décès par des psaumes et des prières, en souvenir de Celui qui est ressuscité le troisième jour. On célèbrera le septième jour en faisant mémoir des vivants et des morts. On célèbrera aussi la fin du mois, selon l'exemple donne jadis par le peuple, lorsqu'il pleura la mort de Moïse. On fera de même à la fin de l'année, en mémoire d'eux, et l'on donnera aux pauvres, en souvenir du defunt, une partie de ses biens. Nous disons cela pour les seuls serviteurs de Dieu. Quant à l'impie, donnerais-tu pour lui aux pauvres tous les biens de ce monde, cela ne lui servirait de rien; il est clair, en effet, que celui qui a été l'ennemi de Dieu en cette vie le restera après la mort, car il n'y a pas en Dieu d'hypocrisie, il est juste et aime la justice. (L'Ecriture) dit aussi: Voici l'homme et son oeuvre.

S'il vous arrive d'être invités à un repas (funèbre), vous mangerez avec bienséance et crainte de Dieu, car vous pouvez avoir à prier pour ceux qui ont émigré de ce monde.

Vous êtes prêtres ou diacres du Christ, et vous devez être circonspects en tout temps, vous-mêmes et les autres (aussi) afin d'être aptes à enseigner la parole de l'Ecriture: L'homme puissant et en colère ne boira pas de vin, de peur qu'en buvant il n'oublie la sagesse et devienne incapable de juger la droiture. Or, après Dieu Tout-Puissant et son Fils Unique, les prêtres et les diacres sont les grands de l'Eglise. Nous disons cela, non pour leur défendre de boire, car il ne nous appartient pas de mépriser ce que Dieu a cree pour la joie des hommes, mais pour leur interdire de boire au point de s'enivrer. Les Ecritures n'ont pas défendu de boire du vin; que disent-elles? Ne bois pas de vin jusqu'à l'ivresse, et encore: Des épines poussent dans les mains de l'ivrogne. Ceci est dit, non seulement pour le clerge, mais pour tous les laïques chrétiens qui ont ete marques du nom de Notre-Seigneur Jésus-Christ (Les ivrognes) sont ceux dont il est dit: Pour qui le trouble, la dispute, la contention? qui a les yeux obscurcis? pour qui la guerre et les blessures? n'est - ce pas pour ceux qui boivent canstamment du vin et demandent où ils pourront en trouver?

## LXX. DE CEUX QUI SONT PERSECUTES POUR LA FOI ET DE QUICONQUE FUIT DE VILLE EN VILLE POUR LA MEME CAUSE: QU'ILS DOLVENT ETRE ASSISTES ENSEMBLE.

Quant a ceux qui, a cause de leur foi, fuient de ville en ville, se souvenant de la parole du Seigneur et sachant que l'esprit est prompt mais que la chair est faible, qui passent d'un endroit à un autre et acceptent d'être depouillés de leurs biens pour conserver en eux, sans le

renier, le nom du Christ, assistez-les et leur fournissez tout ce dont ils auront besoin, et vous accomplirez (ainsi) le précepte du Seigneur.

Nous vous prescrivons tout ceci en même temps: Que chacun de vous reste dans l'ordre qui lui a été conféré et ne dépasse pas les limites qui lui ont été marquées. Ces (limites) ne viennent pas de nous, mais de Dieu le Seigneur qui a dit: Celui qui vous écoute, m'écoute et celui qui m'écoute, écoute celui qui m'a envoyé; celui qui vous méprisé me méprise et celui qui me méprise, méprise celui qui m'a envoyé. Si les créatures de Dieu, qui n'ont pas d'âme conservent l'ordre qui leur a été assigné, comme le jour et la nuit, le soleil et la lune, les étoiles et les éléments, la variation des temps, les mois les semaines et les heures, toutes choses qui sont esclaves de la nécessité que Dieu leur a imposée, selon cette parole: Il leur a posé une limite qu'elles ne franchiront pas et, au sujet de la mer: Je lui ai placé une borne, je lui ai mis des verrous et des portes et je lui ai dit: Arrive jusqu'ici et ne va pas au delà, a combien plus forte raison êtes-vous obligés vous-mêmes de ne rien déranger, dans ce qui vous a été marqué selon la volonté de Dieu? Plusieurs considerent comme chose sans importance de confondre les ordres. Pour vous, ne confondez pas l'ordination que vous qvez reçue, chacun pour votre part. N'usurpez pas pour vous-mêmes les ordres qui ne vous ont pas été conférés; ne prenez pas sur vous tyraniquement de mettre les autres en possession de choses sur lesquelles vous n'avez aucun pouvoir. Ceux qui agissent ainsi irritent Dieu, comme les fils de Core (Qurih) et le

roi Osias (Ouzya) qui usurpèrent les fonctions sacerdotales sans l'ordre de Dieu: aussi, les premiers furent devorés par le feu , et le second eut le front couvert de lèpre. Ils provoquent la colère du Seigneur Jésus qui a établi les choses ainsi; ils contristent le coeur du Saint-Esprit et méprisent son témoignage; ils font, en vérité, la responsabilité que pèse sur les auteurs de tels actes, et de la négligence qu'ils apportent dans les sacrifices et l'Eucharistie, en sorte que, les offrant de leur propre initiative, sans en avoir le droit, ils considèrent l'honneur du sacerdoce, dont la grandeur est comparable à celle du du souverain prêtre Jésus-Christ, notre roi, comme une affaire d'amusement. Nous avons été contraints de leur donner cette leçon, car plusieurs déjà sont retournés à leur folie. Nous disons que Moïse, à qui Dieu, dont il était appelé le serviteur parlait face à face, comme un homme parle à son ami, à qui il dit: Je te connais mieux que tous les hommes, à qui il parla face à face, (non) par des signes ou des miracles, (ni) par des anges où l'on voit des anges, (ni) par des interprétations, (nous disons que) Moïse, dans le temps où Dieu Lui imposait la loi sainte, détermina strictement ce qui devait être accompli par le grand prêtre, ce qui devait être fait par les prêtres, ce qui concernait les lévites; et distribuera à chacun ce qui lui convenait et était approprié à son ministère. Et ce qu'il ordonna aux grands prêtres de faire, il n'appartenait pas qux prêtres de s'en charger: ce qui eut été contre la loi; et ce qu'il ordonna aux prêtres de faire, les lévites ne devaient pas l'entreprendre, mais chacun gardait le ministère propre qu'il avait reçu, sans en sortir; et si quelque transgresseur

s'écartait des fonctions qu'il avait reçues, il était puni de mort. Ceci est éclairé principalement par ce qui advint à Saül: lorsqu'il voulut offrir des victimes, en l'absence du prophète et grand prêtre Samuel, il attira sur lui-même le péché et une malédiction éternelle. Mais le prophète ne fut pas arrêté (litt. effrayé) par l'onction qu'il lui avait donnée pour le faire roi. Dieu nous a fait connaître (encore) le malheur éclatant qui frappa Osias: il ne tarda pas à se venger de lui pour l'oppsition qu'il avait faite; (cette opposition ) le fit éloigner du trône, parce qu'il avait convoité la dignité de grand prêtre.

## LXXI. DES DEGRES DU SACERDODE ET DE LEUR REGLEMENTATION

Vous n'ignorez pas ce que nous avons déjà réglémenté vous savez que nous avons appelé les uns Evêques, les autres prêtres, d'autres diacres, par la prière et par l'imposition des mains, et que nous avons assigné à chacun un ordre d'après la diversité des noms. Auprès de nous, ce n'est pas celui qui veut remplir nos mains qui obtiendra de notre part ce qu'il de désire, comme (si nous pouvions imiter) les prêtres des veaux (d'or) fabriqués par Jéroboum: ceux qui la firent furent abjects devant Dieu. S'il n'y avait ni loi ni différence d'ordres, il aurait suffi d'un seul nom pour perfectionner toute créature; mais, ayant appris du Seigneur la série des fonctions, nous avons départi aux Evêques le souverain sacerdoce, la prêtrisa aux prêtres, et aux diacres le service des deux (ordres précédents), pour que les oeuvres du ministère puissent se compléter

mutuellement. Il ne convient pas aux diacres d'offrir des sacrifices, de baptiser de donner l'eloge aux grands ou aux petits, ni aux prêtres de signer, c'est-à-dire d'ordonner quelqu'un, car il faut éviter d'intervertir les ordres. Dieu n'aime pas la confusion et les inférieurs ne doivent pas usurper audacieusement ce qui appartient aux élus, se fabriquant une loi nouvelle pour leur propre perte et ignorant que la chose témoigne contre eux, s'ils regimbent contre les aiguillons. Ce n'est pas à nous que de tels hommes font apposition, mais ils résistent à l'Evêque, de toute créature, le fils de Dieu, le grand prêtre, Jésus -Christ Notre-Seigneur. Par Moise, l'ami de Dieu, furent établis des grands prêtres, des prêtres et des lèvites; par le Sauveur furent institués aussi treize Apôtres, et par les Apôtres, nous ont été établis, nous Clément et Jacques, avec d'autres encore que nous ne pouvons pas mentionner tous un à un. Tous en commun, nous avons établi, à notre tour, des prêtres, des diacres et des lecteurs. Le premier, le vrai, le seul souverain prêtre est le Christ qui ne s'est pas emparé lui-meme de cet honneur, mais a été établi par son Père. Lorsqu'il est devenu pour nous souverain prêtre, il a offert la Victime spirituelle à Dieu le Père, avant d'être crucifié; et c'est à nous seuls qu'il a commandé de faire cela. Il y en avait d'autres parmi nous qui croyaient en lui, mais il n'a pas donné à chacun de ses adaptés d'être prêtre ou de mériter la dignité pontificale. Après son Ascension, nous avons offert, par son ordre, un sacrifice saint, non sanglant, et nous avons établi des Evêques, des prêtres, ainsi que des diacres au nombre de sept. Parmi ceux-ci il y avait Etienne le saint martyr, qui ne nous le cédait

pas en amour de Dieu, et qui manifesta pour lui un tel dévouement dans sa foi et un tel amour de Jésus-Christ Notre-Seigneur, qu'il donna sa vie pour lui; et les Juifs; meurtriers du Seigneur, le lapiderent et le firent mourir. Or, ce grand homme , qui était sous l'action de l'Esprit, qui vit les portes du ciel ouvertes et le Seigneur à la droite de Dieu, nous ne le voyons dans aucun passage faire ce qui n'appartient pas aux diacres, par exemple affrir des sacrifices ou imposer les mains à quelqu'un, mais il garde jusqu'à la fin l'ordre du diaconat. Accomplir et garder (les fonctions de) son ordre: voilà, en effet, ce qui convenait à un martyr du Christ. Et si quelqu'un incrimine ici le diacre Philippe et Ananir, le frère fidèle, le premier pour avoir baptisé l'Eunuque, le second pour m'avoir baptisé, moi Paul, celui-là ne comprend pas ce que nous disons. Nous avons dit: Que nul n'usurpe pour lui-même le sacerdocé, mais qu'il le reçoive de Dieu, comme Melchisedec et Jacob, ou du prince des prêtres, comme Aaron, qui le reçut de Maïse. Quant à Philippe et à Ananie, ce n'est pas eux-mêmes qui choisirent leurs fonctions; ce fut le Christ qui les choisit tous deux, lui qui est le véritable grand prêtre du Dieu incomparable .

Fin des soixante et onze Canons apostoliques qui sont au nombre de quatre-vingt-un dans le grec et que les Apôtres ont transmis par Clément.

A Dieu soit une grande gloire 1.

# LIVRE DEUXIEME
## CONTE NANT 56 CANONS

Au nom de la Trinite Sainte, un seul Dieu. Canons de la Sainte Eglise transmis par Clément que les (apôtres) avaient envoyés.

## II. DE CE QU'ON DOIT OFFRIR A L'AUTEL

Si un Evêque ou un prêtre apporte à l'autel de Dieu, pour l'offrir en sacrifice, quelque chose d'étranger à ce qu'il a ete ordonne d'offrir, s'il apporte du miel, du lait, des oiseaux ou tout autre animal, en un mot quelque chose que ce soit, en dehors de ce que Dieu a prescrit qu'il soit depose. Il ne faut apporter à l'autel que des épis mûrs et des raisins en leur saison; de l'huile pour la lampe sainte, et de l'encens pour le moment du saint Sacrifice. Les autres fruits seront envoyés comme prémices à la demeure de l'Evêque et des prêtres, mais ne seront pas offerts à l'autel, l'Evêque et les prêtres les partageront entre eux et les autres clercs.

## (1). COMBIEN D'EVEQUES DOIVENT ASSISTER A L'ORDINATION DE L'EVEQUE.

L'Evêque sera ordonné par deux ou par trois Evêques; le prêtre, le diacre et les autres clercs seront ordonnés par un seul Evêque.

## III. QUE L'EVEQUE ET LE PRETRE NE DOIVENT PAS RENVOYER LEUR EPOUSE.

L'Evêque le prêtre et le diacre ne doivent pas renvoyer leur épouse, sous prétexte du service divin. S'ils la renvoient, ils seront excommuniés, et s'ils refusent de reprendre avec elle la vie cojugale, ils seront déposés.

## IV. DU TEMPS AUQUEL IL CONVIENT DE CELEBRER LA PÂQUE.

Si un Evêque, un prêtre ou un diacre célèbre la Pâque sainte en même temps que les Juifs, avant l'équinoxe (le printemps), il sera déposé.

## V. QU'UN ECCLESIASTIQUE NE DOIT PAS MELER DES AFFAIRES SECULIERES

Si l'Evêque le prêtre ou le diacre S'uniront dans les affaires de ce monde: ils seront déposés.

## VI. QUE SI QUELQU'UN S'ABSTIENT DE COMMUNIER IL DEVRA S'EN EXCUSER

Si un Evêque, un prêtre ou tout autre clerc ne communie pas au moment de la messe (alors) il sera excommunié, parce qu'il a été cause de scandale pour le peuple, en lui donnant le soupçon que celui qui a offert les Oblations, ne les offrait pas dignement avec pureté.

Mais, s'il présente un motif ou une raison convenable, il sera pardonné.

## VII. QUE SI TU ENTRES A L'EGLISE ET ENTENDS LES PRIERES, TU DOIS PARTICRER AUX MYSTERES.

Tout fidèle entrant à l'Eglise et écoutant les Ecritures, mais ne restant pas jusqu'à la fin des prières

et ne recevant pas la sainte Eucharistie et la bénédiction, devra être excommunié; car il est cause de division et de trouble dans l'Eglise.

## VIII. QU'IL NE FAUT PAS PRIER AVEC UN INFIDELE

Si quelqu'un prie avec celui qui ne prarticipe pas aux Mystères, serait-ce à la maison, qu'il soit excommunié.

## IX. QU'IL NE FAUT PAS PRIER AVEC UN (CLERC) DEPOSE

Si un clerc prie avec un autre clerc déposé, il sera déposé lui aussi.

## X. QUE PERSONNE NE DOIT ETRE ACCUEILLI SANS LETTRES TESTIMONIALES.

Si un clerc ou un laïque, excommunié ou admis à la communion, se rend dans une ville, chez quelqu'un admis à la communion dans cette ville, sans avoir des lettres testimoniales, et qu'il y séjourne, il sera excommunié, ainsi que celui qui lui donne l'hospitalité. Si c'est un excommunié qui y a été accueilli, la durée de son excommunication sera prolongée, car il a trompé l'Eglise de Dieu.

## XI. QU'UN EVEQUE NE DOIT PAS QUITER SON SIEGE.

UN Evêque ne doit pas quitter son siège pour en occuper

un autre, alors même que plusieurs voudraient l'y contraindre, excepté pour un plus grand bien, quand on le presse d'accepter parce qu'il est capable de gagner, par la parole de vérité, ceux qui se trouvent là. Toute fois il n'agira pas ainsi de son propre mouvement, mais d'après la décision de plusieurs Evêques et (cède) à leurs vives instances.

### XII. QUE L'EVEQUE OU TOUT AUTRE CLERC QUI PASSE A UN ATURE SIEGE DEVRA ETRE DEPOSE.

Si un Evêque, un prêtre, un diacre ou tout autre membre de la hiérarchie sacerdotale quitte son église et se transporte dans une autre où il séjourne un temps considérable, sans avoir pris à son départ l'avis de son Evêque, nous ordonnons qu'il ne soit plus admis, dans la suite, à exercer un ministère quelconque, surtout si son Evêque lui ayant ordonné de retourner dans sa résidence, il n'a pas obéi: il sera alors destitué de sa dignité et admis (seulement) à la communion laïqué dans le lieu où il se trouve. Si l'Evêque, chez lequel il demeure, l'accepte comme membre du clergé persistant que la sanction que nous portons est nulle, cet Evêque sera excommunié comme fauteur de désordre dans la hiérachie.

### XIII. DE CELUI QUI SE MARIE EN SECONDES NOCES OU EPOUSE UNE VEUVE, UNE COURTISANE, UNE ESCIAVE, UNE FEMME OBJET DE SOUPCONS OU QUI VA DANS LES LIEUX DE DIVERTISSEMENT, ET DE CELUI QUI A COHABITE AVEC DEUX SOEURS OU AVEC SA MIECE.

Celui qui s'est marié en secondes noces après le

baptême ou qui a vécu dans le concubinage, ne peut devenir Evêque, ni prêtre, ni diacre, ni être admis en aucune façon dans la hiérarchie eciésiastique. Celui qui a épousé une veuve, une femme objet de soupçons et déshonorée, une courtisane une esclave ou une femme qui va dans les lieux de divertissement, ne peut devenir Evêque, prêtre ou diacre, ni être admis en aucune manière dans la hiérachie sacerdotale. Celui qui a cohabité avec deux soeurs ou avec sa nièce ne peut devenir membre du clergé, pas plus que celui qui ayant épousé deux femmes a vécu simultanément avec les deux.

## XIV. DU CLERC QUI SE PORTE CAUTION.

Le clerc qui se porte caution pour quelqu'un sera déposé.

## XV. DES EUNUQUES

I'Evêque que les hommes ont rendu tel malgré lui, ou à qui il ont coupé les parties viriles dans une persécution, ou qui est né ainsi, s'il mérite l'épiscopat, sera fait évêque; s'il s'est mutilé lui-même, il ne sera pas admis dans la cléricature, parce qu'il est devenu homicide de soi-même et ennemi de ce que Dieu a créé.

Un clerc qui se mutile sera deposé, car il est homicide de sa propre personne.Le laïque se mutile sera excommunié pendant trois ans, pour avoir attenté à sa propre vie.

## XVI. DE CELUI QUI EST COUBABLE DE FORNICATION, PARJURE OU VOLEUR.

L'Evêque, le prêtre ou le diacre qui sersont convaincus de fornication, de faux serment ou de vol, seront déposés. Mais ils ne seront pas excommuniés, car il est dit dans l'Ecriture que le Seigneur ne châtie pas deux fois pour la même action.

## XVII. DU MARIAGE DES LECTEURS, DES CHANTRES ET AUTRES CLERCS.

Que les lecteurs et les chantres qui entrent dans les ordres, se marient, s'ils le désirent. Mais nous leur ordonnons de le faire tant qu'ils sont lecteurs, car cela n'est plus permis à aucun clerc (d'un ordre supérieur).

## XVIII. DU MINISTRE SACRE QUI FRAPPE OU QUI MAUDIT.

Nous ordonnons de déposer tout Evêque, prêtre ou diacre qui frappe des infidèles ou des fidèles quand ils sont coupables, voulant par ce moyen inspirer de la crainte aux gens: nulle part le Seigneur ne nous enseigne à agir ainsi; au contraire, il supportait les coups avec patience, il était maudit et ne maudissait pas, maltraité, et ne s'irritait pas.

## XIX. DE CELUI QUI A ETE JUSTEMENT EXCOMMUNIE.

L'Evêque, le prêtre ou le diacre, justement déposés pour une faute manifeste, qui oseraient approcher et toucher à une fonction quelconque du ministère qui leur était autrefois confié, seront tout à fait retranchés de l'Eglise.

## XX. DE CELUI QUI EST ORDONNE PAS SIMONIE.

L'Evêque, le prêtre ou le diacre qui obtiendraient leur dignité par simonie seront déposés, ainsi que celui qui les aurait ordonnés, et ils seront retranchés tout à fait de la communion, comme le fut Simon le magicien de ma part, moi Pierre.

## XXI. DE CELUI QUI A RECOURS AUX PUISSANCES DU SIECLE POUR OBTENIR UNE EGLISE

Si un Evêque a recours à quelqu'une des puissances de ce monde et obtient par elle une Eglise, il sera déposé; (de plus), lui et tous ceux de sa communion seront expulsés.

## XXII. DU PRETRE QUI MEPRISE SON EVEQUE

Si un prêtre, méprisant son Evêque, reçoit en dehors de lui des collectes et se dresse un autel, sans qu'il puisse à bon droit rien reprocher à l'Evêque, concernant le service de Dieu et la justice, il sera déposé, ainsi que tous les clercs qui l'auront suivi, comme ayant ambitionné le pouvoir; car c'est rebelle. Les laïques qui l'auront suivi, seront

également excommuniés. La peine sera portée contre lui après une, première, une deuxième et une troisième sommation de l'Evêque.

XXIII. DU PRETRE OU DU DIACRE QUI ETE CHASSES.

Un prêtre ou un diacre renvoyés par un évêque ne seront pas accueillis par un autre, à moins que celui qui les a renvoyés ne soit présent ou ne soit mort.

XXIV. QU'UN CLERC ETRANGER NE DOIT PAS ETRE ACCUEILLI SANS LETTRES TESTIMONIALES

Aucun clerc étranger, Evêque, prêtre ou diacre ne sera reçu comme tel, s'il n'a des lettres testimoniales. S'il en a, elles seront examinées, et s'il est messager de la vérité, il sera introduit; sinon on lui fera donner ce dont il aura besoin, mais il ne participera pas (à la communion), car beaucoup de choses s'accomplissent ainsi, comme la subreption.

XXV. QUE LE PRIMAT DES EVEQUES DOIT ETRE CONNU.

Il faut que les Evêques de chaque région sachent quel est leur primat; ils le regarderont comme leur tête et ne feront rien d'important sans l'avis de leur supérieur, se bornant chacun aux seuls actes qui importent au bien de son siège et des localités soumises à sa juridiction. De son côté celui qui est nommé chef ou primat ne fera rien sans l'avis de tous les Evêques. Il y aura ainsi unité

parfaite et Dieu sera glorifié par le Christ Jésus et l'Esprit Saint.

## XXVI. DE LA DEPOSITION DE CELUI QUI CONFERE LES ORDRES EN DEHORS DE SON DIOCESE.

Un Evêque n'aura pas la témérité de faire des ordinations dans des localités ou villages placés hors de sa juridiction. S'il est convaincu d'avoir agi ainsi sans l'avis du chef de l'Eglise de ces villages ou villes, il sera déposé, lui, et ceux qu'il aura ordonnés.

## XXVII. DE CELUI QUI AYANT ETE ORDONNE EVEQUE, PRETRE OU DIACRE, N'ANNONCE PAS LA PAROLE DE DIEU.

Si quelqu'un ayant été ordonne Evêque n'annonce pas la parole de Dieu, n'exerce pas son ministère ou ne prend pas soin du peuple qui lui est confie, il sera excommunié. Le prêtre et le diacre seront traités de même. Si, quand il est arrivé, on a refusé de l'accueillir, non parce qu'il le voulait ainsi lui-même, mais par suite de la malveillance du peuple,il restera Evêque; quant au clergé de la ville, il sera excommunié pour n'avoir pas enseigné à ce peuple-là l'obéissance.

## XXVIII. QUE LES EVEQUES DOIVENT S'ASSEMBLER DEUX FOIS PAR AN.

Les Evêques feront un synode deux fois par an pour s'entretenir des dogmes de la religion et résoudre les

difficultés qui pourraient surgir dans l'Eglise. Le premier synode se tiendra la quatrième semaine après la Pentecôte, et la seconde le 12 (du mois) de Babeh.

## XXIX. QUE L'EVEQUE DEVRA PRENDRE SOIN DES BIENS DE SON EGLISE.

L'Evêque prendra soin des biens de son Eglise et les administrera comme sous le regard de Dieu. Il n'en devra rien distraire pour s'enrichir lui-même, ni donner à ses proches, même s'ils sont pauvres, ce qui appartient à Dieu; il ne devra pas, à cause d'eux, trafiquer des biens de l'Eglise.

## XXX. QUE L'EVEQUE DOIT ETRE CONSULTE.

Aucun prêtre, aucun diacre n'entreprendra quelque chose sans avoir pris l'avis de l'evêque; car c'est à lui que le peuple du Seigneur a été confié; c'est lui aussi qui répondra de leurs âmes.

## XXXI. DE LA DISTINCTION DES BIENS DE L'EVEQUE ET DES BIENS DE L'EGLISE.

Les biens de l'Evêque, s'il en a, seront distincts, distincts aussi les biens du Seigneur, afin que l'Evêque en mourant puisse laisser à qui il voudra ce qu'il possède et que ses biens ne soient pas aliénés au profit de l'Eglise, alors qu'il a (peut-être) une famille: épouse, enfants, proches, serviteurs. Il n'est pas juste devant Dieu ni

devant les hommes que l'Eglise perde ses propres biens parce qu'on ne connaît pas ceux de l'Evêque, ni que les biens de ce dernier ou de ses proches soient saisis comme biens de d'Eglise, en sorte que ses proches, tombent dans la pénurie, soient amenés à blasphémer contre sa mort.

## XXXII. QUE L'EVEQUE EST PREPOSE AUX BIENS DE L'EGLISE; QU'IL DOIT LES ADMINISTRER ET PRENDRE CE DONT IL A BESOIN POUR LUI ET POUR SES PRETRES.

Nous ordonnons également que l'Evêque ait en son pouvoir les ressources de l'Eglise: les âmes précieuses des hommes lui ont été confié, or, que sont en comparaison tous les biens matériels qu'on lui remet, pour qu'il les fasse administrer et en nourrisse les pauvres par l'intermédiaire des prêtres et des diacres, avec crainte de Dieu et tremblement? De ces biens, il prendra aussi ce qui lui est nécessaire, s'il est dans le besoin, et ce qui est nécessaire à ses frères étrangers qui le visitent, afin qu'ils ne manquent d'aucune des choses indispensables. La loi de Dieu ordonne, en effet, que celui qui s'est consacré (au service) de l'autel, puisse vivre de l'autel, car aucun soldat fait la guerre à ses propres frais contre les ennemis du roi.

### XXXIII. POUR LES CLERCS, EVEQUES, PRETRES, DIACRES ET AUTRES, ET LAIQURS QUI SE LIVRENT AUX JEUX, ET S'ABANDONNENT A L'IVRESSE EI A L'USURE.

L' Evêque, le prêtre ou le diacre qui se livrent aux jeux, qui vagabondent, qui s'abandonnent à l'ivresse, devront cesser, sinon ils seront déposés. Le sous-diacre, le lecteur ou le chantre qui agiraient ainsi, cesseront, ou seront excommuniés; il en sera de même des laiques.

L'Evêque, le prêtre ou le diacre exigeant une usure de celui à qui ils ont fait un prêt devront cesser, sinon ils seront déposés.

### XXXIV. DE CELUI QUI VA AU BAPTEME DES HERETIQUES.

Si un Evêque, un prêtre ou un diacre vont au baptème des hérétiques ou communient à leur sacrifice, nous ordonnons qu'ils soient privés de leurs dignités, car il ne peut y avoir d'accord entre le Christ et Satan; et quel repport peut-il y avoir entre le fidèle et l'infidèle?

### XXXV. DE LA DEPOSITION DE CELUI QUI TIENT QUE LE MARIAGE, LE VIN ET LA VIANDE SONT IMPURS.

Tout clerc, Evêque, prêtre, diacre ou autre qui évite de se marier, de manger de la viande et de boire du vin, non par ascétisme, mais parce (qu'il regarde) ces choses comme des impuretés, quoique l'Ecriture approuve qu'elles

sont toutes très bonnes et que Dieu a crée l'homme mâle et femelle, et blasphème de cette manière, simon, il sera déposé et chassé de l'Eglise; le laïque sera traité de même. Mais s'il pratique cette abstinence par pénitence et par piété, il le lui est licite.

## XXXVI. DE LA DEPOSITION DE CELUI QUI NE RECOIT PAS LES PECHEURS REPENTANTS.

Si un Evêque, un prêtre ou un diacre ne veulent pas recevoir celui qui se répent ils seront déposés, parce qu'ils affligent le coeur du Seigneur qui a dit; il y aura de la joie dans le ciel pour un seul pécheur qui se répent.

## XXXVII. DE LA DEPOSITION DE CELUI QUI NE MANGE PAS UN PEU DE VIANDE ET DE VIN LES JOURS DE FETE.

Si l'Evêque, le prêtre et le dicacre ne mangent pas un peu de viande et ne boivent pas un peu de vin les jours de fête, croyant dans leur conscience ces choses illicites, et deviennent ainsi cause de scandale pour plusieurs, ils seront déposés.

## XXXVIII. DES CLERCS QUI MANGENT ET BOIVENT DANS LES AUBERGES.-DE CEUX QUI OUTRAGENT LES (CLERCS).-DU CLERC OU DU LAIQUE QUI FRAPPE UN INFIRME.

Si un clerc est trouvé mangeant ou buvant dans une

auberge, il sera excommunié, excepte si les nécessités d'un voyage le forcent à loger dans une hôtellerie.

Si un clerc outrage son Evêque, il sera déposé, car (l'Ecriture) dit : Ne médis point du chef de ton peuple. Si un clerc outrage un prêtre ou un diacre, il sera excommunié.

Si un clerc frappe un sourd, un boiteux, un aveugle ou un bancal, il sera excommunié sera traité pareillement le laïque qui agirait ainsi.

## XXXIX. DE LA DEPOSITION DE L'EVEQUE OU DU PRETRE QUI N'ENSEIGNE PAS AU PEUPLE LE SERVICE DE DIEU

L'Evêque ou le prêtre qui négligent les clercs et le peuple et ne leur enseignant pas le service de Dieu sera excommunié; et s'il persévère dans sa négligence, il sera déposé.

## XL. DE LA DEPOSITION DE L'EVEQUE OU DU PRETRE QUI N'ASSISTE PAS UN CLERC INDIGENT.

Si un Evêque ou un prêtre, sans souci de l'indigence d'un clerc, ne l'assiste pas en lui donnant le nécessaire, il sera excommunié; et, s'il persiste dans son insouciance, il sera déposé comme assassin de son frère.

## XLI. DE CELUI QUI PROPAGE LES LIVRES DES ADVERSAIRES.

Si quelqu'un propage dans l'Eglise des livres écrits par des impies, (en les présentant) pAr tromperie comme saints, pour prendre au piège le peuple et le clergé, il sera déposé.

## XLII. DU MINISTRE SACREE CONVAINCU DE FORNICATION, ETC.

Si un Evêque est accusé et convaincu de fornication, d'adultère ou d'autres choses analogues et défendues, il ne fera plus partie du clErgé

## XLIII. DE CELUI QUI RENIE LE CHRIST OU LE SACERDOCE

Si un clerc, par crainte des hommes, juifs, paiens ou hérétiques, renie le nom du Christ il sera excommunié, s'il renie le nom du sacerdoce, il sera déposé. S'il se repent, il sera reçu et admis comme laïque.

## XLV. DE CELUI QUI MANGE DE LA CHAIR AVEC LE SANG.

Si un Evêque,. un prêtre, un diacre ou tout autre clerc de la hiérarchie sacerdotal mange de la chair avec son propre sang, c'est -à- dire la chair d'un animal déchire par une bête féroce ou d'une bête morte, ils seront déposés

comme la loi l'ordonne; si c'est un laïque, il sera excommunié.

XLIV. DE CELUI QUI JEUNE LE SAMEDI ET LE DIMANCHE.

S'il se trouve un clerc jeûnant dimanche ou le samedi sauf le grand samedi de la Pâque, il sera déposé; si c'est un laïque, il ne sera pas admis à la communion.

XLVI. DE CELUI QUI ENTRE DANS LE LIEU DE REUNION DES JUIFS ET DES INFIDELES.

Si un clerc ou un laïque va à la synagogue des juifs ou au temple des hérétiques pour prier, le clerc sera déposé et le laïque excommunié.

XLVII. DE CELUI QUI FRAPPE QUELQU'UN ET CAUSE SA MORT, OU QUI ENLEVE UNE VIERGE.

Le clerc qui frappe quelqu'un et cause sa mort sera déposé pour sa violence c'est un laïque, il sera excommunié. Si un laïque violente une vierge qui n'est pas iancée et qu'il habite avec elle, il sera excommunié; il ne pourra pas en épouser un autre, mais il restera avec celle qu'il a violentée, même si elle est pauvre.

XLVIII. DE CELUI QUI EST ORDONNE DEUX FOIS.

Si un Evêque, un prêtre ou un diacre reçoit deux

fois l'ordination, il sera déposé, ainsi que celui qui les aura ordonnés, excepté s'il a rapport que (la première) ordination leur a été conféré par des hérétiques; car il ne se peut point que ceux qui ont été baptisés ou ordonnés par de telles gens deviennent fidèles ou clercs.

## XLIX. DE CELUI QUI NE JEUNE PAS PENDANT LE CAREME, NI LE MERCREDI ET LE VENDREDI DE CELUI QUI JEUNE EN MEME TEMPS QUE LES JUIFS OU CELEBRE OU ACCEPTE LEUR PAIN AZYME.-DE CELUI QUI PORTE DE L'HUILE OU UNE LAMPE AU TEMPLE DES JUIFS ET DES GENTILS.

L'Evêque, le prêtre, le diacre, le lecteur ou le chantre qui ne jeûneraient pas pendant la sainte quarantaine, ni le mercredi et vendredi, à moins qu'ils ne soient empêchés par une maladie corporelle, seront déposés; si c'est un laïque, il sera excommunié.

Si un Evêque un prêtre, un diacre ou un clerc jeûne en même temps que les juifs célèbre leurs fêtes ou accepte leurs cadeaux de fête, tels que pains azymes et choses semblables, il sera déposé : un laïque sera excommunié.

Si un laïque parte de l'huile ou une lampe à un temple païen, ou à la synagogue des juifs il sera excommunié.

## L. DE CELUI QUI VOLE DE L'HUILE, DE LA CIRE, DES VASES D'ARGENT OU DES VETEMENTS APPARTENAT A L'EGLISE.

Si un clerc dérobe à l'Eglise de la cire ou de l'huile, il sera excommunie et oblige à restituer le quintuple de ce qu'il aura vole.

Pour ce qui est de mobilier sacré, ou des vases d'or et d'argent qui sont aux pretres, il n'est jamais permis à personne de les employer à des usages profanes, car c'est contraire à la loi, si quelqu'un le fait, il sera châtié et chassé de l'Eglise.

## LI. DE L'EVEQUE INCRIMINE.

Si un Evêque est incriminé par des fidèles dignes de comfiance, il devra être convoqué devant les Evêques. S'il se presente, avoue sa faute et est blame on lui appliquera la peine qu'il mérite. S'il ne répond pas à l'appel, il sera convoqué une seconde fois par l'intermédiaire de deux Evêques qui lui seront députés; s'il n'obéit pas davantage, on le convoquera une troisième fois en lui députant encore deux Evêques, et si, méprisant cette convocation, il refuse de comparaître, le synode lui infligera une peine en rapport (avec sa faute), pour pu'il ne soit pas comme un coupable qui échappe à la justice.

LII. QU'ON NE RECOIVE PAS CONTRE UN EVEQUE LE TEMOIGNAGE D'UN ADVERSAIRE, NI CELUI D'UN SEUL EVEQUE.- QUE L'EPISCOPAT N'EST PAS HEREDITAIRE. QU'UN POSSEDE NE PEUT DEVENIR PRETRE QU'APRES SA GUERISON (LITT. PURIFICATION).- QUE L'HOMME AFFLIGE D'UN DEFAUT CORPOREL PEUT DEVENIR PRETRE, S'IL LE MERITE.-QU'UN AVEUGLE OU UN SOURD NE PEUT DEVENIR EVEQUE

On ne recevra contre un Evêque le témoignage d'un hérétique, ni celui d'un seul fidèle, ni celui d'un seul Evêque, car toute parole sera établie sur la déposition de deux ou trois témoins.

Un Evêque ne donnera pas la dignité de l'épiscopat à son frère, à son fils ou à ses proches, et n'ordonnera pas, qui il veut; il n'est pas convenable qu'il laisse une famille hériter l'épiscopat en donnant pour des intérets humains, ce qui appartient à Dieu; il ne convient pas qu'il laisse l'Eglise du Christ devenir héréditaire: si quelqu'un agit ainsi, l'ordination sera nulle, et lui-même sera châtié par sentence.

Celui qui est borgne ou boiteux sera fait Evêque, s'il mérite l'épiscopat; car ce n'est pas un défaut corporel qui peut souiller, mais l'imppureté de l'âme.

Un sourd ou un aveugle ne sera pas fait Evêque, non qu'il soit impur, mais pour éviter la dilapidation des biens de l'Eglise.

Un possédé ne sera pas fait clerc et ne priera pas avec les fidèles; mais, après sa délivrance, il sera admis (dans l'assemblée des fidèles) et, s'il le mérite, à l'eclergé.

### LIII. QU'IL NE FAUT PAS COFFRER L'EPISCOPAT A CELUI QUI A ETE BAPTISE RECEMMENT OU (QUI SORT) D'UNE VIE DEREGLEE.-QU'UN EVEQUE NE DOIT PAS ETRE PERCEPTEUR. QU'UN ESCLAVE NE PEUT ETRE ORDONNE SANS L'AVIS DE SES MAITRES ET (QU'ALORS) IL SERA AFFRANCHI.

Celui qui sort du paganisme ou d'une vie déréglée ne peut pas être fait Evêque sur-le-champ; car il n'est pas séant que celui qui n'a pas été éprouvé devienne docteur des autres, à moins que ce ne soit par un don (spécial) de Dieu.

Il ne faut pas, nous dit, que l'Evêque siège pour l'impôt, mais il doit se donner tout entier aux affaires de son Eglise; si non il devra abdiquer l'épiscopat, car le Seigneur a décrété que personne ne peut servir deux maîtres.

Nous ne voulons pas qu'un esclave soit promis à la sacerdoce, sans l'avis de ses maîtres, de crainte qu'il n'en soi contramié; car cela bouleverse la famille. S'il arrive qu'un esclave mérite de gravir la hiérachie sacerdotale, comme le Seigneur nous l'a montré pour Onésime, et que ses maîtres veuillent l'affranchir, le libérer et lui permettre de quitter leur maison, il pourra être ordonné.

## LIV. QUE L'EVEQUE, LES PRETRE OU LE DIACRE NE PEUT SERVIR DANS L'ARMEE. TANT QU'IL MEPRISE LE ROI

Celui qui se dévoue à l'armée et veut exercer deux foctions à la fois, un commandement humain et le sacerdace, sera déposé. (Le Seigneur) a dit: Rendez à Dieu ce qui est à Dieu, et au roi ce qui est au roi.

Celui qui néglige toute justice, le roi ou le magistrat, sera puni de déposition, s'il est clergé et d'excommunication, s'il est laïque.

## LV. DES LIVRES DE L'ANCIEN ET DU NOUVEAU. TESTAMENT REÇUS DANS L'EGLISE

O Clergés et laïques! vous regarderez comme saints et vénérables tous les livres que voici; dans l'Ancien Testament, les cinq livres de Moïse, la Création, l'Exode, le Lévitique, les Nombres, le Deutéronome; Josué fils de Noun; le livre des Juges; Samuel; les quatre livres des Rois: le premier et le second forment un seul livre, le troisième et le quatrième forment un autre livre; les deux livres des Paralipomènes, Ruth la Moubite; le premier et le second livre d'Esdras, qui forment un seul livre, Job; les psAumes au nombre de cent cinquante les proverbes de Salomon; l'Ecéléstaste, c'est-à-dire le Collectionneur; le Cantique des cantiques; les douze petits prophètes; Isaïe; Jérémie; Daniel; Ezéchi Ezéchiel; et ceux-ci que vos enfants liront avec profit: la Sagesse de Salomon; Judith; les

trois livres des Machabées; la Sagesse de Jésus, le docte fils de Sirach. Nos livres composant le Nouveau Testament sont: les quatre Evangiles: Mattieu, Marc, Luc et Jean; les Actes des Apôtres; les deux Epitres de Pierre; les trois Eqitres de Jean; l'Epitre de Jacques; l'Epitre de Jude; les quatorze Epitres de Paul ; l'Apocalypse de Jean.

## LXI. (SANS NUMERA DANS LE GREC) RECOMMANDATION DES APOTRES AUX EVEQUES+ LEUR BENEDICTION.

Tels sont les commandements que nous vous faisons, o Evêques, touchant les canons. Si vous les observez fidèlement, vous echapperez aux dangers vous serez sauvés et vous aurez la paix jusqu'à la fin; si vous ne les agréez pas et refusez de vous y soumettre, vous serez des objets de dérision, vous provoquerez une guerre permanente les uns contre les autres et voua recevrez ensuite le châtiment que vous aurez mérité par votre désobéissance.

Que Dieu lui-même avec son fils unique et l'Esprit-Saint, créateur de l'univers, vous établisse tous et chacun dans la paix et vous disposé à toutes les bonnes oeuvres, sans inconstance sans souillure et sans péché; qu'il vous rende dignes du Séjour de la vie éternelle par son fils bien aimé, Jésus-Christ, vrai Dieu et notre Sauveur Que par lui et avec lui, gloire soit au Père et à l'Esprit-Saint pour jamais Amen.

Fin des Canons que les Apôtres ont transmis par Clément et qui sont au nombre de cinquante six. A Notre-Seigneur soit une gloire perpétuelle Amen.

+
+ +
+ + +
+ +
+

The collection of "The Nicene and Post Nicene Fathers" has mentioned the eighty five greek canons in English language in its volume XIV page 594 which we state below for the benifet of the reader:-

## THE CANONS OF THE HOLY APOSTLES

### CANON 1

Let a bishop be ordained by two or three bishops

### CANON 2

Let a presbyter, deacon, and the rest of the clergy, be ordained by one bishop.

### CANON 3

If any bishop or presbyter offer any other things at the altar, besides that which the Lord ordained for the sacrifice, as honey , or milk, or strong-made drink instead of wine, or birds, or any living things, or vegetables, besides that which is ordained, let him be deposed. Excepting only new ears of corn, and grapes at the suitable season. Neither is it allowed to bring anything else to the altar at the time of the holy oblation, Excepting oil for the lamps, and incense.

## CANON 4

Let all other fruits be sent home as first-fruits for the bishops and presbyters, but not offered at the altar. But the bishops and presbyters should of course give a share of these things to the deacons, and the rest of the clergy.

## CANON 5

Let not a bishop. presbyter , or deacon, put away his wife under pretence of religion, but if he put her away, let him be excommunicated; and if he persists, let him be deposed.

## CANON 6

Let not a bishop, presbyter , or deacon, undertake worldly business; otherwise let him be deposed.

## CANON 7

If any bishop, presbyter, or deacon, shall celebrate the holy day of Easter before the vernal equinox, with the Jews, let him be deposed.

## CANON 8

If any bishop, presbyter, or deacon, or any one on the sacerdotal list, when the offering is made, does not partake of it, let him declare the cause, and if it be

a reasonable one, let him be excused, but if he does not declare it, let him be excommunicated, as being a cause of offence to the people, and occasioning a suspicion against the offerer, as if he had not made the offering properly.

## CANON 9

All the faithful who come in and hear the scriptures, but do not stay for the prayers and the Holy Communion, are to be excommunicated, as causing disorder in the Church.

## CANON 10

If any one shall pray, even in a private house, with an excommunicated person, let him also be excommunicated.

## CANON 11

If any clergyman shall join in prayer with a deposed clergyman, as if he were a clergyman, let him also be deposed.

## CANONS 12 AND 13

If any one of the clergy or laity who is excommunicated, or not to be received, shall go away, and be received in another city without commundatory letters, let both the receiver and the received be excommunicated.

But if he be excommunicated already, let the time of his excommunication be lengthened.

## CANON 14

A bishop is not to be allowed to leave his own parish, and pass over into another, although he may be pressed by many to do so, unless there be some proper cause constraining him, as if he can confer some greater benefit upon the persons of that place in the word of godliness. And this must be done not of his own accord, but by the judgment of many bishops, and at their earnest exhortation.

## CANON 15

If any presbyter, or deacon, or any other of the list of the clergy, shall leave his own parish, and go into another, and having entirely forsaken his own, shall make his abode in the other parish without the permission of his own bishop, we ordain that he shall no longer perform divine service; more sepecially if his own bishop having exhorted him to return he has refused to do so, and persists in his disorderly conduct. But let him communicate there as a layman.

## CANON 16

If, however, the bishop, with whom any such persons are staying, shall disregard the command that they are to cease from performing divine offices, and shall receive them as clergymen, let him be excommunicated, as a teacher of disorder.

## CANON 17

He who has been twice married after baptism, or who has had a concubine, cannot become a bishop, presbyter, or deacon, or any other of the sacerdotal list.

## CANON 18

He who married a widow, or a divorced woman or an harlot, or a servant-maid, or an actress, cannot be a bishop, presbyter, or deacon, or any other of the sacerdotal list.

## CANON 19

He who has married two sisters, or a niece, cannot become a clergyman.

## CANON 20

If a clergyman becomes surety for any one, let him be deposed.

## CANON 21

An eunuch, if he has been made so by the violence of men or (if his virilia have been amputated) in times of persecution, or if he has been born so, if in other respects he is worthy, may be made a bishop.

## CANON 22

He who has mutilated himself, cannot become a clergyman, for he is a self-murderer, and an enemy to the workmanship of God.

## CANON 23

If any man being a clergyman shall mutilate himself, let him be deposed, for he is a self-murderer.

## CANON 24

If a layman mutilated himself, let him be excommunicated for three years, as practising against his own life.

## CANON 25

If a bishop, presbyter, or deacon be found guilty of fornication, perjury, or theft, let him be deposed, but let him not be excommunicated, for the Scripture says, "thou shalt not punish a man twice for the same offence". In like manner the other clergy shall be subject to the same proceeding.

## CANON 26

Of those who have been admitted to the clergy unmarried, we ordain, that the readers and singers only

may, if they will, marry,

CANON 27

If a bishop, presbyter, or deacon shall strike any of the faithful who have sinned or of the unbelievers who have done wrong, with the intention of frightening them, we command that he be deposed. For our Lord has by no means taught us to do so, but, on the contrary, when he was smitten he smote not again, when he was reviled he reviled not again, when he suffered he threatened not.

CANON 28

If any bishop, presbyter, or deacon, having been justly deposed upon open accusations, shall dare to meddle with any of the divine offices which had been intrusted to him, let him be altogether cut off from the Church.

CANON 29

If any bishop, presbyter, or deacon, shall obtain possession of that dignity by money, let both him and the person who ordained him be deposed, and also altogether cut off from all communion, as Simon Magus was by me Peter.

CANON 30

If any bishop obtain possession of a church by the aid of the temporal powers, let him be deposed and

excommunicated, and all who communicate with him.

## CANON 31

If any presbyter, despising his own bishop, shall collect a separate congregation, and erect another altar, not having any grounds for condemning the bishop with regard to religion or justice, let him be deposed for his ambition; for he is a tyrant, in like-manner also the rest of the clergy, and as many as join him, and let laymen be excommunicated. Let this. however be done after a first second and third admonition from the bishop.

## CANON 32

If any presbyter or deacon has been excommunicated by a bishop, he may not be received into communion again by any other than by him who excommunicated him, unless it happen that the bishop who excommunicated him be dead.

## CANON 33

No foreign bishop, presbyter, or deacon, may be received without commendatary letters; and when they are produced let the persons be examined; and if they be preachers of godliness, let them be received. Otherwise, although you supply them with what they need, you must not receive them into communion, for many things are done surreptitiously.

## CANON 34

The bishops of every nation must acknowledge him who is first among them and account him as their head, and do nothing of consequence without his consent, but each may do those things only which concern his own parish, and the country places which belong to it. But neither let him (who is the first) do anything without the consent of all, for so there will be unanimity, and God will be glorified through the Lord in the Holy Spirit.

## CANON 35

Let not a bishop dare to ordain beyond his own limits, in cities and places not subject to him. But if he be convicted of doing so, without the consent of those persons who have authority over such cities and places, let him be deposed, and those also whom he has ordained.

## CANON 36

If any person, having been ordained bishop, does not undertake the ministry, and the care of the people committed to him, let him be excommunicated until he does undertake it. In like manner a presbyter or deacon. But if he has gone and has not been received, not of his own will but from the perverseness of the people, let him continue bishop; and let the clergy of the city be excommunicated, because they have not corrected the disobedient people.

## CANON 37

Let there be a meeting of the bishops twice a year, and let them examine amongst themselves the decrees concerning religion and settle the ecclesiastical controversies which may have occurred. One meeting to be held in the fourth week of Pentecost (i.e., the fourth week after Easter), and the other on the 12th day of the month Hyperberetaeus . (i.e., October).

## CANON 38

Let the bishop have the care of all the goods of the Church, and let him administer them as under the inspection of God, But he must not alienate any of them or give the things which belong to God to his own relations. If they be poor let him relieve them as poor, but let him not, under that pretence, sell the goods of the Church.

## CANON 39

Let not the presbyters or deacons do anything without the sanction of the bishop, for he it is who is intrusted, with the people of the Lord, and of whom will be required the account of their souls.

## CANON 40

Let the private goods of the bishop, if he have any such, and those of Lord , he clearly distinguished, that

the bishop may have the power of leaving his own goods, when he dies to whom he will, and how he will, and that the bishop's own property may not be lost under pretence of its being the property of the Church. For it may be that he has a wife, or children, or relations or servants. and it is just before God and man, that neither should the Church suffer any loss through ignorance of the bishop's own property, nor the bishop or his relations be injured under pretext of the Church, nor that those who belong to him should be involved in contests, and cast reproaches upon his death.

## CANON 41

We ordain that the bishop have authority over the goods of the Church: For if he is to be intrusted with the precious souls of men, much more are temporal possessions to be intrusted to him. He is therefore to administer them all of his own authority, and supply those who need through the presbyters and deacons, in the fear of God, and with all reverence. He may also, if need be, take what is required for his own necessary wants, and for the brethren to whom he has to show hospitality, so that he may not be in any want. For the law of God has ordained, that they who wait at the altar should be nourished of the altar. Neither does any soldier bear arms against an enemy at his own cost.

## CANON 42

If a bishop, or presbyter, or deacon, is addicted

to dice or drinking, let him either give it over, or be deposed.

## CANON 43

If a subdeacon, reader, or singer, commits the same things let him either give over, or be excommunicated. So also laymen.

## CANON 44

Let a bishop, presbyter, or deacon, who takes usury from those who borrow of him give up doing so. or be deposed.

## CANON 45

Let a bishop, presbyter, or deacon, who has only prayed with heretics, be excommunicated; but if he has permitted them to perform any clerical office, let him be deposed.

## CANON 46

We ordain that a bishop, or presbyter, who has admitted the baptism or sacrifice of heretices, be deposed. For what concord hath Christ with Belial, or what part hath a believer with an infidel?

## CANON 47

Let a bishop or presbyter who shall baptize again one who has rightly received baptism, or who shall not baptize one who has been polluted by the ungodly, be deposed, as despising the cross and death of the Lord, and not making a distinction between the true priests and the false.

## CANON 48

If any layman put away his wife and marry another, or one who has been divorced by another man, let him be excommunicated,.

## CANON 49

If any bishop or presbyter, contrary to the ordinance of the Lord, does not baptize into the Father, the Son , and the Holy Ghost, but into three unoriginated Beings, or three sons, or three comforters, let him be deposed.

## CANON 50

If any bishop or presbyter does not perform the one initiation with three immersions, but with giving one immersion only, into the death of the Lord, let him be deposed. For the Lord said not," Baptize into my death", but "Go, make disciples of all nations, baptizing them in the name of the Father, and of the Son, and of the Holy Ghost". "

## CANON 51

If any bishop, presbyter, or deacon, or any one of the sacerdotal list, abstains from marriage, or flesh, or wine, not by way of religious restraint, but as abhorring them, forgetting that God made all things very good, and that he made man male and female, and blaspheming the work of creation, let him be corrected, or else be deposed and cast out of the Church. In like manner a layman.

## CANON 52

If any bishop or presbyter, does not receive him who turns away from his sin. but rejects him, let him be deposed, for he grieveth Christ who said. "There is joy in heaven over one sinner that repenteth".

## CANON 53

If any bishop, presbyter , or deacon, does not on festival days partake of flesh and wine, from an abhorrence of them, and not out of religious restraint, let him be deposed, as being seared in his own conscience, and being the cause of offence to many

## CANON 54

If any of the clergy be found eating in a tavern, let him be excommunicated, unless he has been constrained by necessity, on a journey, to lodge in an inn.

## CANON 55

If any of the clergy insult the bishop, let him be deposed. For "thou shalt not speak evil of the ruler of the people"

## CANON 56

If any of the clergy insult a presbyter, or deacon, let him be excommunicated.

## CANON 57

If any of the clergy mock the lame, or the deaf, or the blind or him who is infirm is his legs let him be excommunicated. In like-manner any of the laity.

## CANON 58

If any bishop or presbyter neglects the clergy or the people, and does not instruct them in the way of godliness, let him be excommunicated, and if he persists in his negligence and idleness, let him be deposed.

## CANON 59

If any bishop, presbyter, or deacon, when any of the clergy is in want, does not supply him with what he needs, let him be excommunicated·but if he persists, let him be deposed, as one who has killed his brother.

## CANON 60

If any one reads publicly in the church the falsely inscribed books of impious men as if they were holy Scriptures, to the destruction of the people and clergy, let him be deposed.

## CANON 61

If any accusation be brought against a believer of fornication or adultery, or any forbidden action, and he be convicted, let him not be promoted to the clergy.

## CANON 62

If any of the clergy, through fear of men whether Jew, heathen, or heretic, shall deny the name of Christ, let him be cast out, If he deny the name of a cergyman, let him be deposed. If he repent, let him be received as a layman.

## CANON 63

If any bishop, presbyter, or deacon, or any one of the sacerdotal order, shall eat flesh with the blood of the life thereof, or anything killed by beasts, or that dies of itself, let him be deposed. For the law has forbidden this. If he be a layman, let him be excommunicated.

## CANON 64

If any clergyman or laymen shall enter into a synagogue of Jews or heretics to pray, let the former be deposed and let the latter be excommunicated.

## CANON 65

If any clergyman shall strike anyone in a contest, and kill him with one blow, let him be deposed for his violence. If a layman do so, let him be excommunicated.

## CANON 66

If any of the clergy be found fasting on the Lord's day, or on the Sabbath, excepting the one only, let him be deposed. If a layman, let him be excommunicated.

## CANON 67

If anyone shall force and keep a virgin not espoused, let him be excommunicated. And he may not take any other, but must retain her whom he has chosen, though she be a poor person.

## CANON 68

If any bishop, presbyter, or deacon, shall receive from anyone a second ordination, let both the ordained and the ordainer be deposed; unless indeed it be proved

that he had his ordination from heretics; for those who have been baptized or ordained by such persons cannot be either of the faithful or of the clergy.

## CANON 69

If any bishop, presbyter, or deacon or reader, or singer, does not fast the holy Quadragesimial fast of Easter or the fourth day or the day of Preparation, let him be deposed, unless he be hindered by some bodily infirmity. If he be a layman let him be excommunicated.

## CANON 70

If any bishop, presbyter, or deacon, or any one of the list of clergy, keeps fast or festival with the Jews, or receives from them any of the gifts of their feasts, as unleavened bread, or any such thing let him be deposed. If he be a layman, let him be excommunicated.

## CANON 71

If any Christian brings oil into a temple of the heathen or into a synagogue of the Jews at their feast or lights lamps let him be excommunicated.

## CANON 72

If any clergyman or layman takes away wax or oil from the Holy Church, let him be excommunicated, (and let

him restore a fifth part more than he took).

## CANON 73

Let no one convert to his own use any vessel of gold or silver, or any veil which has been sanctified. for it is contrary to law and if anyone be detected doing so, let him be excommunicated.

## CANON 74

If any bishop has been accused of anything by men worthy of credit, he must be summoned by the bishops; and if he appears, and confesses, or is convicted, a suitable punishment must be inflicted upon him. But if when he is summoned he does not attend, let him be summoned a second time, two bishops being sent to him, for that purpose. (If even then he will not attend, let him be summoned a third time two bishops being again sent to him). But if even then he shall disregard the summons and not come, let the synod pronounce such sentence against him as appears right, that he may not seem to profit by avoiding judgment.

## CANON 75

- An heretic is not to be received as witness against a bishop, neither only one believer, for, "in the mouth of two or three witnesses, every word shall be established",

## CANON 76

A bishop must not out of favour to a brother or a son, or any other relation, ordain whom he will to the episcopal dignity; for it is not right to make heirs of the bishopric, giving the things of God to human affections. Neither is it fitting to subject the Church of God to heirs. But if anyone shall do so let the ordination be void, and the ordainer him-self be punished with excommunication.

## CANON 77

If any one be deprived of an eye or lame of a leg, but in other respects be worthy of a bishopric, he may be ordained, for the defect of the body does not defile a man, but the pollution of the soul.

## CANON 78

But if a man be deaf or blind, he may not be made a bishop, not indeed as if he were thus defiled but that the affairs of the Church may not be hindered.

## CANON 79

If anyone has a devil, let him not be made a clergyman, neither let him pray with the faithful, but if he be freed, let him be received into communion, and if he is worthy he may be ordained.

## CANON 80

It is not allowed that a man who has come over from an heathen life, and been baptized or who has been converted from an evil course of living, should be immediately made a bishop for it is not right that he who has not been tried himself should be a teacher of others. Unless indeed this be done upon a special manifestation of Divene grace in his Favour.

## CANON 81

We have said that a bishop or presbyter must not give himself to the management of public affairs, but devote himself to ecclesiastical business. Let him then be persuaded to do so, or let him deposed, for no man can serve two masters, according to the Lord's declaration.

## CANON 82

We do not allow any servants to be promoted to the clergy without the consent of their masters. (to the troubling of their houses). But if any servant should appear worthy of receiving an order, as our Onesimus appeared, and his masters agree to liberate him, and send him out of their house, he may be ordained.

## CANON 83

If a bishop, presbyter, or deacon, shall serve in

the army and wish to retain both the Roman magistracy and the priestly office, let him be deposed; for the things of Caesar belong to Caesar, and those of God to God.

### CANON 84

Whosoever shall insult the king, or ruler, contrary to what is right, let him suffer punishment. If he be a clergyman, let him be deposed; if a layman, excommunicated.

### CANON 85

Let the following books be counted venerable and sacred by all of you, both clergy and laity. Of the Old Testament, five books of Moses, Genesis, Exodus, Leviticus, Numbers. Deuteronomy; of Joshua the Son of Nun; one, of the Judges, one; of Ruth, one; of the Kings four, of the Chronicles of the book of the days, two; of Ezra, two of Ester . One; (some tests read "of Judith, one"). of the Maccabees three, of Job. one of the paslter, one of Solomon, three, viz, Proverbs Ecclesiastes, and the Song of Songs; of the prophets, twelve, of Isaiah; one of Jeremiah, one of Ezekiel one; of Daniel, one. But besides these you are recommended to teach your young persons the Wisdom of the very learned Sirach. Our own books that is, those of the New Testament, are; the four Gospels of Matthew Mark. Luke and John, fourteen Episteles of Paul; two Epistles of Peter, Three of John, one of James, and one of Jude, Two Epistles of Clemens, and the Constitutions of me Clemens, addressed to you Bishops, in eight books,

which are not to be published to all on account of the mystical things in them. And the Acts of us the Apostles.

## HEADS OF THE CANONS OF ABULIDES OR HIPPOLYTUS

Which are used by the Aethiopian Christians

(1) Of the holy faith of Jesus Christ.

(2) Of Bishops.

(3) Of prayers spoken of the ordination of bishops, and of the order of the Missa.

(4) Of the ordination of presbyters.

(5) Of the ordination of deacons.

(6) Of those who suffer persecution for the faith.

(7) Of the election of reader and sub-deacon.

(8) Of the gift of healing.

(9) Of the presbyter who abides in a place inconvenient for his office.

(10) Of those who are converted to the Christian religion.

(11) Of him who makes idols.

(12) Various pursuits are enumerated, the followers of which are not to be admitted to the Christian religion until repentance is exhibited.

(13) Of the place which the highest kings or princes shall occupy in the temple.

(14) That it is not meet for Christians to bear arms.

(15) Of works,which are unlawful to Christians.

(16) Of the Christian who marries a slavewoman.

(17) Of the free woman.

(18) Of the midwife; and that the women ought to be separate from the men in prayer.

(19) Of the catechumen who suffers martyrdom before baptism.

(20) Of the fast of the fourth and sixth holiday, and of Lent.

(21) That presbyters should assemble daily with the people in Church.

(22) Of the week of the Jews passover, and of him who knows not passover (Easter).

(23) That every one be held to learn doctrine

(24) Of the care of the bishop over the sick.

(25) Of him on whom the care of the sick is enjoined, and of the time at which prayers are to be made.

(26) Of the time at which exhortations are to be heard,

(27) Of him who frequents the temple every day.

(28) That the faithful ought to eat nothing befor the holy communion

(29) That care is to be well taken that nothing fall from the chalice to the ground.

(30) Of catechuments

(31) That a deacon may dispense the Educharist to the people with permission of a bishop or presbyter.

(32) That widows and virgins ought to pray constantly.

(33) That commemoration should be made of the faithful dead every day, with the exception of the Lord's day.

(34) Of the sober behaviour of the secular in church.

(35) That deacons may pronounce the benediction and thanksgiving at the love-feasts when a bishop is not present.

(36) Of the first-fruits of the earth, and of vows.

(37) When a bishop celebrates the holy communion (Synaxis), the presbyters who stand by him should be clothed

in white.

(38) That no one ought to sleep on the night of the resurrection of our Lord Jesus Christ.

الناشـــر
مكتبـــة التربيـــة الكنسيـــة
بكنيســة مارجرجس بالجيـــزة
٢٣ شارع مراد بالجيزة ـ ت : ٧٢٣٧٠٥